

# روضۃ المشتاق من صحيح أحاديث الرقائق والأخلاق

راجي رحمة ربه

أبو نورالدين محمد محسن الشدادي

غفر الله له

حقوق الطبع والنشر لكل مسلم.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، اللهم اغفر لنا وارحمنا وأرض عنا، وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر، يا عظيم العفو وحسن التجاوز، تقبل منا هذا العمل المتواضع في خدمة سنة نبيك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

نضع بين أيديكم الكريمة هذا العمل اليسير في ترتيب وجمع أحاديث الرقائق والأخلاق المرفوعة الصحيحة والواردة في أمهات السنة وأصولها الأحد عشر (صحيح البخاري، صحيح مسلم، الموطأ، سنن النسائي الصغرى، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن ابن ماجه، مسند أحمد، سنن الدارمي، صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان). ونورد فيما يلي بعض خصائص هذا العمل.

- اقتصر هذا الكتاب على الأحاديث المرفوعة دون الموقوفة أو المقطوعة. ويستثنى من ذلك اليسير من الأحاديث الموقوفة في كتابي التفسير والسير.
- اقتصر هذا الكتاب على إيراد الأحاديث الصحيحة والحسنة دون الضعيفة والمردودة.
- قمنا بإيراد أحكام شيوخنا الأجلاء محمد ناصر الدين الألباني، عبد القادر الأرناؤوط، وشعيب الأرناؤوط رحمهم الله جميعا على الأحاديث الواردة في هذا الكتاب ما تيسر ذلك. كما استفدنا أيضا من أحكام جماعة من المحققين الأجلاء في بعض المواضع من هذا الكتاب ومنهم الشيخ حسين سليم أسد الداراني حفظه الله، والشيخ العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله.
- تم الاعتماد على ترتيب وتبويب الإمام ابن الأثير رحمه الله تعالى في جامعه العظيم - جامع الأصول - دون أي تغيير.
- لم يورد الكتاب أي زيادة من زيادات رزين (الواردة في جامع الأصول) إلا ما كان مذكور في أحد الكتب السبعة.
- معلقات الإمام البخاري تم الإشارة إليها بلفظ [معلق]، وعددها ضئيل جدا كون معظم معلقات الإمام البخاري هي من الموقوفات.
- تم اعتماد رمز (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (س) للنسائي، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (ط) للموطأ، (ج) لابن ماجه، (حم) لمسند أحمد، (مي) للدارمي، (خز) لابن خزيمة، (حب) لابن حبان.
- بدأ العمل بترتيب وتجميع الأحاديث المرفوعة الصحيحة في جامع الأصول، ثم تم إضافة زوائد ابن ماجه الصحيحة على جامع الأصول. وفي الخطوة التالية تم تحديد زوائد مسند الإمام أحمد على الأصول السابعة ودمجها في الكتب والأبواب والفصول المناسبة. ومن ثم انتقلنا إلى تحديد زوائد سنن الدارمي على الأمهات الثمانية ودمجها في مواضعها المناسبة. وأخيرا تم تحديد زوائد صحيح ابن خزيمة وابن حبان على الأصول التسعة ودمجها في مواطنها المناسبة لنصل إلى إتخاف السائل بصحيح المناقب والفضائل.
- الحكم على درجة الأحاديث تم وضعها بين قوسين، وتم إضافة اسم صاحب الحكم مختصرا إلى جوار الحكم.

- شعيب، للشيخ شعيب أرنؤوط: النسائي، الترمذي، أبو داود، ابن ماجه، مسند أحمد، ابن حبان.
- عبد القادر، للشيخ عبد القادر أرنؤوط: جامع الأصول.
- الألباني، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني: النسائي، الترمذي، أبو داود، ابن ماجه، مسند أحمد، ابن حبان.
- شاکر، للعلامة أحمد محمد شاکر: مسند أحمد.
- الهيثمى، للحافظ نور الدين الهيثمى: مسند أحمد، ابن حبان.
- البوصيري، للحافظ شهاب الدين البوصيري: ابن ماجه.
- الداراني، للشيخ حسين سليم أسد الداراني: سنن الدارمي.
- الزهراني، للدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني: سنن الدارمي.
- ياسين، للدكتور ماهر ياسين فحل الهيتمي: ابن خزيمة.
- الهلالي، للمحقق سليم بن عيد الهلالي: موطأ مالك.
- الأعظمي، للمحقق محمد مصطفى الأعظمي: ابن خزيمة.
- عبد الباقي: للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي: ابن ماجه.
- الرسالة: لثقفي طبعات الرسالة ناشرون. النسائي، والدارمي.

ربنا تقبل منا وأغفر لنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم. وصل اللهم وسلم وبارك على خير خلقك محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم.

أبو نورالدين محمد محسن الشدادى

صنعا ١٤٤٢ هـ

m.alshadadi@gmail.com

## مصادر العمل وطبعاته المعتمدة.

- جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عماد الطيار - ياسر حسن - عز الدين ضلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: عزالدين ضلي - عماد الطيار - ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - علي بن حسن الحلبي الأثري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ
- موطأ الإمام مالك (برواياته الثمانية)، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، أبو أسامة: سليم بن عيد الهلالي السلفي، مجموعة الفرقان التجارية، دبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم للإمام ابن خزيمة: تحقيق الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، الطبعة الأولى، 1430.
- مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم للإمام ابن خزيمة: تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠ هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمته من صحيحه، وشاذه من محفوظه، تحقيق أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م
- زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک علی الكتب التسعة: إعداد صالح الشامي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ
- زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة للإمامين مالك وأحمد، صالح أحمد الشامي، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، 2010 - 1431.
- غاية المقصد في زوائد المسند، علي بن أبي بكر الهيثمي نور الدين، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠١.
- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠
- القُطوف الدانية فيما انفرد به الدارمي عن الثمانية، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، 2007 - 1428
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد شاكر - حمزة الزين، دار الحديث، الطبعة الأولى، 1416 - 1995.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي نور الدين، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المنهاج، الطبعة الأولى.

## الكتاب الأول: في الأمانة

[١] - (خ م ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ، فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلُ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلُ أَثَرِ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَفِطُّ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِهًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ - ثُمَّ أَخَذَ حَصِيًّا فَدَخَرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ - فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ، مَا أَظْرَفَهُ، مَا أَعْقَلَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينَهُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لِيرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ مِنْكُمْ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ١٠٢] [صحیح]

[٢] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[جامع: ١٠٣] [صحیح]

[٣] - (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - -: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ١٠٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٤] - (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيُدْفَعُهُ، إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». هَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ.

ورواية النسائي قال: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» - وَقَالَ: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

[جامع: ١٠٦] [صحیح]



## الكتاب الثاني: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

**[٥] - (م ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال طارق بن شهاب: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، فقام إليه رجلٌ فقال: الصلاة قبل الخطبة، قال: قد ترك ما هنالك، فقال أبو سعيد: أمّا هذا فقد قضى ما عليه، سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه، وذلك أضعف الإيمان». هذه رواية مسلم.**

ورواية الترمذي مثلها، إلا أنه قال: فقام رجل فقال: يا مروان، خالفت السنّة. فقال: يا فلان، ترك ما هنالك. وفي رواية أبي داود: قال: يا مروان، خالفت السنّة، أخرجت المنبر في يوم عيد، ولم يكن يُخْرَجُ فيه، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة، فقال أبو سعيد: من هذا؟ قالوا: فلان بن فلان، فقال: أمّا هذا فقد قضى ما عليه... وذكر الحديث. وفي رواية النسائي، لم يذكر العيد والخطبة، وهذا لفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من رأى منكم منكراً فغيره فقد برئ، ومن لم يستطع أن يُغيره بيده، فغيره بلسانه فقد برئ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ، وذلك أضعف الإيمان»

**[إجماع: ١٠٧] [صحيح]**

**[٦] - (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان له من أمته حواريون، وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنّها تخلّف من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل». قال أبو رافع: فحدثت عبد الله بن عمر، فأنكره عليّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني إليه ابن عمر يعودُهُ، فانطلقت معه، فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث؟ فحدثني، كما حدثتُه ابن عمر. أخرجه مسلم**

**[إجماع: ١٠٨] [صحيح]**

**[٧] - (ت د) قيس بن أبي حازم - رضي الله عنه - قال: قال أبو بكر، بعد أن حمد الله وأثنى عليه: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها، {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم} [المائدة: الآية ١٠٥]، وإنما سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب». وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يُقدرون على أن يُغيروا ولا يغيرون، إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب». وقال شعبة فيه: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، وهم أكثر من يعمل بها» هذه رواية أبي داود. وله أيضاً، وللترمذي مختصراً إلى قوله: «أن يعمهم الله بعقاب».**

**[إجماع: ١١١] [عبد القادر: إسناده قوي] [الألباني: صحيح]**

**[٨] - (د) جرير بن عبد الله [البجلي] - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي، يقدرون على أن يُغيروا عليه ولا يُغيرون، إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا». أخرجه أبو داود**

[جامع: ١١٢] [عبد القادر: ضعيف - في سنده ابن جرير مجهول] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل ابن جرير روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات" [الألباني: حسن].

[٩] - (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «والذي نفسي بيده لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر، أو ليوشكنَّ الله يبعثُ عليكم عقابًا منه، ثم تدعونه فلا يستجيبُ لكم». أخرجه الترمذي. [جامع: ١١٣] [عبد القادر: في سنده عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي الراوي عن حذيفة لم يوثقه غير ابن حبان، وللحديث شاهد] [شعيب: حسن لغيره] [الألباني: صحيح].

[١٠] - (ت س) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إنكم منصورون ومصيبون ومفتوحٌ عليكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر، ومن كذب عليَّ مُتعمداً فلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه الترمذي والنسائي. [جامع: ١١٤] [الترمذي: حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١١] - (د) عرس بن عميرة الكندي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مِنْ شَهِدِهَا وَكَرْهِهَا - فِي رِوَايَةٍ - فَأَنْكَرْهَا، كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا». أخرجه أبو داود. [جامع: ١١٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن]

[١٢] - (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلِ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». هذه رواية الترمذي. ورواية أبي داود: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَأَمِيرٍ جَائِرٍ» [جامع: ١١٦] [عبد القادر: في سنده عطية العوفي لا يحتج بحديثه، لكنه يتقوى برواية النسائي] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي] [الألباني: صحيح].

[١٣] - (س) طارق بن شهاب - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقد وضع رجله في الغرير: أي الجهاد أفضل؟ قال: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». أخرجه النسائي. [جامع: ١١٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٤] - (ج) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَاهْتَرُوا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ» أخرجه ابن ماجه. [مأجه: ٤٠٠٤] [الألباني: حسن] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف]

[١٥] - (ج) جابر - رضي الله عنه - قَالَ: لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِرَةَ الْبَحْرِ، قَالَ: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَابِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟» قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِرِ رَهَابِيْنِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتَى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَأَنْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ التَّفَتَّتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ يَا عُذْرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوْلَيْنَ وَالْآخِرِينَ،

وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ، بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرَكَ عِنْدَهُ غَدًا، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقْتُ، صَدَقْتُ كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُؤَخِّدُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شِدِيدِهِمْ؟» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٤٠١٠] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن.] [الألباني: حسن] [شعيب: حديث صحيح لغيره، سويد بن سعيد متابع، وكذا يحيى بن سليم، وباقي رجاله ثقات.]

[١٦] - (جه) أبو أمامة - رضي الله عنه - قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عِنْدَ الْجُمُرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجُمُرَةَ الثَّانِيَةَ، سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَزْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٤٠١٢] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده حسن.]

[١٧] - (جه) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقِنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ، وَفَرَّقْتَ مِنَ النَّاسِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٤٠١٧] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

[١٨] - (حم) عبد الرحمن بن الحضرمي قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطُونَ مِثْلَ أُجُورِ أَوْلِهِمْ يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٣١٨١] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، سمع منه الثوري في الصحة، وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.]

[١٩] - (حم) مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى لَنَا، أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧٧٢٠، ١٧٧٢٥] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد من طريقين، إحداهما هذه، والأخرى عن عدي بن عدي حَدَّثَنِي مَوْلَى لَنَا وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِ أَحَدِ الْإِسْنَادَيْنِ ثَقَاتٌ.]

[٢٠] - (حم) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ: فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُومًا ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٩٤٨٧] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين] [الهيثمي: رواه أحمد والنيرلي، ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.]

[٢١] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّ قَدْ حَفَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا، فَدَنَوْتُ مِنَ الْحُجُرَاتِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُوَنِي فَلَا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي، فَلَا أَنْصُرُكُمْ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٥٢٥٥] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَجَاهِيلِ].

[٢٢] - (حم) إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَى، امْرَأَةَ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَا أُكَلِّمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا، فَلَعَمْرِي لَأَنْ تَكَلَّمَ بِمَعْرُوفٍ، وَتَنَهَى عَنِ مُنْكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢١٩٥٤] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير ليلى امرأة بشير، وهي صحابية] [الهيثمي: هَكَذَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا صَحَابِيَّةٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ].

[٢٣] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعَشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ، إِلَّا أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَقَاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٣٨٠٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ، قَالَ أَحْمَدُ: لَا يُعْرَفُ. قُلْتُ: وَشَيْخُ ابْنِ مُوَهَّبٍ مَالِكُ بْنُ حَالِكِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَرْ مَنْ تَرَجَمَهُ].

## الكتاب الثالث: في الأمل والأجل

[٢٤] - (خ ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: خَطَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطًّا خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطًّا خُطُطًا صَغَارًا، إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصَّغَارُ: الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَحْشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَحْشَهُ هَذَا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ

[إجماع: ١٨٣] [صحيح]

[٢٥] - (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: خَطَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ»، فَبَيَّنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَهُ الْأَقْرَبُ، هَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ. وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاةِ، ثُمَّ بَسَطَهَا، وَقَالَ: «وَتَمَّ أَمْلُهُ، وَتَمَّ أَمْلُهُ».

[إجماع: ١٨٤] [صحيح]

[٢٦] - (خ ت حم) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

هَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَعِضِ جَسَدِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ». قَالَ مُجَاهِدٌ: فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ: مَا اسْمُكَ غَدًا؟ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَعِضِ جَسَدِي فَقَالَ: " اَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[إجماع: ١٨٥] [مسند: ٦١٥٦] [صحيح]

[٢٧] - (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِي أَخْرَجَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً». هَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ.

وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «عُمُرُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «وَأَقْلَهُمْ: مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

[إجماع: ١٨٧] [صحيح]

[٢٨] - (ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ فِي حُبِّ اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ " أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[إجماع: ٤٢٣٣] [عبد الباقي: في الزوائد: طريق ابن ماجه صحيح رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٢٩] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاِدْيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَلَاثٌ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» أخرجه ابن ماجه.

[مسند: ٤٢٣٥] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٣٠] - (حم) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا بِعَرَفَاتٍ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ تَدَلَّتْ مِثْلَ التُّرْسِ لِلْغُرُوبِ فَبَكَى وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ وَقَفْتَ مَعِيَ مِرَارًا لَمْ تَصْنَعْ هَذَا، فَقَالَ: ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِمَكَانِي هَذَا فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦١٧٣] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح]

[٣١] - (حم) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَصْرَ بِأَخْرَجَتْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَصْرَ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٦٩٧] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه.] [الهيثمي: رواه أحمد، والنزاري، والطبراني، ورجالهم ثقات.]

[٣٢] - (حم) أبو بن كعب - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَحَهُ، وَمَلَحَهُ فَانظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٢٣٩] [شعيب: حسن لغيره] [الهيثمي: رواه عبد الله، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عتي، وهو ثقة.]

[٣٣] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّلَاثَ فَابْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الْأَمَلَ وَالْأَجَلَ، يَحْتَلِبُجُهُ دُونَ ذَلِكَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١١٣٢] [شعيب: إسناده جيد] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح غير علي بن الرفاعي، وهو ثقة.]

[٣٤] - (حم) محمود بن لبيد - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ائْتِنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٦٢٥، ٢٣٦٢٦] [شعيب: إسناده جيد] [الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.]



## الكتاب الرابع: في البر

وفيه: خمسة أبواب

## الباب الأول: في بر الوالدين

[٣٥] - (خ م جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أُمَّكَ»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «أَبُوكَ»

وفي رواية قال: «أُمَّكَ، ثم أمك، ثم أباك، ثم أدناك أدناك». أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.  
وزاد مسلم في رواية قال: فقال: «نعم وأبيك، لَتَنْبَأَنَّ».

وفي رواية عند ابن ماجه، قال: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبَاكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الْأَدْنَى فَاَلْأَدْنَى» أخرجه ابن ماجه<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ١٨٨] [صحيح]

(٢) [ماجه: ٣٦٥٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن].

[٣٦] - (ت د) بَنَزَ بن حكيم عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ أَبْرُّ؟ قال: «أُمَّكَ»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أَبَاكَ، ثم الأقرب فالأقرب». هذه رواية الترمذي.

ورواية أبي داود قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ أَبْرُّ؟ قال: «أُمَّكَ، ثم أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب»، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ، إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعًا أَفْرَعًا»

[جامع: ١٩٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٣٧] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه رجل، فقال: يا رسول الله إنَّ لي مالاً وولداً، وإنَّ أبي يَجْتَاخُ مالي، فقال: «أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم». أخرجه أبو داود.

[جامع: ١٩١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن].

[٣٨] - (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ» قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ عِنْدَ الْكِبَرِ: أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». هذه رواية مسلم

[جامع: ١٩٢] [صحيح]

[٣٩] - (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ: إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ». وفي رواية «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.

[جامع: ١٩٣] [صحيح]

[٤٠] - (ت) ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «رَضِيَ الرَّبُّ فِي رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ». أخرجه الترمذي. ولم يَرَفَعه، وقال: وهو أصح.

[جامع: ١٩٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٤١] - (خ م د ت س) وعنه قال: جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستأذنه في الجهاد، فقال: «أَحْيِ وَالِدَكَ؟» قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد». أخرجه الجماعة إلا «الموطأ».

وفي رواية لمسلم قال: أقبل رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أَبَايَعُكَ عَلَى الْمَجْرَةِ وَالْجِهَادِ، أَبْتَعِي الْأَجْرَ مِنْ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدِكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟» قال: نعم، بل كلاهما حَيٌّ، قال: «فَتَبْتَعِي الْأَجْرَ مِنْ اللَّهِ؟» قال: نعم! قال: «فارجع إلى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا». وفي أخرى لأبي داود والنسائي قال: جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: جئتُ أَبَايَعُكَ عَلَى الْمَجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، قَالَ: «فارجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما».

[جامع: ١٩٥] [صحيح]

[٤٢] - (س) معاوية بن جاهمة - رضي الله عنهما - أن جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَغْرُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمَّ؟» قال: نعم! قال: «فَالزَّمِيهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا». أخرجه النسائي

[جامع: ١٩٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[٤٣] - (ت د) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كانت تحتي امرأةٌ أحيها، وكان عمرٌ يكرهها، فقال لي طلقها، فأبيتُ، فأتى عمرُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكر ذلك له، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «طَلِّقْهَا». أخرجه الترمذي وأبو داود.

[جامع: ١٩٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [إشعيب: إسناده قوي] [الألباني: صحيح]

[٤٤] - (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - أن رجلاً أتاه، فقال: إن لي امرأة، وإن أمي تأمرني بطلاقها، فقال له أبو الدرداء: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ أَحْفَظْهُ. أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٩٩] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٤٥] - (م ت د) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال: بينا أنا جالسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أتته امرأة، فقالت: إني تصدقتُ على أمي بجارية، وأنها ماتت، فقال: «وَجَبَّ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ». قالت: يا رسول الله، إنها كان عليها صومٌ شهرٍ، أفأصومُ عنها؟ قال: «صُومِي عنها»، قالت: إنها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال: «حُجِّي عنها» وفي رواية: صومٌ شهرين. أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.

وفي أخرى لأبي داود: حديث الجارية والميراث لا غير

[جامع: ٢٠٠] [صحيح]

[٤٦] - (خ م د) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وهي مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، قلت: «قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وهي رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟» قال: «نعم، صِلِي أُمَّكَ».

زاد في رواية، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ} [الممتحنة: ٨].

وفي رواية: قدمت عليَّ أمي، وهي مشركة في عهد قريش - إذ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ومُدَّتْهُمْ. هذه رواية البخاري ومسلم.

وأخرجه أبو داود، قال: قدمت عليَّ أمي رَاغِبَةٌ، في عَهْدِ قُرَيْشٍ وهي رَاغِمَةٌ مشركة، فقلت: يا رسول الله، إن أمي قدمت عليَّ وهي رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قال: «نعم، صِلِي أُمَّكَ».

[جامع: ٢٠١] [صحیح]

[٤٧] - (ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني أصبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فهل لي من توبة؟ فقال: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قال: لا، قال: «فهل لك من خَالَةٍ؟» قال: نعم، قال: «فَرَبِّهَا». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٠٢] [عبد القادر: رجاله ثقات] [الألباني: صحيح]

[٤٨] - (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». قال الترمذي: وفي الحديث قصة طويلة، ولم يذكرها.

[جامع: ٢٠٣] [عبد القادر: صحيح] [الألباني: صحيح]

[٤٩] - (م ت د) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان إذا خَرَجَ إلى مَكَّةَ، كان له حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عليه إذا مَلَ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ، وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ، فبينما هو يومًا على ذلك الحمار، إِذْ مَرَّ به أَعْرَابِيٌّ، فقال: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قال: بلى، فأعطاه الحمار، فقال: اركب هذا، والعمامة، وقال: اشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ، فقال له بعض أصحابه: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أعطيت هذا الأعرابي حمارًا كنت تَرَوَّحُ عليه، وَعِمَامَةً كنت تشدُّ بِهَا رَأْسَكَ. فقال: إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إِنَّ مِنْ أَبْرَ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَيِّيَ» وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ. أخرجه مسلم.

وأخرجه الترمذي مختصرًا، قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ». وأخرج أبو داود المسند منه فقط، مثل مسند مسلم.

[جامع: ٢٠٥] [صحیح]

[٥٠] - (م) أنس - رضي الله عنه - قال: «انطلق النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - إلى أمِّ أَيْمَنَ، فانطلقتُ معه فناولتُهُ إِنْاءً فيه شَرَابٌ، قال: فلا أدري أَصَادَفْتُهُ صَائِمًا، أو لم يُرِدْهُ، فَجَعَلْتُ تَصْحَبُ عليه. وتَدَمَّرُ عليه». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٠٨] [صحیح]

[٥١] - (ج) أبو هريرة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقِنَطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، كُلُّ أُوقِيَّةٍ

خَيْرٌ مِّمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَيْنَ هَذَا؟ فَيَقَالُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٦٠] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات] [شعيب: ضعيف لاضطراب متنه والاختلاف في سنده وفقاً ورفقاً]

[٥٢] - (جه) المِقْدَامُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْقُرَبِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٦١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده إسماعيل وروايته عن الحجازيين ضعيفة كما هنا.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن.]

[٥٣] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمَّه. وفي رواية أخرى، قال: " دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ "، وَقَالَ مَرَّةً عَنِ عَائِشَةَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٥١٨٢، ٢٥٣٣٧، ٢٤٠٨٠] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَغْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٥٤] - (حم) أَبُو بِنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٠٢٧، ١٩٠٢٨، ٢٠٣٢٨] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات.] [الهيثمي: زوَاهُ أَبُو يَغْلَى وَالسِّيَاقُ لَهُ، وَأَحْمَدُ بِاخْتِصَارٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الْإِسْنَادِ.]

[٥٥] - (حب) عائشة - رضي الله عنها -: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دِينٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ وَمَالِكَ لِأَبِيكَ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤١٠] [الألباني: صحيح لغيره] [شعيب: حديث صحيح]

[٥٦] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ ابْنِ سَلُولٍ وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجْمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ عَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَئِن شِئْتَ لَأَتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا، وَلَكِنْ بَرِّ أَبَاكَ، وَأَخْسِنْ صُحْبَتَهُ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤٢٨] [الألباني: حسن.] [الهيثمي: رجاله ثقات.]

[٥٧] - (حب) أبو بردة، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ» وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤٣٢] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده صحيح على شرط البخاري]

## الباب الثاني: في بر الأولاد والأقارب

[٥٨] - (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها، تسأل، فلم تجد عندي شيئاً، غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأخبرته، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». هذه رواية البخاري ومسلم.

ولمسلم أيضاً، قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ». وأخرجه الترمذي بمثل رواية البخاري ومسلم.

وأخرجه أيضاً مختصراً، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

[جامع: ٢١١] [صحیح]

[٥٩] - (م ت ح) أنس بن مالك - رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ، وَضَمَّ أَصَابِعُهُ». هذه رواية مسلم.

وأخرجه الترمذي قال: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ، دَخَلَتْ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِيهِ»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية عند ابن حبان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى يَبْنَ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبُعِيهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا» أخرجه ابن حبان<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٢١٢] [صحیح]

(٢) [حبان: ٤٤٧] [الالباني: صحیح] [شعيب: إسناده صحیح على شرط الشيخين]

[٦٠] - (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ، فَلَهُ الْجَنَّةُ».

وفي أخرى قال: لا يكون لأحدكم ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة. أخرجه الترمذي.

وفي رواية أي داود قال: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ابْنَتَيْنِ، فَأَدَبَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ، فَلَهُ الْجَنَّةُ».

[جامع: ٢١٣] [عبد القادر: في سنده سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى لم يوثقه غير ابن حبان، وللمتن شواهد] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سعيد بن عبد الرحمن]

[٦١] - (ت) عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - قال: زعمت المرأة الصالحة، حولة بنت حكيم، قالت: خرج رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ذات يوم - وهو مُتَخَضِّعٌ أَحَدَ ابْنِي ابْنَتِهِ - وهو يقول: «إِنكُمْ لَتُبَخِّلُونَ، وَتُجْبَنُونَ، وَتُجْهَلُونَ، وَإِنكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ». أخرجه الترمذي

[جامع: ٢١٦] [عبد القادر: ضعيف في سنده انقطاع وله شواهد صحيحة] [شعيب: حسن لغيره] [الألباني: ضعيف]

[٦٢] - (جه) يعلَى العَامِرِيّ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٦٦] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة سعيد بن أبي راشد]

[٦٣] - (جه) صَعَصَعَةَ، عَمَّ الْأَخْنَفِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ امْرَأَةَ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا ثَلَاثَ تَمْرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، ثُمَّ صَدَعَتِ الْبَاقِيَةَ بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَتْهُ، فَقَالَ: «مَا عَجَبُكَ، لَقَدْ دَخَلْتُ بِهِ الْجَنَّةَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٦٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. وأصله في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا الإسناده صحيح لولا عنعنة الحسن - وهو البصري - فإنه كان مدلسًا ولم يصرح فيه بالسماع.]

[٦٤] - (جه) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جَدَّتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٦٩] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٦٥] - (جه) ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ تَدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ - أَوْ صَحِبَهُمَا - إِلَّا أَدْخَلَنَاهُ الْجَنَّةَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٧٠] [الألباني: حسن] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف.]

[٦٦] - (حم) جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيَكْفُلُهُنَّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَيْتَةَ»، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ»، قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ، أَنْ لَوْ قَالُوا لَهُ وَاحِدَةً، لَقَالَ: «وَاحِدَةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٢٤٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِنُحُوهِ، وَزَادَ: " وَيَرْوَجُهُنَّ مِنْ طَرَفِي، وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ جَيِّدٌ."]

[٦٧] - (حم) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ، وَصَرَائِهِنَّ، وَسَرَائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ ثِنْتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَتَانِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ وَاحِدَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدَةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٤٢٥] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [شاکر: إسناده صحيح]

[٦٨] - (حم) عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ أَوْ أُخْتَانِ، اتَّقَى اللَّهُ فِيهِنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَبْنَؤَ أَوْ يَمُتَّ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ». وفي رواية قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَانْفَقَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبْنَؤَ أَوْ يَمُتَّ، إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ اثْنَتَانِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَتَانِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٩٩١، ٢٤٠٠٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف].

[٦٩] - (حم) الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، فَقَالَ لِي: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قُلْتُ: غُلَامٌ وَوَلَدٌ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنْ ابْنَةِ جَدِّ، وَلَوَدِدْتُ أَنْ مَكَانَهُ شَبَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ لَنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنْهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ، إِنْهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٨٤٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف]. [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح].

## الباب الثالث: في بر اليتيم

[٧٠] - (خ ت د) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً. أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود. إلا أن أبا داود قال: وفرق بين أصبعيه، الوسطى والتي تلي الإبهام.

[جامع: ٢٢١] [صحيح]

[٧١] - (م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «كافل اليتيم، له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة».

وقال مالك بن أنس: بإصبعيه السبابة والوسطى. هذه رواية مسلم، وأرسله مالك في «الموطأ» عن صفوان بن سليم

[جامع: ٢٢٢] [صحيح]

[٧٢] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْرِجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمِ، وَالْمَرْأَةِ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٧٨] [عبد الباقي: في الزوائد وإسناده صحيح رجاله ثقات] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده قوي].

[٧٣] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسُحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كِهَاتَيْنِ، وَقَرْنَ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٥٣، ٢٢٢٨٤] [شعيب: صحيح لغيره دون الشطر الأول منه بقصة المسح على رأس اليتيم، وهذا إسناده ضعيف جداً]. [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف].



[٧٤] - (حم) زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَعِينِي عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، كَانَ فَكَّاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي لِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٠٢٥] [شعيب: حديث صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف].

[٧٥] - (حم) زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَوْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْهِ، فَلَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٠٢٦] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أبو يعلى والسيباني له، وأحمد بإختصار، والطبراني، وهو حسن الإسناد].

## الباب الرابع: في إمطة الأذى عن الطريق

[٧٦] - (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق، فأخذه، فشكر الله له، فغفر له». هذه رواية البخاري ومسلم و «الموطأ» والترمذي. ولمسلم أيضًا قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من طريق المسلمين، كانت تؤذي الناس».

وفي أخرى له قال: مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق، فقال: «والله لأتحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة».

وأخرجه أبو داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق، إما كان في شجرة فقطعته، وإما كان موضوعاً، فأماطه عن الطريق، فشكر الله ذلك له فأدخله الجنة» .

[جامع: ٢٢٤] [صحيح]

[٧٧] - (م) أبو ذر - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «عرضت علي أعمال أمي: حسناتها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها: الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوي أعمالها: النخامة تكون في المسجد لا تدفن». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٢٥] [صحيح]

[٧٨] - (م) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قلت: يا نبي الله: إني لا أدري، لعسى أن تمضي وأبقى بعدك، فرودني شيئاً ينفعني الله به، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «افعل كذا، افعل كذا، وأمر الأذى عن الطريق». وفي أخرى قال أبو برزة: قلت: يا نبي الله، علمني شيئاً أنتفع به، قال: «اغزل الأذى عن طريق المسلمين». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٢٦] [صحيح]

[٧٩] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كانت شجرة في طريق الناس تؤذي الناس، فأتاها رجل فعرها عن طريق الناس، قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٥٧١، ١٣٤١٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في الشواهد] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ أَبُو هَلَالٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ.]

[٨٠] - (حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ زَحَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كُتِبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٤٧٩] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مریم] [الهيثمي: فيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.]

## الباب الخامس: في أعمال من البر متفرقة

[٨١] - (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ، وَالْمَسْكِينِ، كَالجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطِرُ».

وفي رواية عن صفوان بن سليم، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ، كَالجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وأخرج النسائي الرواية الأولى إلى قوله: «في سبيل الله».

[جامع: ٢٢٧] [صحيح]

[٨٢] - (خ د) أبو كبشة السلوي - رحمه الله - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَرْبَعُونَ حَصْلَةً أَعْلَاهَا: مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِحَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابَهَا وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ»

قال حسان بن عطية - الراوي عن أبي كبشة -: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ: رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ حَصْلَةً. أخرجه البخاري وأبو داود.

[جامع: ٢٢٨] [صحيح]

[٨٣] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: «يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قال: قيل له: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ الْخَيْرِ»، قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «بِمَسْئِكِ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم

[جامع: ٢٢٩] [صحيح]

[٨٤] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطَلَّعَ فِيهِ الشَّمْسُ» قال: تَعَدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرَفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، صَدَقَةٌ»، قال: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمَشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَثُمَّطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم

[جامع: ٢٢٠] [صحيح]

[٨٥] - (خ م) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله: أرايت أمورا كُنتُ أتحنتُ بها في الجاهلية: من صلاة، وعتاقة، وصدقة، هل لي فيها أجر؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أسلمت على ما سلف لك من خير».

وفي رواية، قال عروة بن الزبير: إن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير، وأعتق مائة رقبة، قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قلت: يا رسول الله، أشياء كُنتُ أصنعها في الجاهلية، كنت أتحنتُ بها - يعني أتبررُ بها - قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أسلمت على ما سلف لك من خير»، وفي أخرى: «أسلمت على ما أسلفت لك من خير» قلت: فوالله لا أدع شيئا صنعتُه في الجاهلية إلا فعلتُ في الإسلام مثله. أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٢٣١] [صحيح]

[٨٦] - (م) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلتُ: يا رسول الله: إن ابن جُدعان كان في الجاهلية يصلُ الرحم، ويُطعم المسكين، فهل ذلك نافعُهُ؟ قال: «لا ينفعُهُ، إنه لم يقل يوما: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين». أخرجه مسلم

[جامع: ٢٣٢] [صحيح]

[٨٧] - (م) أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تحقرنَّ من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طلقٍ» أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٣٣] [صحيح]

[٨٨] - (خ م د ت) حذيفة وجابر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «كلُّ معروفٍ صدقة». أخرجه البخاري ومسلم عنهما، وأبو داود عن حذيفة وحده.

وأخرجه الترمذي عن جابر، وزاد: «وإن من المعروف: أن تلقى أخاك بوجهٍ طلقٍ، وأن تُفرغَ من دلوك في إناء أخيك».

[جامع: ٢٣٤] [صحيح]

[٨٩] - (خ م ت) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظرُ أيمنَ منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظرُ بين يديه، فلا يرى إلا النارَ تلقاءَ وجهه، فاتَّقوا النارَ ولو بشقِّ تمرّة» زاد في رواية: «فمن لم يجد فيكلمة طيبة».

وفي رواية: أنه ذكر النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه ثلاث مرات ثم قال: «اتقوا النار ولو بشقِّ تمرّة، فإن لم تجدوا فيكلمة طيبة». أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج الترمذي الأولى.

[جامع: ٢٣٥] [صحيح]

[٩٠] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - يبُلغُ به، ألا رجلٌ يَمَحُ أهل بيت ناقةً تَعْدُو بعشاءٍ، وتزوح بعشاءٍ؟ إن أجرها لعظيم. أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٣٨] [صحيح]

[٩١] - (حم) أَبُو جَرِيٍّ الْهُجَيْمِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلِمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِعَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطًا، وَإِيَّاكَ وَتَسْبِيلَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَالْخِيَلَاءُ لَا يُجِبُّهَا اللَّهُ وَإِنْ أَمَرُوا سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تَسَبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَيَّ مَنْ قَالَهُ».

وفي رواية أخرى، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَلَا تَشْتُمُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَ ذَلِكَ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَيْهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٦٣٣، ٢٠٦٣٤] [شعيب: إسناده صحيح].

[٩٢] - (حم) أَبُو تَيْمَةَ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مِنْ قُطْنٍ مُنْبَتِرٍ الْحَاشِيَةِ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا هَكَذَا " قَالَ. سَأَلْتُ عَنْ الْإِزَارِ؟ فَقُلْتُ: أَيْنَ أَتَرَّرُ؟ فَأَقْنَعِ ظَهْرَهُ بِعَظْمٍ سَاقِهِ، وَقَالَ: «هَاهُنَا أَتَرَّرُ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَهَاهُنَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَهَاهُنَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُجِبُّ كُلَّ مُحْتَمَلٍ فَخُورٍ» قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَعْرُوفِ؟ فَقَالَ: " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْلِ، وَلَوْ أَنْ تُنَزِعَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ، وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤَنَسَ الْوَحْشَانَ فِي الْأَرْضِ، وَإِنْ سَبَّكَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِيهِ نَحْوَهُ، فَلَا تَسَبَّهُ فَيَكُونَ أَجْرُهُ لَكَ وَوِزْرُهُ عَلَيْهِ، وَمَا سَرَّ أُوذْنَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ فَاعْمَلْ بِهِ، وَمَا سَاءَ أُوذْنَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ فَاجْتَنِبْهُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٩٥٥] [شعيب: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح].

[٩٣] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٧٤١] [شعيب: إسناده قوي]. [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" ورجال أحمد ثقات].

[٩٤] - (حم) أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ الْإِبِلُ الثَّلَاثُونَ، يُحْمَلُ عَلَيَّ جَبِيهَا، وَتُعِيرُ أَدَاهَا، وَتَمْنَحُ غَزِيرَتَهَا، وَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا فِي أَعْطَاهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٧٦٦] [شعيب: إسناده صحيح].

[٩٥] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْمَنِحَةُ، أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الدَّرْهَمَ، أَوْ ظَهَرَ الدَّابَّةِ، أَوْ لَبَنَ الشَّاقِ، أَوْ لَبَنَ الْبُقْرَةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٤١٥] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف من أجل إبراهيم الهجري] [شاعر: إسناده ضعيف]. [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: الدينار أو البقرة، والبخار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح].

[٩٦] - (حم) الثَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَبِيحَةً وَرَقًا، أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ هَدَى زِقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٤٠٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب، وبقيه رجاله رجال الصحيح.] [الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.]

[٩٧] - (خز) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! تَحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قَالَ: وَمَا لِي أُبْرِدُ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُلْهِبَنِي عَنْ كَلَامٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تُكَابِدُ ذَهْرَكَ الْآنَ فِي بَيْتِكَ أَلَّا تَخْرُجَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَتُحَدِّثَ، فَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَعُودُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَدًا بِسُوءٍ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ". فَبُرِّدُ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ. أخرجه ابن خزيمة.

[خزيمة: ١٤٩٥] [ياسين: إسناده حسن من أجل قيس بن رافع] [الاعظمي: إسناده حسن.]

[٩٨] - (حب) أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟، قَالَ: «يُرْضَخُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ» قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعَدَّمًا لَا شَيْءَ لَهُ؟، قَالَ: «يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيْبًا لَا يُبْلَغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟، قَالَ: «فَيُعِينُ مَعْلُوبًا» قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟، قَالَ: «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقَ» قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ؟، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، فَلْيَدَعْ النَّاسَ مِنْ أَدَاهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَيْسِيرٌ؟، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِحَصَلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» أخرجه ابن حبان .

[إحسان: ٣٧٣] [الالباني: صحيح لغيره] [شعيب: أبو كثير السحيمي، ثقة من رجال مسلم، ووالده لم أتبينه، وفي رواية الحاكم: وكان يجالس أبا ذر، وباقى السند رجاله ثقات رجال الصحيح] [الداراني: إسناده جيد]

[٩٩] - (خ م حم) الأحنف بن قيس - رضي الله عنه - قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبِينَا أَنَا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَحْشَنُ الثِّيَابِ، أَحْشَنُ الْجَسَدِ، أَحْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَشِيرُ الْكَانَزِينَ بَرَضُفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ نُعْضٍ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُعْضٍ كَتِفِهِ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلُّزَلُ، قَالَ: فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَذْبَرَ، فَاتَّبَعْتُهُ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ، فَقَالَ: إِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: «أَتَرَى أَحَدًا؟» فَظَنَرْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَقُلْتُ: أَرَاهُ، فَقَالَ: «مَا يَسْرُتُنِي أَنْ لِي مِثْلُهُ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا» قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكَ

ولإخوانك من قريش لا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قال: «لا، وَرَبِّكَ، لا أَسْأَلُهُمْ عَن دُنْيَا، وَلا أَسْتَفِيهِمْ عَن دِين، حَتَّى أَحِقَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». هذا لفظ مسلم، وهو عند البخاري بمعناه.

وفي رواية: أن الأحنف قال: كنت في نفر من قريش، فمر أبو ذر وهو يقول: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِكَيِّ فِي ظُهُورِهِمْ، يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ. وَبِكَيِّ مِنْ قِبَلِ أَقْفَانِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ، ثُمَّ تَنْحَى، فَقَعْدُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قال: فقمْتُ إليه. فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلٌ؟ قال: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعِطَاءِ؟ قال: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةٌ، فَإِذَا كَانَ ثَمْنَا لَدَيْكَ فَدَعُهُ.

وفي أخرى بعض هذا المعنى قال: كنت أمشي مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو ينظرُ إلى أحدٍ، فقال: مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي ذَهَبًا تُمَسِّي عَلَيَّ ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ.

وفي رواية: وعندي منه دينار، إلا ديناراً أَرُصِدُهُ لِدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله، هكذا، حَتَّى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهَكَذَا عَن يَمِينِهِ، وَهَكَذَا عَن شِمَالِهِ.

وفي مسند أحمد عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا يَسْرُئُنِي أَنَّ لِي أَحَدًا ذَهَبًا، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَوْ نِصْفُ دِينَارٍ، إِلَّا أَنْ أَرُصِدَهُ لِعَرِيمٍ».

وفي رواية أخرى، قال: " مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا، قَالَ شُعْبَةُ أَوْ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا، أَدَعُ مِنْهُ يَوْمَ أَمُوتُ دِينَارًا أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ إِلَّا لِعَرِيمٍ ". أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٤٤٩] [مسند: ٢١٣٢٢، ٢١٤٢٦، ٢١٥٣٢] [صحيح]

[١٠٠] - (خ م ت س ج ه) أبو ذر - رضي الله عنه - قال: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ» قال: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَرَّ أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ - وَمَنْ خَلْفَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقْرٍ وَلَا غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأَطْلَافِهَا، كَلِمَا نَفَدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ. هَذِهِ رِوَايَةٌ مُسْلِمٌ، وَفَرَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعٍ».

وأخرجه الترمذي والنسائي بطوله: وفيه - بعد قوله: وَقَلِيلٌ مَا هُمْ -، ثم قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدْعُ إِبِلًا وَلَا بَقْرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا.. وذكر الحديث (١).

وفي رواية عند ابن ماجه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ، هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ» أخرجه ابن ماجه (٢).

(١) [جامع: ٤٥٠] [صحيح]

(٢) [ماجه: ٤١٣٠] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٠١] - (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «إِيَّاكُمْ

وَالشُّحُّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُم بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا [وَأَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا] وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٤٥١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[١٠٢] - (خ م جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحْدٌ ذَهَبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا تَأْتِيَ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، لَيْسَ شَيْئًا أُرْصِدُهُ فِي دَيْنٍ عَلَيَّ، أَجِدُ مِنْ يَقْبَلُهُ». وفي رواية: «لَوْ كَانَ عِنْدِي مِثْلُ أُحْدٍ ذَهَبًا، لَسَرَّيْنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْئًا أُرْصِدُهُ لَدَيْنِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

وفي رواية عند ابن ماجه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا أَحْبُّ أَنْ أُحْدًا عِنْدِي ذَهَبًا، فَتَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ فِي قِضَاءِ دَيْنٍ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢).

(١) [جامع: ٤٥٣] [صحيح]

(٢) [ماجه: ٤١٣٢] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٠٣] - (د س) بجز بن حكيم - رضي الله عنهما - : عن أبيه عن جدّه قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ، إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَهُ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي جُمْلَةٍ يَتَضَمَّنُ بَرَّ الْوَالِدِينَ.

[جامع: ٤٥٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن].

[١٠٤] - (ت) كعب بن عياض - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم - يقول: «إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَإِنْ فِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٥٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٠٥] - (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فِتْرَعُبُوا فِي الدُّنْيَا». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٥٦] [عبد القادر: إسناده قوي] [الألباني: صحيح]

[١٠٦] - (م ت س) عبد الله بن الشخير - رضي الله عنه - قال: أتيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ: {أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ} فقال: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْقَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

[جامع: ٤٥٧] [صحيح]

[١٠٧] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «يُقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْقَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أُعْطِيَ فَأَفْقَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٤٥٨] [صحيح]

[١٠٨] - (خ س) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قالوا: يا رسول الله، ما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قال: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، مَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ». أخرجه البخاري والنسائي.

[جامع: ٤٦٠] [صحيح]

[١٠٩] - (جه) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» أَرْبَعٌ: عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ قُدَامِهِ، وَمِنْ وَرَائِهِ. أخرجه ابن ماجه. [ماجه: ٤١٢٩] [عبد الباقي: في الزوائد: عطية العوفي والراوي عنه ضعيفان. ورواه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن عبيدة عن الأعمش عن عطية به. [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية]

[١١٠] - (جه حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا»، ثَلَاثًا. أخرجه ابن ماجه.

وفي رواية في مسند أحمد، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا " أَمَامَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَخَلْفَهُ. أخرجه مسند أحمد.

[ماجه: ٤١٣١] [مسند: ٩٥٢٦] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات. [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد قوي].

[١١١] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - أَوْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِنَّ الْمُكْثِرِينَ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ.

وفي رواية أخرى، - قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْلِ لَيْعُضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَبْنَ يَدَيْهِ -، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ".

وفي رواية ثالثة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا»، قَالَ يَجِيءُ: «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، قَالَ حَسَنٌ: وَأَشَارَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ " .

وفي رواية رابعة، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْكَ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» .

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٧٩٥، ٨٠٨٥، ٩٠٧٥، ١٠٩١٨] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْهُ حَدِيثٌ: " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَلَهُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ: " «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ» وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ أَتَبَاتٌ. [شاعر: إسناده صحيح]

[١١٢] - (حم) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا



رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفَلَانٍ نَخْلَةً فِي حَائِطِي، فَمَرُّهُ فَلْيَعْنِبْهَا، أَوْ لِيَهَبْهَا لِي، قَالَ: فَأَبَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْعَلْ وَلَكَ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَبْخَلُ النَّاسِ». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ٢٣٠٨٥] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح.]

[١١٣] - (حب) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ». أخرجه ابن حبان. [حبان: ٦٩٤] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وإسناده حسن.]

[١١٤] - (حب) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْتِي بِنُوبِهِ» أخرجه ابن حبان. [حبان: ٣٢١٧] [الالباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات رجال الصحيح]

## الكتاب السادس: في التوبة

[١١٥] - (خ م ت) الحارث بن سويد - رحمه الله - قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مسعودٍ حَدِيثَيْنِ: أحدهما: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والآخر: عن نفسه. قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا - أَي بِيَدِهِ - فَذَبَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مَنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مُهْلِكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ - مَا شَاءَ اللَّهُ - قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَا مُمْتٌ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقِظَ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ، عَلَيْهَا زَادُهُ وَشَرَابُهُ، فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُسْنَدَ مِنْهُ فَقَطَّ. وحديث الترمذي نحو حديث البخاري، إلا أن لفظ البخاري أتم.

[جامع: ٩٧٨] [صحیح]

[١١٦] - (م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ، تَجْرُ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ، لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا، فَوَجَدَهَا مُعَلَّقَةً بِهِ؟» قُلْنَا: شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا وَاللَّهِ، لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٩٧٩] [صحیح]

[١١٧] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاقَهُ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ. ولمسلم أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ - حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ - مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاقَهُ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيَسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيَسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخَطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٩٨٠] [صحیح]

[١١٨] - (م) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - حَظَبَ فَقَالَ: لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَدْرَكَتْهُ الْفَائِلَةُ فَانزَلَ، فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَانْسَلَّ بَعِيرُهُ، فَاسْتَيْقِظَ فَسَعَى شَرْفًا، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرْفًا تَانِيًا، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرْفًا ثَالِثًا، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَأَقْبَلَ، حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ، إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِي، حَتَّى وَضَعَ خَطَامَهُ فِي يَدِهِ، فَلِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا، حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ.

قال سيبك: فزعم الشَّعْبِيُّ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعُهُ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٩٨١] [صحیح]

[١١٩] - (ت م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لله أشدُّ فرحاً بتوبة أحدكم [من أحدكم] بضالته إذا وجدها». أخرجه مسلم والترمذي.

[جامع: ٩٨٢] [صحیح]

[١٢٠] - (ت) زرُّ بن حُبَيْشٍ - رحمه الله - قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالِ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَابٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، مَسِيرَةٌ عَرَضِهِ - أَوْ قَالَ - يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي عَرَضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، لَا يُغْلَقُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ». أخرجه الترمذي

[جامع: ٩٨٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن].

[١٢١] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». أخرجه مسلم

[جامع: ٩٨٤] [صحیح]

[١٢٢] - (ت) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٨٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٢٣] - (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». أخرجه مسلم.

[جامع: ٩٨٦] [صحیح]

[١٢٤] - (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «كَانَ فَيَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةَ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بَهَا نَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ، أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا، مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قَيِّسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فإِلى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبِضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ».

وفي رواية نحوه، وفيه: «فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فناءً بصدرة نحوها. وفيه: فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبرٍ، فجعل من أهلها».

وفي أخرى نحوه، وزاد: «فأوحى الله إلى هذه: أن تباعدي، وإلى هذه: أن تقربي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشرٍ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٩٨٧] [صحیح]

[١٢٥] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ». أخرجه الترمذي

[جامع: ٩٨٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن].

[١٢٦] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ، لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٤٨] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن]. [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن في الشواهد].

[١٢٧] - (جه) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ، كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٥٠] [الألباني: حسن] [شعيب: حديث محتمل للتحسين بشواهد]

[١٢٨] - (جه) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»، فقال له أبي: أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»، قال: نعم " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٥٢] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن]

[١٢٩] - (جه) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ، مَا لَمْ يُغْرَغِرْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٥٣] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده الوليد بن مسلم وهو مدلس. وقد عنعنه. وكذلك مكحول الدمشقي].

[الألباني: حسن] [شعيب: إسناده حسن من أجل ابن ثوبان - والوليد بن مسلم - وإن كان مدلساً ورواه بالنعنة - قد توبع].

[١٣٠] - (حم) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَيْبَ عَلَيْهِ»، حتى قال: «يَوْمًا»، حتى قال: «سَاعَةً»، حتى قال: «فُوقًا»، قال: قال الرجل: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مُشْرِكًا أَسْلَمَ؟ قال: إِمَّا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٩٢٠] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [شاعر: إسناده ضعيف، لإبهام الرجل من بني الحارث]

[١٣١] - (حم) حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٠١٨] [شعيب: إسناده حسن، لكن وقع في متن الرواية وهم] [الهيتمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات].

---

[١٣٢] - (حب) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟، قَالَ: نَعَمْ. أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ.

[حبان: ٦١٢] [الالباني: صحيح] [شعيب: رجاله على انقطاعه رجال الصحيح، وله طريق آخر موصول يصح به.]

## الكتاب السابع: في تمني الموت

[١٣٣] - (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»

وفي رواية قال أنس: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، لَتَمَنَّيْتُهُ». أخرج الجماعة إلا الموطأ

[جامع: ١٠٢٧] [صحيح]

[١٣٤] - (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِذَا مَاتَ مُسِنًّا، فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِذَا مَسِينًا، فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ». هذا رواية البخاري والنسائي.

وأخرجه مسلم قال: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمرُهُ إِلَّا خَيْرًا».

[جامع: ١٠٢٨] [صحيح]

[١٣٥] - (ت س حم) حارثة بن مُضَرَّب - رضي الله عنه - قال: دَخَلْتُ عَلَى حَبَابٍ - وَقَدْ اكَتَوَى فِي بطنِهِ - فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقَيْتُ، لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُجِدُ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي نَاحِيَةِ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا - أَوْ نَهَى - أَنْ نَتَمَنَّيَ الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ.

وفي رواية: أَتَيْنَا حَبَابًا نَعُودُهُ وَقَدْ اكَتَوَى سَبْعَ كِيَّاتٍ فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَمَنَُّوا الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُهُ»، وَقَالَ: «يُؤَجِّرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا الثَّرَابَ» أَوْ قَالَ: «فِي الْبِنَاءِ». أخرج الترمذي (١).

وفي رواية النسائي (٢): قَالَ قَيْسٌ: دَخَلْتُ عَلَى حَبَابٍ وَقَدْ اكَتَوَى فِي بطنِهِ سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

وفي رواية في مسند أحمد، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَبَابٍ، وَقَدْ اكَتَوَى سَبْعًا فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُهُ «وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَمْلِكُ دِرْهَمًا، وَإِنَّ فِي جَانِبِ بَيْتِي الْآنَ لِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ». قَالَ: «تَمَّ أُنِّي بِكَفْنِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ بِكَيْ»، وَقَالَ: «لَكِنَّ حَمْرَةَ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ كَفَنٌ إِلَّا بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ، إِذَا جُعِلَتْ عَلَى رَأْسِهِ قَلَصَتْ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَإِذَا جُعِلَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ قَلَصَتْ عَنْ رَأْسِهِ، حَتَّى مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ، وَجُعِلَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْإِذْخِرُ». أخرج مسند أحمد.

(١) [جامع: ١٠٣٠] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن]

(٢) [جامع: ١٠٣٠] [مسند: ٢١٠٧٢، ٢٧٢١٩] [صحيح]



[١٣٦] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنوا الموت، فإنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٥٦٤] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري، وإسناده حسن].

[١٣٧] - (حم) زاذان أبي عمر، عن علي بن عليم، قال: كنا جلوساً على سطحٍ معنا رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال يزيد: لا أعلمه إلا عبساً الغفاري، والناس يخرجون في الطاعون، فقال عباس: يا طاعون خذني، ثلاثاً يقولها، فقال له علي: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتمي أحدكم الموت فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد فيستعذب» فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بادرُوا بالموتِ ستاً: إمرة السُّفهاءِ، وكثرة الشُّرطِ، وبيع الحُكْمِ، واستخفافاً بالدمِّ، وقطيعة الرَّحِمِ، ونشواً يتخذون القرآن مزاميرٍ يُقدِّمونه يُعنيهم، وإن كان أقلَّ منهم فقهاً". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٠٤٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري والطبراني في "الأوسط" و"الكبير" .. وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي، وهو ضعيف، وأحد إسنادي "الكبير" رجاله رجال الصحيح].

[١٣٨] - (حم) عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: يا طاعون خذني إليك قال: فقالوا: أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما عمّر المسلم كان خيراً له؟» قال: بلى ولكي أخاف ستاً إمارة السُّفهاءِ، وبيع الحُكْمِ، وكثرة الشُّرطِ، وقطيعة الرَّحِمِ، ونشءٌ ينشئون يتخذون القرآن مزاميرٍ، وسفك الدِّمِّ".

وفي رواية أخرى، قال: يا طاعون خذني إليك قالوا: لم تقول هذا؟ أليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَزِيدُهُ طَوْلُ الْعُمُرِ إِلَّا خَيْرًا»؟ قال: بلى فذكر مثل حديث وكيع. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٩٧٠، ٢٣٩٧٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف].

## الكتاب الثامن: في الثناء والشكر

[١٣٩] - (ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٠٣١] [عبد القادر: إسناده قوي، وقد حسنه الترمذي] [الألباني: صحيح].

[١٤٠] - (د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَلْيَجْزِ بِهِ إِنْ وَجَدَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَانَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ». هذه رواية الترمذي. وأخرجه أبو داود إلى قوله: «فقد كفره».

ولأبي داود أيضاً قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»

[جامع: ١٠٣٢] [عبد القادر: حسن] [شعيب: الأولى حديث حسن لغيره والثانية إسنادهما صحيح] [الألباني: حسن]

[١٤١] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

وفي رواية عنه قال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ».

أخرج الأولى أبو داود، والثانية الترمذي.

وقوله: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» معناه: أن كل من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس، وترك الشكر لهم، كان من عادته كفر نعمة الله، وترك الشكر له.

وقيل: معناه: أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، ويكفر معروفهم، لاتصال [أحد] الأمرين بالآخر.

[جامع: ١٠٣٣] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[١٤٢] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٠٣٤] [عبد القادر: في سنده عطية وهو ضعيف، لكنه بمعنى الذي قبله،] [الألباني: صحيح].

[١٤٣] - (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، أتاه المهاجرون، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا قوماً أبَدَل من كثير، ولا أحسن مواساة من قليل، من قوم نزلنا بين أظهرهم، لقد كفونا المؤنَّة، وأشركونا في المهنَّا، حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كلبه، قال: «لا ما دعوتهم الله لهم، وأثنتهم عليه». هذه رواية الترمذي. واختصره أبو داود، وقال: إن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهب الأنصار بالأجر كلبه، قال: «لا، ما دعوتهم الله لهم وأثنتهم عليهم»

[جامع: ١٠٣٥] [عبد القادر: إسناده صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.] [شعيب: إسناده صحيح.] [الألباني: صحيح]

---

[١٤٤] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ، بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٠٣٦] [عبد القادر: صححه الحاكم وأقره الذهبي] [شعيب: حسن] [الألباني: صحيح].

---

[١٤٥] - (ج) سنان بن سنان - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٧٦٥] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. ورجاله موثوقون.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن بما قبله].

---

[١٤٦] - (ح) الأشعث بن قيس - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

وفي رواية قال: «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ» أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٨٣٨، ٢١٨٤٧، ٢١٨٤٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات لكن زياد بن كليب لم يسمع من الأشعث بن قيس.] [الهيتمي: رواه كُلهُ أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات].

---

[١٤٧] - (ح) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَلْيُكَاْفِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّحَ بِمَا لَمْ يَنْلِ، فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٥٩٣] [شعيب: قوله: "من تشبَّح بما لم ينل، فهو كلابس ثوبي زور" صحيح، وبقية الحديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيتمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات].

---

## الكتاب التاسع: في الجدل والمرء

[١٤٨] - (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ضلَّ قومٌ بعدَ هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجِدالَ، ثم تلاَ {ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلا جِدالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ} [الزخرف: ٥٨]». أخرجه الترمذي.  
[جامع: ١٢٥٦] [الترمذي: حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: حسن].

[١٤٩] - (د ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ترك المِرَاءَ وهو مُبْطَلٌ، بُني له بَيْتٌ في رَبَضِ الجنة، ومَنْ تركَهُ وهو مُحِقٌّ، بُني له في وَسْطِهَا، ومَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بني له في أعلاها». أخرجه الترمذي

[جامع: ١٢٥٧] [عبد القادر: رواية أبي داود إسناده حسن] [إشعيب: رواية أبو داود إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٠] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المِرَاءُ في القرآنِ كُفْرٌ» أخرجه أبو داود.

(المِرَاءُ في القرآن كفر) هو أن يكون في لفظ الآية روايتان مشتهرتان من السبع، أو في معناها، وكلاهما صحيح مستقيم، وحق ظاهر، فمنكرة الرجل صاحبه ومجاهدته إياه في هذا مما يزل به إلى الكفر.  
قال الخطابي: قال بعضهم: معنى المِرَاء هاهنا: الشك فيه، والارتياب به.  
وقال بعضهم: أراد الشك في القراءة التي لم يسمعها الإنسان، وتكون صحيحة، فإذا أنكرها جاحداً لها، كان متوعداً بالكفر لينتهي عن مثل ذلك.

[جامع: ١٢٥٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [إشعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو]

[١٥١] - (خ م ت س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلى اللَّهِ تَعَالَى: الأَلْدُ الحَصِيمُ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ، وأبا داود.  
[جامع: ١٢٥٩] [صحيح]

[١٥٢] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: حَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازَعُ في القَدْرِ، فَعَضِبَ، حتى كأنما فُقِيَء في وجهه حَبُّ الرُّمَانِ حُمْرَةً من الغَضَبِ، فقال: أِهْجِدَا أُمْرُؤْمُ؟ أمْ هَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كان قبلكم كَثْرَةُ التَّنَازُعِ في أمرِ دينهم، واختلافهم على أنبيائهم.  
وفي رواية: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كان قبلكم حين تنازَعوا في هذا الأمرِ، عَزَمْتُ عليكم، عَزَمْتُ عليكم: أن لا تنازَعُوا فيه. أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٢٦٠] [عبد القادر: حسن بشواهد] [الألباني: حسن].

[١٥٣] - (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: هَجَرْتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فَسَمِعَ أصواتَ رجلينِ اختلفا في آيةٍ فَحَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعَرِّفُ في وجهه الغَضَبُ، فقال: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. أخرجه مسلم.

[جامع: ١٢٦١] [صحيح]

[١٥٤] - (ت م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْْبُدَهُ الْمَصْلُونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٢٦٣] [صحيح]

[١٥٥] - (د حم) سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، ومعه أصحابه، وقع رجلٌ بأبي بكرٍ فآذاه، فصمت عنه أبو بكرٍ، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكرٍ، ثم آذاه الثالثة، فانتصر أبو بكرٍ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أوجدت عليّ يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزل ملكٌ من السماء يُكذِّبُهُ بما قال لك، فلما انتصرت ذهب الملك، وقعد الشيطان، فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان. أخرجه أبو داود.

وأخرج أبو داود أيضاً، عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يسبُّ أبا بكرٍ - رضي الله عنه - ... وساق نحوه.

وفي رواية في مسند أحمد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً شتم أبا بكرٍ والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسّم، فلما أكثر ردّ عليه بعض قوله، فعضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام، فلحقه أبو بكرٍ، فقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس، فلما ردّدت عليه بعض قوله، غضبت وقمت، قال: "إنه كان معك ملكٌ يرُدُّ عنك، فلما ردّدت عليه بعض قوله، وقع الشيطان، فلم أكن لأفعد مع الشيطان". ثم قال: "يا أبا بكرٍ ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيعصي عنها لله عز وجل، إلا أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطية، يريد بها صلة، إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة، يريد بها كثرة، إلا زاده الله عز وجل بها قلة". أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ١٢٦٤] [مسند: ٩٦٢٤] [عبد القادر: الرواية الأولى مرسلّة والثانية في إسنادهما محمد بن عجلان المدني، وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة] [الألباني: حسن] [شعيب: حديث حسن لغيره]

[١٥٦] - (ج ه) - عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه - قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يجتصمون في القدر، فكأنما يُفقا في وجهه، حب الرمان من العضب، فقال: «بهذا أمرتم، أو لهذا خلقتهم، تضرّيون القرآن بعضه ببعض، بهذا هلكت الأمم قبلكم» قال: فقال: عبد الله بن عمرو، ما عبّطت نفسي بمجلس تخلّفت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما عبّطت نفسي بذلك المجلس وتخلّفت عنه. أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٨٥] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده حسن.]

[١٥٧] - (حم) عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: لقد جلست أنا وأخي مجلساً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم أقبلت أنا وأخي وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من أبوابه، فكرهنا أن نفرق بينهم، فجلسنا حجرة، إذ ذكروا آية من القرآن، فتمازوا فيها، حتى ارتفعت أصواتهم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً، قد احمر وجهه، يرميهم بالتراب، ويقول: «مهلاً يا قوم، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم، باختلافهم على

أَنْبِيَائِهِمْ، وَضَرَبَهُمُ الْكُتُبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ، فَارُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٦٧٠٢] [شعيب: صحيح، وهذا إسناد حسن] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: عزاه إلى الطبراني في "الكبير" بإسناد فيه صالح بن أبي الأخضر، وقال: وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.]

[١٥٨] - (حم حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَالْمَرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ ثَلَاثًا، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ، فَارُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ». أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ. وَفِي رِوَايَةٍ مُخْتَصِرَةٌ عِنْدَ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جِدَالٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[حبان: ٧٤] [مسند: ١٠٢٠٢، ١٠٤١٤، ٧٥٠٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.]

[١٥٩] - (حب) عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالَ الْمُنَافِقِ عَلَيْهِمُ اللَّسَانُ» أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ.

[حبان: ٨٠] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط البخاري] [الهيثمي: ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ونسبه إلى الطبراني والبزار، وقال: ورجاله رجال الصحيح.]



## الكتاب العاشر: في الحياء

[١٦٠] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «استحيوا من الله حقَّ الحياءِ، قلنا: إنا لنستحي من الله يا رسول الله، والحمد لله، قال: ليس ذلك، ولكنَّ الاستحياء من الله حقَّ الحياءِ: أنْ تحفظ الرأسَ وما وعى، والبطنَ وما حوى، وتذكر الموتَ والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، وآثر الآخرة على الأولى، فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حقَّ الحياءِ». أخرجه الترمذي

[جامع: ١٩٥١] [عبد القادر: في سنده الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي، وهو ضعيف وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، فإن له شواهد يرتقي بها] [الألباني: حسن]

[١٦١] - (خ م ط د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مرَّ على رجلٍ من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياءِ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «دعه فإنَّ الحياء من الإيمان». وفي رواية: مرَّ على رجلٍ وهو يعاتب أخاه في الحياءِ يقول: إنك لتستحيي، حتى كأنه يقول: قد أضرب بك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «دعه، فإنَّ الحياء من الإيمان». أخرجه الجماعة.

[جامع: ١٩٥٢] [صحيح]

[١٦٢] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٩٥٣] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٦٣] - (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «الحياء والعِي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من التفاق». أخرجه الترمذي، وقال: «العِي» قلَّة الكلام، و«البذاء» الفحش في الكلام، و«البيان» هو كثرة الكلام، «مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون الناس ويتوسعون في الكلام ويتفصّحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله».

[جامع: ١٩٥٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٦٤] - (خ م د) أبو السَّوَّار العدوي - هو حسان بن حريث - رحمه الله - قال: سمعتُ عمرانَ بنَ حُصَيْنٍ يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «الحياء لا يأتي إلا بخيرٍ، فقال بشيرُ بنُ كعبٍ: إنَّه مكتوبٌ في الحكمة: إنَّ منه وقاراً، ومنه سَكينة».

وفي رواية: «ومنه ضَعْفٌ، فقال عمران: أُحدِّثك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وتحدّثني عن صُحُفك؟». وفي رواية قال: «الحياء خيرٌ كُلُّهُ - أو قال الحياءُ كُلُّهُ خيرٌ». الشُّكُّ من الراوي. أخرجه البخاري ومسلم عن أبي السَّوَّار عن عمران.

وأخرجه مسلم أيضاً وأبو داود عن أبي قتادة تميم بن نذير العدوي عن عمران وفي آخر رواية أبي داود: قال: «قلنا: يا أبا نُجَيْدٍ، إيه إيه».

[جامع: ١٩٥٥] [صحيح]

[١٦٥] - (خ د) أبو مسعود البدرى - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ التُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

[جامع: ١٩٥٦] [صحيح]

[١٦٦] - (خ م) أبو سعيد الخدرى - رضي الله عنه - قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».

[جامع: ١٩٥٧] [صحيح]

[١٦٧] - (ط) زيد بن طلحة بن ركانة - رحمه الله - يَرْفَعُهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ» أَخْرَجَهُ الْمُوطَأُ

[جامع: ١٩٥٨] [عبد القادر: مرسل، وله شواهد ضعيفة قد يرتقي الحديث بهما إلى درجة الحسن] [الهلالى: صحيح لغيره]

[١٦٨] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ١٩٥٩] [عبد القادر: حسن، وقد حسنه الترمذي] [الألباني: صحيح]

[١٦٩] - (ج ه) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٤١٨١] [عبد الباقي: في الزوائد: حديث أنس ضعيف. ومعاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ضعفوه.] [الألباني: حسن]

[شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى وقد توبع.]

[١٧٠] - (ج ه) أبو بكر - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٤١٨٤] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، هشيم - وهو ابن بشير - وإن كان مدلسًا، ورواه بالعنعنة - قد صرح بالتحديث عند ابن أبي شيبة]

[١٧١] - (حم) حُدَيْفَةُ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ التُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

وَفِي رِوَايَةٍ مَخْتَصِرَةً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ التُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٣٤٤١، ٢٣٢٥٤] [شعيب: إسناده صحيح على خلاف في صحابه] [الهيثمي: رواه أحمد والنيرار، ورجاله رجال الصحيح.]

[١٧٢] - (مي) عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَهُ عُمَرُ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ، وَالْعَفَافَ، وَالْعِيَّ، عِيَّ اللِّسَانِ،

لَا عِيَّ الْقَلْبِ، وَالْفَقْهَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، وَإِنَّ الْبَدَاءَ،  
وَالْجَفَاءَ، وَالشُّحَّ، مِنَ التَّفَاقِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدُّنَ فِي الدُّنْيَا، وَيُنْقِصْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا يُنْقِصْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ». أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ.  
[دارمي: ٥٢٦] [الداراني: إسناده صحيح] [الزهراني: سنده حسن]

## الكتاب الحادي عشر في الحسد

[١٧٣] - (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها، ورجل آتاه الله مالا فسأطه على هلكته في الحق». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ١٩٦٠] [صحيح]

[١٧٤] - (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام به آتاء الليل وآتاء النهار، ورجل أعطاه الله مالا، فهو ينفقه آتاء الليل وآتاء النهار». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

[جامع: ١٩٦١] [صحيح]

[١٧٥] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آتاء الليل والنهار فسمعه جاز له، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل». أخرجه البخاري

[جامع: ١٩٦٢] [صحيح]

[١٧٦] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كنتا جلوبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» فطلع رجل من الأنصار، تنطف حبيته من وضوئه، قد تعلق نعليه في يده الشمال، فلما كان العُد، قال النبي صلى الله عليه وسلم، مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى. فلما كان اليوم الثالث، قال النبي صلى الله عليه وسلم، مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لأحيت أبي فأفسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا، فإن رأيت أن تؤوبني إليك حتى تمضي فعلت؟ قال: نعم. قال أنس: وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث، فلم يره يقوم من الليل شيئا، غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر، حتى يقوم لصلاة الفجر. قال عبد الله: غير أبي لم أسمعته يقول إلا خيرا، فلما مضت الثلاث ليل وكذت أن أحقر عمله، قلت: يا عبد الله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرتم، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مزار: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» فطلعت أنت الثلاث مزار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك، فأفتدي به، فلم أرك تعمل كثيرا عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما هو إلا ما رأيت. قال: فلما وليت دعاني، فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أبي لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا، ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه. فقال عبد الله هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطبق. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٦٩٧] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيتمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أخذ إسنادي الجزر، إلا أن سيق الحديث لابن لهيعة]

## الكتاب الثاني عشر: في الحرص

[١٧٧] - (ت) كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما ذئبان جائعان أرسلتا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٩٦٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال.] [الألباني: صحيح]

[١٧٨] - (حم) أبو الزبير، أنه سأل جابرًا، أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كان لابن آدم وادٍ تمى آخر؟» فقال جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو كان لابن آدم وادٍ من نخل تمى مثله، ثم تمى مثله، حتى يتمى أودية، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».

وفي رواية أخرى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن لابن آدم وادياً من مال، لتمنى واديين، ولو أن له واديين، لتمنى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٦٦٥، ١٤٦٥٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف.] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى والبخاري صحيح.]

[١٧٩] - (حم) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة، لابتغى إليهما آخر، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٢٨٠] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات.] [الهيثمي: رجالهم ثقات.]

[١٨٠] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: أكلتنا الضبع، قال مسعر: يعني السنة، قال: فسأله عمر: ممن أنت؟ فما زال ينسبه حتى عرفه، فإذا هو موسر، فقال عمر: «لو أن لأمري وادياً أو واديين، لابتغى إليهما ثالثاً». فقال ابن عباس: «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب». فقال عمر لابن عباس: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي، قال: فإذا كان بالعداة، فأعد علي. قال: فرجع إلى أم الفضل، فذكر ذلك لها، فقالت: وما لك وللكلام عند عمر وخشي ابن عباس أن يكون أبي نسي، فقالت أمه: إن أبيتا عسى أن لا يكون نسي. فعدا إلى عمر ومعه الدرّة، فانطلقا إلى أبي، فخرج أبي عليهما وقد توصّأ، فقال: «إنه أصابني مذبي، فغسلت ذكري، أو فرجتي». مسعر شك.. فقال عمر: أو يجزي ذلك؟ قال: نعم. قال: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قال: وسأله عما قال ابن عباس، فصدّقه.

وفي رواية مختصرة، قال: جاء رجل إلى عمر يسأله، فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة، وإلى رجله أخرى، هل يرى عليه من البؤس شيئاً؟ ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل. قال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله: «لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» فقال عمر: ما هذا؟ فقلت: هكذا أقرانها أبي، قال: فمر بنا إليه. قال: فجاء إلى أبي، فقال: ما يقول هذا؟ قال أبي: هكذا أقرانها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: أفأثبتها، قال: نعم فأثبتها.

أخرجه مسند أحمد.



[مسند: ٢١١١٠، ٢١١١١] [شعيب: صحيح.] [الهيثمى: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ.]

---

## الكتاب الثالث عشر: في الخلق

[١٨١] - (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بَلَّغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ» أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ.

[جامع: ١٩٧٣] [عبد القادر: إسناده منقطع، ولكن للحديث شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الحسن] [الهاللي: صحيح، موصول عند الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه]

[١٨٢] - (د) عائشة - رضي الله عنها - : قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ: دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ١٩٧٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه]

[١٨٣] - (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ١٩٧٥] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: مرسل وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن] [شعيب: صحيح لغيره] [الألباني: ضعيف]

[١٨٤] - (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خِيَارًا لَأَهْلِهِ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ: «خُلُقًا».

[جامع: ١٩٧٦] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن]

[١٨٥] - (ت د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ».

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ، وَالصَّلَاةِ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ قَوْلَهُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

[جامع: ١٩٧٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٨٦] - (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الثَّرَثَارُونَ

وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ١٩٧٨] [عبد القادر: في سنده مبارك بن فضالة، وهو صدوق يدللس ويسوي، ولكن له شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الحسن] [الألباني: صحيح]

[١٨٧] - (ت م) النّوأس بن سمعان - رضي الله عنه - : قَالَ: «أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَدِينَةِ

سَنَةً، مَا يَمْتَنِعُنِي مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَن شَيْءٍ، قَالَ:

فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِيمَانُ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» أخرجه مسلم والترمذي.

[جامع: ١٩٧٩] [صحيح]

[١٨٨] - (خ م ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

[جامع: ١٩٨٠] [صحيح]

[١٨٩] - (جه) ابن عباس - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٩٧٧] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف]

[١٩٠] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٩٧٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده على شرط الشيخين. والحديث رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال حديث حسن]

[الألباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أنه قد انفرد أبو كريب]

[١٩١] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بآيَاتِ اللَّهِ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ صَرِيئَتِهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٤٨، ٦٦٤٩، ٧٠٥٢] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقيه رجاله رجال الصحيح.]

[١٩٢] - (حم) عَمْرٍو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا». وفي رواية أخرى، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَجْلِسٍ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٧٣٥، ٧٠٣٥] [شعيب: إسناده حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد، وإسناده جيد] [شاعر: إسناده صحيح]

[١٩٣] - (حم) أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيئُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرَثَارُونَ، الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، لكن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة.]

[الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.]

[١٩٤] - (حم) جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَأَبِي سَمْرَةَ جَالِسٌ أَمَامِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْفُحْشَ، وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ

إِسْلَامًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» وفي رواية أخرى، «إِنَّ الْفَحْشَ، وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٨٣١، ٢٠٩٤٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين.] [الهيثمي: رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وابنه وقال: " وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ". وَأَبُو يَغْلَى بَنُوهُ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ.]

[١٩٥] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» فَقَالَ: «هُمْ التَّرْتَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ، أَلَا أُنبئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٨٢٢] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه البراء وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وفيه البراء بن يزيد، فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف، وإن كان هو البراء بن يزيد الهمداني، فقد وثقه ابن حبان.]

[١٩٦] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه -، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرِكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، إِذَا فَقَهُوا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٠٦٦، ١٠٢٤٠، ١٠٠٢٢، ١٠٢٣٢] [شعيب: إسناده صحيح.]

## الكتاب الرابع عشر: في الخوف

[١٩٧] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ». أخرجه الترمذي.  
[جامع: ١٩٨١] [شعيب: حسن لغيره] [الألباني: صحيح] [عبد القادر: في سنده أبو فروة يزيد بن سنان التميمي الرهاوي، وهو ضعيف، وبكير بن فيروز لم يوثقه غير ابن حبان]

[١٩٨] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَى شَابٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو مِنْهُ، وَأَمْنَهُ مِمَّا يَخَافُ» أخرجه الترمذي.  
[جامع: ١٩٨٢] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٩٩] - (خ م د ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْتَجْمِعًا قَطُّ صَاحِحًا حَتَّى تُرَى مِنْهُ لَهَوَاتُهُ، إِذَا كَانَ يَتَبَسَّمُ».

زاد في رواية: «فَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْعَيْمَ فَرِحُوا، رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَ غَيْمًا عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَّةُ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، وَمَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَدَابٌ؟ قَدْ عُدِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: {هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا} [الأحقاف: ٢٤]»

وفي رواية قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: وَمَا أَذْرِي؟ لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}».

وفي أخرى: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا رَأَى يَوْمَ الرِّيْحِ - أَوِ الْعَيْمِ - عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ سُرِّيَ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَدَابًا سَلَطَ عَلَيَّ أُمَّتِي، وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: رَحْمَةٌ»

وفي أخرى قالت: «كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا عَصَفَتِ الرِّيْحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ، وَإِذَا تَحَيَّلَتِ السَّمَاءُ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}» هذه روايات البخاري، ومسلم.

وأخرج الترمذي الرواية الثانية، والرابعة.

وأخرج أبو داود الرواية الأولى.

وله في أخرى: «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنْ مَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».

[جامع: ١٩٨٣] [صحيح]

[٢٠٠] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنهما - قال: «كانت الريح إذا هبت عرفت ذلك في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم» - أخرجه البخاري.  
[جامع: ١٩٨٤] [صحيح]

[٢٠١] - (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أظت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته لله ساجداً، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفراش، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله، لوددت أني شجرة تُعضد». وفي رواية: أن أبا ذر قال: «لوددت أني كنت شجرة تُعضد». ويروي عن أبي ذر موقوفاً. أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٩٨٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن دون قوله: لوددت] [شعيب: حسن لغيره]

[٢٠٢] - (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً». أخرجه البخاري، والترمذي.  
[جامع: ١٩٨٦] [صحيح]

[٢٠٣] - (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته». [جامع: ١٩٨٧] [صحيح]

[٢٠٤] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون، فقال: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» فاتاه جبريل، فقال: إن الله، قال لك: لم تقنط عبادي؟ قال: فرجع إليهم وقال: «سددوا وأبشروا». أخرجه ابن حبان.  
[إحسان: ٣٥٨] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم]

[٢٠٥] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه جلّ وعلا، قال: «وعزّي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين، إذا خافي في الدنيا أمنت يوم القيامة، وإذا أمني في الدنيا أخطت يوم القيامة». أخرجه ابن حبان.  
[إحسان: ٦٤٠] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده حسن]



## الكتاب الخامس عشر: في الذكر

[٢٠٦] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إن الله ملائكة يطوفون في الطرقِ يَلْتَمِسُونَ أهل الذِّكْرِ، فإذا وجدوا قوماً يَذْكُرُونَ الله تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إلى حاجتكم، فَيَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إلى السماءِ الدنيا. قال: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُم - وهو أعلم بهم-: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَمَجِّدُونَكَ. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك، قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثر لك تسييحاً. قال: فيقول: فما يسألون؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا ربِّ ما رأوها، [قال]: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظم فيها رغبة، قال: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قال: يتعوذون من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدَّ منها مخافة. قال: فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: يقول ملكٌ من الملائكة: فيهم فلان، ليس منهم، إنما جاء حاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى جلسيهم». هذه رواية البخاري.

ورواية مسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى ملائكة سَيَّارَةٌ فَضْلاً يبتغون مجالس الذِّكْرِ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذِكْرٌ قعدوا معهم، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجْنَحَتِهِمْ، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرَّقوا عَرَجُوا وصعدوا إلى السماء، قال: فَيَسْأَلُهُم الله عز وجل - وهو أعلم - من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَهْلِلُونَكَ، وَيَمَجِّدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ. قال: فماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، يا ربِّ، قال: وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجبرونك. قال: ومما يستجبروني؟ قالوا: من نارك يا رب. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: [و] يستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجزتهم مما استجاروا. قال: يقولون: ربنا، فيهم فلان، عبدٌ خَطَّاءٌ، إنما مرَّ فجلس معهم، قال: فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى [بهم] جلسيهم». وأخرجه الترمذي نحو رواية مسلم عن أبي هريرة، أو أبي سعيد الخدري - بالشك - وفي ألفاظه تغيير، وتقديم وتأخير.

[جامع: ٢٥٥٦] [صحیح]

[٢٠٧] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، وما مشى أحدٌ ممشى لا يذكر الله فيه إلا كانت عليه من الله ترة». هذه رواية أبي داود (١).

ورواية الترمذي قال: «ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلُّوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم» (٢).

وفي رواية في مسند أحمد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلُّوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة ".

وفي رواية أخرى، قال: " ما اجتمع قومٌ في مجلسٍ فتفرَّقوا، ولم يذكروا الله عزَّ وجلَّ، ولم يصلُّوا على النبي صلى الله عليه وسلم، إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة ".

وفي رواية ثالثة، قَالَ: " مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَّقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلتَّوَابِ ".

وفي رواية رابعة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ ".  
أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ (٣).

(١) [جامع: ٢٥٥٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن].

(٢) [جامع: ٢٥٥٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

(٣) [مسند: ٩٨٤٣، ٩٧٦٤، ٩٩٦٥، ٩٥٨٣] [شعيب: حديث صحيح]

[٢٠٨] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا [عن] مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٥٥٨] [عبد القادر: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن].

[٢٠٩] - (م ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «خرج معاوية على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: الله ما أجلسنا غيره، قال: أما إني لم أستحلفكم ثمّة لكم، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أقلّ عنه حديثاً مني، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- خرج على حلقة من أصحابه، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا، قال: الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: الله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إني لم أستحلفكم ثمّة لكم، ولكنه أتاني جبريل، فأخبرني أن الله - عز وجل - يباهي بكم الملائكة». أخرجه مسلم، والترمذي.  
وأخرج النسائي المسند منه فقط.

[جامع: ٢٥٥٩] [صحيح]

[٢١٠] - (م ت) الأغر أبو مسلم - رحمه الله - قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد: أنهما شهدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «لا يقعد قوم يذكرون الله [عز وجل] إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». أخرجه مسلم، والترمذي.

[جامع: ٢٥٦٠] [صحيح]

[٢١١] - (ت) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن أبواب الخير كثيرة، ولا أستطيع القيام بكُلِّها، فأخبرني بشيء أتشبّث به، ولا تكثير عليّ فأنسى - وفي رواية: إن شرائع الإسلام قد كثرت، وأنا قد كبرت، فأخبرني بشيء أتشبّث به، ولا تكثير عليّ فأنسى - قال: لا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٥٦١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٢١٢] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مثل البيت

الذي يُذَكِّرُ اللهُ فيه، والبيت الذي لا يذكرُ اللهُ فيه: مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ». كذا عند مسلم، وعند البخاري: «مَثَلُ الذي يذكر ربّه، والذي لا يذكر ربه: مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ».

[جامع: ٢٥٦٣] [صحيح]

[٢١٣] - (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبل يقال له: جُمَدَانُ، فقال: سيروا، هذا جُمَدَانُ، سَبَقَ المَقْرَدُونَ. قالوا: وما المَقْرَدُونَ يا رسول الله؟ قال: الذَّاكِرُونَ اللهُ كثيراً [والذَّاكِرَاتِ]». هذه رواية مسلم.

وفي رواية الترمذي: «قالوا: يا رسول الله، وما المَقْرَدُونَ؟ قال: المستهترون بذكر الله، يَصَعُ الذِّكْرُ عنهم أُنْفَاهُمْ، فيأتون الله يومَ القيامة خُفَافًا».

[جامع: ٢٥٦٤] [صحيح]

[٢١٤] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قال: «يقول الله تعالى: أَنَا عند ظنِّ عبيدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في مَالٍ ذكرته في مَالٍ خَيْرٍ منه، وإن تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وإن تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ باعًا، وإن أتاني يمشي أتيتُه هَرَوَلَةً». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

[جامع: ٢٥٦٥] [صحيح]

[٢١٥] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قالوا: وما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قال: حَلَقُ الذِّكْرِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٥٦٧] [عبد القادر: حسن بطرقه وشواهد] [الألباني: حسن]

[٢١٦] - (م ت د) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرُ اللهُ - عزَّ وجلَّ - على كلِّ أحيانِه» أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي.

[جامع: ٢٥٦٨] [صحيح]

[٢١٧] - (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ أوى إلى فراشِه طاهراً يذكُرُ اللهُ حتى يُدْرِكَه النعاسُ لم يَنْقَلِبْ ساعة من الليل يسألُ اللهُ من خيرِ الدنيا والآخرة إلا أعطاه اللهُ إِيَّاهُ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٥٦٩] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [عبد القادر: فيه شهر بن حوشب ضعيف وللحديث شواهد بمعناه يقوى بها] [الألباني: ضعيف]

[٢١٨] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ ". أخرجه ابن ماجه.

[اماجه: ٣٧٩٢] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، محمد بن مصعب - وهو القرقيساني - متابع، وباقي رجاله ثقات]

---

[٢١٩] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ يَ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٣١٩٢، ١٣٩٣٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أبو يغلي، ورجال الصحيح].

---

[٢٢٠] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٧٠٩٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن] [شاعر: إسناده صحيح]

---

[٢٢١] - (حب) مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ.

[حبان: ٨١٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: الوليد مدلس، وقد عنعن، وابن ثوبان: هو محمد بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، صدوق

يخطئ، وباقي رجاله ثقات] [الداراني: إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان]

الكتاب السادس عشر: في ذم الدنيا، وذم أماكن من الأرض  
وفيه فصلان

## الفصل الأول: في ذم الدنيا

[٢٢٢] - (خ م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر، وجلسنا حوله، فقال: «إن مما أخاف عليكم بعدي: ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها»، فقال رجل: أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ قال: فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقيل [له]: ما شأنك تُكلم رسول الله، ولا يُكلمك؟ قال: ورئينا أنه يُنزَل عليه، فأفاق يمسح عنه الرخصاء، وقال: أين هذا السائل؟ - وكأنه حمده - فقال: إنه لا يأتي الخير بالشر - وفي رواية: فقال: أين السائل أنفاً؟ أو خير هو؟ - ثلاثاً - إن الخير لا يأتي إلا بالخير - وإن مما يُنبئ الربيع يُقتل حَبَطاً أو يُلِمُّ، إلا أكلة الحُضِر، فإنها أكلت، حتى إذا امتدَّت خاصرتاها استقبلت عين الشمس، فثَلَطت وبألت، ثم رتعت، وإن هذا المال حَصِرٌ خُلُوٌّ، ونعم صاحب المسلم هو، لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل - أو كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «وإن من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع، ويكون عليه شهيداً يوم القيامة». وفي رواية: «إن أخوف ما أخاف عليكم ما يُخرجُ الله لكم من زهرة الدنيا، قالوا: وما زهرة الدنيا يا رسول الله؟ قال: بركات الأرض... وذكر الحديث، وفي آخره: فمن أخذه بحقه، ووضع في حقه فَنِعَمَ المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع». أخرجه البخاري، ومسلم. وفي رواية أخرى لمسلم بنحوه، وأخرجه النسائي مثلهما.

[إجماع: ٢٥٩٨] [صحيح]

[٢٢٣] - (م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «إن الدنيا خُلوة حَصِرَةٌ، وإن الله مُستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون؟ فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء». زاد في رواية: «فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» أخرجه مسلم. وعند النسائي: «فما تركت بعدي فتنة أضرت على الرجال من النساء».

[إجماع: ٢٥٩٩] [صحيح]

[٢٢٤] - (خ) إبراهيم بن عبد الرحمن - رحمه الله - قال: «أبي عبد الرحمن ابن عوفٍ بطعام، وكان صائماً، فقال: قُتِلَ مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وهو خيرٌ مني، فكفّن في بُردة: إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وقُتِلَ حمزة، وهو خيرٌ مني - وروي: أو رجلاً آخر، شك إبراهيم - فلم يوجد ما يكفّن به، إلا بُردة، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط - أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا - وقد خشيت أن يكون قد عُجِلَتْ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي، حتى ترك الطعام». أخرجه البخاري.

[إجماع: ٢٦٠٠] [صحيح]

[٢٢٥] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكرُ الله، وما والاه، وعالمٌ، ومُتعلّمٌ». أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٢٦٠١] [عبد القادر: حسنه الترمذي، وهو كما قال.] [الألباني: حسن]

[٢٢٦] - (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «الدنيا سجنُ المؤمن، وجنَّةُ الكافر». أخرجه مسلم، والترمذي.

[جامع: ٢٦٠٣] [صحيح]

[٢٢٧] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «دخلتُ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، وقد نام على رُمالِ حَصِيرٍ، وقد أَثَّرَ في جنبه، فقلنا: يا رسولَ الله، لو اتَّخَذْنَا لك وِطَاءً تَجْعَلُهُ بينك وبين الحَصِيرِ، يَقبِكَ منه؟ فقال: مالي وللدنيا، ما أنا والدنيا إلا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تحت شجرة، ثم راحَ وتركها». أخرجه الترمذي. ولم أجد في كتابه قوله: «وِطَاءً تَجْعَلُهُ» إلى قوله: «منه» وهي في كتاب رزين.

[جامع: ٢٦٠٤] [عبد القادر: صححه الترمذي، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[٢٢٨] - (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- مرَّ بالسُّوقِ، داخلاً من بعض العوالي، والناس كَنَفَتِيهِ، فمرَّ بِجَدِي مَيِّتٍ أَصَكِّ، فتناوله وأخذ بأذنه، ثم قال: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هذا له بدرهم؟ قالوا: ما نحبُّ أَنَّهُ لنا بشيء، ما نَصنع به؟ إنه لو كان حَيًّا كان عيباً فيه أَنَّهُ أَصَكُّ. قال: فوالله لَلدُّنيا أَهْوَنُ على الله من هذا عليكم». أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود - إلى قوله -: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ هذا له؟» ثم قال: ... وذكر الحديث ثم قال: «صلى ولم يمس ماء». هكذا أخرجه أبو داود، وزاد فيه رزين: «ولو كانت الدنيا تَعْدِلُ عند الله جَنَاحَ بعوضة ما سَقَى كافراً منها شربة ماء».

[جامع: ٢٦٠٥] [صحيح]

[٢٢٩] - (ت) المستورد بن شداد - رضي الله عنه - قال: «كنتُ مع الرُّكْبِ الذين وقفوا مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- على السَّخْلَةِ الميِّتة، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: أَتَرَوْنَ هذه هَانَتْ على أهلها حين أَلْقَوْهَا؟ قالوا: مِن هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يا رسولَ الله، قال: فالدنيا أَهْوَنُ على الله من هذه على أهلها». أخرجه الترمذي

[جامع: ٢٦٠٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٢٣٠] - (م ت) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - قال: سمعتُ مُسْتَوِرِدًا، أَخَا بَنِي فِهْرِ، وهو يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يُجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هذه - وأشار يَمِينِي [بن سعيد] بالسَّبَّابَةِ - في اليَمِّ، فَلْيَنْظُرْ: بِمَ تَرَجِعُ؟». أخرجه مسلم، والترمذي.

[جامع: ٢٦٠٧] [صحيح]

[٢٣١] - (ت جه) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم-: «لو كانت الدُّنيا تَعْدِلُ عند الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ما سَقَى كافراً منها شربة».

وفي رواية عند ابن ماجه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِي الْحُلَيْفَةِ، فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ شَائِلَةٍ بِرِجْلِهَا، فَقَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنيا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنيا تَرُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا» أخرجه الترمذي وابن ماجه.

[جامع: ٢٦٠٨] [ماجه: ٤١١٠] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]



[٢٣٢] - (ت) قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَطْلُ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٦٠٩] [عبد القادر: في سننه إسحاق بن محمد الفروي، وهو صدوق كف فساء حفظه، وباقي رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[٢٣٣] - (حم) الصَّحَّاحُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا صَحَّاحُ مَا طَعَامُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «تُمْ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٧٤٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير علي بن زيد بن جُدعان، وقد وثق].

[٢٣٤] - (حم) ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ هَذِهِ عَلَيَّ أَهْلُهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٠٤٧] [شعيب: صحيح لغيره] [شاذر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وفيه محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقيه رجالهم رجال الصحيح]

[٢٣٥] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُؤَدِّنًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَجِدُونَهُ رَاعِي غَنَمٍ، أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ». فَلَمَّا هَبَطَ الْوَادِي، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ سَخْلَةٌ مَنبُودَةٌ، فَقَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْبَةً عَلَيَّ أَهْلُهَا لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ هَذِهِ عَلَيَّ أَهْلُهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٩٦٤] [شعيب: قوله: "أترون هذه هينة على أهلها للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها". صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه عبد الله بن ربيعة السُّلَمِيُّ، وقد اختلف في صحبته، والظاهر أنه تابعي] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصَّحَّاحِ].

## الفصل الثاني: في ذم أماكن من الأرض

[٢٣٦] - (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قَالَ: «لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْحِجْرِ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ: أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّى جَازَ الْوَادِي». أخرجه البخاري، ومسلم.

وفي أخرى [للبخاري]: أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، إِلَّا [أَنْ] تَكُونُوا بَاكِينَ، [فَإِنْ] لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ [فَلَا] تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ: أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَهُمْ».

وفي أخرى لمسلم: أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ... ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ».

[جامع: ٢٦١١] [صحيح]

---

[٢٣٧] - (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «إِنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْحَجْرِ - أَرْضِ ثَمُودَ - فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا، وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُهْرِقُوا مَا اسْتَقَوْا، وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ. وَلِلْبُخَارِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا نَزَلَ الْحَجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ: أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَنَارِهَا، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيُهْرِقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ».

هكذا أخرج الحميدي هذا الحديث وحده في المتفق، وأخرج الذي قبله مفرداً في المتفق أيضاً فجعلهما حديثين، وكأنتهما حديث واحد، فاتبعناه في فعله، وجعلناهما حديثين.

[جامع: ٢٦١٢] [صحيح]

---

[٢٣٨] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ: «يَا أُنْسُ، إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمَصَاراً، وَإِنْ مِصراً مِنْهَا تُسَمَّى الْبَصْرَةَ، أَوْ الْبُصْرَةَ، فَإِنَّ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَيَاكَ وَسِبَاخِهَا وَكَلَاءِهَا، وَسُوقِهَا وَبَابَ أُمَّرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ، وَقَذْفٌ، وَرَجْفٌ، وَقَوْمٌ يُبَيِّتُونَ فَيَصْبِحُونَ قِرْدَةَ وَخَنَازِيرَ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٢٦١٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: رجاله ثقات، وفي رفعه نظر] [الألباني: صحيح]

# الكتاب السابع عشر: في الرحمة

وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول: في الحث عليها

[٢٣٩] - (ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمَكُم مِّنَ السَّمَاءِ، الرَّحْمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ». أخرجه الترمذي.

وأخرج منه أبو داود إلى قوله: «من في السماء».

[جامع: ٢٦١٥] [عبد القادر: حديث صحيح بشواهد] [شعيب: حديث صحيح لغيره]

[٢٤٠] - (خ م ت حم) جرير بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

وفي رواية: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي<sup>(١)</sup>

وفي رواية في مسند أحمد، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ». أخرجه مسند أحمد<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٢٦١٦] [صحيح]

(٢) [مسند: ١٩٢٤٤، ١٩١٩٤] [شعيب: حديث صحيح دون قوله: "ومن لا يغفر لا يغفر له" فهو حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف]

[٢٤١] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا تُنَزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». هذه رواية الترمذي.

وفي رواية أبي داود: «سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -، الصَّادِقَ المَصْدُوقَ، صاحبَ هذه الحُجْرَةِ يقول: ... الحديث».

[جامع: ٢٦١٧] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده حسن.]

[٢٤٢] - (خ م ت د ح ب) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: «قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

وفي رواية عند ابن حبان، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهَشُّ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن حبان.

[جامع: ٢٦١٨] [حبان: ٦٩٧٥] [صحيح]

[٢٤٣] - (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت: جاء أعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إِنَّكُمْ

تُقَبِّلُونَ الصَّبِيَّانَ، وَلَا نُقَبِّلُهُمْ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ؟». أخرجه البخاري، ومسلم.

[جامع: ٢٦١٩] [صحيح]

[٢٤٤] - (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». أخرجه البخاري.

[جامع: ٢٦٢١] [صحيح]

[٢٤٥] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبِئْسَ لِأَقْفَامِ الْقَوْلِ، وَبِئْسَ لِلْمُصْرَبِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٥٤١، ٦٥٤٢، ٧٠٤١] [شعيب: إسناده حسن]. [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمى: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.]

[٢٤٦] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فَيَرَى الصَّيِّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهْشُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ غَيِّبَتْهُ بِنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرِ: أَلَا أَرَى تَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، وَاللَّهِ لَيَكُونُ لِي الْإِنُّ قَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ وَمَا قَبْلَتُهُ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٥٥٩٦] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

## الفصل الثاني: في ذكر رحمة الله تعالى

[٢٤٧] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ - وعند مسلم: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ - كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». وعند البخاري: «غلبت غَضَبِي».

وللبخاري أيضاً: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي».

وله في أخرى، قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِ كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

وفي أخرى: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ».

ولمسلم أيضاً: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي».

وله في أخرى: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

وأخرجه الترمذي قال: «إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

[جامع: ٢٦٢٢] [صحيح]

[٢٤٨] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم- يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرهما عن ولدها خشية أن تُصيبه». هذه رواية البخاري، ومسلم.

وللبخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».

ومسلم قال: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاكُمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وله في أخرى، قال: «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ، وَحَبَّأَ عِنْدَهُ مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً».

وأخرجه الترمذي، قال: «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ، وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً».

وللترمذي في رواية أخرى، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ».

[جامع: ٢٦٢٣] [صحيح]

[٢٤٩] - (م) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَتَرَاكُمُ بِهَا الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً، فِيهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٦٢٤] [صحيح]

[٢٥٠] - (خ م) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «قُدِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِسَبْيٍ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَسْعَى، [قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا]، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ، فَأَلْزَقَتْهُ بِيَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدِهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]: اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَوْلَدِهَا». أخرجه البخاري، ومسلم.

زاد رزين في وسط الحديث بعد قوله: «فِي النَّارِ»: «وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ».

[جامع: ٢٦٢٥] [صحيح]

[٢٥١] - (خ د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ، وَقَمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِي: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا - يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللَّهِ». أخرجه البخاري، وأبو داود، والنسائي.

وزاد الترمذي: «فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَهْرَيْقُوا عَلَيْهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ - أَوْ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».

[جامع: ٢٦٢٦] [صحيح]

[٢٥٢] - (جه) أبو سعيد - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فِيهَا تَعَطَّفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالطَّيْرُ، وَأَخْرَجَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٩٤] [عبد الباقي: في الزوائد: حديث أبي سعيد صحيح رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٢٥٣] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَدًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَاتَلَهَا؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ حَبَّبْتُهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٥٩٠، ٦٨٤٩، ٧٠٥٩] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [شاكر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بنحوه، وإسنادهما حسن.]

[٢٥٤] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَسَعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى التَّسْعِ وَالتَّسْعِينَ فَيَكْمُلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَخَلَّاسٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٦٧٠، ١٠٦٧١، ١٠٦٧٢] [شعيب: حديث صحيح، خلاص بن عمرو، وهو الهجري - وإن لم يسمع من أبي هريرة - متابع.] [الهيثمي: ورجال المرسلات، ومُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا كُلُّهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٢٥٥] - (حم) ثوبان - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِجِرْبِلَ: إِنَّ فَلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِرْبِلُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّنْبَعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٤٠١] [شعيب: إسناده حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصَّحِيحِ غَيْرَ مِثْمُونِ بْنِ عَجْلَانَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ]

[٢٥٦] - (حم) أنس - رضي الله عنه - قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ الْقَوْمَ حَشِيَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوْطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ. قَالَ: فَحَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَلَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٠١٨] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد والتبراز، ورجالهما رجال الصَّحِيحِ.]

## الفصل الثالث: فيما جاء من رحمة الحيوانات

[٢٥٧] - (خ م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بئراً، فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلبٌ يلهثُ، يأكل الثرى من العطش، فقال

الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر، فملاً خُفَّهُ ماء، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا: يا رسول الله، إن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ». وفي رواية: «أن امرأةً بغيًّا رأت كلباً في يومٍ حارٍّ يُطيفُ ببئرٍ، قد أذلَعَ لسانُهُ من العطشِ، فنزَعَتْ لَهُ مَوْقَهَا، فغَفِرَ لها». وفي أخرى: «بينما كلبٌ يُطيفُ بركبةٍ، قد كاد يقتله العطشُ، إذ رآته بغيَّةٌ من بغيايا بني إسرائيل، فنزَعَتْ مَوْقَهَا، فاستَقَّتْ لَهُ بهِ، فسَقَّتُهُ إِيَّاهُ، فغَفِرَ لها بهِ». هذه رواية البخاري، ومسلم. وللبخاري: «أن رجلاً رأى كلباً يأكلُ الثَّرَى مِنَ العطشِ، فأخَذَ الرجلُ خُفَّهُ، فجعلَ يَعْرِفُ له بهِ، حتَّى أرواهُ، فشكرَ اللهُ له، فأدخَلَهُ الجنةَ». وأخرج الموطأ، وأبو داود الرواية الأولى.

[جامع: ٢٦٢٧] [صحيح]

[٢٥٨] - (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «دَخَلَتْ امرأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ: ربطتها، فلم تُطعمها، ولم تَدعها تَأْكُلْ من خَشاشِ الأرضِ». وفي رواية: «عُدِّبَتْ امرأةٌ في هِرَّةٍ سجنَتْها حتى ماتت، فدخَلَتْ النَّارَ، لا هي أَطعمتها وسقتهَا، إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تَأْكُلْ من خَشاشِ الأرضِ». أخرجه البخاري، ومسلم.

[جامع: ٢٦٢٨] [صحيح]

[٢٥٩] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «عُدِّبَتْ امرأةٌ في هِرَّةٍ، ربطتها، لم تُطعمها، ولم تَسقها، ولم تتركها تَأْكُلْ من خَشاشِ الأرضِ». وفي رواية: «خَشَرَاتِ الأرضِ».

وفي أخرى: «قال: دخلت امرأة النار من جرأ هِرَّةٍ - أو هِرٍّ - ربطتها، فلا هي أَطعمتها، ولا هي أرسلتها تُرْمِرُ من خَشاشِ الأرضِ، حتَّى ماتت هَزْلاً». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٦٢٩] [صحيح]

[٢٦٠] - (د) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - : قال: «أردفني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خَلْفَهُ ذات يومٍ، فأسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً، لا أُحَدِّثُ به أحداً من الناس، وكان أَحَبَّ ما اسْتَتَرَ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لِحاجتِهِ هَدَافاً أو حائشَ نَحْلٍ، فدخَلَ حائطاً لِرَجُلٍ من الأنصارِ، فَإِذَا فيه جَمَلٌ، فلما رأى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - حَنَّ، وذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -، فمسحَ ذِفْرَاهُ، فسكَّتْ، فقال: مَنْ رَبُّ هذا الجملِ؟ لِمَنْ هذا الجملُ؟ فجاءَ فتي من الأنصارِ، فقال: لي يا رسول الله، فقال له: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إلي: أنك تُجيعه وتُدْبِيه». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٣٠] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[٢٦١] - (د) سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - : قال: «مرَّ رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - ببعيرٍ قد لَحِقَ ظهرُهُ ببطنِهِ، فقال: اتَّقُوا اللهُ في هذه البهائمِ المُعْجَمَةِ: فأركبوها صالحةً، وكُلُّوها صالحةً». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٣١] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]



[٢٦٢] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا دَوَابَّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِنُبُلِغْكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ». أخرجه أبو داود

[جامع: ٢٦٣٢] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٢٦٣] - (د) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - رحمه الله - : عن أبيه قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةَ مَعَهَا فَرْخَانِ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ، فَجَعَلَتْ تُعْرِشُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدِهَا؟ رُدُّوْا وَلَدَهَا إِلَيْهَا، وَرَأَى قَرِيَّةً تَمْلٍ قَدْ أَحْرَقْنَاهَا، فَقَالَ: مَنْ أَحْرَقَ هَذِهِ؟ قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِعَذَابِ النَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٣٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٢٦٤] - (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَّةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ [إِلَيْهِ]: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّةِ تُسَبِّحُ؟». وفي رواية قال: نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار، فأوحى الله عز وجل إليه: «فهلأ نملة واحدة؟». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. وزاد النسائي في إحدى رواياته: «فإنهنَّ يُسَبِّحْنَ».

[جامع: ٢٦٣٥] [صحيح]

[٢٦٥] - (جه) سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ تَغْشَى حِيَاضِي، قَدْ لَطَّتْهَا لِإِبِلِي، فَهَلْ لِي مِنْ أَجْرِ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٨٦] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن، وابن إسحاق قد صرح بسماعه في "السيرة"]

[٢٦٦] - (حم) مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَذْبُحُ الشَّاةَ، وَأَنَا أَرْحَمُهَا - أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أذْبَحَهَا - فَقَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٥٩٢، ٢٠٣٦٣] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيتمي: رواه أحمد، والبرزالي، والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا: قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَذْبُحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا. وَلَهُ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.]

[٢٦٧] - (حم) مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ - رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيًّا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٦٣٩، ١٥٦٤١، ١٨٠٥٢، ١٥٦٤٠] [شعيب: إسناده حسن] [الهيتمي: رواه أحمد، والطبراني، وأخذ أسانيد أحمد رجاله رجال الصَّحِيحِ، غَيْرَ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ جِبَانَ وَفِيهِ ضَعْفٌ.]

[٢٦٨] - (حم) سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابِّ

هُمْ وَرَوَّاحِلَ، فَقَالَ هُمْ: «ارْكُبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيًّا لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ، وَالْأَسْوَاقِ فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ».

وفي رواية مختصرة، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا الدَّوَابَّ كِرَاسِيًّا، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ عَلَيْهَا هِيَ أَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ رَاكِبِهَا». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٥٦٢٩، ١٥٦٤٦، ١٥٦٥٠] [شعيب: حديث حسن إلى قوله: ولا تتخذوها كراسي، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وأخذ أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سهل بن معاذ بن أنس، وثقه ابن حبان وفيه ضعف].

[٢٦٩] - (حم) علقمة، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّ امْرَأَةً عُدَّتْ فِي هِرَّةٍ لَهَا رِبَطَتُهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَذَا قَالَ أَبِي - فَقَالَتْ: هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ، كَانَتْ كَافِرَةً، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ، فَإِذَا حَدَّثْتَ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ. أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٠٧٢٧] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصحيح].

[٢٧٠] - (حم) عمرو بن شعيب، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَنْزَعُ فِي حَوْضِي، حَتَّى إِذَا مَلَأْتُهُ لِأَهْلِي، وَرَدَّ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِعَيْرِي فَسَقَيْتُهُ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٧٠٧٥] [شعيب: صحيح، وهذا إسناد حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات].

[٢٧١] - (حم) عبد الله - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةٍ مَثَلِ، فَأُحْرِقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٤٠١٨] [شعيب: صحيح، وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم إن ثبت سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لهذا الحديث من أبيه، فقد سمع من أبيه شيئاً يسيراً] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.] [شاعر: إسناده صحيح]

[٢٧٢] - (حم) عبد الله - رضي الله عنه - قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ عَلَى قَرْيَةٍ مَثَلِ، إِمَّا فِي الْأَرْضِ، وَإِمَّا فِي شَجَرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّكُمْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَطْفَهَا، أَطْفَهَا». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٣٧٦٣] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وقد اختلط].

[٢٧٣] - (حم) سَوَادَةُ بِنُ الرَّبِيعِ - رضي الله عنه - قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِدَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غَدَاءَ رَبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيَقْلِمُوا أَطْفَارَهُمْ، لَا يَعْبُطُوا بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٥٩٦١] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: فيه مُرْجِي بِنُ رَجَاءٍ، وَثَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ، وَصَفَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَهُ رِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ].

[٢٧٤] - (حم) وَهَبُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: مَرَّ أَبِي عَلِيٌّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: غُنَيْمَةَ لِي، قَالَ: نَعَمْ، امْسَحْ رُعَامَهَا، وَأَطْبِ مِرَاحَهَا، وَصَلِّ فِي جَانِبِ مِرَاحَهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَأَنْسَ بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهَا أَرْضٌ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ» قَالَ: يَعْنِي الْمَدِينَةَ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٩٦٢٥] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عجلان] [الهيتمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح].

## الكتاب الثامن عشر: في الرفق

[٢٧٥] - (م د) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ الرَّفِيقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»

وفي رواية: «قال: ركبت عائشة بعيراً، وكانت فيه صعوبة، فجعلت تُرَدِّدُهُ، فقال لها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: عليكِ بالرفيق» - ثم ذكر مثله....

وفي أخرى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفِيقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ». أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود عن المقدم بن شريح عن أبيه قال: «سألت عائشة عن البداوة؟ فقالت: كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يبدو إلى هذه التلاع، وإنه أراد البداوة مرة، فأرسل إلي ناقة مُحَرَّمَةً من إبل الصدقة، فقال لي: يا عائشة، ارفقي، فإن الرفيق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه».

[جامع: ٢٦٣٦] [صحيح]

[٢٧٦] - (د) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٣٧] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٢٧٧] - (م د) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - : قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ يُحْرِمِ الرَّفِيقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ». أخرجه مسلم، وأبو داود. ولم يذكر مسلم: «كُلَّهُ».

[جامع: ٢٦٣٨] [صحيح]

[٢٧٨] - (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفِيقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفِيقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٦٣٩] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٢٧٩] - (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: بِشَرُّوْا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٤٠] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٢٨٠] - (حم) علي بن أبي طالب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفِيقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٠٢] [شعيب: حسن في الشواهد] [شاکر: إسناده حسن] [الهيتمي: رواه أحمد والنَّبَزَّاءُ وَأَبُو يَغْلَى، وَأَبُو خَلِيفَةَ لَمْ يُصَعِّفَهُ أَحَدٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ].

[٢٨١] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتِ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّفِيقَ».

وفي رواية قال: " يا عائشة، ارفقي، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً، دهمهم على باب الرفيق ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٤٢٧، ٢٤٧٣٤] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح].

[٢٨٢] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٥٢٥٩] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة].

## الكتاب التاسع عشر: في الرياء

[٢٨٣] - (م ت س) شفي بن ماعع الأصبحي - رحمه الله - : «أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوتُ منه، حتى قعدت بين يديه، وهو يُحدِّث الناس، فلما سكت وخلا، قلتُ له: أسألك بحقٍّ وحقٍّ، لما حدَّثتني حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، فقال أبو هريرة: أَفْعَلْ، لِأَحَدِثْتَنكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشَعَةً، فَمَكَّنَا قَلِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لِأَحَدِثْتَنكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشَعَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ [عَنْ] وَجْهِهِ، وَقَالَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِثْتَنكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشَعَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارِأً عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْنَدْتُهُ طَوِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ: فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: أَنْ اللَّهَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فيقولُ اللهُ للقرائ: أَلَمْ أُعَلِّمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قال: بلى، يا ربِّ، قال: فما [ذا] عملتَ فيما علمتَ؟ قال: كنتُ أقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، فيقولُ اللهُ له: كَذَبْتَ، وتقولُ له الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقولُ اللهُ له: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِيٌّ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فيقولُ اللهُ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ، حَتَّى لَمْ أَدْعَكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قال: بلى، يا ربِّ، قال: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ؟ قال: كنتُ أصِلُّ الرَّحِمَ، وَأَتَصَدَّقُ، فيقولُ اللهُ له: كَذَبْتَ، وتقولُ له الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌّ، فَقِيلَ ذَلِكَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فيقولُ اللهُ: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فيقولُ: أَمَرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فيقولُ اللهُ له: كَذَبْتَ، وتقولُ له الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى رُكْبَتِي، فقال: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال الوليد أبو عثمان المدائني: فأخبرني عقبة بن مسلم: أن شُفِيًّا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا.

قال أبو عثمان: وحدَّثني العلاء بن أبي حكيم: «أنه كان سَيِّفًا لِمُعَاوِيَةَ، فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعلَ بهؤلاءِ هكذا، فكيفَ بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً، حتى ظننا أنه هالِكٌ، وقُلنا: قد جاء هذا الرجلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةَ، وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُنْحَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [هود: ١٥، ١٦]. أخرجهُ الترمذي (١).

وذكر رزين رواية أتمَّ من هذه بتقديم وتأخير، وزاد في آخرها: ثُمَّ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، وَتَلَا: {أَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: ١١٠].

وفي رواية مسلم، والنسائي، عن سليمان بن يسار: قال: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ [لَهُ] نَاتِلٌ أَخُو أَهْلِ الشَّامِ (٢): أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: نعم، سمعتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَةً، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ



على وجهه، حتى ألقى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت [العلم] لي قال: عالم، وقرأت [القرآن] لي قال: [هو] قارئ، فقد قيل، ثم أمر به، فسحب على وجهه، حتى ألقى في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال [كله]، فأتي به فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل حُب أن يُنفق فيها [إلا أنفقت فيها] لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت لي قال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقى في النار» (٢).

(١) [عبد القادر: وفي سنده عند الترمذي الوليد بن أبي الوليد المدني أبو عثمان، وهو لين الحديث، ولكن يشهد له من جهة المعنى حديث مسلم والنسائي].

(٢) [جامع: ٢٦٤٥] [صحيح]

[٢٨٤] - (ت) كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من طلب العلم ليُجاري به العلماء، أو ليُماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه: أدخله [الله] النار». أخرجه الترمذي [جامع: ٢٦٤٦] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: في سنده ضعيف وللحديث شواهد بمعناه] [الألباني: حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف]

[٢٨٥] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعني: ربحها. أخرجه أبو داود. [جامع: ٢٦٤٨] [عبد القادر: حسن] [الألباني: صحيح]

[٢٨٦] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه». أخرجه مسلم. [جامع: ٢٦٥١] [صحيح]

[٢٨٧] - (خ م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «تجدون من شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة ذا الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه». وفي رواية قال: سمعته يقول: «إن شر الناس ذو الوجهين... الحديث». أخرجه البخاري، ومسلم، والموطأ. وفي رواية [الترمذي] مختصراً: «إن من شر الناس عند الله يوم القيامة: ذا الوجهين». وفي رواية أبي داود، قال: «من شر الناس ذو الوجهين... الحديث». [جامع: ٢٦٥٢] [صحيح]

[٢٨٨] - (د) عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٥٣] [شعيب: إسناده حسن] [الألباني: صحيح] [عبد القادر: إسناده ضعيف]

[٢٨٩] - (خ م) أبو وائل: قال: قال أسامة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

«يُوتَى بالرجل يوم القيامة فيُلْقَى في النار، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحَمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُن تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ». أخرجه البخاري، ومسلم.

ومسلم في رواية، قال: قيل لأسامة: «لو أتيت عثمان فكلمته، فقال: إنكم لتزورنني لا أكلمه إلا أسمعكم، وإني أكلمه في السرِّ، دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل إن كان علي أميراً: إنّه خيرُ الناس: بعد شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، قالوا: وما هو؟ قال: سمعته يقول: يجاء بالرجل يوم القيامة فيُلْقَى في النار، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان، ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمرُكم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن الشر وآتية»<sup>(١)</sup>.

قال: «وإني سمعته يقول: مررت ليلة أُسري بي بأقوامٍ تُقرضُ شفاهُم بمقاريضٍ من نارٍ، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: حُطْبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٢٦٥٤] [صحيح].

(٢) [عبد القادر: هذه الرواية ليست عند البخاري ولا مسلم، وإنما رواها أحمد في "المسند" ٣ / ١٢٠ و ٢٣١ و ٢٣٩ من حديث أنس بن مالك، ورواها أيضاً ابن حبان في صحيحه، وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أنس، وهي رواية حسنة].

[٢٩٠] - (جه) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشِّرْكَ الحَقِيقِي، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٠٤] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن. وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما].

[الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد]

[٢٩١] - (جه) أبو سعيد الخُدري - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ يُسْمِعِ يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَاءِ يُرَاءِ اللَّهُ بِهِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٠٦] [الألباني: صحيح لغيره] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف عطية]

[٢٩٢] - (جه) ابن عمر - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٥٣] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حماد وأبي كريب]. [الألباني: حسن] [شعيب: حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناده ضعيف لضعف حماد بن عبد الرحمن، وجهالة أبي كريب الأزدي].

[٢٩٣] - (جه) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِيَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالْتَأَرْ النَّارُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٥٤] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال إسناده ثقات. ورواه ابن حبان في صحيحه. والحاكم مرفوعاً وموقوفاً].

[الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح لكن فيه عن عنة ابن جريج وأبي الزبير].

[٢٩٤] - (حم) مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ» قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جَزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٦٣٠، ٢٣٦٣١، ٢٣٦٣٦] [شعيب: حديث حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[٢٩٥] - (حم) أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمِعَ رَأَى اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٣٢٢] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّازُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمِعَهُ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ بِهِ». وَالطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ، وَالْبَزَّازُ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ الطَّبْرَانِيِّ رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[٢٩٦] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا». وفي رواية أخرى قال: «إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَقُرَاؤُهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٦٧، ١٧٤١٠، ١٧٤١١] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ أُثْبِتَ]

[٢٩٧] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِ عَالِي قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: خُطَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا مِمَّنْ كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ ". وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أُسْرِي بِ عَالِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ» قَالَ: " فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٢١١، ١٢٨٥٦، ١٣٤٢١، ١٣٥١٥] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهَا كُلُّهَا أَبُو يَغْلَى وَالْبَزَّازُ بِبَعْضِهَا وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَبِي يَغْلَى رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[٢٩٨] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٦٣٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ أَحَدِ إِسْنَادِي أَحْمَدَ ثِقَاتٌ].

[٢٩٩] - (حم) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا يَنْبَغِي لِدِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٧٨١، ٧٨٩٠] [شعيب: حديث قوي، وإسناده هنا منقطع].

[٣٠٠] - (خز) مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ - رضي الله عنه - قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَشِرْكَ

السَّرائِرِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا شِرْكُ السَّرائِرِ؟ قَالَ: "يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ، جَاهِدًا لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرائِرِ". أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ.

[خزيمه: ٩٣٧] [ياسين: صحيح]

## الكتاب العشرون: في الزهد والفقر

وفيه فصلان

## الفصل الأول: في مدحهما، والحث عليهما

[٣٠١] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

وفي أخرى: «كَفَافًا». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي

[جامع: ٢٧٧٢] [صحيح]

[٣٠٢] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يدخل الفقراءُ الجنةَ قبل الأغنياءِ بخمسائةِ عامٍ: نصفِ يومٍ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٧٧٤] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[٣٠٣] - (م) أبو عبد الرحمن الحلي: قال: «سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -، وسأله رجل، فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأةٌ تأوي إليها؟ قال: نعم، قال: ألك مسكنٌ تسكنه؟ قال: نعم، قال: فأنت من الأغنياء، قال: فإن لي خادماً، قال: فأنت من الملوك. قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو، وأنا عنده، [فقالوا: يا أبا محمد، إنا والله ما نقدِرُ على شيءٍ: لا نفقة، ولا دابة، ولا متاع]. فقال لهم: ما شئتم، إن شئتم رجعتم إلينا، فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسُّلطان، وإن شئتم صبرتم، فإني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً، قالوا: [فإنا] نصبر، لا نسأل شيئاً». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٧٧٥] [صحيح]

[٣٠٤] - (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٧٧٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح بلفظ (فقراء المهاجرين)]

[٣٠٥] - (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «جلست في عصابةٍ من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستزب ببعض من العُزِّي، وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -، فقام علينا، فلما قام علينا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - سكت القارئ، فسلم، ثم قال: ما كنتم تصنعون؟ قلنا: يا رسولَ الله، كان قارئ لنا يقرأ علينا، وكنا نستمع إلى كتاب الله عز وجل، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم، وجلس رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وسطناً، ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده: هكذا، فتحلّقوا، وبرزت وجوههم، قال: فما رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - عرف منهم أحداً غيري، ثم قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: أبشروا صغاليك المهاجرين بالتور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم، وذلك خمسمائة سنة». أخرجه أبو داود (١).

وأخرج الترمذي منه آخره، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

(١) [جامع: ٢٧٧٧] [عبد القادر: في سنده مجهول] [الألباني: ضعيف إلا جملة دخول الجنة فصحيحة]

(٢) [جامع: ٢٧٧٧] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[٣٠٦] - (خ م ت) عبد الله بن عباس، وعمران بن حصين - رضي الله عنهم - : قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». أخرجه البخاري، والترمذي عنهما، ومسلم عن ابن عباس وحده.

[جامع: ٢٧٧٨] [صحيح]

[٣٠٧] - (خ م) أسامة بن زيد - رضي الله عنه - : قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةً مِنْ دَخْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنْ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةً مِنْ دَخْلِهَا النِّسَاءُ». أخرجه البخاري، ومسلم.

[جامع: ٢٧٧٩] [صحيح]

[٣٠٨] - (د ت س) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «أَبْغُوثِي ضُعْفَاءَكُمْ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضِعْفَائِكُمْ». أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي.

[جامع: ٢٧٨٠] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٣٠٩] - (خ س) مصعب بن سعد: قال: «رَأَى سَعْدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنْ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ؟». أخرجه البخاري. وفي رواية النسائي: «أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضِعْفِهَا: بِدَعْوَتِهِمْ، وَصَلَاتِهِمْ، وَإِخْلَاصِهِمْ».

[جامع: ٢٧٨١] [صحيح]

[٣١٠] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «رُبَّ أَسْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٧٨٢] [صحيح]

[٣١١] - (خ ط) وعنه - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِي غَنَمٍ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ». أخرجه البخاري، وأخرجه الموطأ، ولم يذكر القاريط.

[جامع: ٢٧٨٣] [صحيح]

[٣١٢] - (د س) عبد الله بن بريدة - رحمه الله - : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمَصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم-: فرجوث أن يكون منه عندك علم، قال: ما هو؟ قال: كذا وكذا، قال: فمالي أراك شعثاً وأنت أمير الأرض؟ قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ينهاها عن كثير من الإرفاه، قال: فمالي لا أرى عليك حذاء؟ قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرنا أن نحتفي أحياناً». هذه رواية أبي داود.

وفي رواية النسائي عن عبد الله بن شقيق، قال: كان رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم- عاملاً بمصر، فاتاه رجل من أصحابه، فإذا هو شعث الرأس، مُشعّان، قلت: مالي أراك مُشعّاناً، وأنت أمير؟ قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم- ينهاها عن الإرفاه، قلنا: وما الإرفاه؟ قال: التّرجيل كل يوم.

[جامع: ٢٧٨٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٣١٣] - (د) أبو أمانة [إياس] بن ثعلبة الأنصاري - رضي الله عنه - قال: «ذكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوماً عنده الدنيا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: ألا تسمعون، ألا تسمعون؟ إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان - يعني التّفحّل». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٧٨٧] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٣١٤] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَعْيَانِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ " قَالَ: وَتَلَا: {وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: ٤٧]. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٧٣٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف]

[٣١٥] - (حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ حَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ، وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُسِيئًا مَالًا تَلْفًا ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٧٢١] [شعيب: إسناده حسن من أجل خلود العصري، وهو ابن عبد الله، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين]. [الهيثمي: رجال أحمد، وبغض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح].

[٣١٦] - (حم) عوف بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال: «الْفَقْرُ نَحَافُونَ، أَوْ الْعَوْرُ، أَوْ هُمُكُمْ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ لَكُمْ أَرْضَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّىٰ لَا يُرِيغَكُمْ بَعْدِي إِنْ أَرَاكُمْ إِلَّا هِيَّ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٩٨٢] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف من أجل بقية بن الوليد، وباقي رجال الإسناد ثقات]. [الهيثمي: رواه الطبراني والبراء بنحوه، ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس، وإن كان ثقة].

[٣١٧] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٠٧٤] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم]. [شاكر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح]



[٣١٨] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْ أَدَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَتَوَبُّكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ. قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ «أَنْ أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِي عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْرِعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

وفي رواية «أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِي عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفْرِعَهُ إِفْرَاعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٣٨٤، ٢١٥٢٨] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصحيح].

[٣١٩] - (حم) أَبُو قَتَادَةَ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ - رضي الله عنهما - قَالَ: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

وفي رواية أخرى، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ، فَكَانَ فِيمَا حَفِظْتُ عَنْهُ أَنْ قَالَ: " إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ لِلَّهِ، إِلَّا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٠٧٤، ٢٠٧٤٦، ٢٠٧٣٩] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه كُلهُ أحمدُ بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح].

[٣٢٠] - (حب) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَلَقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا».

وفي رواية مختصرة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا». أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٦٧٧، ٦٧٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم].

[٣٢١] - (حب) عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِيَّ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجُرْعِ، قَالُوا: مَا يُجْرِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَغَازِي حَسَنَةً وَفُتُوْحًا عَظَامًا؟ قَالَ: يُجْرِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ الْإِنْيَا، قَالَ: «لِيَكْفِ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كِرَادِ الرَّكِبِ» فَهَذَا الَّذِي أَجْرَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ، فَكَانَ قِيَمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٧٠٦] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٣٢٢] - (حب) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَآتَيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ».

وَالسُّلْطَانَ، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يُوضَعُ لَهُمْ كِرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَتُظَلِّلُ عَلَيْهِمُ الْعِمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ» أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ.

[حبان: ٧٤١٩] [الالباني: حسن] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي، وهو ثقة.]

## الفصل الثاني: فيما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه عليه من الفقر

[٣٢٣] - (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان يأتي علينا الشهر ما نُوقِدُ فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا أن يُوتَى باللُّحِيمِ». وفي رواية قالت: «ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثًا، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ».

وفي أخرى، قالت: «ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ».

وفي أخرى: «ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمِينَ مُتَتَابِعِينَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -».

وفي أخرى، قالت: «ما أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا وَاحِدَهُمَا تَمْرًا».

وفي أخرى: كانت تقول لعروة: «والله يا ابن أخي، إن كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ - ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ -

وما أوقِدَ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَارًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَهُ، فَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ:

التمر، والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيران من الأنصار، وكانت لهم مَنَاحُ، فكانوا يُرْسَلُونَ

إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ألبانها، فيسقيها».

وفي أخرى قالت: «تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدِينَ: التمر والماء».

وفي رواية: «ما شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِينَ» هذه روايات البخاري، ومسلم.

ومسلم أيضاً قالت: «لقد مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

وأخرج الترمذي، الرواية الأولى، إلى قوله: «الماء» والرابعة.

وله في أخرى عن مسروق، قال: «دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: ما أَشْبَعُ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِي إِلَّا بَكَيْتُ، قُلْتُ:

لَمْ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الدنيا، والله ما شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي

يوم».

[إجماع: ٢٧٩٢] [صحيح]

[٣٢٤] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ

أيام تباعاً، حتى قُبِضَ».

وفي رواية، قال أبو حازم: «رأيت أبا هريرة يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ مَرَارًا، يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هَرِيرَةَ بِيَدِهِ، مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ حَنْطَةٍ، حَتَّى فَارَقَ الدنيا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

وللبخاري: «أن أبا هريرة مرَّ بقوم بين أيديهم شاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فدَعَوْهُ، فأبى أَنْ يَأْكَلَ، وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم - من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير». وَأَخْرَجَ الترمذي الرواية الثانية.

[جامع: ٢٧٩٣] [صحيح]

[٣٢٥] - (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : سَمِعَ يَقُولُ: «مَا كَانَ يُفْضَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَبْزُ الشَّعِيرِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٩٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٣٢٦] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَبِيْتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ وَأَهْلُهُ طَاوِيًا، لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَإِنَّمَا كَانَ أَكْثَرُ خَبْزِهِمْ خَبْزَ الشَّعِيرِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٩٥] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[٣٢٧] - (م ت) سماك بن حرب: سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: «أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ وَمَا يَجِدُ [مِنَ] الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٩٦] [صحيح]

[٣٢٨] - (م) النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ: «ذَكَرَ عَمْرٌ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ فِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ: عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِهِ.

[جامع: ٢٧٩٧] [صحيح]

[٣٢٩] - (خ) قتادة: قَالَ: «كَانَا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، فَيَقْدِمُ إِلَيْنَا الطَّعَامَ، وَيَقُولُ أَنَسٌ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى رَغِيْفًا مُرْفَقًا حَتَّى حَقَّقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بَعَيْنَيْهِ حَتَّى حَقَّقَ بِاللَّهِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[جامع: ٢٧٩٨] [صحيح]

[٣٣٠] - (ت) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ مَا لَمْ يُخَفْ أَحَدٌ، وَأُوذِيْتُ فِي اللَّهِ مَا لَمْ يُؤَذَّ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَمَالِي وَلِبْلَالُ طَعَامٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: «حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يُحْمَلُ تَحْتَ إِبْطِهِ».

[جامع: ٢٧٩٩] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٣٣١] - (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قَالَتْ: «تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفِّي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ، حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلَيْتُهُ، فَفَقِيْتُ». هَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٌ. وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ، قَالَتْ: «تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فِي رَفِّي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَلْتُ لِلْحَارِثِيِّ: كَيْلِيهِ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ فُقِيَ، فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

[جامع: ٢٨٠٢] [صحيح]

[٣٣٢] - (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودرعُهُ مرهونةٌ عند يهوديٍّ في ثلاثين صاعاً من شعير». أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

[جامع: ٢٨٠٣] [صحیح]

[٣٣٣] - (خ ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «رهن النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - درعُهُ بشعير، ومشيتُ إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - بخبزٍ شعيرٍ وإهالةٍ سنخَةٍ، ولقد سمعته يقول: ما أصبح لآل محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - إلا صاعٌ، ولا أمسي، وإنهم لتسعةُ أبيات». أخرجه البخاري، والترمذي.

وفي رواية النسائي عن أنس: «أنه مشى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بخبز شعير وإهالةٍ سنخَةٍ، قال: ولقد رهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - درعاً له عند يهودي بالمدينة، فأخذ منه شعيراً لأهله».

[جامع: ٢٨٠٤] [صحیح]

[٣٣٤] - (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يومٍ - أو ليلة - فإذا هو بأبي بكر، وعمر، فقال: ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالوا: الجوعُ يا رسول الله، قال: وأنا، والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا، فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة، قالت: مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أين فلان؟ قالت: ذهب يستعذب لنا الماء، إذ جاء الأنصاريُّ، فنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه، ثم قال: الحمد لله، ما أحدُ اليومٍ أكرمَ أضيافاً مني، قال: فانطلق فجاءهم بعدقٍ فيه بُسْرٌ، وتمرٌ، ورطبٌ، فقال: كلوا، وأخذ المديَّةَ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إياك والحلُوب، فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العِدق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورؤوا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر، وعمر: والذي نفسي بيده، لتسألنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوعُ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم». هذه رواية مسلم.

وفي رواية الموطأ، قال: «بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد، فوجد أبا بكر وعمر، فسألهما عن خروجهما؟ فقالا له: أخرجنا الجوعُ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وما أخرجني إلا الجوعُ، فذهبوا إلى أبي الهيثم بن التَّيْهَانِ، فأمر لهم بشعيرٍ عندهم، فَعَمِلَ، وقام يذبح شاة، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: نكِّب عن ذاتِ الدَّرِّ، فذبح شاة، واستعذب لهم ماءً مُعَلَّقاً في نخلة، ثم أتوا بذلك الطَّعام، فأكلوا منه، وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لتسألنَّ عن نعيم هذا اليوم».

وفي رواية الترمذي، قال: «خرج النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - في ساعة لا يخرج فيها، ولا يلقاه فيها أحدٌ، فأتاه أبو بكر، فقال: ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال: خرجتُ ألقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنظر في وجهه، والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر، فقال: ما جاء بك يا عمر؟ قال: الجوع يا رسول الله، قال: وأنا قد وجدت بعض ذلك، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيْهَانِ الأنصاريِّ، وكان رجلاً كثيرَ النخل والشاة، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، ولم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية يزعمها فوضعها، ثم جاء يلتزم النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -

الله عليه وسلم-، ويفديه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته، فبسط لهم بساطاً، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بِقِنُونٍ، فوضعه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: أَفَلَا تَنْقَيْتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟ فقال: يا رسول الله، إني أردت أن [تختاروا - أو قال:] نَحْيَرُوا - من رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: هذا - والذي نفسي بيده - من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة: ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وماءٌ بَارِدٌ، فانطلق أبو الهيثم ليصنع [لهم] طعاماً، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: لا تَدْجَنَّ ذَاتَ دَرٍّ فَذَبْحَ لِمِ عَنَاقًا، أو جَدِيًّا، فأتاهم بها، فأكلوا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: هل لك خادم؟ قال: لا، قال: فَإِذَا أَنَا سَبِيٌّ فَاتِنًا، فَأُتِيَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم- برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: اخْتَرْتُمَهُمَا، فقال: يا نبي الله، اخْتَرْتُ لِي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: إِنْ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، واستوص به معروفاً، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته، فأخبرها بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقالت امرأته: ما أنت بِبَالِغٍ فِيهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم- إلا أَنْ تَعْتَقَهُ، قال: فهو عتيق، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: إِنْ اللَّهُ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْكُلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ الشَّرِّ فَقَدْ وُقِيَ». .

[جامع: ٢٨٠٦] [صحيح]

[٢٣٥] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : كان يقول: «الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشُدُّ الحَجَرَ على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، ما سألته إلا لِيَسْتَتَبِعَنِي، فمر، فلم يفعل، ثم مرَّ عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا لِيَسْتَتَبِعَنِي، فمر، فلم يفعل»، ثم مرَّ بي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم-، فتبسَّمت حين رأيته، وعرف ما في وجهي، وما في نفسي، ثم قال: «يا أبا هريرة»، قلت: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «الحق، ومضى، فاتَّبَعْتُهُ»، فدخل، فاستأذَن، فأذِن لي، فدخل، فوجد لبناً في قَدَحٍ، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهدها لك فلان، أو فلانة، قال: يا أبا هريرة، قلت: يا رسول الله، قال: الحق إلى أهل الصُّفَّةِ، فادْعُهُمْ لِي... وذكر الحديث بطوله، وسيجيء في المعجزات من «كتاب النبوة» من حرف النون.

وفي رواية أخرى مختصراً، قال: «أصابني جهدٌ شديد، فلقيتُ عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره وفتحها عليّ، فمشيتُ غير بعيد، فخررت لوجهي من الجوع، فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قائم على رأسي، فقال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله، وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني، وعرف الذي بي، فانطلق بي إلى رحلي، فأمر لي بعس من لبن، فشربت منه، ثم قال لي: عُدْ يَا أبا هريرة، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثم قال: عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، حتى استوى بطني، فصار كالقَدَحِ، قال: فلقيتُ عمر بعد ذلك، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: قَوْلِي اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُهَا مِنْكَ، قال: عمر: والله، لأن أكون أدخلتُك أحبُّ إليّ من أن يكون لي مثل حُرِّ النَّعَمِ». أخرجه البخاري.

وأخرج الترمذي تمام الرواية الأولى التي تحيء في المعجزات؛ ولذلك لم أعلم [له] ها هنا علامة.

[جامع: ٢٨٠٧] [صحيح]

[٣٣٦] - (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «إن الناس كانوا يقولون: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِشَيْعِ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْحَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِن كُنْتُ لِأَسْتَقْرِئَ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَيَلْعَقُ مَا فِيهَا». هذه رواية البخاري.

وفي رواية الترمذي، قال: «إن كنتُ لأَسألُ الرجلَ من أصحابِ رسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الآياتِ مِنَ الْقُرْآنِ، أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئًا، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزَلِهِ، فَيَقُولُ لَامْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمْتُنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ، وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُكْتَبِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ».

هذا الحديث قد أخرجه الحميدي في كتابه مفرداً في أفراد البخاري، والذي قبله أيضاً مفرداً في أفراد البخاري، وكلاهما يشتركان في معنى واحد، وقد كان الأولى به أن لا يفرقهما في موضعين، اللهم إلا أن يكون قد أدرك فيهما ما أوجب تفريقهما، وما أظنه إلا ذكر جعفر ابن أبي طالب، والله أعلم.

[جامع: ٢٨٠٨] [صحيح]

[٣٣٧] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «إِنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَمْرَةَ تَمْرَةً» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٨٠٩] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: شاذ] [شعيب: صحيح]

[٣٣٨] - (م) عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - قال: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، مَا طَعَامُنَا إِلَّا وَرَقَ الْحُبْلَةِ، حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٨١٠] [صحيح]

[٣٣٩] - (خ م ت د س) خباب بن الأرت - رضي الله عنه - قال: «هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفِيهِ بِهِ، إِلَّا بُرْدَةٌ إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمْرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا». أخرجه [البخاري] ومسلم والترمذي.

وعند أبي داود قال: «مصعب بن عمير قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا تَمْرَةٌ، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى قَوْلِهِ: مِنَ الْإِذْخِرِ». وأخرجه النسائي أيضاً.

[جامع: ٢٨١٢] [صحيح]

[٣٤٠] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «أخبرني عمر بن الخطاب، قال: دخلتُ على رسولِ الله

- صلى الله عليه وسلم-، فإذا هو مُتَكِيٌّ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ، فرأيت أثره في جنبه». وفي الحديث قصة. هذا لفظ الترمذي، والقصة: هي حديث إيلاء النبي - صلى الله عليه وسلم- من أزواجه، وقد أخرجه بطوله البخاري، ومسلم، ولم يُخْرِجِ الترمذي [منه] إلا هذا الفصل.

[جامع: ٢٨١٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٣٤١] - (خ ت) محمد بن سيرين: قال: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَمَخَّطُ، فَقَالَ: بَخِ بَخِ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخْرُ فِيمَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَيُرَى أُنَى مَجْنُونٍ، وَمَا بِي مِنْ جَنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٨١٧] [صحيح]

[٣٤٢] - (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا صَلَّى يَخْرُجُ رِجَالًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: مَجَانِينَ - أَوْ مَجَانُونَ - إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - انصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحَبِّتُمْ أَنْ تَرْدَادُوا فَاقَةَ وَحَاجَةَ. قَالَ فَضَالَةَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٨١٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٣٤٣] - (ج ه) أم أيمن - رضي الله عنها - أَمَّا عَزَبْتُ دَقِيقًا، فَصَنَعْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِيفًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَتْ: طَعَامٌ صَنَعْتُهُ بِأَرْضِنَا، فَأَحَبَّبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا، فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٣٣٦٦] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن.] [الألباني: حسن الإسناد] [شعيب: حديث حسن.]

[٣٤٤] - (ج ه) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: «سَرَّتْ سَهْوَةٌ لِي - تَعْنِي الدَّخْلَ - بِسِتْرِ فِيهِ تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ، فَجَعَلْتُ مِنْهُ مَنبُودَتَيْنِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِنًا عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٣٦٥٣] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، أسامة بن زيد - وهو الليثي - صدوق حسن الحديث، وقد توبع، وبإفي رجاله ثقات.]

[٣٤٥] - (ج ه) أنس - رضي الله عنه - قَالَ: اشْتَكَيْتُ سَلْمَانَ فَعَادَهُ سَعْدٌ، فَرَأَاهُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَيْسَ؟ أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنَ اثْنَتَيْنِ، مَا أَبْكِي حُبًّا لِلدُّنْيَا، وَلَا كَرَاهِيَةً لِلْآخِرَةِ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَمَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ، قَالَ: وَمَا عَهْدَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ: «أَنَّهُ يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ فَاتَّقِ اللَّهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قِسْمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ» قَالَ ثَابِتٌ: «فَبَلَّغْنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بِضْعَةَ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، مِنْ نُفَيْقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٤١٠٤] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن]

[٣٤٦] - (جه) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ مَا يَرَى فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ الدُّخَانَ»، قُلْتُ: فَمَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَتْ: " الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالْمَاءُ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، جِيرَانُ صِدْقٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ رَبَائِبٌ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ أَلْبَاهِمًا " قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكَانُوا تِسْعَةَ أَبْيَاتٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٤١٤٥] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. وقد روى مسلم بعضه من هذا الوجه] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو]

[٣٤٧] - (جه) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ مِرَارًا: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَاعٌ حَبٍّ، وَلَا صَاعٌ تَمْرٍ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٤١٤٧] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٣٤٨] - (جه) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٤١٤٨] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف لاختلاط المسعودي ولائقطاعه]

[٣٤٩] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ فَاطِمَةَ نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ١٣٢٢٣] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده منقطع] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَزَادَ: فَقَالَ: " «مَا هَذِهِ؟ » . فَقَالَتْ: قُرْصٌ خَبِزْتُهُ فَلَمْ تَطْبِ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتَكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ. » وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ.]

[٣٥٠] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ عَدَاءٌ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَخَمٍّ، إِلَّا عَلَى صَفْفٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ١٣٨٥٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَغْلَى، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٣٥١] - (حم) موسى، قال: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، " لَقَدْ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْعَلِيثِ، قَالَ مُوسَى: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتِ إِذَا خُلِطَا " . أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ١٧٧٧٢] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٣٥٢] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، حَشُوهَا لَيْفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عَمْرٌو فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انْحِرَافَهُ فَلَمْ يَرَ عَمْرٌو بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا، وَقَدْ أَثَرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَكَى عَمْرٌو، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عَمْرٌو؟» قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَى، وَقَيْصَرَ وَهُمَا يَعِينَانِ فِي الدُّنْيَا فِيمَا يَعِينَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى.



فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا تُرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟» قَالَ عُمَرُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَّابٌ». أخرجَه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٤١٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة، وضعفه جماعة].

[٣٥٣] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا، إِلَّا كَرَكَبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». أخرجَه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٤٤] [شعيب: إسناده صحيح] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة]

[٣٥٤] - (حم) معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أَبِي: «لَقَدْ عَمَرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ؟» ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الْأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ. أخرجَه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٢٤٤] [شعيب: إسناده صحيح]. [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري والطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير بسطام ابن مسلم، وهو ثقة].

[٣٥٥] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: هَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: شَهْرًا - فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ عَلَى حَصِيرٍ، قَدْ أَثَرَ الْحَصِيرُ بِظَهْرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كِسْرَى يَشْرَبُونَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْتَ هَكَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُمْ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ، هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَرَ فِي الثَّلَاثَةِ الْإِبْهَامِ». أخرجَه مسند أحمد.

[مسند: ٧٩٦٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن كسابقه]. [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه البزار، وفيه داود بن فراهيج، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقيته رجاله رجال الصحيح]

[٣٥٦] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: " إِنْ مَا كَانَ طَعَامَنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَرَى سَمَرَاءَكُمْ هَذِهِ، وَلَا نَدْرِي مَا هِيَ؟ وَإِنْ مَا كَانَ لِيَأْسُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّمَارَ " يَعْنِي بُرْدَ الْأَعْرَابِ.

وفي رواية أخرى، قَالَ: " مَا كَانَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ ". أخرجَه مسند أحمد.

[مسند: ٨٦٥٣، ٧٩٦٢، ٩٩١١، ٩٢٥٩، ٩٣٨١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصحيح]

[٣٥٧] - (حم) أبو حُرَيْبٍ، أَنَّ طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَتَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَقْ بُطُونَنَا التَّمْرَ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ، فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ: «لَوْ وَجَدْتُ خُبْرًا، أَوْ لَحْمًا لِأَطْعَمْتُكُمْوَهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنْكُمْ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ» قَالَ: فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشْرَ

يَوْمًا وَلَيْلَةً، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ، حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٥٩٨٨] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَزَّازُ... وَرِجَالُ الْبَزَّازِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَقْلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.]

[٣٥٨] - (حم) أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «أَكْثَرُ مَا عَلِمْتُ أُتِيَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَالِ لِحَرْبَةٍ فِيهَا ثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٦٥٧٣] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن جبير، وهو ثقة.]

[٣٥٩] - (حم) أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ. قَالَتْ: فَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا لَكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَجَلَ الدَّنَائِرِ السَّبْعَةَ الَّتِي أَتَيْنَا أَمْسٍ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفَرَّاشِ». وَفِي لَفْظٍ آخَرَ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الدَّنَائِرِ السَّبْعَةَ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَمْسٍ، أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا، نَسَبْتَهَا فِي خُصْمِ الْفَرَّاشِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٦٥١٤، ٢٦٦٧٢] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَغْلَى، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٣٦٠] - (حم) أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ لِأَبِي قَلَابَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوكَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشَوْهَا لَيْفٌ فَلَمْ أَفْعُدْ عَلَيْهَا بَقِيَّةَ بَنِي وَبَيْنَهُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٥٧١٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.]

[٣٦١] - (حم) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٨٨٦] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ.]

[٣٦٢] - (حم) أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - " قَالَ: «كَانَ يَمُرُّ بِآلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَالًا، ثُمَّ هَلَالًا، لَا يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بُيُوتِهِمُ النَّارُ، لَا لِحَبْرِ، وَلَا لِطَبِيخٍ»، فَقَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: " بِالْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَكَانَ هُمُ جِيرَانُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَجَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا، هُمْ مَنَاحُ يُرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٩٢٤٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ كَذَلِكَ.]

[٣٦٣] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَخُنُّ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا تِيَابٌ إِلَّا الْبِرَادُ الْمُتَفَتِّعَةُ، وَإِنَّهُ لِيَأْتِي عَلَيَّ أَحَدِنَا الْأَيَّامَ مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ الْحَجَرَ فَيَسُدُّهُ عَلَى أَحْمَصِ بَطْنِهِ، ثُمَّ يَسُدُّهُ بِنَوْبِهِ لِيُقِيمَ بِهِ صُلْبَهُ «فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَنَا تَمْرًا، فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْنَا سَبْعَ تَمْرَاتٍ فِيهِنَّ حَشْفَةٌ»، فَمَا سَرَّيْنِي أَنْ لِي مَكَاهَا تَمْرَةً جَيِّدَةً، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: تَشَدُّ لِي مِنْ مَضْغِي قَالَ: فَقَالَ لِي: " مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ؟ " قُلْتُ: مِنَ الشَّامِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: " هَلْ رَأَيْتَ حَجَرَ مُوسَى؟ " قُلْتُ: وَمَا

حَجْرُ مُوسَى؟ قَالَ: " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِمُوسَى قَوْلًا تَحْتِ ثِيَابِهِ فِي مَدَاكِرِهِ "، قَالَ: " فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ "، قَالَ: " فَسَعَتْ بِثِيَابِهِ "، قَالَ: " فَتَبِعَهَا فِي أَثَرِهَا وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَجْرُ، أَلْقِ ثِيَابِي، يَا حَجْرُ، أَلْقِ ثِيَابِي ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ سَوِيًّا حَسَنَ الْخَلْقِ، فَلَحَبَهُ ثَلَاثَ لِحَابَاتٍ " ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، " لَوْ كُنْتُ نَظَرْتُ، لَرَأَيْتُ لِحَابَاتِ مُوسَى فِيهِ ". أخرجہ مسند أحمد.

[مسند: ٨٣٠١] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم]

[٣٦٤] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَّارَةً، فَاتَّيْتُهُ بِهَا، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاطَّلَعَ فِيهَا، فَقَالَ: " حَسِبْتُهُ حَمًّا "، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِنَا، فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً. أخرجہ مسند أحمد.

[مسند: ١٤٥٨١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف]

[٣٦٥] - (حب) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشْبِعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْظَةَ، أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَّكَ». أخرجہ ابن حبان.

[إحسان: ٦٨٤] [الالباني: حسن] [شعيب: إسناده قوي]

[٣٦٦] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: «قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا تَمْرًا فَأَصَابَنِي مِنْهَا حَمْسٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ تَمْرَاتٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْحَشْفَةَ هِيَ أَشَدُّ لِضُرْسِي» أخرجہ ابن حبان.

[إحسان: ٤٤٩٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم]

## الكتاب الحادي والعشرون: في السَّخَاءِ وَالكَرَمِ

[٣٦٧] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال الله عز وجل: يا ابن آدم، أنفق أنفق عليك، وقال: يدُ الله مالاى، لا يعيظُها نفقة، سحَاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يَغض ما بيده، وكان عرشُه على الماء، وبيده الميزانُ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» وفي رواية: «ويده الأخرى الفيض أو القبضُ، يرفع ويخفض»، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وزاد البخاري في رواية له في أولها: «نحن الآخرون السابِقون يوم القيامة»

[جامع: ٢٩٨٠] [صحيح]

[٣٦٨] - (خ م) جابر - رضي الله عنه - قال: «ما سئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً قطُّ فقال لا». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٢٩٨١] [صحيح]

[٣٦٩] - (م) أنس بن مالك رضي الله عنه - قال: «ما سئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر، وإن كان الرجلُ لَيُسَلِّمُ ما يُريد إلا الدنيا، فما يلبثُ إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما عليها». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٩٨٢] [صحيح]

[٣٧٠] - (م ت) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - قال: «غزَا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - غزوةَ الفتح - فتح مكة - ثم خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمن معه من المسلمين، فافتتَلُوا بِحُنَيْنٍ، فنصرَ الله دينه والمسلمين، وأعطى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ صفوانَ بن أميةَ مائة من الإبل، ثم مائة، ثم مائة» قال وحدثني سعيد بن المسيب: أن صفوان قال له: «والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - يومئذ ما أعطاني وإنه لأبغضُ الناس إليّ، فما برحَ يُعْطِينِي حتى إنه لأحبُّ الناس إليّ» أخرجه مسلم، وأخرج الترمذي منه حديث صفوان لسعيد بن المسيب .

[جامع: ٢٩٨٣] [صحيح]

[٣٧١] - (د) عبد الله بن الهوزني - وهو عبد الله بن لحي الحمصي - رحمه الله - قال: «لَقِيتُ بلالاً - مؤدِّن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحلب، فقلتُ: يا بلالُ، كيف كانت نفقة نبيِّ الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي ذلك منه، منذ بعثه الله تعالى إلى أن توفاه، وكان إذا أتاه الإنسان مسلماً فيراه عارياً، يأمرني فأنطلقُ فأستقرضُ، فأشتري له البردة، فأكسوه وأطعمه، حتى اعترضني يوماً رجل من المشركين، فقال: يا بلال، [إنَّ] عندي سعة، فلا تستقرض من أحد إلا مني، ففعلتُ. فلما أن كان ذات يوم توضأتُ ثم قمتُ لأؤدِّن للصلاة، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار، فلما رأيته قال: يا حبشي: قلت: يا لبأه، فَتَجَهَّمَنِي، وقال لي قولاً غليظاً، وقال لي أتدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب. قال إنما بينك وبينه أربع، فأخذك بالذي عليك، فأرذُك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك، فأجد في نفسي ما أجد في أنفسِ الناس حتى إذا صليت العتمة، رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى أهله، فاستأذنتُ عليه،

فأذن لي، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت [وأمي]، إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني، ولا عندي، وهو فاضح، فأنذرت لي في أن أبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين [قد] أسلموا، حتى يرزق الله رسوله - صلى الله عليه وسلم - ما يقضي عني. قال فخرجت، حتى أتيت منزلي، فجعلت سفي وجراي ونعلي ومجتي عند رأسي، حتى إذا انشقَّ عمودُ الصبحِ الأول أردت أن أنطلق، فإذا إنسان [يسعى] يدعو: يا بلال: أجب رسول الله، فانطلقت حتى أتيت، فإذا أربع ركائبٍ مُناخات عند الباب، عليهن أحمأهن، فاستأذنت، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبشِرْ، فقد جاء الله تعالى بقضائك، ثم قال: ألم ترَ الركائبِ المُناخاتِ الأربع؟ قلت: بلى، قال: فإن لك رِقائهنَّ وما عليهن، وإن عليهن كُسوةً وطعاماً، أهداهنَّ إليَّ عظيمٌ فدك فاقبضهنَّ واقض دينك، ففعلت - [فذكر الحديث - قال]: ثم انطلقتُ إلى المسجد، فإذا فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد، فسلمتُ عليه، فقال: ما فعل ما قبلك؟ قلت: قد قضى الله كلَّ شيء كان على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [فلم يبق شيء]، قال: أفضلُ شيء؟ قلت: نعم، قال: انظرُ أن تُريحني منه، فإني لستُ بداخل على أحد من أهلي حتى تُريحني منه، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العتمة دعاني، فقال: ما فعل الذي قبلك؟ قلت: هو معي، لم يأتنا أحد، فبات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، وأقام فيه [وقص الحديث قال]: حتى [إذا] صلى العتمة من الغد - ثم دعاني، فقال: ما فعل الذي قبلك؟ فقلت: قد أراحك الله منه [يا رسول الله] فكبرَ وحمدَ الله - قال: وإنما كان يفعل ذلك شفقاً من أن يُدرَكَ الموت وعنده ذلك - ثم اتبعتُه حتى جاء أزواجه، فسلمَ على امرأة امرأة، حتى أتى التي عندها مبيتُه. فهذا الذي سألتني عنه» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٩٨٤] [عبد القادر: رجال إسناده ثقات] [الألباني: صحيح الإسناد]

[٣٧٢] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يدخر شيئاً لغد». أخرجه الترمذي

[جامع: ٢٩٨٥] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٣٧٣] - (خ س) عقبة بن الحارث - رضي الله عنه - قال: «صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العصر، فأسرع، وأقبل يشقُّ الناس حتى دخل بيته، فتعجب الناس من سرعته، ثم لم يكن بأوشك من أن خرج، فقال: ذكرتُ شيئاً من تبرٍ كان عندنا، فخشيتُ أن يحسني، فقسمته». وفي رواية، قال: «صليتُ وراء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً يتخطى رقاب الناس إلى بعض حُجر نساءه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته، فقال: ذكرتُ شيئاً من تبرٍ عندنا، فكرهتُ أن يبيتَ عندنا، فأمرتُ بقسمة». أخرجه البخاري والنسائي.

[جامع: ٢٩٨٦] [صحيح]

[٣٧٤] - (خ) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - «أنه بينما هو يسير مع النبي - صلى الله عليه وسلم - [ومعه الناس] مقلِّه من حنين، فعلقه الأعراب يسألونه؟ حتى اضطروه إلى سمره، فخطفت رداءه، فوقف النبي - صلى الله عليه وسلم -

فقال: أعطوني رداي، فلو كان لي عددُ هذه العَصَاه، نَعَمًا لقسمتُهُ بينكم، ثم لا تَحْدُونِي بِخِيَالٍ وَلَا كَذَابًا، وَلَا جَبَانًا». أخرجه البخاري.

[جامع: ٢٩٨٧] [صحيح]

[٣٧٥] - (م) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قَسَمًا، فقلتُ: يا رسول الله، والله لَغَيْرُ هَؤُلاءِ كانوا أَحَقَّ [به] منهم قال: إنهم خَيْرُونِي بين أن يسألوني بالفحشِ أو يَبْخَلُونِي، فَاسْتُ بِبَاخِلٍ». أخرجه مسلم.

[جامع: ٢٩٨٨] [صحيح]

[٣٧٦] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «لَمَّا قَدِمَ المهاجرون من مكة إلى المدينة، قَدِمُوا وليس بأيديهم شيء، وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام، ويكفونهم العملَ والمؤونة، وكانت أم أنس بن مالك - وهي تُدعى أم سَلِيم، وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة، [و] كان أخًا لأنس لأمه - كانت أعطت أم أنس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عِدَاقًا لها، فأعطاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم أيمن مولاته، أم أسامة بن زيد - فلما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة ردَّ المهاجرون إلى الأنصار مئائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، قال فردَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أمي عِدَاقها، وأعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم أيمن مكاثن من حائطه». وفي رواية «من خالصه».

زاد مسلم: قال ابن شهاب: «وكان من شأن أم أيمن - أم أسامة بن زيد - أنها كانت وصيفة لعبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعدما توفى أبوه كانت أم أيمن تحضنه، حتى كبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعد ما توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بخمسة أشهر».

وفي رواية، قال: «كان الرجل يجعل للنبي - صلى الله عليه وسلم - التخلات من أرضه حتى افتتح قريظة والنضير، فجعل بعد ذلك يردُّ عليهم، وأن أهلي أمروني أن آتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسأله ما كان أهله أعطوه، [أو] بعضه، وكان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - [قد] أعطاه أم أيمن، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعطينهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي، وقالت: والله لا يعطيكهن وقد أعطينهن، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا أم أيمن، [اتركيه] ولك كذا وكذا، وتقول كلاً، والله الذي لا إله إلا هو فجعل يقول: كذا، حتى أعطها عشرة أمثاله، أو قريباً من عشرة أمثاله». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٢٩٨٩] [صحيح]

[٣٧٧] - (خ) أسلم مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب فلحقت عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين هل لك زوجي وترك صبية صغاراً، والله ما يُنصجون كراعاً، ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن أيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فوقف معها عمر، ولم يمض، ثم قال: مرحباً، نسب قريب، ثم انصرف عمر إلى بعير ظهير، كان مربوطاً في الدار

فحمل عليه غِرَارَتَيْنِ مَلُؤُهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخَطَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَمَّا يَفَتَى هَذَا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَتْ لَهَا، فَقَالَ عُمَرُ: تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَكَأَنِّي أَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصِرَا حِصْنَ زَمَانًا، فَافْتَتَحْنَاهُ، وَأَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهُمَاتِهِمَا فِيهِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[جامع: ٢٩٩٠] [صحيح]

---



## الكتاب الثاني والعشرون: في السؤال

[٣٧٨] - (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «دُعُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سَوَالِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

وفي رواية «ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ فَاتَّبِعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» أخرجه البخاري ومسلم. وأخرج الترمذي الرواية الأولى إلى قوله: «أَنْبِيَائِهِمْ». وفي رواية في مسند أحمد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَدَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ خَدَافَةُ بْنُ قَيْسٍ» فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ. فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لِأَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي، مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٣٠٦١] [مسند: ١٠٥٣١] [صحيح]

[٣٧٩] - (خ م د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنْ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جَرَمًا مِنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى النَّاسِ، فَحَرِّمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

[جامع: ٣٠٦٢] [صحيح]

[٣٨٠] - (خ م) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - كتب إلى معاوية أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «كَانَ يَنْهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ» أخرجه البخاري ومسلم، وهو طرف من حديث طويل.

[جامع: ٣٠٦٣] [صحيح]

[٣٨١] - (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ، وَهَذَا الثَّلَاثُ».

وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكَ يَا أبا هُرَيْرَةَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا أبا هُرَيْرَةَ، هَذَا اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصِيًّا بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا، قَوْمُوا»، وفي أخرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ فَمَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَنْتَهَ».

وفي أخرى قال: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يَقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقْل: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج أبو داود الرواية الآخرة، وله أيضاً نحوه، وقال: «إِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا (اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) ثُمَّ لِيَتَفَلَّحْ عَنِ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[جامع: ٣٠٦٤] [صحيح]

[٣٨٢] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لن يبرح الناس يتساءلون: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟».

وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «قال الله عز وجل: «إن أمتك لا يزالون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خالق الخلق فمن خلق الله عز وجل؟» أخرجه البخاري ومسلم.

[إجماع: ٣٠٦٥] [صحيح]

[٣٨٣] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كنت عند عمر فسمعتة يقول: نهينا عن التَّكْلُفِ» أخرجه البخاري.

[إجماع: ٣٠٦٨] [صحيح]

[٣٨٤] - (ت) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم- عن أشياء؟ فقال الحلال: ما أحلَّ الله في كتابه، والحرام: ما حرَّمه الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما قد عفا عنه، فلا تتكلفوا». أخرجه الترمذي

[إجماع: ٣٠٦٩] [الألباني: حسن] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف]

[٣٨٥] - (حم) عُمَارَةُ بْنُ حُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا أَيُّ الشَّيْطَانِ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٨٦٧] [شعيب: متن الحديث صحيح، لكن من حديث أبي هريرة وعائشة] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة].

[٣٨٦] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ كَانَ أَلْبَسَ عَلَيْكَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ لَيْسَ شَيْءٌ، أَيْنَ جَعَلَ؟» قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ١٠٣] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رجاله رجال الصحيح].

## الكتاب الثالث والعشرون: في الصبر

[٣٨٧] - (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «الصبرُ عند الصَّدْمَةِ الأولى».

وفي رواية: «أنه أتى على امرأة تبكي على صبي لها، فقال: اتقي الله، واصبري، فقالت: وما تُبالي بمصيبتي، فلما ذهب قيل لها: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-، فأخذها مثل الموت، فأنت بابه، فلم تجد على بابه بَوَّابِينَ، فقالت: يا رسول الله، لم أعرفك، قال: إِنَّمَا الصبرُ عند أوَّلِ صَدْمَةٍ - أو قال: عند أوَّلِ الصَّدْمَةِ».

وفي أخرى نحوه، وأنها قالت: «إليك عني، فإنك لم تُصَبْ بمصيبتي، ولم تعرفه، وأنه قال - صلى الله عليه وسلم- لما جاءته وقالت: لم أعرفك - إِنَّمَا الصبرُ عند الصدمة الأولى». أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج أبو داود الرواية الثانية، ولم يذكر: «فأخذها مثل الموت».

وقال في آخره: «إِنَّمَا الصبرُ عند الصدمة الأولى، أو: عند أوَّلِ صَدْمَةٍ»، وأخرج الترمذي الرواية الأولى.

[جامع: ٤٦٢٢] [صحيح]

[٣٨٨] - (م ط د ت) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مَصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} [البقرة: ١٥٦] اللَّهُمَّ اجْرِنِي فِي مَصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ [له] خَيْرًا مِنْهَا، قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أيُّ المسلمين خير من أبي سلمة؟ أوَّلُ بيت هاجر إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، ثم إني قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-، قالت: فأرسل إليَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- حاطبُ بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتاً، وأنا غَيُورٌ، فقال: أَمَا ابْنَتْهَا فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله: أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ».

وفي رواية: «فلما تُوفِّي أبو سلمة قلت: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلْمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-؟ ثم عَزَمَ اللَّهُ لِي، فقلْتُهَا، قالت: فتزوَّجْتُ رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-». أخرجه مسلم.

وأخرج الموطأ الرواية الأولى إلى قوله: «خيراً منها» ثم قال: «إِلَّا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ، فقالت أم سلمة: فلما تُوفِّي أبو سلمة قلت ذلك، ثم قلت: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلْمَةَ؟ فأعقبها الله رسوله، فتزوَّجها».

وفي رواية أبي داود، والترمذي قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مَصِيبَةٌ، فليقل: إنا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب مصيبي، فأجرني بها، وأبدلني خيراً منها، فلما احتضر أبو سلمة، قال: اللهم اخلُفني في أهلي خيراً مني، فلما قبض قالت أم سلمة: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عند الله احتسب مصيبي فأجرني فيها».

[جامع: ٤٦٢٣] [صحيح]

[٣٨٩] - (ت) أبو سنان [عيسى بن سنان الحنفي القسملبي]: قال: دفنتُ ابني سناناً، وأبو طلحة الحولاني جالس على

شفير، فلما فرغتُ قال: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قلت: بلى، قال: حدَّثني أبو موسى الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟

فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمِّدك واسترجع، فيقول: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٦٢٤] [عبد القادر: في سنده عيسى بن سنان القسملبي، وهو لين الحديث...، ولكن له شواهد بمعناه يرتقي بها] [الألباني: حسن] [شعيب: ضعيف]

[٣٩٠] - (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ، ثُمَّ صَبِرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ - يَرِيدُ: عَيْنِيهِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وفي رواية الترمذي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إن الله يقول: إذا أخذت كريمي عبدي في الدنيا، لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة».

[جامع: ٤٦٢٥] [صحيح]

[٣٩١] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «يقول الله عز وجل: من

أَذْهَبْتُ حَبِيبَتِيهِ، فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٦٢٦] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[٣٩٢] - (خ م) عطاء بن أبي رباح: قال: قال لي ابن عباس - رضي الله عنهما-: «ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟

قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: إني أُصْرَعُ، وإني أَتَ كَشَفْتُ، فادع الله

لي، قال: إن شئت صبرت، ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، قالت: أصبر، قالت: فإني أتكشفت فادع الله أن

لا أتكشفت، فدعا لها». أخرجه البخاري ومسلم. وعند البخاري في رواية عن عطاء: «أنه رأى أم زفر تلك المرأة الطويلة

السوداء على ستر الكعبة».

[جامع: ٤٦٢٨] [صحيح]

[٣٩٣] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يقول الله: ما لعبدي

المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيته من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة». أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٦٢٩] [صحيح]

[٣٩٤] - (خ د س) خباب بن الارت - رضي الله عنه - : قال: «شكونا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو

متوسد بريدة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو [الله] لنا؟ فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل، فيحفر

له في الأرض، فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار، فيوضع على رأسه، فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه

وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله

والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

وفي رواية قال: «أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو متوسد بريدة [له] في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين

شدة، فقلت: ألا تدعو الله؟ فقعد - وهو محمر وجهه - فقال: لقد كان من قبلكم ليُمشط بأمشاط الحديد...» ثم ذكر

معناه. أخرجه البخاري.

وفي رواية أبي داود مثل الأولى، وزاد بعد قوله: «بأمشاط الحديد»، «ما دون عظمه من لحم وعصب، ما يصرفه ذلك عن

دينه»، وأخرج النسائي طرفاً من أوله، وقال: إلى قوله: «تدعو لنا؟» .

[جامع: ٤٦٣١] [صحيح]

[٣٩٥] - (خ م د س) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: «أرسلت بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - إليه: إن ابناً لي قبض، فائتنا - وفي رواية: إن ابني احتضر فاشهدنا - وفي أخرى: إن ابنتي قد حُضِرَتْ - فأرسل يقرئ السلام، ويقول: إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكلّ عنده بأجل مسمى، فلتصبرِ ولتحتسبِ، فأرسلت إليه: تقسم عليه بالله ليأتينها...» وذكر الحديث. وسيجيء في «كتاب الموت» من حرف الميم بطوله. أخرجه البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

[جامع: ٤٦٣٢] [صحيح]

[٣٩٦] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «اشتكى ابن لأبي طلحة، فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأته امرأته أنه قد مات هيأت شيئاً ونَحَنَهُ في جانب البيت، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: قد هدأت نَفْسَهُ، وأرجو أن يكون قد استراح، فظنّ أبو طلحة أنها صادقة، قال: فبات، قال: فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج: أعلمته أنه قد مات، فصلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بما كان منهما، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لعله أن يبارك لهما في ليلتهما، قال سفيان بن عيينة: فقال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد، كلهم قد قرأ القرآن». أخرجه البخاري وقد أخرج هو ومسلم، وأبو داود هذا المعنى بزيادة.

[جامع: ٤٦٣٣] [صحيح]

[٣٩٧] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله - عز وجل - : إِنَّهُ لِيُشْرِكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ يَعَافِيهِمْ وَيُرْزُقُهُمْ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٦٣٦] [صحيح]

[٣٩٨] - (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «كأني أنظرُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحكي نبياً من الأنبياء ضربته قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول: اللهم اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون». أخرجه البخاري، ومسلم.

[جامع: ٤٦٣٧] [صحيح]

[٣٩٩] - (ط) عبد الرحمن بن القاسم: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِيُعَزَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمَصِيبَةُ بِي». أخرجه الموطأ.

[جامع: ٤٦٣٨] [عبد القادر: إسناده منقطع وقد روي مسنداً من حديث سهل بن سعد، وعائشة، والمسور ابن مخرمة] [الهلالي: صحيح غيره]

[٤٠٠] - (ت) يحيى بن وثاب: عن شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «المسلم الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم». أخرجه الترمذي، وقال: وكان شعبة يرى أنه ابن عمر.

[جامع: ٤٦٣٩] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٤٠١] - (جه) أبو أمامة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «ابْنِ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٥٩٧] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث أبي أمامة صحيح ورجاله ثقات.] [الألباني: حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن.]

[٤٠٢] - (جه) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، وَرَجَاءَ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَأَوْهُمْ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بغيري، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٥٩٩] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن بشواهد، وهذا إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة: وهو الرزدي.]

[٤٠٣] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي، وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٦٨٩] [شعيب: إسناده حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن عمرو، وهو ثقة، وفيه ضعف.]

[٤٠٤] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ لَوْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ، كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: إِذَا أَصْبِرَ وَاحْتَسِبْتُ. قَالَ: «إِنْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَتَلْقَيْنَ اللَّهَ وَلَيْسَ لَكَ ذَنْبٌ».

وفي رواية أخرى، دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، يَعْودُهُ وَهُوَ يَشْكُو عَيْنَيْهِ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنُكَ لِمَا بِهَا؟»، قَالَ: إِذَا أَصْبِرُ وَاحْتَسِبْتُ، قَالَ: «لَوْ كَانَتْ عَيْنُكَ لِمَا بِهَا، لَلْقَيْتَ اللَّهَ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٥٨٦، ١٢٦٣٦] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد وفيه الجففي وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري وشعبة.]

[٤٠٥] - (حم) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِيهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِيهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، قَالَ: «لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِيهِمَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَلْقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لِأَوْجَبَ اللَّهُ لَكَ الْجَنَّةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٣٤٨] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد وفيه الجففي وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري وشعبة.]

[٤٠٦] - (حم) عائشة بنت فدامة - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُسْلِمًا، ثُمَّ يَدْخُلَهُ النَّارَ» قَالَ يُونُسُ: " يَعْنِي: عَيْنِيهِ ". أخرجه مسند أحمد.



[مسند: ٢٧٠٦٣] [شعيب: صحيح لغيره، وإسناده ضعيف] [الهيثمى: رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي]

[٤٠٧] - (حب) سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٩٧٣] [الالباني: صحيح لغيره] [شعيب: إسناده حسن]

[٤٠٨] - (حب) أُمُّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْرِي فِيهَا وَأَبْدَلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا" فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُهَا فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ: "أَبْدَلْنِي خَيْرًا مِنْهَا" قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا فَلَمْ تَزَوِّجْهُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا فَلَمْ تَزَوِّجْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ قَالَتْ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي وَأَيُّ امْرَأَةٍ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: "ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ لَهَا أَمَا قَوْلُكَ إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُذَهَبَ غَيْرَتُكَ وَأَمَا قَوْلُكَ إِنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ فَتُكْفِنُ صَبِيَانِكَ وَأَمَا قَوْلُكَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ" فَقَالَتْ لِأَبْنَيْهَا: يَا عُمَرُ قُمْ فَزَوِّجْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوِّجْهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا فَإِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتْ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا فَيَنْقَلِبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلِمَ بِذَلِكَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ أَحَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ: أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِبَصَرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ وَقَالَ: مَا فَعَلْتَ زَيْنَبُ؟ قَالَتْ: جَاءَ عَمَّارٌ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: "إِنِّي لَا أَنْفَعُكَ مِمَّا أُعْطِيتِ فَلَانَةَ رَحَائِنِ وَجَرَّتَيْنِ وَمَرْفَقَةً - حَشَوْهَا لَيْفًا", وَقَالَ: "إِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبْعَ لِنَسَائِي" أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٩٤٩] [الالباني: صحيح] [الداراني: إسناده جيد]

[٤٠٩] - (حب) ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتِي عَبْدِي، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٩٣٠] [الالباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[٤١٠] - (حب) الْعُرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ - قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيْمَتِي وَهُوَ بِيَمَانِي وَهُوَ بِمِثْلِي، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٩٣١] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

## الكتاب الرابع والعشرون: في الصدق

[٤١١] - (خ م ط د ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ [عند الله] صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». أخرجه البخاري، ومسلم. ولمسلم في آخر حديث، أوَّلُه: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ: مَا الْعَصَةُ؟» - ثم قال: وإن محمداً - صلى الله عليه وسلم- قال: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا».

وفي رواية الموطأ: بلغه: أن ابن مسعود كان يقول: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البرِّ، وإن البرِّ يهدي إلى الجنة، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَكَذَبَ وَفَجَرَ؟» (١).

وفي رواية أبي داود والترمذي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكُذْبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». إلا أن أبا داود ذكر الكذب قبل الصدق (٢).

وفي رواية عند أحمد، قَالَ: إِنَّ الْكُذْبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: جِدٌّ - وَلَا يَعُدُّ الرَّجُلُ صِدِّيقًا، ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ. قَالَ: وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَالَ لَنَا: " لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ". أخرجه مسند أحمد.

(١) [جامع: ٤٦٤١] [عبد القادر: إسناده منقطع وهو موقوف]

(٢) [جامع: ٤٦٤١] [مسند: ٣٨٩٦] [صحيح]

[٤١٢] - (ت س) أبو الحوراء السعدي ربيعة بن شيبان: قال: «قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما -: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْهُ: دَعَا مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَالْكَذِبَ رِيْبَةٌ». أخرجه الترمذي، وقال: في الحديث قصة. وأخرج النسائي منه إلى قوله: «ما لا يريْبُكَ».

[جامع: ٤٦٤٢] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٤١٣] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٨٣٦] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ.]

[٤١٤] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصِّدْقُ، وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَمَلُ النَّارِ؟ قَالَ: «الْكَذِبُ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ، وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ، وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ يَعْني النَّارَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٤١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة وحيي بن عبد الله.] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.]

---

[٤١٥] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يربك إلى ما لا يربك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٥٥٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو عبد الله الأسدي لم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح].

---

[٤١٦] - (حم) حميد بن عبد الرحمن، أن عمر، قال إن أبا بكر خطبنا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام أول، فقال: «ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد البعث، ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا إن الكذب والفجور في النار». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٩] [شعيب: صحيح لغيره وإسناده ضعيف لانقطاعه] [شاعر: إسناده ضعيف، لانقطاعه]

---

## الكتاب الخامس والعشرون: في صلة الرحم

[٤١٧] - (ت د) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: قال: «اشتكى أبو الرِّدَادِ اللَّيْثِيُّ، فعادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فقال: خيرُهُم وأوصلُهُم - ما علمتُ - أبو محمد، فقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ - صلى اللهُ عليه وسلم - يقول: قال اللهُ عزَّ وجل: أنا اللهُ، وأنا الرَّحْمَنُ، خلقتُ الرَّحِمَ، وشققتُ لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلتهُ، ومن قطعها - قطعتهُ - أو قال: بتُّه». أخرجه الترمذي، وأبو داود.

[جامع: ٤٦٩٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع] [الألباني: صحيح]

[٤١٨] - (خ م) أبو هريرة - رضي اللهُ عنه -: أن النبيَّ - صلى اللهُ عليه وسلم - قال: «إن الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فقال اللهُ: من وصلك وصلتهُ، ومن قطعك قطعتهُ».

وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم -: «إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم قامت الرَّحِمُ، فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مه؟ قالت: هذا مقام العائذ [بك] من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك، ثم قال رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم -: اقرؤوا إن شئتم: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٢، ٢٤]». أخرجه البخاري، وأخرج الثانية مسلم.

[جامع: ٤٦٩٤] [صحيح]

[٤١٩] - (خ م) عائشة - رضي اللهُ عنها -: قالت: قال رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم -: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تقول: من وصلني وصله اللهُ، ومن قطعني قطعهُ اللهُ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٦٩٥] [صحيح]

[٤٢٠] - (خ ت) أبو هريرة - رضي اللهُ عنه -: أن النبيَّ - صلى اللهُ عليه وسلم - قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْسُطَ اللهُ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يَنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». أخرجه البخاري. وعند الترمذي: أن رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم - قال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم: محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر».

[جامع: ٤٦٩٦] [صحيح]

[٤٢١] - (خ م د) أنس بن مالك - رضي اللهُ عنه -: أن رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم - قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْسُطَ اللهُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود.

[جامع: ٤٦٩٧] [صحيح]

[٤٢٢] - (خ م د) جبير بن مطعم - رضي اللهُ عنه -: أن رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم - قال: «لا يدخل الجنة قاطع».

زاد في رواية: قال سفيان: «يعني: قاطع رحم». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود.

[جامع: ٤٦٩٨] [صحيح]

[٤٢٣] - (خ د ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ليس الواصلُ بالمكافئ، [ولكن] الواصلُ: مَنْ إِذَا قَطَعَتْ رَحْمَهُ وَصَلَّهَا». أخرجه البخاري. قال سفيان الثوري: رفعه الحسن، وفطر [بن خليفة]، ولم يرفعه الأعمش، وأخرجه الترمذي، وأبو داود، قال: «إِذَا انْقَطَعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَّهَا».

[إجماع: ٤٦٩٩] [صحيح]

[٤٢٤] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: «يا رسولَ الله، إن لي قرابة، أصلهم ويقطعونني، وأحسِن إليهم ويُسيئون إليَّ، وأحلم عنهم، ويجهلون عليَّ؟ قال: لن كنتَ كما قلتَ فكأنما تسفهُم المَلَّ، ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دُمتَ على ذلك». أخرجه مسلم.

[إجماع: ٤٧٠٠] [صحيح]

[٤٢٥] - (خ م) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول جهاراً غير سرٍّ: «إن آل أبي ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين». وفي رواية: «إن آل أبي فلان».

قال البخاري: زاد عَنبَسَةُ بنُ عبد الواحد عن بيان [بن بشر الأحمسي البجلي]: «ولكن لها رحم أُبْلِهَا بِبِلاها». أخرجه البخاري ومسلم.

[إجماع: ٤٧٠١] [صحيح]

[٤٢٦] - (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُدَكَّرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ».

وفي أخرى: «[إِنَّكُمْ] سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُدَكَّرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْراً، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا». وفي أخرى: «إِنَّ فَتْحَتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً، وَرَحْمًا - أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا - فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ، فَاخْرَجْ مِنْهَا، قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِي شَرْحِبِيلٍ يَتَنَازِعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا». وفي أخرى: «فَرَأَيْتَ، فَخَرَجْتُ». أخرجه مسلم.

[إجماع: ٤٧٠٢] [صحيح]

[٤٢٧] - (خ م د) ميمونة - رضي الله عنها - «أَعْتَقْتُ وَوَلِيدَةَ، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ فِيهَا قَالَتْ: أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيْ أَعْتَقْتُ وَوَلِيدَتِي؟ قَالَ: أَوْ فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود.

[إجماع: ٤٧٠٣] [صحيح]

[٤٢٨] - (ت س) سلمان بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحْمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصِلَةٌ». أخرجه النسائي.

[إجماع: ٤٧٠٤] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٤٢٩] - (حم) عليّ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحْمَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢١٣] [شعيب: إسناده قوي] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة].

[٤٣٠] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ، يَصِلُ مِنْ وَصَلِهَا، وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٩٥٣] [شعيب: صحيح وهذا إسناده حسن] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط، وبقيه رجاله رجال الصحيح].

[٤٣١] - (حم) عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن لي ذوي أرحام، أصل ويفطعونني، وأعفو ويظلمون، وأحسن ويسئون، أفأكافئهم؟ قال: «لا، إذا تتركون جميعاً، ولكن خذ بالفضل وصلهم، فإنه لن يزال معك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٧٠٠] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لتدليس الحجاج بن أرطاة]. [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقيه رجاله ثقات].

[٤٣٢] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّي أُسِيءَ إِلَيْ، يَا رَبِّ، إِنِّي ظَلِمْتُ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، قَالَ: فَيُحْيِيهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٩٧٥، ٩٢٧٣، ٩٨٧١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصحيح، غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة].

[٤٣٣] - (حم) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٥٣٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام].

[٤٣٤] - (حم) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّدَقَاتِ، أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٣٢٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن].

[٤٣٥] - (حم) أبو بكر - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذَنْبَانِ مُعْجَلَانِ لَا يُؤَخَّرَانِ: الْبُغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٣٨٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف].



---

[٤٣٦] - (حم) ثوبان - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحْمَةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٤٠٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن]

---

[٤٣٧] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَأَنْ يُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبِرِّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحْمَةً ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٣٤٠١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.]

---

[٤٣٨] - (حب) أبو بكر - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صَلَاةَ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَكُونُوا فَجْرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ». أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٤٤٠] [الالباني: حسن لغيره] [شعيب: حديث صحيح]

---

[٤٣٩] - (حب) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: «أَرْحَامَكُمْ أَرْحَامَكُمْ». أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٤٣٦] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين]

---

[٤٤٠] - (خز) أم كلثوم بنت عتبة - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ ". أخرجه ابن خزيمة.

[خزيمة: ٢٣٨٦] [ياسين: صحيح] [الاعظمي: إسناده صحيح.]

---

## الكتاب السادس والعشرون: في الصحبة

وفيه ثمانية عشر فصلاً

## الفصل الأول: في صحبة الأهل والأقارب

### وفيه ثلاثة فروع

#### الفرع الأول: في حق الرجل على الزوجة

[٤٤١] - (ت حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو كنتُ امرأةً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ الزوجةَ أن تسجدَ لزوجها».

وفي رواية لابن حبان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً من حوائط الأنصار فإذا فيه جملان يضربان ويرعدان فأقترَب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرائهما بالأرض فقال من معه سجد له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليهما من حقه. أخرجه الترمذي وابن حبان.

[جامع: ٤٧٠٥] [حبان: ٤١٦٢] [عبد القادر: حديث صحيح له شواهد بمعناه] [الألباني: حسن صحيح]

[٤٤٢] - (د) قيس بن سعد - رضي الله عنه - : قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فقلت: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحق أن يسجد له، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: إني أتيت الحيرة، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت أحق أن يسجد لك، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له؟» فقلت: لا، فقال: «لا تفعلوا، لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن، لما جعل الله لهم عليهن من حق». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٠٦] [عبد القادر: حسن بما قبله] [شعيب: صحيح لغيره دون ذكر السجود للمرزبان والسجود للقبر، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد.] [الألباني: صحيح دون جملة القبر]

[٤٤٣] - (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح».

وفي رواية: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «والذي نفسي بيده، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها».

وفي أخرى قال: «إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح». وفي أخرى: «حتى ترجع». أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج أبو داود الأولى.

[جامع: ٤٧٠٨] [صحيح]

[٤٤٤] - (ت حم) طلق بن علي - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَمْنَعِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا - وَقَالَ يَرِيدُ مَرَّةً: حَاجَتَهُ - وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[جامع: ٤٧٠٩] [مسند: ٢٤٠٠٩ / ١٧، ٢٤٠٠٩ / ٢٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث أحمد صحيح غيره، وإسناده ضعيف]

[٤٤٥] - (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لَا تُؤْذِيهِ، قَاتِلِكِ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ، يُوْشِكُ أَنْ يَفَارِقَكَ إِلَيْنَا». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٧١٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٤٤٦] - (د) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - : قَالَ : «اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَأَذَّنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لِعَائِشَةَ: لَا أَسْمَعُكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ وَرَفَعَ يَدَهُ لِيَلْطِمَهَا، فَحَجَزَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ؟ فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ، فَوَجَدَهُمَا قَدْ اصْطَلَحَا، فَقَالَ: أَدْخَلَانِي فِي سِلْمِكَمَا كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكَمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: قَدْ فَعَلْنَا، [قد فعلنا]». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٤٧١١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن يونس بن أبو إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد توبع]

[٤٤٧] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَطَّرَ، وَتَطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تَخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا، وَلَا مَالَهَا بِمَا يَكْرَهُ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

[جامع: ٤٧١٢] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[٤٤٨] - (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ [السُّلَمِيُّ] يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُقَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يَصَلِّي [صلاة] الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت؟ فقال: يا رسول الله، أما قولها: يضرّني إذا صليت، فإنها تقرأ بسورتين، وقد نهيتها، قال: فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لو كانت سورة واحدة لكفّت الناس، قال: وأما قولها: يُقَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، فإنها تنطلق فتصوم، وأنا رجل شاب، فلا أصبر، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [يومئذ]: لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها، وأما قولها: إني لا أصلي حتى تطلع الشمس، فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذلك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: فإذا استيقظت يا صفوان فصلّ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٤٧١٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٤٤٩] - (خ م) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: «تزوجني الزبير، وماله في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيء غير فرسه، - وفي رواية: غير ناضح، وغير فرسه - قالت: فكنْتُ أعلفُ فرسهُ وأكفيه مؤونته وأسوسه، وأدقُّ النوى لناضحه، فأعلفه، وأستقي الماء، وأخرزُ غرْبَه، وأعجنُ، ولم أكن أحسنُ أخبزُ، فكان تخبزُ لي جارات من الأنصار، وكنَّ نسوةً صدق، قالت: وكنْتُ أنقلُ النوى من أرض الزبير التي أقطعهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على رأسي، وهي على ثلثي فرسخ، قالت: فجنْتُ يوماً والنوى على رأسي، فلقيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه نفر من أصحابه - وفي رواية: من الأنصار - فدعاني، وقال: إخ، إخ، ليحملني خلفه، قالت: فاستحييتُ وذكرتُ غيرتك - وفي رواية: فاستحييتُ أن أسيرَ مع الرجال، وذكرتُ الزبيرَ وغيرته، وكان أعيرَ الناس - فعرف رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - أني قد استحييتُ، فمضى، فجنْتُ الزبيرَ، فقلتُ: لَقيني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب فاستحييتُ منه، وعرفتُ غيرتك، فقال: والله لحملك النوى على رأسك أشدُّ عليَّ من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليَّ أبو بكر بعد ذلك بخادم، فكففتني سياسة الفرس، فكأتما أعتقني».

وفي رواية: «أعتقني». أخرجه البخاري ومسلم.

ومسلم قالت: «كنتُ أخذمُ الزبيرَ خدمةً البيت، وكان له فرس، وكنْتُ أسوسه، فلم يكن من الخدمة شيء أشدُّ عليَّ من سياسة الفرس، كنتُ أحتشُّ له، وأقومُ عليه، وأسوسه، قالت: ثم إنَّها أصابت خادماً، جاء للنبي - صلى الله عليه وسلم - سبي، فأعطاها خادماً، قالت: كفتني سياسة الفرس، فألقت عني مؤونته، فجاءني رجل، فقال: يا أم عبد الله إني رجل فقير، أردتُ أن أبيع في ظلِّ دارك، قالت: إني إن رخصتُ لك أبي ذلك الزبير، فنعال فاطلب إليَّ والزبيرُ شاهد، فجاء فقال: يا أم عبد الله، إني رجل فقير، أردتُ أن أبيع في ظلِّ دارك، فقالت: مالك بالمدينة إلا ظلُّ داري؟ فقال لها الزبير: مالك أن تمنعي رجلاً فقيراً؟ فكان يبيع إلى أن كسب، فبعته الجارية، فدخل عليَّ الزبير، وثمنها في حجري، فقال: هبها لي، فقلتُ: إني قد تصدقتُ بها»

قال البخاري: عن عروة «إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير».

[جامع: ٤٧١٥] [صحيح]

[٤٥٠] - (خ م د ت) أبو الورد بن ثمامة: قال: قال علي لابن أعبد: «ألا أحديثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكانت من أحبِّ أهله إليه، وكانت عندي؟ قلتُ: بلى، قال: إنها جرَّت بالرحا، حتى أثرت في يدها، واستقتت بالقرية حتى أثرت في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - خدَم، فقلتُ: لو أتيت أباك فسألته خادماً؟ فأتته فوجدت عنده خدائاً، فرجعت، فأتاها من الغد، فقال: ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلتُ: أنا أحديثك يا رسول الله: جرَّت بالرحا حتى أثرت في يدها، وحملت بالقرية حتى أثرت في نحرها، فلمَّا أن جاء الخدم، أمرتها أن تأتيك، فتستخدمك خادماً، يقيها حرَّ ما هي فيه، قال: اتقي الله يا فاطمة، وأدي فريضة ربك، واعلمي عمَل أهلِكَ، وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم، قالت: رضييتُ عن الله وعن رسوله».

زاد في رواية: «وَلَمْ يُجِدْمَهَا». أخرجه أبو داود.

وقد أخرج ذلك البخاري ومسلم، والترمذي من رواية أخرى نحوه بمعناه .

[جامع: ٤٧١٦] [صحيح]

[٤٥١] - (جه) عائشة- رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُجُلِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ، لَكَانَ نَوْهَا أَنْ تَفْعَلَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٨٥٢] [الألباني: ضعيف لكن الشطر الأول منه صحيح] [شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر..."، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان].

[٤٥٢] - (جه حم) عبد الله بن أبي أوفى- رضي الله عنه - قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا مُعَاذُ؟» قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَوَافَقْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَسَافِقَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ، فَوَدِدْتُ فِي نَفْسِي أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُجُلِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ رُجُلِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْتَعُهُ» أخرجه ابن ماجه.

وفي رواية عند أحمد، قَالَ: قَدِمَ مُعَاذُ الْيَمَنَ، أَوْ قَالَ: الشَّامَ، فَرَأَى النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا وَأَسَافِقَتِهَا، فَرَوَى فِي نَفْسِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ يُعْظَمَ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا وَأَسَافِقَتِهَا، فَرَوَاتُ فِي نَفْسِي أَنَّكَ أَحَقُّ أَنْ تُعْظَمَ، فَقَالَ: " لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُجُلِهَا، وَلَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا كُلَّهُ، حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ رُجُلِهَا عَلَيْهَا كُلَّهُ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ ". أخرجه مسند أحمد.

[ماجه: ١٨٥٣] [مسند: ١٩٤٠٣] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه]

[٤٥٣] - (حم) معاذ بن جبل- رضي الله عنه - أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْيَمَنِ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُجُلِهَا». أخرجه مسند أحمد.

وفي رواية ثانية، قَالَ: إِنَّهُ أَتَى الشَّامَ، فَرَأَى النَّصَارَى. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ [رواية أحمد في الحديث السابق] إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقُلْتُ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُونَ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا كَانَ تَحِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَنَا، فَقُلْتُ: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ هَذَا بِنَبِيِّنَا. فَقَالَ: نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدَلَنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ السَّلَامِ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ".

[مسند: ٢١٩٨٦، ٢١٩٨٧، ١٩٤٠٤] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. والرواية الثانية جيد دون قوله: "إنهم كذبوا على أنبيائهم.. إلى آخر الحديث].

[٤٥٤] - (حم) أسماء بنت يزيد الأنصارية- رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُضْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، قَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ» قَالَتْ

إِحْدَاهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتَهَا، وَيَطُولُ تَعْنِيسُهَا، ثُمَّ يُرَوِّجُهَا اللَّهُ الْبُعْلَ، وَيُنْفِذُهَا الْوَلَدَ، وَقِرَّةَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْعُضْبَةَ، فَتُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ».

وفي رواية أخرى، قَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعَمِينَ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كُفْرُ الْمُنْعَمِينَ؟ قَالَ: " لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتُهَا بَيْنَ أَبْوَيْهَا، وَتَعْنَسَ فَيَرْزُقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجًا، وَيَرْزُقَهَا مِنْهُ مَالًا، وَوَلَدًا فَتَغْضَبُ الْعُضْبَةَ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ يَوْمًا خَيْرًا قَطُّ وَقَالَ: مَرَّةً خَيْرًا قَطُّ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٥٨٩، ٢٧٥٦١] [شعيب: حديث حسن، شهر - وهو ابن حوشب، وإن كان ضعيفاً - قد توبع] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق].

[٤٥٥] - (حم) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٦١] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [إشاعر: إسناده منقطع فيما أرى] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح]

[٤٥٦] - (حم) عُمَارَةُ بْنُ حُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الشَّعْبِ إِذْ قَالَ: «انظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟» فَقُلْنَا: نَرَى غُرَبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَغْصَمَ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ، وَالرَّجُلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغُرَبَانِ».

وفي رواية ثانية، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا قَدْ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى هَوْدَجِهَا، قَالَ: فَمَا لَ فَدَخَلَ الشَّعْبَ فَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَإِذَا نَحْنُ بِغُرَبَانٍ كَثِيرَةٍ، فِيهَا غُرَابٌ أَغْصَمَ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مِثْلُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَذِهِ الْغُرَبَانِ» قَالَ حَسَنٌ: فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي يَدَيْهَا حَبَائِزُهَا وَخَوَاتِيمُهَا قَدْ وَضَعَتْ يَدَيْهَا، وَلَمْ يَقُلْ حَسَنٌ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٧٧٠، ١٧٨٢٦] [شعيب: إسناده صحيح. لكن تفرد بالرواية الثانية حماد بن سلمة] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالُه ثقات].

[٤٥٧] - (حم) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ» قَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا، وَأَخَوَاتِنَا، وَأَزْوَاجَنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٥٣١، ٣/١٥٦٦٦] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رجال النجم ثقات]

[٤٥٨] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حُمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤١٦٣] [الالباني: حسن لغيره] [شعيب: حديث صحيح]

[٤٥٩] - (حب) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنَةٍ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ ابْنَتِي قَدْ أَبْتَأَنْ أَنْ تَتَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَطِيعِي أَبَاكَ» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ، أَنْ لَوْ كَانَتْ قَرْحَةً فَلَحَسْتَهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ» قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤١٦٤] [الالباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

[٤٦٠] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذُنُ لِرَجُلٍ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ لَهُ كَارَةٌ، وَمَا تَصَدَّقَتْ مِنْ صَدَقَةٍ فَلَهُ نِصْفُ صَدَقَتِهَا، وَإِنَّمَا حُلِقَتْ مِنْ صِلَعٍ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤١٧٠] [الالباني: صحيح] [الداراني: إسناده جيد] [شعيب: مسلم بن الوليد وأبوه لم يوثقهما غير المؤلف، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح. وقد صح متن الحديث من غير هذه الطريق.]

[٤٦١] - (حب) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ عَنِ عَائِشَةَ وَمَنْ يَظُنُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَنَالَهَا بِالَّذِي نَالَهَا فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا وَصَكَ فِي صَدْرِهَا فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَنَا بِمُسْتَعَذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَهَا أَبَدًا» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤١٨٥] [الالباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[٤٦٢] - (حب) ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ الرِّجَالَ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَضَرَبُوهُنَّ فَبَاتَ فَسَمِعَ صَوْتًا عَالِيًا فَقَالَ: «مَا هَذَا» قَالُوا: أَدْنَتْ لِلرِّجَالِ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ فَضَرَبُوهُنَّ فَنَهَاهُمْ وَقَالَ: «خَيْرِكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِي» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤١٨٦] [الالباني: صحيح لغيره] [شعيب: حسن لغيره]

[٤٦٣] - (حب) عمرو بن أمية، قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِمَرْطٍ فَاسْتَعْلَاهُ، فَمَرَّ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمِّيَّةَ فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْمَرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ عَمْرُو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَقَالَ: أَوْكُلُ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةً؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ، فَذَكَرَ مَا قَالَ عَمْرُو لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ عَمْرُو كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤٢٣٧] [الالباني: حسن لغيره] [الداراني: إسناده جيد]



## الفرع الثاني: في حق المرأة على الزوج

[٤٦٤] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «استَوْصُوا بالنساء خيراً»، فإن المرأة خُلقت من ضِلَع، وإن أعوج ما في الضِلَع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء».

وأول حديث البخاري: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خُلِقن من ضِلَع...» وذكر نحوه.

وفي رواية لمسلم في أوله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير أو ليسكُت، واستوصوا بالنساء...» الحديث.

وللبخاري: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «المرأة كالضلع، إن أقمتها كسرتهما، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج». ولمسلم نحوه.

وله في أخرى: «إن المرأة خُلقت من ضِلَع، ولن تستقيم على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمه كسرتهما، وكسرها طلقها». وأخرج الترمذي رواية البخاري المفردة.

[جامع: ٤٧١٧] [صحیح]

[٤٦٥] - (ت) عمرو بن الأحوص - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع يقول - بعد أن حمد الله وأثنى عليه، ودكر ووعظ فذكر في الحديث قصة - فقال: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا وإن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فحقوقكم عليهن: أن لا يُوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذنن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم: أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧١٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: حسن]

[٤٦٦] - (د حم) حكيم بن معاوية [بن حيدة القشيري]: عن أبيه قال: «قلت يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت». أخرجه أبو داود، وقال: «لا تقبح»، أن تقول: قبحك الله.

ولرزين قال بخر [بن حكيم بن معاوية]: حدثني أبي عن جدِّي قال: «قلت: يا رسول الله ما حق نساننا، وما نأتي منها، وما ندر؟ قال: ائت حرك أني شئت، وأطعمها إذا طعمت، واكسها إذا اكتسيت، ولا تقبح الوجه، ولا تضرب».

وفي رواية في مسند أحمد، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني خلقت هكدا ونشر أصابع يديه حتى تخبرني ما الذي بعثك الله به؟ قال: «بعثني الله بالإسلام». قال: وما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، أخوان نصيران لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بعد إسلامه». قال: قلت: يا رسول الله، ما

حَقُّ زَوْجٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ». ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُحْشَرُونَ. هَاهُنَا تُحْشَرُونَ. هَاهُنَا تُحْشَرُونَ.. ثَلَاثًا، زَكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ تُؤْفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَّمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ. أَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَحْدَهُ» قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ: "إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[جامع: ٤٧١٩] [مسند: ٢٠٠١١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن]

[٤٦٧] - (خ م ت) عبد الله بن زمعة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لَا يَجْلِدُ

أحدكم امرأته جلد العبد، ثم لعله يجامعها - أو قال: يضايعها من آخر اليوم».

وفي رواية قال: «نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف، وقال: بم يضرب أحدكم امرأته ضرب العبد؟ ثم لعله يعانقها». أخرجه البخاري.

وقد أخرج هو ومسلم، والترمذي ضرب المرأة مع معنى آخر، وهو مذکور في تفسير سورة: (والشمس وضحاها) من كتاب التفسير من حرف التاء.

[جامع: ٤٧٢٠] [صحيح]

[٤٦٨] - (د) إياس بن عبد الله بن أبي ذباب - رضي الله عنه -: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا

تضربوا إماء الله، فجاء عمر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: دُيرن النساء على أزواجهن، فرخص في ضربهن، فأطاف بال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساء كثير يشكون أزواجهن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد طاف بال محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ليس أولئك بخياركم». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٢١] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[٤٦٩] - (خ م) عائشة - رضي الله عنها -: قالت: «جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاهدن أن لا يكتمن من

أخبار أزواجهن شيئاً.

قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل وعر، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل - وفي رواية البخاري: فينتقي، هكذا قال الحميدي، ولم أجدها في كتاب البخاري.

قالت الثانية: زوجي: لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكره عجره وبجره.

قالت الثالثة: زوجي: العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق.

قالت الرابعة: زوجي: كليل تامة، لا حر، ولا قر، ولا مخافة، ولا سامة.

قالت الخامسة: زوجي: إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي: إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يوجب الكف، ليعلم البث.

قالت السابعة: زوجي: عبايا - أو غبايا، طباقاء، الراوي شك - كل داء له داء، شجك أو فللك، أو جمع كلاً لك.

قالت الثامنة: زوجي: الريح ريح زرنب، والمس مس أرنب.

قالت التاسعة: زوجي: ربيع العماد، طويل التجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من النادي.

قالت العاشرة: زوجي: مالك، وما مالك، مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلا المسارح، إذا سمعت صوت المزهرة أيقن أنني هوالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي: أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني، وملا من شحم عضدي، وبجحي فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمته بشق، فجعلني في أهل سهيل وأطيط، ودانس ومُنق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبخ، وأشرب فأتقح - وللبخاري: فأتقمح -.

أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عكومها رذاح، وبيتها فساح.

ابن أبي زرع: فما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه [ذراع] الجفرة.

بنت أبي زرع: فما بنت أبي زرع؟ طوغ أبيها، وطوغ أمها، وملاء كسائها، وغيط جارها.

جارية أبي زرع: فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبيثا، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا، وأخذ خطيا، وأراح علي نعمة ثريا، وأعطاني من كل رائحة زوجا، وقال: كُلي أم زرع، وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم: - كنت لك كأبي زرع لأم زرع».

وفي رواية نحوه، وقال: «عيايا طباقا»، ولم يشك، وقال: «وصفر رداها، وخير نساها، وعقر جارها». قال: «وأعطاني من كل ذابحة زوجا». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٧٢٢] [صحيح]

[٤٧٠] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنهما -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا، رضي منها آخر». أخرجه مسلم.

[جامع: ٤٧٢٣] [صحيح]

[٤٧١] - (حم) سمرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرهما، فدارها تعش بها». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٠٩٣] [إشعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، والبخاري بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح وسمي الرجل أبا رجاء الغطاري، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني مساتير ومن لم يعرف].

[٤٧٢] - (حم) نعيم بن قعب الرياحي، قال: أتيت أبا ذر، فلم أجده، ورأيت المرأة فسألتها، فقالت: هو ذاك في ضيعة له. فجاء يهود أو يسوق بعيرين قاطرا أحدهما في عجز صاحبه، في عنق كل واحد منهما قرية، فوضع القرينين، قلت: يا أبا ذر، ما كان من الناس أحد أحب إلي أن ألقاه منك، ولا أبغض أن ألقاه منك قال: لله أبوك، وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إني كنت وأدت في الجاهلية، وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن لي توبة ومخرجا، وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي فقال: أفي الجاهلية؟ قلت: نعم. فقال: عفا الله عما سلف. ثم عاج برأسه إلى المرأة فأمر لي بطعام

فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيَّهَا دَعِينَا عَنْكَ. فَإِنْ كُنَّ لَنْ تَعُدُونَ مَا قَالَ لَنَا فَيَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: وَمَا قَالَ لَكُمْ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ ضَلَعٌ، فَإِنْ تَذَهَبَ ثَقُومُهَا تَكْسِرُهَا، وَإِنْ تَدْعُهَا فَعِيهَا أَوْدٌ وَبُلْغَةٌ». فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِشَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قِطَاءَةٌ، فَقَالَ: كُلِّ وَلَا أَهْوَلْتِكِ، إِنِّي صَائِمٌ. ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَهْدِبُ الرُّكُوعَ وَيُخَفِّفُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ أَوْ أَقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ كُنْتُ أَحْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكْذِبَنِي، فَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تُكْذِبَنِي قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ إِنْ كَذَبْتِكِ كَذِبَةً مُنْذُ لَقَيْتَنِي. فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَرَاكَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، فَوَجَبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِي الطَّعَامُ مَعَكَ. وَفِي رِوَايَةٍ مُخْتَصِرَةً، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الرَّيْدَةِ، فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ، قَدْ جَاءَ فَكَلَّمَهُ امْرَأَتُهُ فِي شَيْءٍ، فَكَأَنَّهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ، وَعَادَ فَعَادَتْ، فَقَالَ: مَا تَرِدُنَّ عَلَيَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، فَإِنْ ثَنَيْتَهَا انْكَسَرَتْ وَفِيهَا بُلْغَةٌ وَأَوْدٌ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢١٣٣٩] [شعيب: رجاله ثقات رجال الصحيح غير نعيم بن قعنب، فقد روى له البخاري في "الأدب" والنسائي، ولم يوثقه غير ابن حبان] [الهيثمي: رواه الإمام أحمد ورجاله مؤثفون]

[٤٧٣] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرَتْهَا، وَهِيَ يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَى عَوْجٍ فِيهَا». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٦٣٨٤] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه عامر بن صالح، وهو ابن عبد الله بن عروة بن الزبير، قال الحافظ: متروك الحديث، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الأوسط"، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.]

[٤٧٤] - (حم) المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَوَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧١٧٩، ١٧١٩١] [شعيب: حديث حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات.]

[٤٧٥] - (حم) عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أَعْطَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، فَهُوَ صَدَقَةٌ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَمَّامٍ أَخُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧٦١٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد لكنه قد توبع] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.]

[٤٧٦] - (حم) مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُقِيمَ هَذَا الشَّهْرَ هَاهُنَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ لَهُ: تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ مَا يَقُوهُمْ هَذَا الشَّهْرَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَاتْرُكْ لَهُمْ مَا يَقُوهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوهُ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٦٨٤٢] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن \* أخرج أبو داود المرفوع منه رقم (١٦٩٢)]

[٤٧٧] - (حم) الْعُرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ

إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ» قَالَ: «فَأَتَيْتُهَا، فَسَقَيْتُهَا، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». أَخْرَجَهُ  
مسند أحمد.

[مسند: ١٧١٥٥] [شعيب: صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن  
حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منها.]

[٤٧٨] - (حم) حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما أتيتك حتى حلفت  
عدد أصابعي هذه أن لا آتيتك، أرانا عفان وطبق كفيه، فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به؟ قال: «الإسلام». قال: وما  
الإسلام؟ قال: «أن يسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك إلى الله وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، أخوان  
نصيران. لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بعد إسلامه». قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «تطعمها إذا طعمت،  
وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت». قال: «تحشرون هاهنا وأوماً بيده إلى نحو  
الشام مشاةً وركباناً، وعلى وجوهكم تعرضون على الله وعلى أفواهكم الفداء، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذ». أخرجه  
مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٠٢٢] [شعيب: إسناده حسن من أجل حكيم بن معاوية. \* اخرج أبو داود الشطر الثاني من (٢١٤٢)].

[٤٧٩] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقناع عليه  
رطب، «فجعل يقبض قبضة فبعت بها إلى بعض أزواجه، ثم يقبض القبضة فبعت بها إلى بعض أزواجه، ثم جلس فأكل  
بقية أكل رجل يعلم أنه يشتهي». وفي رواية أخرى، أن أم سليم بعثت معه يقناع فيه رطب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «فقبض قبضة، فبعت بها  
إلى بعض أزواجه - وذكره إمام مرتين أو ثلاثاً - ثم أكل أكل رجل يعرف أنه يشتهي». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٢٦٧، ١٣٨٤٣] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.]

### الفرع الثالث: في أحاديث متفرقة

[٤٨٠] - (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نساءنا على عهد رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - هيبة أن ينزل فينا شيء، فلما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تكلمنا فانبسطنا». أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٧٢٤] [صحيح]

[٤٨١] - (د [م]) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما رأيت من  
ناقصات عقل ولا دين أغلب لذي لب منكن، قالت: وما نقصان العقل والدين؟ قال: أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين  
بشهادة رجل، وأما نقصان الدين: فإن إحداهن تفرط رمضان، وتقيم أياماً لا تصلي». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٢٥] [صحيح]

[٤٨٢] - (خ م ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما تركت

بعدي فتنّة هي أضُرُّ على الرجال من النساء». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.  
وأخرجه الترمذي عن أسامة بن زيد، وسعيد بن زيد.

[جامع: ٤٧٢٦] [صحيح]

[٤٨٣] - (م) مطرف بن عبد الله بن الشخير: قال: «كان له امرأتان، فخرج من عند إحداهما، فلما رجع قالت له: أتيت من عند فلانة؟ قال: أتيت من عند عمران بن حصين، فحدثنا: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن أقل ساكني الجنة النساء». أخرجه مسلم.

[جامع: ٤٧٢٧] [صحيح]

[٤٨٤] - (م د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة: الرجل يُفضي إلى امرأته ويُفضي إليه، ثم ينشر سرّها». وفي رواية: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: الرجل يفضي إلى امرأته أو تُفضي إليه، ثم ينشر أحدهما سرّاً صاحبه». أخرجه مسلم، وأبو داود.

[جامع: ٤٧٢٩] [صحيح]

[٤٨٥] - (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت عليّ غضبي، قالت: فقلت: ومن أين تعرّف ذلك؟ فقال: أمّا إذا كنت راضية: فإنك تقولين: لا وربّ محمد، وإذا كنت غضبي، قلت: لا، وربّ إبراهيم، قالت: قلت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجّر إلا اسمك». وفي رواية: «إني لأعرف غضبك من رضاك...» وذكر بمعناه. أخرجه البخاري، ومسلم.

[جامع: ٤٧٣٠] [صحيح]

[٤٨٦] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قالت: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبذن، فقال للناس: «تقدّموا» فتقدّموا، ثم قال لي: «تعالني حتى أسابقك» فسأبقته فسأبقته، فسكت عني، حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت، خرجت معه في بعض أسفاره، فقال للناس: «تقدّموا» فتقدّموا، ثم قال: «تعالني حتى أسابقك» فسأبقته، فسأبقني، فجعل يضحك، وهو يقول: «هذه بتلك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٦٢٧٧] [شعيب: إسناده جيد. أخرجه ابن ماجه مختصرا (١٩٧٩) وأبو داود (٢٥٧٨)]

## الفصل الثاني: في أحاديث جامعة لخصال من آداب الصحبة

[٤٨٧] - (خ م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إياكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباعضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى ها هنا، التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره - بحسب امرئ من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم، كلّ المسلم على المسلم حرام: دمه، وعرضه، وماله. إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

وفي رواية: إلى قوله: «إخواناً».

وفي أخرى قال: «لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

وفي أخرى: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله».

وفي أخرى: «لا تهاجروا، ولا تدابروا، ولا تحسسوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً».

وفي أخرى: «لا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

وفي أخرى: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً،

المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من

الشر: أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه».

وفي أخرى قال: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم». هذه روايات مسلم.

وأما البخاري فقال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً، ولا

يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى ينكح أو يترك».

وله في أخرى: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد

الله إخواناً».

وأخرج الموطأ إلى قوله: «وكونوا عباد الله إخواناً».

وفي رواية الترمذي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «المسلم أخو المسلم، لا يخنه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل

المسلم على المسلم حرام: عرضه، وماله، ودمه، التقوى هاهنا، بحسب امرئ من الشر: أن يحقر أخاه المسلم».

وله في أخرى: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث».

وأخرج أبو داود قال: «كل المسلم على المسلم حرام: ماله، وعرضه، ودمه، حسب امرئ من الشر: أن يحقر أخاه

المسلم».

وله في أخرى: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا».

[جامع: ٤٧٣١] [صحيح]

[٤٨٨] - (خ م ط ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا

تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

وفي أخرى: «لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

أخرج الأولى الجماعة إلا النسائي، وأخرج الثانية مسلم.

وقال مالك في الموطأ في روايته: «ولا أحسب التدابر إلا الإعراض عن المسلم، يُدبر عنه بوجهه» .

[جامع: ٤٧٣٢] [صحيح]

[٤٨٩] - (خ م د ت س ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «حق المسلم

على المسلم خمس: رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العطس». أخرجه البخاري

ومسلم.

ولمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». وأخرج أبو داود الأولى. وفي رواية الترمذي نحو الثانية، وجعل بدل السلام: «وَتَنْصَحْ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ». وفي رواية النسائي قال: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٌ: يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيَشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ». وفي رواية لابن ماجه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدُّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ ".

[جامع: ٤٧٣٣] [ماجه: ١٤٣٥] [صحيح]

[٤٩٠] - (خ م ت س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال معاوية بن سويد بن مقرن: دخلت على البراء بن عازب، فسمعتة يقول: «أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعبادة المريض، وأتباع الجنابة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم - أو المقسم - ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونهانا عن خواتيم الذهب، أو عن تحنم بالذهب، وعن شرب الفضة، وعن المياثر، وعن القسي، وعن لبس الحرير، والإستبرق والديباج». وفي رواية: «وإنشاد الصلوة».

زاد في أخرى: «وعن الشرب في الفضة، فإنه من شرب فيها في الدنيا، لم يشرب فيها في الآخرة»، وقال: «إبرار المقسم» من غير شك.

وفي أخرى: «رد السلام»، بدل: «إفشاء السلام»، وقال: «نهانا عن خاتم الذهب، أو عن حلقة الذهب».

وفي أخرى: «وإبرار القسم».

وفي أخرى: «ونهانا عن خاتم الذهب، وعن آنية الفضة».

وفي أخرى: «وعن المياثر الحمر».

وأخرجه البخاري ومسلم، وأخرج الترمذي [الرواية] الأولى.

وفي رواية النسائي قال: «أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع: أمرنا باتباع الجنانز، وعبادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام».

وله في أخرى قال: «أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا بعبادة المريض، وتشميت

العاطس، وإبرار القسم، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وأتباع الجنانز، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، وعن القسي، والإستبرق، والحرير، والديباج» .

[جامع: ٤٧٣٤] [صحيح]

[٤٩١] - (ت حم) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «للمسلم



على المسلم ستّ بالمعروف: يُسَلِّم عليه إذا لقيه، ويُجيبه إذا دعاه، ويُشَمِّتُه إذا عطس، ويعُوذُه إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه». أخرجه الترمذي.

وفي رواية في مسند أحمد، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا تُوُفِّيَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ ". أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٤٧٣٥] [مسند: ٦٧٣، ٦٧٤] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: وفي سنده الحارث الأعمور، وهو ضعيف، ولكن للحديث شواهد يرقى بها] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[٤٩٢] - (خ د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُوذُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَائِيَّ». أخرجه البخاري، وأبو داود.

[جامع: ٤٧٣٧] [صحيح]

[٤٩٣] - (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلِقْ أَخَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ لِحْمًا، أَوْ طَبَخْتَ قِدْرًا: فَأَكْثِرْ مَرْفَقَتَهُ، وَاعْرِفْ لِمَا جَارَكَ مِنْهُ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧٣٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[٤٩٤] - (ج ه) أبو مسعود - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعٌ خِلَالٍ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٤٣٤] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير حكيم بن أفلح]

[٤٩٥] - (حم) وَائِلَةُ بِنِ الْأَسْقَعِ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ، وَعَرِضُهُ، وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَالتَّقْوَى هَاهُنَا»، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٠١٩] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.]

[٤٩٦] - (حم) شَيْخٌ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلِمُهُ فِي سَبِيٍّ أُصِيبَ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَعَلَيْهِ حَلَقَةٌ قَدْ أَطَافَتْ بِهِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ عَلَيْهِ إِزَارُ قَطْرِ لَهُ غَلِيظٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا»، يَقُولُ: أَيُّ فِي الْقَلْبِ.

وفي رواية أخرى، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ مُحْتَبٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لَهُ قَطْرٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ غَيْرُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ»، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ يَقُولُ: «التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٦٢٤، ٢٣٢١٣، ٢٠٦٨٨، ١٦٦٤٤، ٢٣٢٢٩، ٢٠٢٧٨، ٢٠٢٨٨] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد، وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه.]

[٤٩٧] - (حم) رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَيْطٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَرْقَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ: «وَمَا تَوَادَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ، فَتَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِحَدِّثٍ يُحَدِّثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٦٨٩] [شعيب: الشطر الأول منه صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد. وأما الشطر الثاني فحسن لغيره.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ وَثَّقَهُ وَفِيهِ ضَعْفٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.]

[٤٩٨] - (حم) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ»

وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِقَ بَيْنَهُمَا، إِلَّا بِذَنْبٍ يُحَدِّثُهُ أَحَدُهُمَا».

وَكَانَ يَقُولُ: " لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ، وَيَشْهَدُهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَجَبِيئُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ "

" وَهَيَّ عَنْ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ " أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٥٣٥٧] [شعيب: حديث صحيح، ولهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.] [إشاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.]

## الفصل الثالث: في المجالسة وآداب المجلس، وفيه ثمانية فروع

### الفرع الأول: في الجلوس بالطرق

[٤٩٩] - (خ م د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ، نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْجُلُوسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». أخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود

[جامع: ٤٧٣٩] [صحيح]

[٥٠٠] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذه القصة، قال: «وإِرشَادُ السَّبِيلِ». أخرج أبو داود، عقب حديث أبي سعيد الخدري هكذا

[جامع: ٤٧٤٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده قوي.]

[٥٠١] - (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذه القصة، قال: «وتُعْيِثُوا الْمَلْهُوفَ، وَتَهْدُوا الصَّالَّ». أخرج أبو داود عقب حديث أبي هريرة هكذا.

[جامع: ٤٧٤١] [شعيب: حديث حسن لغيره. وهذا إسناد ضعيف] [الألباني: صحيح] [عبد القادر: في سنده ابن جحير العدوي، وهو مجهول لم يسم.] [الألباني: صحيح]

[٥٠٣] - (م) أبو طلحة - رضي الله عنه - قال: «كُنَّا قُعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقام علينا، فقال: ما لكم ومجالس الصُّعُودَاتِ؟ اجتنبوا مَجَالِسَ الصُّعُودَاتِ، فقلنا: إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَأْسَ، قَعَدْنَا نَتَذَاكِرُ، وَنَتَحَدَّثُ، قَالَ: إِنَّمَا لَا، فَأَدُّوا حَقَّهَا: غَضُّ الْبَصْرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٤٧٤٢] [صحيح]

[٥٠٤] - (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ - فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ لِأَعْلَانِ، فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ.

[جامع: ٤٧٤٣] [عبد القادر: إسناده منقطع والحديث حسن بشواهد] [الألباني: صحيح المتن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه]

### الفرع الثاني: في التناجي

[٥٠٥] - (خ م ط د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالْمَوْطَأُ. وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: «دُونَ وَاحِدٍ».

وللموطأ قال عبد الله بن دينار: «كنت أنا وابن عمر عند دار خالد بن عُبَيْدَةَ التي بالسوق، فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر رجل غيري، فدعا ابن عمر رجلاً آخر، حتى كنا أربعة، فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا: استأخرا شيئاً، فإني سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ».

وأخرجه أبو داود عقب حديث أخرجه عن ابن مسعود، فقال: عن ابن عمر مثله. وقال: قال أبو صالح: «فقلتُ لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرك».

[جامع: ٤٧٤٤] [صحيح]

[٥٠٦] - (د خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنْ ذَلِكَ يُجْزَنُهُ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وهذا هو الحديث الذي جعل حديث ابن عمر مثله.

وفي رواية البخاري ومسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُجْزَنُهُ، وَلَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْصِفَهَا لِرُجُوعِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

وفي رواية الترمذي: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا».

وفي أخرى: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ، فَإِنْ ذَلِكَ يُجْزَنُهُ».

[جامع: ٤٧٤٥] [صحيح]

[٥٠٧] - (حم) سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرِي وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلَا تَجْلِسُ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا». وفي رواية أخرى قال: «إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا الثَّلَاثُ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٥٩٤٩، ٦٢٢٥، ٦٢٢٥ م] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك]

[٥٠٨] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ جَمِيعًا، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٦١٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [شاکر: إسناده صحيح]

### الفرع الثالث: في القيام للداخل

[٥٠٩] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنهما - قال: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لما يعلمون من كراهيته لذلك». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧٤٦] [الترمذي: حديث حسن صحيح غريب] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٥١٠] - (د ت) أبو مجاز لاحق بن حميد السدوسي: قال: «خرج معاوية على ابن عامر، وعلى ابن الزبير - رضي الله عنهما - فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه أبو داود.

وعند الترمذي قال: «خرج معاوية، فقام عبد الله بن الزبير، وابن صفوان، حين رأوه، فقال: اجلسا، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

[جامع: ٤٧٤٨] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

### الفرع الرابع: في الجلوس في مكان غيره

[٥١١] - (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَفَسَّحُوا، يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ».

وفي رواية نحوه، وفيه: «وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه». وفي رواية: «لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يجلس فيه».

أخرج الأولى والثانية البخاري ومسلم، وأخرج الثانية والثالثة الترمذي.

وفي رواية أبي داود قال: «جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقام له رجل آخر من مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم-».

[جامع: ٤٧٤٩] [صحيح]

[٥١٢] - (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلَسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ.  
[جامع: ٤٧٥١] [صحيح]

[٥١٣] - (ت) وهب بن حذيفة الغفاري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.  
[جامع: ٤٧٥٢] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٥١٤] - (د ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنهما - : قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَلَسْنَا أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.  
[جامع: ٤٧٥٣] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: محتمل للتحسين] [الألباني: صحيح]

[٥١٥] - (د ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا».  
وفي رواية: «لَا يَجْلُ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الثَّانِيَةَ.  
[جامع: ٤٧٥٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن.]

[٥١٦] - (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.  
[جامع: ٤٧٥٥] [شعيب: إسناده صحيح.] [الألباني: صحيح]

[٥١٧] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنَ مَجْلِسِهِ، وَلَكِنْ أَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ». وفي رواية قال: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ أَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٨٤٦٢، ١٠٢٦٦، ١٠٧٧٦] [شعيب: صحيح لغيره، إسناده حسن] [شاعر: إسناده صحيح.] [الهيتمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات.]

### الفرع الخامس: في التعود وسط الحلقة

[٥١٨] - (م د) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ وَهُمْ حَلَقٌ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ.  
[جامع: ٤٧٥٧] [صحيح]

[٥١٩] - (د) عائشة - رضي الله عنها - : نَحْوَهُ، وَفِيهِ: «وَكَانَ يَحِبُّ الْجَمَاعَةَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.  
[جامع: ٤٧٥٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

### الفرع السادس: في هيئة الجلوس

[٥٢٠] - (د) عبد الله بن حسان العنبري: عن جدّتيه: صفية ودُحَيبة ابنتي غليبة - وكانتا ربيعتي قبيلة بنت مخزّمة، وكانت جدة أبيهما - «أخبرتهما: أنّها رأّت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو قاعد القرفصاء: قالت: فلما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المتخشّع في الجلسة أُرعدت من الفرق». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٥٩] [شعيب: إسناده حسن.] [الألباني: حسن] [عبد القادر: في سنده مجاهيل]

### الفرع السابع: في الجلوس في الشمس

[٥٢١] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا كان أحدكم في الفَيء - وفي رواية: في الشمس - فقلص عنه الظلّ، فصار بعضه في الشمس، وبعضه في الظل: فليقيم». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٦٣] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة.] [الألباني: صحيح] [عبد القادر: في سنده جهالة]

[٥٢٢] - (د) قيس بن أبي حازم: عن أبيه: «أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم - يخطب، فقام في الشمس، فأمر به فحوّل إلى الظلّ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٦٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[٥٢٣] - (جه) ابن بُريدة، عن أبيه، أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَيَّ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٢٢] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث ابن بريدة حسن.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي المنيب]

[٥٢٤] - (حم) أبو عياض، عن رجل، من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَيَّ أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الصَّحِّ وَالظِّلِّ، وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٤٢١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير، وهو ثقة.]

### الفرع الثامن: في صفة الجلوس

[٥٢٥] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الجلوس الصالح والجلوس السوء كحامل المسك، وناقح الكبر، فحامل المسك: إما أن يُخْذِيكَ، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، وناقح الكبر: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٧٦٥] [صحيح]

[٥٢٦] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الجلوس الصالح: مثل العطار، وإما أن يُخْذِيكَ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ومثل جليس السوء: كمثل صاحب الكبر، وإما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة». هذه الرواية ذكرها رزين<sup>(١)</sup>.

والذي ذكره أبو داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، مثل التمرة، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن: كمثلي الریحانة، ريحها طيب، وطعمها مُرّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن: كمثلي الحنظلة، طعمها مُرّ، ولا ريح لها. ومثل الجليس الصالح: كمثلي صاحب المسك، إن لم يُصَبِّك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل الجليس السوء: كمثلي صاحب الكير، إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه».

وفي رواية لأبي داود عن أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- بالكلام الأول إلى قوله: «وطعمها مُرّ»، قال ابن معاذ: قال أنس في حديثه: «وكنا نتحدّث: أنّ مثل الجليس الصالح...» وساق بقية الحديث. وفي رواية عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «مثل الجليس الصالح...» فذكر نحوه. هكذا قال أبو داود (٢).

(١) [عبد القادر: وهي بمعنى الرواية التي تقدمت في حديث أبي موسى الذي قبله عند البخاري].

(٢) [جامع: ٤٧٦٦] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]. رقم (٤٨٢٩) و (٤٨٣٠) و (٤٨٣١) في الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، وهو حديث صحيح.

[٥٢٧] - (حم) حَزْمَةُ الْعَنْبَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أَتَقِ اللَّهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ، فَأْتِهِ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ، فَاتْرُكْهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٧٢٠] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف لجهالة ضرغامة بن غلبية، ووالده] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات].

## الفصل الرابع: في كتمان السر

[٥٢٨] - (د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال: «إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ ثُمَّ التفت فهو أمانة». أخرجه أبو داود، والترمذي.

[جامع: ٤٧٦٨] [عبد القادر: حديث حسن بشواهد] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن عطاء، فهو لين لكن يُعتبر به في المتابعات والشواهد]. [الألباني: حسن]

[٥٢٩] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال: «أَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- وأنا ألعبُ مع الغلمان، فسلم علينا وبعثني إلى حاجة، فأبطأتُ على أمي، فلما جئتُ قالت: ما حَبَسَكَ؟ قلت: بعثني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- في حاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سرّ، قالت: لا تُحَدِّثَنَّ بِسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- أحداً، قال أنس: والله لو حدّثتُ أحداً لحدّثتُك يا ثابت». هذه رواية مسلم.

وله وللبخاري قال: «أَسْرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- سِرًّا، فما حدّثتُ به ولا أمي».

وفي أخرى قال: «أَسْرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- سِرًّا فما أخبرتُ به أحداً بعده، ولقد سألتني عنه أمُّ سُلَيْمٍ، فما أخبرتها به»

[جامع: ٤٧٦٩] [صحيح]

## الفصل الخامس: في التحاب والتواد

### وفيه سبعة فروع

#### الفرع الأول: في الحث عليه

[٥٣٠] - (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٧٧٠] [صحيح]

[٥٣١] - (خ م) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ: مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ: تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمِيِّ». وَفِي رِوَايَةٍ: «الْمُؤْمِنُونَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، إِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمِيِّ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ. وَالمُسْلِمُونَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ».

[جامع: ٤٧٧١] [صحيح]

[٥٣٢] - (حم) العرياض بن سارية - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧١٥٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما جيد.]

[٥٣٣] - (حم) أبو طيبة، قَالَ: إِنْ شُرْحِبِيلَ بْنَ السِّمِّطِ دَعَا عَمْرَو بْنَ عَبْسَةَ السُّلَمِيَّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُخَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ تَزْيِيدٌ وَلَا كَذِبٌ؟ وَلَا تُخَدِّثْنِيهِ عَنْ آخِرِ سَمْعِهِ مِنْهُ غَيْرِكَ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٩٤٣٨] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر وهو ابن حوشب، وبقيته رجاله ثقات.] [الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات]

[٥٣٤] - (حم) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - يُخَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْتُمُّ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْتُمُّ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢٨٧٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت، لكنه قد توبع] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن ثابت وهو ثقة رواه الطبراني في الأُسْطِ وَالْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ سَوَارِ بْنِ عَمْرَةَ الزَّمَلِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ.]



[٥٣٥] - (حم) خالد بن عبد الله القسري، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يزيد بن أسد: «أحب للناس ما تحب لنفسك».

وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الجنة؟»، قال: قلت: نعم، قال: «فأحب لأخيك ما تحب لنفسك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٦٥٣، ١٦٦٥٦، ١٦٦٥٦] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد فيه ضعف وانقطاع] [الهيثمي: رواه عبد الله والطبراني في الكبير] و"الأوسط" بنحوه، ورجاله ثقات.

[٥٣٦] - (حم) أبو مسلم الحولاني قال: أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الثنايا كلما اختلوا في شيء رذوه إلى الفتي، فتي شاب، قال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل قال: فحنت من العشي فلم يحضروا. قال: فعدوت من الغد. قال: فلم يجيئوا فرحنت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت، ثم تحولت إليه. قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبك في الله. قال: فمدني إليه. قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحايون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله». قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخكي عن ربه يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاوين في، والمتحايون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله».

وفي رواية أخرى، قال: دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم فتي شاب أكحل الحديث.

وفي رواية ثالثة، قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا ساكت، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه. فقلت: لجليس لي من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فسكت لا يكلمني فصليت، ثم جلست فاحتببت بردائي، ثم جلست فسكت لا يكلمني، وسكت لا أكلمه، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله تبارك وتعالى فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنيئاً، ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحايون في جلالي لهم منابر من نور يعطهم النبيون والشهداء». قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد لا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحايين. قال: فأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل قال: «حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاوين في، وحقت محبتي للمتواصلين في». وفي رواية «حقت محبتي على المتحايين في، يعني نفسه وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي على المتزاوين في، وحقت محبتي على المتباذلين في على منابر من نور يعطهم بمكاهم النبيون والصديقون». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٠٦٤، ٢٢٠٦٥، ٢٢٠٨٠، ٢٢٧٨٢] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِخْتِصَارٍ، وَالْبَرْزَلِيُّ بَعْضَ حَدِيثِ عِبَادَةَ فَقَطَّ، وَرِجَالُ عَبْدِ اللَّهِ وَالطَّبْرَانِيُّ وَتُقَوُّوا.]

[٥٣٧] - (حم) مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٠٣١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، ثم هو منقطع]

[٥٣٨] - (حم) أَبُو أُمَامَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَحَبَّ عَبْدًا لِلَّهِ إِلَّا أَكْرَمَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٢٩] [شعيب: إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش.]

### الفرع الثاني: في الإعلام بالمحبة

[٥٣٩] - (د ت) المقدم بن معد يكرب - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ». أخرجه أبو داود، والترمذي.

[جامع: ٤٧٧٢] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٥٤٠] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-: أَعَلِمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَعْلَمَهُ، فَأَحَبَّهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحَبَّنِي لَهُ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٧٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن. مُبَارَكُ بْنُ فَصَّالَةَ قَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ، وَقَدْ تَوَبَّعَ.]

[٥٤١] - (حب) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ أَعَلِمْتَهُ ذَاكَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَعْلَمْ ذَاكَ أَخَاكَ»، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَذْرَكْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لِلَّهِ قُلْتُ: لَوْلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ لَمْ أَفْعَلْ. أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٥٦٩] [الالباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

### الفرع الثالث: في القصد في المحبة

[٥٤٢] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ: «أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَّا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَّا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَّا». أخرجه الترمذي، وقال: أراه رفعه.

[جامع: ٤٧٧٥] [عبد القادر: موقوف صحيح] [الالباني: صحيح]

### الفرع الرابع: في الحب في الله

[٥٤٣] - (م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «يقول الله تعالى يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي». أخرجه مسلم، والموطأ.

[جامع: ٤٧٧٧] [صحیح]

[٥٤٤] - (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغطهم النبيون والشهداء». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧٧٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[٥٤٥] - (ط حم) أبو إدريس الخولاني [عائد الله]: قال: «دخلت مسجداً دمشق، فإذا فتى براق الثنايا، والناس حوله، فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه؟ فقالوا: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت إليه، فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، فانتظرت حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله إني لأحُبُّك في الله، فقال: الله؟ فقلت: الله، فقال: آله؟ فقلت: آله، فأخذ بجبوة رداي، فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: قال الله تبارك وتعالى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ». أخرجه الموطأ.

وفي رواية في مسند أحمد، قال: جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، أدعج العينين، أعر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء، فقال قولاً انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد، جئت فإذا هو يصلي إلى سارية، قال: فحذفت من صلاته، ثم احتبى، فسكت، قال: فقلت: والله إني لأحُبُّك من جلال الله، قال: "الله؟" قال: قلت: الله. قال: "فإن من المتحابين في الله، فيما أحسب أنه قال، في ظل الله يوم لا ظل، إلا ظله، ثم ليس في بقيته شك يعني: في بقية الحديث، يوضع لهم كراسي من نور يغطهم بمجلسهم من الرب عز وجل النبيون والصديقون والشهداء".

قال: فحدثته عبادة بن الصامت، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي للمتزاويرين في، وحققت محبتي للمتباذلين في، وحققت محبتي للمتواصلين في المتواصلين" شك شعبة: في المتواصلين، أو المتزاويرين. وفي رواية أخرى، قال: دخلت مسجداً دمشق بالشام، فإذا أنا بفتى براق الثنايا، وإذا الناس حوله إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير، وقال إسحاق: بالتهجير، ووجدته يصلي، فانتظرت حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه فقلت له: والله إني لأحُبُّك لله فقال: الله؟ فقلت: الله. فقال: آله؟ فقلت: آله. فأخذ بجبوة رداي فجبذني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: "وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاويرين في والمتباذلين في".

وفي رواية أخرى، قال: دخلت مسجداً حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول: الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث. قال: وفيهم رجل أدعج براق الثنايا، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورزوا بما يقول: فيه قال: فلم



رَمَضَانَ. قَالَ: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟» قَالُوا: الْحُجُّ، قَالَ: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟» قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟» قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْعَضَ فِي اللَّهِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٨٥٢٤] [شعيب: حديث حسن بشواهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ليث ابن أبي سليم، وضعفه الأكثر].

[٥٥٠] - (حم) مُعَاذٌ - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْعَضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

وزاد في رواية «وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢١٣٠، ٢٢١٣٢] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواهما أحمد. في الأولى رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف].

[٥٥١] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلْنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ.

[حبان: ٥٧٣] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[٥٥٢] - (حب) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ.

[حبان: ٥٦٦] [الالباني: حسن صحيح] [شعيب: رجاله ثقات وسعد بن يزيد الفراء قد توبع عليه]

### الفرع الخامس: في حب الله للعبد

[٥٥٣] - (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ

نَادَى جَبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضِّعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وفي رواية مسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبِهِ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ ينادي في السماء، فيقول: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضِّعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فيقول: إِنِّي أَبْغَضُ فَلَانًا فَأَبْغِضْهُ، قَالَ: فَيُبْغِضُهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ ينادي في أهل السماء: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فَلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، ثُمَّ تُوَضِّعُ لَهُ الْبِغْضَاءَ فِي الْأَرْضِ».

وفي رواية له عن سهيل بن أبي صالح، قال: «كُنَّا بَعْرَفَةَ، فَمَرَّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لِأبي: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: لِمَا لَهُ مِنَ الْحَبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، قَالَ: فَأَتَيْتُكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ».

وأخرجه الموطأ مثل الرواية الأولى، وقال: ولا أَحْسِبُهُ إِلَّا قال في البغض مثل ذلك.  
وأخرجه الترمذي مثل مسلم، وزاد في حديثه في ذِكْرِ المحبة «فذاك قول الله: { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا } [مريم: ٩٦]».

[جامع: ٤٧٨٤] [صحيح]

[٥٥٤] - (حم) أبو أمّامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمِقَّةَ مِنَ اللَّهِ»، قال شريك: هِيَ الْمَحَبَّةُ وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا قَالَ لِجَبْرِيلَ: إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا فَيُنَادِي جَبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يَمَقُّ، يَعْنِي: يُحِبُّ، فُلَانًا فَأَحْبُوهُ، أَرَى شَرِيكًا قَدْ قَالَ: فَيُنزَلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا قَالَ لِجَبْرِيلَ: إِنِّي أَبْغَضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُهُ قَالَ: فَيُنَادِي جَبْرِيلُ إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، قَالَ: أَرَى شَرِيكًا قَدْ قَالَ: فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ".  
وفي رواية مختصرة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمِقَّةُ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحْبُوهُ ". قال: «فَتَنْزَلُ لَهُ الْمِقَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٧٠، ٢٢٢٧١، ٢٢٢٣٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أخذ، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالته وثقوا].

### الفرع السادس: في [أن] من أحب قوماً كان معهم

[٥٥٥] - (خ م د ت حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ قال: لا شيء، إلا أتني أحبُّ الله ورسوله، فقال: أنت مع من أحببت، قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنت مع من أحببت، قال أنس: فأنا أحبُّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل أعمالهم». وفي رواية قال أنس: «فأنا أحبُّ الله ورسوله... وذكره».

وفي رواية قال: «بينما أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - خارجان من المسجد، فلقينا رجل [عند سدة المسجد]، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما أعددت لها؟ فكأن الرجل استكان، فقال: يا رسول الله، ما أعددت لها كثير صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكني أحبُّ الله ورسوله، قال: أنت مع من أحببت». أخرجه البخاري ومسلم.  
وفي رواية مسلم نحو الأولى، غير أنه قال: «ما أعددت لها من كبيرٍ أحمدٍ عليه نفسي». ولم يذكر قول أنس.  
ومسلم في أخرى أن أعرابياً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : متى الساعة؟ قال له: «ما أعددت لها؟» قال: حبُّ الله ورسوله، قال: «أنت مع من أحببت».

وللبخاري: «أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: وبلك، وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها، إلا أتني أحبُّ الله ورسوله، قال: إنك مع من أحببت، قال: ونحن كذلك؟ قال: نعم، ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمرَّ غلام للمغيرة - وكان من أقراني - فقال: إن أحرَّ هذا لم يدره الهرم حتى تقوم الساعة».

وهذه الريادة التي أوَّلها: «فمرَّ غلام للمغيرة» إلى آخر الحديث: قد أخرجها مسلم أيضاً.

وفي رواية للترمذي قال: «جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فقام النبي - صلى الله عليه وسلم-، إلى الصلاة، فلما قضى صلاته، قال: أين السائل عن قيام الساعة؟ وذكر نحوه».

وله في أخرى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: المرء مع من أحبَّ، وله ما اكتسب.

وفي رواية أبي داود قال: «رأيت أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشدَّ منه، قال رجل: يا رسول الله، الرجل يُحِبُّ الرجل على العمل من الخير يَعْمَلُ به، ولا يعملُ بمثله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: المرء مع من أحبَّ».

وفي رواية عند أحمد، قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " أَمَّا إِهْمَا قَائِمَةٌ، فَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟ " قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: " فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا اخْتَسَبْتَ " . أخرج مسند أحمد.

[جامع: ٤٧٨٥] [مسند: ١٣٣٦٢] [صحيح]

[٥٥٦] - (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحبَّ قوماً ولمَّا يَلْحَقْ بهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: المرء مع من أحبَّ». أخرج البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٧٨٦] [صحيح]

[٥٥٧] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: «جاء أعرابيٌّ جهُورِيٌّ الصوت، فقال: يا محمد، الرَّجُلُ يَحِبُّ القومَ ولمَّا يَلْحَقْ بهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: المرء مع من أحبَّ». أخرج الترمذي.

[جامع: ٤٧٨٧] [صحيح]

[٥٥٨] - (ت) صفوان بن عسال - رضي الله عنه - قال: «جاء أعرابيٌّ جهُورِيٌّ الصوت، فقال: يا محمد، الرَّجُلُ يَحِبُّ القومَ ولمَّا يَلْحَقْ بهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: المرء مع من أحبَّ». أخرج الترمذي.

[جامع: ٤٧٨٨] [الترمذي: هذا حديث صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[٥٥٩] - (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: «يا رسول الله الرَّجُلُ يَحِبُّ القومَ ولا يستطيع أن يعملَ بعملهم؟ قال: أنت يا أبا ذر مع من أحببت، قال: فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قال: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، قال: فأعاد [ها] أبو ذر، فأعادها رسول الله - صلى الله عليه وسلم-». أخرج أبو داود.

[جامع: ٤٧٨٩] [عبد القادر: إسناده صحيح] [إسناد صحيح] [إسناد صحيح]

[٥٦٠] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» " وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ إِلَى كِسْرَى، وَقَيْصَرَ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ " . أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٤٦٠٤، ١٥٢٤٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف.] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحدثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.]

## الفرع السابع: في تعارف الأرواح

[٥٦١] - (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

وفي رواية يرفعه قال: «الناس معادن كعادن الذهب والفضة، [خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام] إذا فقهوا، والأرواح جنود مجنّدة... الحديث». أخرجه مسلم، وأبو داود.

[إجماع: ٤٧٩٠] [صحيح]

[٥٦٢] - (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف». أخرجه البخاري.

وفي رواية قالت عمرة [بنت عبد الرحمن]: «قدّمت امرأة مزّاحة من أهالي مكة المدينة، فنزلت على نظيرة لها، فقالت عائشة: صدق حيي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعته يقول: الأرواح جنود مجنّدة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

[إجماع: ٤٧٩١] [معلق... قال الحافظ في "الفتح": وصله المصنف - يعني البخاري - في "الأدب المفرد"، عن عبد الله بن صالح عنه قال: وصله الإسماعيلي من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به.]

[٥٦٣] - (حم) عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أرواح المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم، ما رأى أحدكم صاحبه قط».

وفي رواية أخرى، «إن أرواح المؤمنين تلتقيان على مسيرة يوم وليلة، وما رأى واحد منهما صاحبه». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ٦٦٣٦، ٧٠٤٨] [شعيب: حديث حسن، ابن لهيعة قد توبع] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم، رواه الطبراني]

## الفصل السادس: في التعاضد والتساعد

### وفيه أربعة فروع

## الفرع الأول: في أوصاف جامعة

[٥٦٤] - (د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه بها كربة



من كُرب يوم القيامة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٩٢] [صحيح]

[٥٦٥] - (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ [بِهِ] طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشَّيْتَهُمُ الرَّحْمَةَ، وَخَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». أخرجه مسلم، والترمذي.

وللترمذي أيضاً، وأبي داود إلى قوله: «في عون أخيه».

وله في أخرى إلى: «عون أخيه»، ولم يذكر: «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ».

وفي رواية في مسند أحمد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٤٧٩٣] [مسند: ٧٩٤٢] [صحيح]

[٥٦٦] - (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَنْتِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخْدُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَظْلِمُهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةَ أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أذى فَلْيَمِطْهُ عَنْهُ». أخرجه الترمذي مفرقاً في ثلاثة مواضع.

وله في أخرى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «المؤمنُ مِرَاةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمنِ، يُكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَحْطُوهُ مِنْ وَرَائِهِ».

والرواية الأولى ذكرها بطولها مجموعة رزين.

(١) [جامع: ٤٧٩٤] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح إلا قوله " وَإِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةَ أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أذى فَلْيَمِطْهُ عَنْهُ " فهي

ضعيفة جدا]

(٢) [جامع: ٤٧٩٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن من أجل كثير بن زيد -وهو الأسلمي- فهو صدوق حسن

الحديث.]

[٥٦٧] - (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «المسلمُ أخو المسلمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

[جامع: ٤٧٩٥] [صحيح]

[٥٦٨] - (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «المؤمنُ

للمؤمن كالبنيان يُشَدُّ بعضُهُ بعضاً». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ. وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ إِلَى قَوْلِهِ: «بَعْضاً». [جامع: ٤٧٩٦] [صحيح]

[٥٦٩] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٧٩٧] [عبد القادر: حديث حسن بشواهد] [الألباني: صحيح]

[٥٧٠] - (حم) مَسْلَمَةٌ بِنُ مُحَمَّدٍ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا فَكَانَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا فِي حَاجَتِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٩٥٩] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصحيح].

### الفرع الثاني: في الحلف والإخاء

[٥٧١] - (م د) جبير بن مطعم - رضي الله عنه -: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَرِيدُ: حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ.

[جامع: ٤٧٩٨] [صحيح]

[٥٧٢] - (ت) عمرو بن شعيب: عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ فِي حُطْبَتِهِ: «أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ - يَعْنِي: الْإِسْلَامَ - إِلَّا شِدَّةً -، وَلَا تُحَدِّثُوا حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٧٩٩] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: حسن]

[٥٧٣] - (خ م د) عاصم بن سليمان الأحول: قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسَ: «أَبْلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي دَارِنَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا» .

[جامع: ٤٨٠٠] [صحيح]

[٥٧٤] - (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه -: قَالَ: «آخَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٤٨٠١] [صحيح]

[٥٧٥] - (خ) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: «آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بيني وبين سعد بن الربيع، فقال لي سعد: إني أكثر الأنصارِ مالاً، فأقاسمك مالي شطرين، ولي امرأتان، فانظر أيتهما شئت، حتى أنزل لك عنها، فإذا حلت تزوجتها، فقلت: لا حاجة لي في ذلك، دُلوني على السوق، فدُلوني على سوق بني قينقاع، فما رُحْتُ حتى استفضلت أقطاً وسمناً... وذكر الحديث». أخرجه البخاري.

[إجماع: ٤٨٠٢] [صحيح]

[٥٧٦] - (حم) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «شهدت حلف المطيبين مع عمومي وأنا غلام، فما أحب أن لي حمر النعم، وأبي أنكته». وفي رواية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شهدت غلاماً مع عمومي حلف المطيبين، فما أحب أن لي حمر النعم، وأبي أنكته». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٥٥، ١٦٧٦] [شعيب: إسناده صحيح] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، رجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح، وكذلك مرسل الزهري]

[٥٧٧] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «كُلُّ حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، أَوْ حِدَّةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٩٠٩، ٣٠٤٥] [شعيب: صحيح وهذا إسناده ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، رجالهما رجال الصحيح]

[٥٧٨] - (حم) قيس بن عاصم - رضي الله عنه - أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلف، فقال: «مَا كَانَ مِنْ حَلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، وَلَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٦١٣، ٢٠٦١٤] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد وأخرج الطبراني].

### الفرع الثالث: في النصر والإعانة

[٥٧٩] - (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «انصُرْ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل: يا رسول الله أنصُرهُ إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً: كيف أنصُرهُ؟ قال: تحجزه أو تمنعه عن الظلم، فإن ذلك نصْرُهُ». وفي رواية نحوه، قالوا: «كيف نصره ظالماً؟ قال: تأخذُ فوق يديه». أخرجه البخاري، والترمذي.

[إجماع: ٤٨٠٣] [صحيح]

[٥٨٠] - (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر - أو المهاجرون - يا للمهاجرين، ونادى الأنصاري: يا للأنصار، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم-، فقال: ما هذا؟ دَعَوَى الجاهلية؟ قالوا: لا، يا رسول الله إلا أن غلامين اقتتلا، فكسع أحدهما الآخر، فقال: لا بأس، وليُنصِر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فلينهه، فإنه له نصر، وإن كان مظلوماً فلينصره». أخرجه مسلم.

[إجماع: ٤٨٠٤] [صحيح]

[٥٨١] - (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٠٦] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[٥٨٢] - (حب) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصَرُهُ ظَالِمًا؟، قَالَ: «تُمْسِكُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٥١٦٦] [الألباني: صحيح لغيره]

### الفرع الرابع: في الشفاعة

[٥٨٣] - (خ م ت د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: اشْفَعُوا لِنُؤَجِّرُوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ». وفي رواية: «كَانَ إِذَا آتَاهُ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيَّ جُلُوسًا، فَقَالَ: اشْفَعُوا تُؤَجِّرُوا...» وذكر الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

وفي رواية أبي داود، والنسائي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «اشْفَعُوا إِلَيَّ لِنُؤَجِّرُوا، وَلَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ»

[جامع: ٤٨٠٧] [صحيح]

[٥٨٤] - (د س) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - : قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤَجِّرُوا، فَإِنِّي أُرِيدُ الْأَمْرَ فَأُوخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤَجِّرُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: اشْفَعُوا تُؤَجِّرُوا». أخرجه أبو داود. وفي رواية النسائي: «[إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَتُؤَجِّرُوا، وَ] إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: اشْفَعُوا تُؤَجِّرُوا»، ولم يزد على هذا

[جامع: ٤٨٠٨] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

### الفصل السابع: في الاحترام والتوقير

[٥٨٥] - (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ». أخرجه أبو داود [جامع: ٤٨٠٩] [عبد القادر: فيه أبو كنانة القرشي وهو مجهول، ولكن للحديث شواهد يقوى بها، وقد حسنه النووي والحافظ العراقي وابن حجر] [شعيب: إسناده حسن. أبو كنانة القرشي روى عنه ثلاثة] [الألباني: حسن]

[٥٨٦] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قَالَ: «جَاءَ شَيْخٌ يَرِيدُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَبْطَأَ الْقَوْمَ أَنْ يُوسِّعُوا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرَحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨١١] [عبد القادر: في إسناده، زربي وهو ضعيف يروي مناكير ولكن للحديث شواهد بمعناه يقوى بها] [الألباني: صحيح]

[شعيب: حسن لغيره.]

[٥٨٧] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨١٢] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح لغيره]

[٥٨٨] - (د ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - عن أبيه، عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرَنَا». أخرجه الترمذي، وأبو داود، وعنده: «حق كبيرنا».

[جامع: ٤٨١٣] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [شعيب: إسناده صحيح]

[٥٨٩] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي - قَالَ ثَابِتٌ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ - فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يُكْرَمُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَيَعْمَلُونَ بِهِ شَيْئًا، آلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ وَخَدَمْتُهُ لَذَلِكَ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٨١٤] [صحيح]

[٥٩٠] - (د) عائشة - رضي الله عنها - : «مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا آخِرُ عَلَيْهِ ثِيَابٍ، وَلَهُ هَيْئَةٌ، فَأَقْعَدْتُهُ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨١٥] [عبد القادر: إسناده منقطع لكن ذكر له السخاوي في "المقاصد الحسنة" شواهد وحسنه] [شعيب: حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أن ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عائشة عند الأكثر.] [الألباني: ضعيف]

[٥٩١] - (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبِهَ - أَوْ كَالرَّجُلِ - الْمُسْلِمَ، لَا يَتَّحَاتُ وَرَقُهَا، وَلَا، وَلَا، وَلَا وَتَوَيُّي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ قَالَ ابْنُ عَمْرٍ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعَمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: هِيَ النَّخْلَةُ، فَلَمَّا قَمْنَا قَلْتُ لِعَمَرَ: يَا أَبَتَاهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَكُم تَكَلِّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، فَقَالَ عَمْرٌ: لِأَنَّ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا، وَكَذَا». وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّمَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُوَادِيِّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ».

وفي أخرى قال: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جُلُوسٌ، إِذْ أُتِيَ بِجُمَارِ نَخْلَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةَ لَهَا بَرَكَةٌ كَبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، التَّفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ، أَنَا أَحَدُهُمْ، فَسَكْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: هِيَ النَّخْلَةُ».

وفي أخرى قال مجاهد: «صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأُتِيَ بِجُمَارٍ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ». أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ شَجَرَةِ خَضْرَاءَ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَلَا يَتَّحَاتُ،

فقال القوم: هي شجرة كذا، فأردتُ أن أقول: النخلة، وأنا غلام شاب، فاستحييتُ، فقال: هي النخلة». زاد في رواية: «فحدّثتُ به عُمرَ، فقال: لو كنتَ قلتها لكان أحبَّ إليّ من كذا وكذا». وأخرج الترمذي الرواية الثانية. [جامع: ٤٨١٦] [صحيح]

[٥٩٢] - (جه) ابن عُمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١٢] [الألباني: حسن] [شعيب: حديث حسن وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن مسلمة.]

[٥٩٣] - (حم) عبادة بن الصّامت - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليس من أمّتي من لم يُجَلِّ كبيرنا، ويَرَحِمَ صَغِيرنا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمنا» قال عبدُ الله: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ. أخرجه مسند أحمد. [مسند: ٢٢٧٥٥] [شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "ويعرف لعالمنا"، وإسناد هذا الحديث رجاله ثقات إلا أن أبا قبيل - وهو حيي بن هاني بن ناضر - لم يسمع من عبادة.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.]

[٥٩٤] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - «أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ يَبْدَأُ». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ١٤٩٢٦] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم]

[٥٩٥] - (حم) ابن عُمر - رضي الله عنهما - قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يَسْتَنُّ، فَأَعْطَى أَكْبَرَ الْقَوْمِ وَقَالَ: " إِنَّ جِرِيْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْبِرَ ". أخرجه مسند أحمد. [مسند: ٦٢٢٦] [شعيب: إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد]

[٥٩٦] - (حب) ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكْبَرِكُمْ» أخرجه ابن حبان. [حبان: ٥٥٩] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

## الفصل الثامن: في الاستئذان، وفيه سبعة فروع

### الفرع الأول: كيفية الاستئذان

[٥٩٧] - (د) ربعي بن حراش: قال: «جاء رجل من بني عامر، فاستأذَنَ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- وهو في بيت، فقال: أَلْجُ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- لخادمه: اخرج إلى هذا، فعَلِمَهُ الاستئذانَ، فقل له: قل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فسمع الرجلُ ذلك من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فأذِنَ لَهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-، فَدَخَلَ». وفي رواية قال: «حُدِّثْتُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ». وفي أخرى عن رجل من بني عامر «أنه جاء... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ». أخرجه أبو داود. [جامع: ٤٨١٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات.]

[٥٩٨] - (خ م د ت ط) أبو سعيد الخدري، وأبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري - رضي الله عنهم - قال أبو سعيد: «كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مدعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي»، فرجعت، قال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً، فلم يؤذن لي»، فرجعت، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إذا استأذنت أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له فليرجع، فقال: والله لتقيمن عليه بيّنة، أمنكم أحد سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم-؟ قال أبي بن كعب: فوالله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقممت معه، فأخبرت عمر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال ذلك».

قال الحميدي: ألفاظ الرواة في الحكاية عن عمر وأبي موسى مختلفة، والمعاني متقاربة، ولفظ المتن فيها واحد، كما قدمنا، إلا أن في رواية منها «أن أبا موسى قال: أنشدكم بالله: هل سمع أحد منكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع؟ قال أبو سعيد: فقممت حتى أتيت عمر، فقلت: قد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول هذا».

وفي أخرى «أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثاً، فكأنه وجده مشغولاً، فرجع، فقال عمر: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ أنذتوا له، فدعني، فقال [له]، ما حملك على ما صنعت؟ قال: إنا كنا نؤمر بهذا، قال: لتقيمن على هذا بيّنة، أو لأفعلن، فخرج، فانطلق إلى مجلس من الأنصار، فقالوا: لا يشهد على هذا إلا أصغرنا، فقام أبو سعيد، فقال: كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي عليّ هذا من أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، أهاني عنه الصّفق بالأسواق». أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم «أن أبا موسى أتى باب عمر، فاستأذن، فقال عمر: واحدة، ثم استأذن الثانية، فقال عمر، ثنتان، ثم استأذن الثالثة، فقال عمر: ثلاث، ثم انصرف، فأتبعه، فردّه، فقال: إن كان هذا شيئاً حفظته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: فيها، وإلا لأجعلنك عظة، قال أبو سعيد، فأتانا فقال: ألم تعلموا أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: الاستئذان ثلاث؟ قال: فجعلوا يضحكون، قال: فقلت: أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع، تضحكون؟! قال: انطلق، فأنا شريكك في هذه العقوبة، فأتاه، فقال: هذا أبو سعيد» وأخرجه أبو داود مثل الرواية الأولى. وأخرج الترمذي رواية مسلم.

وأخرج أبو داود أيضاً «أن أبا موسى استأذن على عمر - بهذه القصة - قال فيه: فانطلق [إليه] بأبي سعيد، فشهد له، فقال: أخفي عليّ هذا من أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ أهاني الصّفق بالأسواق، ولكن سلّم ما شئت ولا تستأذن».

وفي رواية لمسلم قال أبو بردة: «جاء أبو موسى إلى عمر، فقال: السلام عليكم، هذا عبد الله بن قيس، فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم، هذا أبو موسى، السلام عليكم، هذا الأشعري، ثم انصرف، فقال: ردّوا عليّ، ردّوا عليّ، فجاء فقال: يا أبا موسى، ما ردك؟ كنا في شغل، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع، قال: لتأتيني على هذا بيّنة، وإلا فعلت وفعلت، فذهب أبو موسى، قال عمر، إن يجد بيّنة تجدوه عند المنبر عشيّة، وإن لم يجد بيّنة فلن تجدوه، فلما أن جاء بالعشي وجدوه، فقال: يا أبا موسى، ما تقول، أقد وجدت؟

قال: نعم، أُمِّي بن كعب، قال: عدل، قال: يا أبا الطفيل - وفي رواية: يا أبا المنذر - ما يقول هذا؟ قال سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم يقول ذلك، يا ابنَ الخطاب، فلا تكوننَّ عذاباً على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سبحان الله: إنما سمعتُ شيئاً فأحببتُ أن أتثبتُ»

وفي رواية الموطأ عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك فادخل، وإلا فارجع». وأخرج أبو داود نحو رواية مسلم هذه، ورواية مسلم أتم وأكمل. وله في أخرى عن أبي موسى بهذه القصة، قال: «فقال عمرُ لأبي موسى: إني لم أهتمك، ولكن الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد».

وفي رواية للموطأ «أن أبا موسى جاء يستأذن على عمر بن الخطاب، فاستأذن ثلاثاً، ثم رجع، فأرسل عمرُ بن الخطاب في أثره، فقال: مالك لم تدخل؟ فقال أبو موسى: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك فادخل، وإلا فارجع، فقال عمرُ: مَنْ يعلم هذا؟ لئن لم تأتني بمن يعلم ذلك لأفعلنَّ بك كذا وكذا، فخرج أبو موسى حتى جاء مجلساً في المسجد، يقال له: مجلسُ الأنصار، فقال: إني أخبرتُ عمر بن الخطاب أني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك فادخل وإلا فارجع، فقال عمرُ: لئن [لم] تأتني بمن يعلم هذا لأفعلنَّ بك كذا وكذا، فإن كان سمع ذلك أحد منكم فليقم معي، فقالوا لأبي سعيد الخدري: قُم معه وكان أبو سعيد أصغرهم - فقام معه، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب، فقال عمر لأبي موسى: أما إني لم أهتمك، ولكني خشيتُ أن يتقوّل الناسُ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -».

وفي رواية أخرى لأبي داود «قال في هذا، فقال عمر لأبي موسى: أما إني لم أهتمك، ولكني خشيتُ أن يتقوّل الناسُ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -». هكذا أخرجه أبو داود بإسناد الموطأ بهذه الرواية.

[جامع: ٤٨١٩] [صحيح]

[٥٩٩] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: حدّثني عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «استأذنتُ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً، فأذن لي». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٢٠] [عبد القادر: حسنه الترمذي، وهو كما قال] [الألباني: ضعيف الإسناد] [شعيب: حسن]

[٦٠٠] - (د) عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: أتيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك وهو في قُبّة من آدم، فسلمتُ عليه، فردّ عليّ، وقال: «ادخل» قلتُ: أكلّي يا رسول الله، قال: «كُلْكَ» فدخلتُ، قال عثمان بن أبي العاتكة: إنما قال: «كُلّي، من صغر القُبّة». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٢١] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: صحيح]

[٦٠١] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ جِئْتُ أَدْخُلُ كَمَا كُنْتُ أَدْخُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَرَأَيْكَ يَا بُنَيَّ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٣٦٦] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن]

[٦٠٢] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ



بِعَيْرِ إِذْنٍ، فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: " يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ، فَلَا تَدْخُلْ عَلَيَّ إِلَّا بِإِذْنٍ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٣١٧٦] [شعيب: إسناده حسن]

### الفرع الثاني: في موقف المستأذن

[٦٠٣] - (د) عبد الله بن بسر - رضي الله عنهما - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من رُكْنَيْه الأيمن أو الأيسر، ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم، ذلك أن الدُّورَ لم يكن عليها يومئذ ستور» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٢٢] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، بقية - وهو ابن الوليد - قد صرح بالتحديث، وقد روي الحديث من طريقين آخرين حسنين]

[٦٠٤] - (د) هزيل بن شرحبيل - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل - وفي رواية: سعد - فوقف على باب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يستأذن، فقام على الباب - وفي رواية: مستقبل الباب - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم-: هكذا عنك - أو هكذا - وإنما الاستئذان من النظر». وفي رواية عن رجل عن سعد نحوه. أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٢٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات.]

[٦٠٥] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا دخل البصرُ فلا إذن». أخرجه أبو داود

[جامع: ٤٨٢٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن]

### الفرع الثالث: في إذن المستدعي

[٦٠٦] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا دُعِيَ أحدكم فجاء مع الرسول، فإن ذلك له إذن».

وفي أخرى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «رسولُ الرجل إلى الرجلِ إذنه». أخرجه أبو داود.

وفي رواية عن أبي رافع - وقد سئل: هل على الرجل إذا دُعِيَ أن يستأذن؟ - فقال أبو رافع عن أبي هريرة «هو إذنه» هذه الرواية ذكرها رزين.

[جامع: ٤٨٢٥] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده صحيح.]

### الفرع الرابع: في الإذن بغير الكلام

[٦٠٧] - (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذنك عليّ: أن يرفع الحجاب، وأن تسمع سوادِي، حتى أمْثاك» أخرجه مسلم

### الفرع الخامس: في دق الباب

[٦٠٨] - (خ م ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أمرٍ دَيْنٍ كان على أبي، فدَقَقْتُ البابَ، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا، فخرج، وهو يقول: أنا، أنا؟، كأنه يكرهه». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

[جامع: ٤٨٢٩] [صحيح]

[٦٠٩] - (د) نافع بن عبد الحارث - رضي الله عنه - قال: «خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى دخلت حائطاً، فقال لي: أُمْسِكُ البابَ، فَضْرِبِ البابَ، فقلت: من هذا؟ وساق الحديث». أخرجه أبو داود هكذا، ولم يذكر الحديث، وقال: في حديث عن أبي موسى الأشعري قال: «فدُق البابُ». وحديث أبي موسى يرد في «كتاب الفضائل» من حرف الفاء.

[جامع: ٤٨٣٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح]

### الفرع السادس: في النظر من خلل الباب

[٦١٠] - (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أن رجلاً اطَّلَعَ من بعض حُجْرِ النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقام إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - بِمَشَقَصٍ - أو بِمَشَاقِصَ - فكأني أنظر إليه يَحْتَلِ الرجلُ لِيَطْعَنَهُ» أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري «أن رجلاً اطَّلَعَ في بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فسَدَّ إليه مَشَقَصاً» وأخرج أبو داود الرواية الأولى. وفي رواية الترمذي «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في بيته فاطَّلَعَ عليه رجل، فأهْوَى إليه بِمَشَقَصٍ، فتأخَّر». وفي رواية النسائي «أن أعرابياً أتى باب النبي - صلى الله عليه وسلم - فألْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ البابِ، فَبَصُرَ به النبي - صلى الله عليه وسلم -، فتَوَخَّاهُ بِجَدِيدَةٍ - أو عود - لِيَفْقَأَ عينه، فلما أن بَصُرَ [به] انقَمَعَ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: أما إنك لو نَبَتَ لَفَقَأْتُ عينك».

[جامع: ٤٨٣١] [صحيح]

[٦١١] - (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من اطَّلَعَ في بيت قوم بغير إِذْنِهِمْ: فقد حَلَّ لهم أن يَفْقَؤُوا عينه».

وفي أخرى: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «نحن الآخرون السابقون، وقال: لو اطَّلَعَ في بيتك أحد لم تأذَنُ له، فحذفتَه بِحِصَاةٍ فَفَقَأَتْ عينه، ما كان عليك من جناح» أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية أبي داود «بغير إِذْنِهِمْ، ففقؤوا عينه: فقد هَدَرَتْ عينه». وفي رواية النسائي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من اطَّلَعَ في بيت قوم بغير إِذْنِهِمْ، ففقؤوا عينه، فلا دِيَةَ له ولا قصاص».

وفي أخرى له قال: «لو أنَّ امرءاً اطَّلَعَ عليك بغير إِذْنٍ، فحذفتَه ففقأت عينه، ما كان عليك حرج» وقال مرة أخرى:

## الفصل التاسع: في السلام والجواب

### وفيه ستة فروع

#### الفرع الأول: في الأمر به، والحث عليه

[٦١٢] - (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليُسلِّم، فإن بدأ له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليُسلِّم، فليست الأولى بأحقَّ من الثانية» أخرجه الترمذي. وعند أبي داود «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليُسلِّم، فإذا أراد أن يقوم فليُسلِّم، فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة».

[جامع: ٤٨٣٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح]. [الألباني: حسن صحيح]

[٦١٣] - (د ت) كلدة بن حنبل «أن صفوان بن أمية - رضي الله عنه - بعثه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلبن ولبناً وضغابيس، ورسول الله بأعلى الوادي قال: فدخلتُ عليه، ولم أستأذن ولم أسلم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ارجع، فقل: السلام عليكم، أأدخل؟ وذلك بعد ما أسلم صفوان» أخرجه الترمذي. وعند أبي داود بدل «وَلِبْنًا»: «وَجَدَايَةَ» وبدل «الوادي»: «مكة» وقال: «فدخلتُ ولم أسلم، فقال: ارجع فقل: السلام عليكم، وذلك بعد ما أسلم صفوان بن أمية».

[جامع: ٤٨٣٦] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن]. [الألباني: صحيح]

[٦١٤] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «إذا لقي أحدكم أخاه فليُسلِّم عليه، فإن حالت بينهما شجرة، أو جدار، أو حجر، ثم لقيه: فليسلم عليه أيضاً». أخرجه أبو داود [عن أبي هريرة].

وفي رواية [عن الأعرج] عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثله سواء.

[جامع: ٤٨٣٧] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: المرفوع إسناده صحيح، والموقوف رجاله ثقات]

[٦١٥] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - «أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: أيُّ الإسلام خير؟ قال: تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٣٩] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦١٦] - (خ م د ت ح ب) أنس بن مالك - رضي الله عنه - «مرَّ على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعلُهُ» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية الترمذي قال سيار: «كنت أمشي مع ثابت البناني، فمرَّ على صبيان فسلم عليهم، وقال ثابت: كنت مع أنس،

فمر على صبيان فسلم عليهم».

وفي رواية أبي داود قال: «أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على غلمان يلعبون، فسلم عليهم».

وفي أخرى: قال أنس: «انتهى إلينا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا غلام في الغلمان، فسلم علينا، ثم أخذ بيدي، فأرسلني برسالة وقعد في ظل جدار - أو قال: إلى جدار - حتى رجعت إليه»

وفي رواية لابن حبان، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم».

[إجماع: ٤٨٤١] [إحسان: ٤٥٩] [صحيح]

[٦١٧] - (د ت) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت: «مر علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نسوة، فسلم علينا». أخرجه أبو داود.

وفي رواية الترمذي قالت: «مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد يوماً ونحن غصبة من النساء، فلوى بيده بالتسليم».

[إجماع: ٤٨٤٢] [شعيب: حديث حسن، شهر بن حوشب - وإن كان فيه ضعف - قد توبع، وبقيّة رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح]

[٦١٨] - (د) عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب - قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي - قال: «يجزئ عن الجماعة إذا مروا: أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس: أن يردّ أحدهم» أخرجه أبو داود .

[إجماع: ٤٨٤٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف سعيد بن خالد الخزاعي]

[٦١٩] - (ج) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: «أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نفضي السلام» أخرجه ابن ماجه.

[إجماع: ٣٦٩٣] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش]

[٦٢٠] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن لفلان في حائطي عدقا، وإنه قد آذاني، وشق عليّ مكان عدقي، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «بغني عدقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «فهبه لي»، قال: لا، قال: «فبعني بهدق في الجنة»، قال: لا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما رأيت الذي هو أجمل منك، إلا الذي يبخل بالسلام». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٥١٧] [شعيب: حسن لغيره دون قوله: "ما رأيت الذي هو أبخل منك ... إلخ"، فقد تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف يعتبر به.] [الهيتمي: رواه أحمد والبرز، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح.]

[٦٢١] - (حم) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفشوا السلام تسلموا، والأشرة شر». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٥٣٠] [شعيب: إسناده حسن من أجل قتان بن عبد الله النهمي] [الهيتمي: رجاله ثقات.]

[٦٢٢] - (حم) أبو سلمة، عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يناجي جبريل عليه السلام،

فَرَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَبَّبَ أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَخَوَّفَا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِي الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُو مِنْكَمَا، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامَ»، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٢١٩] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.]

[٦٢٣] - (حم) حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ - رضي الله عنه - قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٣٦٧٧] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابه لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.]

[٦٢٤] - (حم) جَرِير - رضي الله عنه - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنِسَاءٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٩١٥٤، ١٩٢١٤] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفي أحد إسناده أحمد: عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي. وفي الآخر: عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي، عن جرير وجابر بن طارق، ثم أغرفه، وجابر عن طارق، فإن كان جابر هو الجففي فهو ضعيف.]

## الفرع الثاني: في المبتدئ بالسلام

[٦٢٥] - (ت د) أبو أمامة - رضي الله عنه - قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ: أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ: أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وعند أبي داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أولى الناس بالله: من بدأهم بالسلام».

[جامع: ٤٨٤٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٦٢٦] - (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: زَادَ ابْنُ الْمُنْتَنِي: «وَالصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ».

وفي رواية للترمذي والبخاري وأبي داود قال: «يسلم الصغير على الكبير، والمارء على القاعد، والقليل على الكثير».

وفي أخرى لأبي داود قال: «يسلم الركاب على الماشي... وذكر الحديث».

[جامع: ٤٨٤٧] [صحيح]

[٦٢٧] - (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٤٨٤٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[٦٢٨] - (ط) زيد بن أسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَإِذَا سَلِمَ وَاحِدٌ مِنَ الْقَوْمِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ». أَخْرَجَهُ الْمُوطَأُ.

[جامع: ٤٨٤٩] [عبد القادر: مرسل وللحديث شواهد بمعناه] [الزرقاني: مرسل باتفاق الرواة] [الهلاي: صحيح لغيره]

[٦٢٩] - (حم) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: " يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَى الْجَالِسِ، وَالْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ، فَلَا شَيْءَ لَهُ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٤/١٥٦٦٦] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح.]

[٦٣٠] - (حب) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَلِمَ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ.

[حبان: ٤٩٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات شرط مسلم]

### الفرع الثالث: في كيفية السلام

[٦٣١] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا - قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ لِنَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ - فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّمَا تَحْيَتُكَ وَتَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ [بَعْدَهُ] حَتَّى الْآنَ».

وَفِي رِوَايَةٍ «عَلَى صُورَتِهِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

[جامع: ٤٨٥٠] [صحيح]

[٦٣٢] - (د ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه -: قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَردَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَقَالَ: عَشْرٌ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَردَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَقَالَ: عَشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، فَردَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ: ثَلَاثُونَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ: «فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -».

[جامع: ٤٨٥٣] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده قوي.]

[٦٣٣] - (د) أبو عبد الرحمن الفهري - رضي الله عنه -: قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُنَيْنًا، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ قَانِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبَسْتُ لَأَمْتِي، وَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، فَردَّ عَلَيَّ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، قُلْتُ: حَانَ الرَّوَّاحُ، قَالَ: أَجَلٌ، [ثُمَّ قَالَ]: يَا بِلَالُ، فَتَارَ مِنْ تَحْتِ سَمْرَةٍ، كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فَقَالَ بِلَالُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: أَسْرَجَ لِي الْفَرَسَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ سَرَجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لَيْفٍ، لَيْسَ فِيهِ أَشْرٌ وَلَا بَطْرٌ، فَركب وركبنا... وساق الحديث». هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ.

[جامع: ٤٨٥٥] [عبد القادر: في سنده مجهول] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي همام عبد الله بن يسار]. [الألباني: حسن]

[٦٣٤] - (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أنه: «أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في مشربة له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر؟». أخرجه أبو داود وهو طرف من حديث اعتزال النبي - صلى الله عليه وسلم - أزواجه، وهو مذكور بطوله في تفسير سورة التحريم من «كتاب تفسير القرآن» في حرف التاء، وقد أخرجه بطوله البخاري، ومسلم، والترمذي، وأخرج أبو داود منه هذا الطرف في باب السلام، فأوردناه هاهنا، ولم نعلم عليه غير علامته، وإن كان متفقاً عليه.

[جامع: ٤٨٥٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦٣٥] - (د ت) أبو تيممة الهجيمي طريف بن مجالد البصري: عن أبي جري - جابر بن سليم الهجيمي - قال: «أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: لا تقل: عليك السلام، فإن عليك السلام: تحية الموتى، إذا سلّمت قل: سلام عليك، فيقول: الراد: عليك السلام». وفي أخرى عن أبي تيممة عن رجل من قومه قال: «طلبت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلم أقدر عليه، فجلست، فإذا نقر هو فيهم، ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام مع بعضهم، فقالوا: يا رسول الله، فلما رأيت ذلك، قلت: عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، قال: إن عليك السلام تحية الميت، ثم أقبل عليّ، فقال: إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم ردّ عليّ النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: عليك ورحمة الله، عليك ورحمة الله».

وفي نسخة مثله، إلا أنه قال فيه: «عليك السلام ورحمة الله - ثلاثاً - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: عليك السلام: تحية الموتى - ثلاثاً - وقال في آخره: عليك ورحمة الله - ثلاثاً -». أخرجه الترمذي. وأخرج أبو داود الرواية الأولى في أول حديث طويل، وقد ذكرناه بطوله في موضعه، فيكون هذا القدر متفقاً بينهما، ولم يقل فيه: «فيقول: الراد: عليك السلام».

[جامع: ٤٨٥٨] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد قوي].

[٦٣٦] - (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سلّم: سلّم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة: أعادها ثلاثاً، حتى تفهم عنه». أخرجه البخاري، والترمذي.

[جامع: ٤٨٦١] [صحيح]

[٦٣٧] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً مرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس، فقال: سلام عليكم، فقال: «عشر حسنات» ثم مرّ رجل آخر، فقال: سلام عليكم ورحمة الله، فقال: «عشرون حسنة»، فمرّ رجل آخر، فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: «ثلاثون حسنة» فقام رجل من المجلس ولم يسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أوشك ما نسي صاحبكم إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، فإن قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة». أخرجه ابن حبان.

### الفرع الرابع: في تحية الجاهلية، والإشارة بالرأس واليد

[٦٣٨] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «سمعتُ رجلاً يقول لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-: يا رسولَ الله، الرجلُ منا يلقي أخاه أو صديقه، أينحني له؟ قال: لا، قال: أفيلتزمه ويقبّله؟ قال: لا، قال: أيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم». أخرجه الترمذي

[إجماع: ٤٨٦٣] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو كما قال.] [الألباني: حسن]

### الفرع الخامس: في السلام على أهل الذمة

[٦٣٩] - (خ م د ت حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا سلّم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم». أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: «أن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم- قالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم-: إن أهل الكتاب يُسلّمون علينا فكيف نردُّ عليهم؟ قال: قولوا: وعليكم».

وفي رواية للبخاري قال: «مرَّ يهوديٌّ برسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: السّامُ عليك، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: وعليك، ثم قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: أتدرون ماذا قال هذا؟ قال: السّامُ عليك، قالوا: يا رسولَ الله، ألا نقلّه؟ قال: لا، إذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم».

وفي رواية الترمذي: «أن يهودياً أتى على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، فقال: السّامُ عليكم، فردَّ عليه القوم، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: هل تدرون ما قال [هذا]؟ قالوا: الله ورسولُهُ أعلم، سلّم يا رسولَ الله، قال: ولكنّه قال: كذا وكذا، زدّوه عليّ، فردّوه، فقال: قلت: السّامُ عليكم؟ قال: نعم، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- عند ذلك: إذا سلّم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: عليك ما قلت، قال: {وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ} [المجادلة: ٨]».

وفي رواية عند أحمد، أن اليهودَ دخلوا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السّامُ عَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السّامُ عَلَيْكُمْ يَا إِخْوَانَ الْفِرْدَةِ وَالْحَنَازِيرِ، وَلَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَهْ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ؟ يَا عَائِشَةُ، لَمْ يَدْخُلِ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يُنَزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[إجماع: ٤٨٦٧] [مسند: ١٣٥٣١] [صحيح]

[٦٤٠] - (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «دخل رهط من اليهود على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقالوا: السّامُ عليك، قالت عائشة: ففهمتها، فقلت: عليكم السّام واللعنة، قالت: فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كلّه، فقلت: يا رسولَ الله، ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: قد قلتُ: وعليكم».



وفي رواية بنحوه، وفيه «إن الله رفيق يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كُلِّه».

وفي رواية: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «قد قلت: عليكم» ولم يذكر الواو. أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري «أن اليهود أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم-، فقالوا: السَّام عليك، فقال: وعليكم، فقالت عائشة: السَّام عليكم، ولعنكم الله، وغضب عليكم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: يا عائشة عليك بالرفق، وإيَّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ، قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: أو لم تسمعي ما قلت؟ رَدَدْتُ عليهم، فَيَسْتَجَابُ لي فيهم، ولا يستجاب [لهم] فيَّ».

ومسلم قال: «أتى النبي - صلى الله عليه وسلم- ناس من اليهود، فقالوا: السَّام عليك يا أبا القاسم، قال: وعليكم، قالت عائشة: بل عليكم السَّام والذَّام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: يا عائشة، لا تكوي فاحِشة، فقالت: أما سمعت ما قالوا؟ فقال: أو ليس قد رَدَدْتُ عليهم الذي قالوا؟ قُلْتُ: وعليكم» وفي أخرى نحوه، غير أنه قال: «فَقَطِنْتُ بهم عائشة، فَسَبَّتهم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: مَهْ يا عائشة، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ».

وزاد: فأنزل الله عز وجل: {وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ} وأخرج الترمذي الأولى.

[جامع: ٤٨٦٨] [صحيح]

[٦٤١] - (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: سلَّم عليه ناس من يهود، فقالوا: السَّام عليك يا أبا القاسم، فقال: «وعليكم» فقالت عائشة وغَضِبَتْ: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «بلى، قد سمعتُ، فَرَدَدْتُ عليهم، وإنا نُجَابُ عليهم، ولا يُجَابُونَ علينا». أخرجه مسلم.

[جامع: ٤٨٦٩] [صحيح]

[٦٤٢] - (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تَبَدَّؤُوا اليهودَ ولا النصرانيَ بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطُّروه إلى أضيقه». وفي رواية «فإذا لقيتم أهل الكتاب» وفي أخرى «اليهود». وفي أخرى «فإذا لقيتموهم» ولم يُسَمَّ أحداً من المشركين. أخرجه مسلم، وأخرج الترمذي الأولى.

وفي رواية أبي داود: قال سهيل بن أبي صالح: «خرجت مع أبي الشام، فجعلوا يَمُرُّون بصوامع فيها نصراني، فيُسلِّمُون عليهم، فقال أبي: لا تَبَدَّؤوهم بالسلام، فإن أبا هريرة حدَّثنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: لا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في الطريق، فاضطُّروهم إلى أضيق الطريق».

[جامع: ٤٨٧٠] [صحيح]

[٦٤٣] - (خ م ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - «أن النبي - صلى الله عليه وسلم- مرَّ بمجلس فيه أخلاط من اليهود والمسلمين، فسَلَّم عليهم».

هذا طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم، وهو مذكور في «كتاب اللواحق» من آخر الكتاب.

وقد أخرج الترمذي منه هذا الطرف في السلام لحاجته إليه.

[جامع: ٤٨٧١] [صحيح]

[٦٤٤] - (جه) أبو عبد الرحمن الجُهني - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى الْيَهُودِ فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٩٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده ابن إسحاق وهو مدلس.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح لكن من حديث أبي بصرة الغفاري]

[٦٤٥] - (حم) أبو بصرة الغفاري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ يَوْمًا: " إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودٍ، فَمَنْ انْطَلَقَ مَعِي، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ "، فَاَنْطَلَقْنَا، فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ وَسَلَّمُوا عَلَيْنَا فَقُلْنَا: وَعَلَيْكُمْ. وفي رواية أخرى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا غَادُونَ إِلَى يَهُودٍ فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٢٣٥، ٢٧٢٣٦، ٢٧٢٣٧] [شعيب: حديث صحيح.] [الهيثمي: أخذ إسناده من أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.]

### الفرع السادس: في السلام على من يبول أو يتغوط أو من ليس على طهارة

[٦٤٦] - (م ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - «أن رجلاً مرَّ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبول، فسلم عليه، فلم يرُدَّ عليه»

أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي، وزاد «السلام». وقال الترمذي: إنما يكره هذا إذا كان على الغائط والبول.

وفي رواية أبي داود قال نافع: «انطلقت مع ابن عمر في حاجة [إلى ابن عباس]، فقضى ابن عمر حاجته، وكان من حديثه يومئذ، أن قال: مرَّ رجل في سكة من السكك، فلقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد خرج من غائط - أو بول - فسلم عليه الرجل، فلم يرُدَّ عليه، حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة، ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه على حائط، ومسح بهما وجهه، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه، ثم ردَّ عليه السلام، وقال: لم يمنعني أن أرُدَّ عليك السلام أولاً، إلا أني لم أكن على طهر».

وفي أخرى له قال: أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل، فسلم عليه، [فلم يرُدَّ عليه] رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط، ثم مسح وجهه ويديه، ثم ردَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الرجل السلام.

[جامع: ٤٨٧٢] [صحيح]

[٦٤٧] - (خ م د س) أبو الجهم - رضي الله عنه - قال: «أقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم عليه، فلم يرُدَّ النبي - صلى الله عليه وسلم -، حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم ردَّ عليه السلام» أخرجه النسائي

وفي رواية البخاري ومسلم وأبي داود: قال عمير مولى ابن عباس: «أقبلتُ أنا وعبد الله بن يسار - مولى ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... وذكر الحديث».

[جامع: ٤٨٧٣] [صحيح]

[٦٤٨] - (د س) المهاجر بن قنفذ - رضي الله عنه - «أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه، وقال: إني كرهتُ أن أذكر الله إلا على طهر - أو قال: على طهارة». أخرجه أبو داود.

وأخرجه النسائي إلى قوله: «حتى توضأ، وقال: فلما توضأ ردَّ عليه».

[جامع: ٤٨٧٤] [شعيب: إسناده صحيح]. [الألباني: صحيح]

[٦٤٩] - (جه) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رجلاً مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتني على مثل هذه الحالة، فلا تسلم علي، فإنك إن فعلت ذلك لم أرد عليك» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٥٢] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن، فإن سويدا لم ينفرد به]. [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن في المتابعات والشواهد].

[٦٥٠] - (حم) عبد الله بن حنظلة بن الزاهب - رضي الله عنه - أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائط " يعني أنه تيمم. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٩٥٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عبد الله بن حنظلة، وباقي رجال الإسناد ثقات]. [الهيتمي: رواه أحمد، وفيه رجل لم يسلم].

## الفصل العاشر: في المصافحة

[٦٥١] - (خ ت) قتادة قال: «قلتُ لأنس بن مالك - رضي الله عنه -: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم». أخرجه البخاري والترمذي.

[جامع: ٤٨٧٥] [صحيح]

[٦٥٢] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «بما جاء أهل اليمن قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قد جاءكم أهل اليمن، وهم أول من جاء بالمصافحة» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٧٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦٥٣] - (د ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا التقى المسلمان فتصافحا، وحمدا الله، واستغفراه، غُفر لهما» وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما من مسلمين يلتقيان، فيتصافحان، إلا غُفر لهما قبل أن يتفرقا» أخرجه أبو داود، وأخرج الترمذي الثانية.

[جامع: ٤٨٧٩] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "وحمدا الله عز وجل"] [الألباني: الرواية الأولى ضعيفة والثانية صحيحة]

[٦٥٤] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ اتَّقِيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْضُرَ دُعَاؤُهُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ١٢٤٥١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رجال أخذ رجال الصَّحِيحِ غَيْرَ مَيْمُونِ بْنِ عَجَلَانَ، وَثَقَّهُ ابْنُ جَبَانَ وَلَمْ يُضَعِّفْهُ أَحَدٌ].

## الفصل الحادي عشر: في العطاس والتأوب

وقد تقدم في كتاب الدعاء - جامع الأصول: أدعية العطاس

[٦٥٥] - (خ م د ت) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ «عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ». وفي أخرى: «فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتْ هَذَا، وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي. [جامع: ٤٨٨١] [صحيح]

[٦٥٦] - (م) أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ - رضي الله عنه - قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَعَطَسْتُ، فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا جَاءَ [هَا] قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ، فَحَمِدَتِ اللَّهَ فَشَمَّتْهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ». أخرجه مسلم. [جامع: ٤٨٨٢] [صحيح]

[٦٥٧] - (ط) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ، إِنَّكَ مَضْنُوكٌ» وفي نسخة «ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ: مَرَّةً ثَلَاثَةً» ثُمَّ اتَّفَقَتْ النُّسخُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: «لَا أُدْرِي: أَعْبَدُ الثَّلَاثَةَ، أَوِ الرَّابِعَةَ؟». أخرجه الموطأ.

[جامع: ٤٨٨٣] [عبد القادر: مرسل جيد وله شواهد بمعناه] [الهلائي: صحيح لغيره]

[٦٥٨] - (د) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - يرفعه - وفي رواية موقوفاً - قَالَ: «شَمَّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا، فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٨٤] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده حسن، وهو موقوف]. [الألباني: حسن موقوف ومرفوع]

[٦٥٩] - (م د ت) سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ -

فقال له: «يرحمك الله، ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، الرجل مزكوم» أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.

وفي رواية الترمذي: أنه قال له في الثالثة: «أنت مزكوم». قال: وهو أصح من الأول.

[جامع: ٤٨٨٦] [صحيح]

[٦٦٠] - (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله يحبُّ العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فحمد الله، فحق على كل مسلم سَمَعَهُ أن يقول [له]: يرحمك الله، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، وإذا تئأب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع، ولا يقل: ها، فإنما ذلكم من الشيطان، يضحك منه».

وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تئأب أحدكم فليردّه ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك الشيطان منه» أخرج الألباني، والثانية مسلم.

وفي رواية أبي داود مثل الأولى، ولم يذكر ما يقول إذا عطس، ولا ذكر الصلاة، وقال: «ولا يقل: هاه هاه».

وأخرج الترمذي الأولى، ولم يذكر «فإنما هو من الشيطان». ولا ذكر الصلاة.

وللترمذي في أخرى قال: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع».

وفي أخرى للترمذي قال: «العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان، فإذا تئأب أحدكم، فليضع يده على فيه، وإذا قال: آه آه، فإن الشيطان يضحك من جوفه».

[جامع: ٤٨٨٧] [صحيح]

[٦٦١] - (م د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا تئأب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل». وفي رواية «فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل». أخرجه مسلم وأبو داود.

وفي رواية لأبي داود بزيادة «الصلاة».

[جامع: ٤٨٨٨] [صحيح]

[٦٦٢] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- «كان إذا عطس غطّى وجهه بيديه أو بثوبه، وغضّ بها صوته». أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود «كان إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض - أو غضّ - بها صوته» شك أحد رواته.

وذكر رزين في الرواية الأولى بعد قوله: «أو بثوبه»: «وجعل يده على حاجبه» قال: وقال بعضهم: «إذا تئأب».

[جامع: ٤٨٩٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، ابن عجلان - وهو محدّد - متابع] [الألباني: حسن صحيح]

[٦٦٣] - (د ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه- قال: «كانت اليهود يتعاطسون عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله، فيقول: يهديكم الله، ويصلح بالكم» أخرجه الترمذي وأبو داود.

[جامع: ٤٨٩١] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦٦٤] - (جه) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيُرِدَّ عَلَيْهِ مِنْ حَوْلِهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيُرِدَّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١٥] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلي - سبى الحفظ]

[٦٦٥] - (حم) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما: قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ، فَيَقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُصَلِّحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٨] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث على ضعف فيه، وبقيه رجاله ثقات]

[٦٦٦] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَطَسَ الْآخَرُ، فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمِّتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا عِنْدَكَ فَشَمِّتَهُ، فَقَالَ: " إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ، وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسَيْتَكَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٣٤٦] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون].

[٦٦٧] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ " قَالَ: الْقَوْمُ مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " قُولُوا لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ " قَالَ: مَا أَقُولُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " قُلْ هُمْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُصَلِّحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٤٩٦] [شعيب: حديث حسن بشواهد، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيب، وهو لين الحديث، وبقيه رجاله ثقات].

## الفصل الثاني عشر: في عيادة المريض

[٦٦٨] - (د) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قَالَ: «عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ وَجَعِ كَانِ بَعِينِي» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٩٢] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق]

[٦٦٩] - (خ د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: «جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعُودُنِي، لَيْسَ بِرَأْسِ بَغْلٍ وَلَا بِرِذْوَنٍ» أخرجه البخاري وأبو داود.

[جامع: ٤٨٩٣] [صحيح]

[٦٧٠] - (خ د) عائشة بنت سعد بن مالك - [أي وقاص] - رضي الله عنهما - وكانت أكبر أولاده «أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرِكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرِكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، أَفَأُوصِي بِثُلْثِي مَالِي، وَأَتْرِكُ الثَّلْثَ؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ، وَأَتْرِكُ النِّصْفَ؟ قَالَ:

لا، قلت: أفأوصي بالثلث، وأترك الثلثين؟ قال: الثلث، والثلث كثير، ثم وضع يده على جبهتي، ثم مسح وجهي وبطني، ثم قال: اللهم اشفِ سعداً، وأتم له هجرته، قال سعد: فمازلت أجد بردَ يده على كبدِي - فيما يُحَيِّلُ إليَّ - حتى الساعة». وفي رواية قال: اشتكيتُ بمكة، فجاءني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يعودني، ووضع يده على جبهتي، ثم مسح صدري وبطني، ثم قال: «اللهم اشفِ سعداً وأتم له هجرته».

أخرج أبو داود الثانية، والأولى البخاري.

وقد أخرج هذا المعنى هو ومسلم وباقي الجماعة .

[جامع: ٤٨٩٤] [صحيح]

[٦٧١] - (د س) عائشة -رضي الله عنها - قالت: «لما أصيب سعدُ بنُ معاذ يوم الحَنْدَقِ، رماه رجل في الأكلح، فضرب عليه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - خِيْمَةً في المسجد، ليعودَه من قريب» أخرجه أبو داود والنسائي. وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٤٨٩٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦٧٢] - (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: «من عاد مريضاً لم يحضُرْ أجله، فقال عنده سبع مَرَارٍ: أسألُ الله العظيم، ربَّ العرشِ العظيم: أن يشفيك، إلا عافاه الله عز وجل من ذلك المرض» أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٤٨٩٦] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: حديث صحيح]. [الألباني: صحيح]

[٦٧٣] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا جاء الرجل يعود مريضاً، فليقل: اللهم اشفِ عبدك، ينكأُ لك عدوًّا، أو يمشي إلى جنازة» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٩٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف من أجل حبي بن عبد الله - وهو المعافري - فهو ضعيف إذا انفرد].

[٦٧٤] - (خ د) أنس بن مالك رضي الله عنه - «أن غلاماً من اليهود كان يخدمُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -، فمرض، فأتاه يعوده، فقعده عند رأسه، ففعل له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطعُ أبا القاسم، فأسلم، فخرج

النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه [بي] من النار» أخرجه البخاري وأبو داود. وفي رواية لأبي داود «قال أبواه: أطعُ أبا القاسم».

[جامع: ٤٩٠٠] [صحيح]

[٦٧٥] - (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - «أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على أعرابي يعوده في مرضه - قال: وكان إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس، طهُور إن شاء الله - فقال [له: لا بأس] طهور إن شاء الله، فقال: قلت: طهور؟ كلاً، بل هي حُمى تَفُورُ - أو تَتَوَرُ - على شيخ كبير، تُزِيرُهُ القبورَ، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: فنعَم إذن» أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٩٠٢] [صحيح]

[٦٧٦] - (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «إن علياً خرج من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في وجعه الذي تُؤفِّي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن، كيف أصبح رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً». أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٩٠٣] [صحيح]

[٦٧٧] - (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «من السنَّة تخفيفُ الجلوس، وقلةُ الصَّحَب: في العيادة عند المريض، قال: وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -، لما كثر لفظهم واختلافهم: قوموا عني» أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٩٠٤] [صحيح]

[٦٧٨] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ " فَقَالَ: أَوْ خَالَ أَنَا أَوْ عَمِّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا بَلْ خَالَ»، فَقَالَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: خَيْرٌ لِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٥٤٣، ١٢٥٦٣، ١٣٨٢٦] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أبو يعلى والبرزالي، ورجالته رجال الصَّحیح].

[٦٧٩] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حَمِي تَفُورٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُرْبِرُهُ الْقُبُورُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٣٦١٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته ثقات].

[٦٨٠] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَأَمْسُوا مَعَ الْجَنَائِزِ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ». وفي رواية قال: «عُودُوا الْمَرَضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١١٨٠، ١١٢٧٠، ١١٤٤٥، ١١٤٤٦] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجاله ثقات].

## الفصل الثالث عشر: في الركوب والارتداف

[٦٨١] - (خ س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة، استقبله أَعْيَلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فحمل واحداً بين يديه، وآخر خلفه».

وفي رواية قال: «ذُكِرَ عِنْدَ عِكْرَمَةَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَى رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -، وَقَدْ حَمَلَ قُفْمَ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَالْفُضْلَ خَلْفَهُ - أَوْ قُفْمَ خَلْفَهُ، وَالْفُضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَأَيُّهُمْ أَشْرُّ؟ وَأَيُّهُمْ أَحْيَرُّ؟» أخرجه البخاري، وأخرج النسائي الأولى.

[جامع: ٤٩٠٥] [صحيح]



[٦٨٢] - (خ م د) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما - قال له ابن الزبير: «أتذكر إذ تلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية مسلم قال: قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: «أتذكر إذ تلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك».

وفي أخرى لمسلم قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم من سفر تُلقِي بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر، فسُبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفَه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة».

وفي أخرى «كان إذا قدم من سفر تُلقِي بنا، فتُلقِي بي وبالحسن - أو بالحسين - [قال: فحمل أحدنا بين يديه، والآخر] خلفه، حتى دخلنا المدينة» وأخرج أبو داود رواية مسلم الآخرة.

[جامع: ٤٩٠٦] [صحیح]

[٦٨٣] - (م ت) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: لقد قُذت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - والحسن والحسين بغلته الشهباء، حتى أدخلتهم حجرة النبي - صلى الله عليه وسلم -، هذا قُدامه «وهذا خلفه» أخرجه مسلم والترمذي.

[جامع: ٤٩٠٧] [صحیح]

[٦٨٤] - (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: «كنت ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حمار له، يقال له: عُقير» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٠٩] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦٨٥] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - مَقْفَلَه من عُسْفان، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على راحلته، وقد أزدف صفيّة بنت حبي، فعثرت ناقته، فصرعا جميعاً، فاقتحم أبو طلحة، فقال: يا رسول الله، جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟ قال: لا، ولكن عليك بالمرأة، فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه وقصد قصدها، فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، وأصلح لهما مَرَكِبهما فركبا، واكتنفتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما أشرفنا على المدينة قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: آيون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون قال: فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة» أخرجه البخاري هكذا .

وقد أخرج هو ومسلم هذا المعنى بزيادة ونقصان في روايات عدّة، يرد ذكر بعضها في غزوة خيبر، وبعضها في زواج النبي - صلى الله عليه وسلم - بصفية، وبعضها في فضل المدينة.

[جامع: ٤٩١٠] [صحیح]

[٦٨٦] - (د) أبو المليح عن رجل أنه قال: «كنت رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فعثرت الدابة، فقلت: تعس الشيطان، فقال: لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك تعظّم حتى يكون مثل البيت، ويقول: لِقَوِّي، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الدباب» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩١١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح]

[٦٨٧] - (د ت) عبد الله بن بريدة بن الحصيبي قال: سمعتُ أبي يقول: «بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يمشي، جاء رجل معه حمار، فقال: يا رسول الله، اركب، وتأخَّر الرجل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا أنت أحق بصدر دابتك مني، إلا أن تجعله لي، قال: فإني قد جعلته لك، فركب» أخرجه الترمذي وأبو داود.

[جامع: ٤٩١٢] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن الحسين بن واقد] [الألباني: حسن صحيح]

[٦٨٨] - (حم) حبيب بن مسلمة، أتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة الأولى، وهو على فرس فأخَّر عن السرج، وقال: اركب فأبى، فقال له قيس بن سعد: إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صاحب الدابة أولى بصدرها» فقال له حبيب: إني لستُ أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكي أخشى عليك. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٤٧٨] [شعيب: مرفوعه صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، ورجال أحمد ثقات].

[٦٨٩] - (حم) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «قضى النبي صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٩] [شعيب: حسن لشواهد] [شاعر: إسناده صحيح]. [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالُه ثقات].

## الفصل الرابع عشر: في حفظ الجار

[٦٩٠] - (خ م د ت) عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننتُ أنه سيورثه - وفي رواية: حتى ظننت [أنه] ليورثه» أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

[جامع: ٤٩١٣] [صحيح]

[٦٩١] - (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

[جامع: ٤٩١٤] [صحيح]

[٦٩٢] - (د ت) عمرو بن شعيب عن أبيه قال: «ذُبحَت شاة لابن عمرو في أهله، فقال: أهديتم لجاننا اليهودي؟ قالوا: لا، قال: ابعثوا إليه منها، فإني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه». أخرجه أبو داود، والترمذي عن مجاهد عن ابن عمرو، والذي ذكره رزين كما أوردناه.

[جامع: ٤٩١٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٦٩٣] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشكو جاره، فقال: اذهب فاصبر، فاتاه مرتين أو ثلاثاً، فقال: اذهب فاطرح متاعك بالطريق، ففعل، فجعل الناس يَمْرُون ويسألونه، ويخبرهم خبر جاره، فجعلوا يلعنونه: فعل الله به، وفعل، وبعضهم يدعوه عليه، فجاء إليه جاره فقال له: ارجع فإنك لن ترى

مني شيئاً تكرهه». أخرجه أبو داود

[جامع: ٤٩١٦] [شعيب: إسناده جيد، محمد بن عجلان وأبو صدوقان لا بأس بهما.] [الألباني: حسن صحيح]

[٦٩٤] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ».

وفي رواية: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ». أخرج الأولى البخاري ومسلم، والثانية مسلم.

[جامع: ٤٩١٧] [صحيح]

[٦٩٥] - (خ) أبو شريح العدوي - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ». أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٩١٨] [صحيح]

[٦٩٦] - (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ  
لَيْسَ كُنْتُ».

وفي رواية مثله، وفيه: «فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».

وفي أخرى عَوْضُ: «فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ»: «فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»، وعَوْضُ «فَلْيَسْكُتْ»: «فَلْيَصْمُتْ».

أخرج الأولى، والثالثة البخاري، ومسلم، وأخرج الثانية مسلم، وأخرج أبو داود الأولى، وقَدَّمَ الضيف، ثم الجار، ثم الصمت

[جامع: ٤٩١٩] [صحيح]

[٦٩٧] - (م ط) أبو شريح العدوي - رضي الله عنه - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ». أخرجه مسلم.

وزاد الموطأ في ذِكْرِ الضيف: «فليكرم ضيفه، جائزته: يوم وليلة وضيافته ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يجلُّ  
له أن يثوي عنده حتى يُجرجه». وفي رواية الموطأ: تقديم الصمت، ثم الجار، ثم الضيف.

[جامع: ٤٩٢٠] [صحيح]

[٦٩٨] - (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
«خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ: خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ: خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٩٢١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٦٩٩] - (م حب) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا  
طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ مِنْهَا».

وفي رواية: «إن خليلي أوصاني: إذا طبختَ مَرَقاً فأكثر ماءه، ثم انظر أقرب أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف»  
أخرج الثانية مسلم، والأولى ذكرها رزين  
وفي رواية عند ابن حبان، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ  
وَالْجِيرَانِ».

[جامع: ٤٩٢٢] [حبان: ٥١٣] [صحيح]

[٧٠٠] - (خ د) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قلت: يا رسول الله إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى  
أقربهما منك باباً». أخرجه البخاري، وأبو داود.

[جامع: ٤٩٢٣] [صحيح]

[٧٠١] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يا نساء المؤمنات،  
لا تحقرن جارة جارتما، ولو فرسن شاة». أخرجه البخاري ومسلم.  
وفي رواية الترمذي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «تَهَادُوا، فَإِنَّ الْمَدْيَةَ تُذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ  
لجارتها ولو شقَّ فرسن شاة».

[جامع: ٤٩٢٤] [صحيح]

[٧٠٢] - (خ م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ  
جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةَ فِي جِدَارِهِ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مَعْزِينَ؟ وَاللَّهِ لَا رَمِيَنَّ بَهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ»  
أخرجه البخاري، ومسلم، والموطأ.

وفي رواية الترمذي: «فلما حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ طَأْطَؤُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مَعْزِينَ؟ ... الحديث»  
وفي رواية أبي داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةَ فِي دَارِهِ فَلَا  
يَمْنَعُهُ، فَتَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ أَعْزَضْتُمْ عَنْهَا؟ لِأَلْقَيْنَهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ».

[جامع: ٤٩٢٥] [صحيح]

[٧٠٣] - (ط) يحيى المازني: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ - وَرُوي: وَلَا إِضْرَارَ».  
أخرجه الموطأ .

[جامع: ٤٩٢٩] [عبد القادر: مرسل. قال أبو عمرو بن الصلاح: هذا الحديث أسنده الدارقطني من وجوه ومجموعها يقوي الحديث ويحسنه،  
وقد تقبله جماهير أهل العلم واحتجوا به.]. [الهلائي: صحيح لغيره]

[٧٠٤] - (د ت) أبو صرمة بن قيس الأنصاري المازني: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من ضارَّ أضرَّ الله به،  
ومن شاقَّ شقَّ الله عليه». أخرجه أبو داود

[جامع: ٤٩٣٠] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سنده مجهولة وهو حديث حسن بما قبله] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا  
إسناد ضعيف لجهالة لؤلؤة] [الألباني: حسن]

[٧٠٥] - (ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ جِبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ،

حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٣٦٧٤] [عبد الباقي: في الزوائد: الحديث إسناده صحيح رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق].

[٧٠٦] - (جه) هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَحْوَيْنَ مِنْ بَلْمُعِيرَةَ أَعْتَقَ أَحَدَهُمَا أَنْ لَا يَغْرَزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ، فَأَقْبَلَ مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ وَرَجُلًا كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ» فَقَالَ: «يَا أَخِي إِنَّكَ مَقْضِي لَكَ عَلَيَّ، وَقَدْ حَلَفْتُ، فَاجْعَلْ أَسْطُوَانًا دُونَ حَائِطِي أَوْ جِدَارِي، فَاجْعَلْ عَلَيْهِ خَشَبَكَ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٢٣٣٦] [الألباني: حسن لغيره] [شعيب: المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، هشام بن يحيى وعكرمة ابن سلمة مجهولان].

[٧٠٧] - (جه) ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٢٣٣٧] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.] [الألباني: صحيح لغيره] [شعيب: إسناده حسن، رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة - واسمه عبد الله - قوية عند أهل العلم].

[٧٠٨] - (جه) عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ - رضي الله عنه - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٢٣٤٠] [عبد الباقي: في الزوائد: في حديث عبادة بن الصامت هذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف]

[٧٠٩] - (جه) ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنها - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٢٣٤١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده جابر الجعفي متهم.] [الألباني: صحيح لغيره] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف من أجل جابر الجعفي، وقد توبع].

[٧١٠] - (حم) أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي أُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ، وَرَجُلٌ مَعَهُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ هُمَا حَاجَةٌ، قَالَ: فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَامَ بِكَ الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، قَالَ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «ذَلِكَ جَبْرِيلُ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٠٣٥٠، ٢٣٠٩٣] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه الأنصاري.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصَّحِيح].

[٧١١] - (حم) الْمُفَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «مَا

تَقُولُونَ فِي الزَّيْنِ؟» قَالُوا: حَرَمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزِيَنِي الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ، أَيْسُرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِيَنِي بِأَمْرَةٍ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ، أَيْسُرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٨٥٤] [شعيب: إسناده جيد.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.]

[٧١٢] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَلَانَةَ يُدَكِّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا، وَصِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُمَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ فَلَانَةَ يُدَكِّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، وَصَلَاتِهَا، وَأَنَّهَا تَصَدِّقُ بِالْأَنْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٩٦٧٥] [شعيب: إسناده حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد والنَّبْرَازُ، ورجاله ثقات.]

[٧١٣] - (حم) عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٧٢] [شعيب: حديث حسن، فابن لهيعة قد توبع.] [الهيثمي: رواه أحمد بإسنادٍ حسن.]

[٧١٤] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَارُ، الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بِوَأْتِقَهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٧٨٧٨، ٨٤٣٢] [شعيب: إسناده صحيح.] [شاعر: إسناده صحيح.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحِيح.]

[٧١٥] - (حم) عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَيْبِيُّ، عَنْ رِجَالٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيُكْرِمِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيُكْرِمِ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيُقِلِّ حَقًّا، أَوْ لَيْسَكْتُ».

وفي رواية قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ صَيفَهُ. ثَلَاثَ مَرَارٍ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ - ثَلَاثَ مَرَارٍ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلِّ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكْتُ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٢٨٥، ٢٠٢٨٦، ٢٣٤٩٦] [شعيب: إسناده صحيح.] [الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد، ورجال الأول رجال الصَّحِيح، غير علقمة بن عبد الله المرزبي، وهو ثقة.]

[٧١٦] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ، فَأَكْثَرُوا الْمَرَقَ أَوْ الْمَاءَ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ - أَوْ أَبْلَغُ - لِلْجِيرَانِ ". أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٥٠٣٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه.] [الهيثمي: رواه أحمد والنَّبْرَازُ... ورجال النَّبْرَازِ فِيهِمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ، وَثِقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَصْرُ، وَيَقِيَهُ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٧١٧] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُوصِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ ". أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٩٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في الشواهد] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِخَوْرِهِ، وَصَرَّحَ بَقِيَّةً بِالتَّخْدِيثِ، فَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ].

## الفصل الخامس عشر: في الهجران والقطيعة

[٧١٨] - (خ م ط د ت) أبو أيوب - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَجِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرَضُ هَذَا، وَيُعْرَضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ.

[جامع: ٤٩٣١] [صحيح]

[٧١٩] - (م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[جامع: ٤٩٣٢] [صحيح]

[٧٢٠] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه -: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا يَجِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجَرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثِ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ وَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ، فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١).

وله في أخرى قال: «لَا يَجِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثِ [فمات] دَخَلَ النَّارَ» (٢).

(١) [جامع: ٤٩٣٣] [عبد القادر: حسن بما بعده] [شعيب: رجاله ثقات إلا والد محمد بن هلال لم يرو عنه غير اثنين] [الألباني: ضعيف]

(٢) [جامع: ٤٩٣٣] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٧٢١] - (د) عائشة - رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَكُونُ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجَرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

[جامع: ٤٩٣٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده قوي]. [الألباني: حسن]

[٧٢٢] - (د) أبو خراش السلمي - رضي الله عنه -: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكَ دَمِهِ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

[جامع: ٤٩٣٥] [شعيب: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح] [عبد القادر: في سننه الوليد بن أبي الوليد، وهو لين الحديث]

[٧٢٣] - (م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه -: رَفَعَهُ مَرَّةً، قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا امْرَأَةً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءً، فَيَقُولُ: اتْرُكُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحُوا».

وفي رواية عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ».

وفي أخرى: «اتْرُكُوا هَذِينَ - أَوْ ازْكُوا هَذِينَ - حَتَّى يَفِيئُوا».

وفي أخرى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيُعْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فيقول: أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

وفي أخرى: «إِلَّا الْمُتَهَجِّرِينَ».

وفي أخرى: «إِلَّا الْمُتَهَجِّرِينَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَخْرَجَ الْمُوطَأُ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ مَوْقُوفَةً، وَالثَّلَاثَةَ مَرْفُوعَةً، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الثَّلَاثَةَ.

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الثَّلَاثَةَ، وَقَالَ فِيهَا: «فَيُعْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَجِّرِينَ، يَقُولُ: رُدُّوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا»، قَالَ: وَيُرْوَى: «رُدُّوا هَذِينَ».

[جامع: ٤٩٣٦] [صحيح]

[٧٢٤] - (خ) عوف بن مالك بن الطفيل - رحمه الله - : وهو ابن أخي عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - لأمها: «أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ - فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ - : وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لِأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، قَالَتْ: أَهْوَى قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ اللَّهُ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ [إِلَيْهَا] حِينَ طَالَتِ الْهَجْرَةَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحَنَّنُ إِلَيَّ نَذْرِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ - وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ - وَقَالَ لهُمَا: أَنْشِدْكُمَا بِاللَّهِ لِمَا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّمَا لَا يَجِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذَرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مَشْتَمِلِينَ بِأَرْدِيَّتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْدَخِلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُنَّا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ، وَجَعَلَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدُهَا إِلَّا كَلَّمْتَهُ، وَقِيلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكَرَةِ وَالتَّخْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا، وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالتَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمْتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقْتِ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رِقْبَةً، وَكَانَتْ تَذَكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَبْكِي، حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَارَهَا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[جامع: ٤٩٣٧] [صحيح]

[٧٢٥] - (خ) عروة بن الزبير: قال: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَى بَكْرٍ، وَكَانَ أَبْرَّ النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَا تُمَسِّكُ شَيْئًا، فَمَا جَاءَهَا مِنْ رِزْقٍ اللَّهُ تَصَدَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤَخَّذَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُؤَخَّذُ عَلَى يَدَيَّ؟ عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتَهُ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاصَّةً، فَامْتَنَعَتْ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ -: إِذَا اسْتَأْذَنَا فَاقْتَحِمِ الْحِجَابَ، فَفَعَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرَةِ رِقَابٍ فَاعْتَقْتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتَقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنْيَ جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ، فَأَفْرُغَ مِنْهُ. وَفِي رِوَايَةٍ طَرَفٌ مِنْهُ: قَالَ عُرْوَةُ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقُرَابَتِهِمْ مِنْ



رسول الله - صلى الله عليه وسلم-». [أخرجه البخاري].

أخرج الحميدي حديث عوف بن مالك في «مسند المسور»، وحديث عروة في «مسند عائشة»، فالأجل ذلك اقتدينا به، وفرقنا بينهما، وإن كانا حديثاً واحداً.

[جامع: ٤٩٣٨] [صحيح]

[٧٢٦] - (حم) هشام بن عامر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليالٍ، فإن كان تصارماً فوق ثلاث فإيهما ناكبان عن الحق ما دام على صرامهما، وأوهما فيئاً فسبهُ بالقيء، كفارته فإن سلم عليه فلم يرد عليه، ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبداً».

وفي رواية قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليالٍ، فإيهما ناكبان عن الحق، ما دام على صرامهما، وأوهما فيئاً يكون سبهُ بالقيء كفارة له، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه، ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، وإن ماتا على صرامهما لم يدخل الجنة جميعاً أبداً» أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٢٥٧، ١٦٢٥٨] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح].

[٧٢٧] - (حم) سعد بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٨٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح]

## الفصل السادس عشر: في تتبع العورة وسترها

[٧٢٨] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر، فنادى بصوت رفيع، فقال: يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبغوا عوراتهم، فإنه من تتبغ عورة أخيه المسلم، تتبغ الله عورته، ومن تتبغ الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله، قال نافع: ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة، فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٩٤٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[٧٢٩] - (د) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبغوا عوراتهم، فإنه من اتبغ عوراتهم يتبغ الله عورته، ومن يتبغ الله عورته يفضحه في بيته». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٤١] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد].

[٧٣٠] - (د) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إنك

إِذَا اتَّبَعَتْ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدَتْهُمْ، أَوْ كِدَّتْ أَنْ تُفْسِدَهُمْ». قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مَعَ أَبِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٤٩٤٢] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح].

[٧٣١] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يسترُ عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

وفي رواية: «لا يسترُ الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة». أخرجه مسلم.  
وقال الحميدي: إن صح ضبط الراوي، فينبغي أن يُفردَ هذا الحديثُ يعني: الثاني، ويجعل حديثاً آخر.

[جامع: ٤٩٤٤] [صحيح]

[٧٣٢] - (د) زيد بن وهب الجهني: قال: «أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقِيلَ: هَذَا فُلَانٌ، تَقَطَّرَ لِحَيْتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا قَدْ هُمِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ: وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُ بِهِ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٤٩٤٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح]

[٧٣٣] - (ج) ابن عباس - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٢٥٤٦] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف محمد بن عثمان، وهو الجمحي].

[٧٣٤] - (حم) عبد الملك بن عمير، عن منيب، عن عمه قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفي رواية أخرى، رَحَلَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَى مَسْلَمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: دُلُّونِي. فَأَتَى عُقْبَةَ، فَقَالَ: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَأَتَى رَاحِلَتَهُ فَرَكِبَ وَرَجَعَ.

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٥٩٦، ٢٣١٨٥، ١٧٣٩١، ١٧٤٥٤] [شعيب: مرفوعه صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، ومنيب هذا - إن كان ابن عبد الله - فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره، فإني لم أر من نكره].

[٧٣٥] - (حم) مكحول، أن عُقْبَةَ - قَالَ: أَتَى مَسْلَمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، بِمِصْرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبُؤَابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَتِكَ زَائِراً، وَلَكِنِّي جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ، أَتَذَكُرُ يَوْمَ - قَالَ عَبَّادٌ، فِي حَدِيثِهِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَذَا جِئْتُ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٩٦٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ هَكَذَا، وَفِي الْأَوْسَطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: خَرَجَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - فَذَكَرَهُ مُخْتَصِرًا، وَرِجَالُ الْكَبِيرِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٧٣٦] - (حم) ثوبان - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُؤَدُّوا عِبَادَ اللَّهِ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ». أخرجه مسند أحمد.  
[مسند: ٢٢٤٠٢] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مَيْمُونِ بْنِ عَجَلَانَ وَهُوَ ثِقَّةٌ.]

[٧٣٧] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجُدْعَ فِي عَيْنِهِ» أخرجه ابن حبان.  
[حبان: ٥٧٦١] [الالباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات، رجال الصحيح غير كثير بن عبيد، فروى له أصحاب السنن، وهو ثقة.] [الداراني: إسناده صحيح]

## الفصل السابع عشر: في الخلوة بالنساء والنظر إليهن، وفيه خمسة فروع

### الفرع الأول: في الخلوة بهن

[٧٣٨] - (خ م ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولِ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو؟ قَالَ: الْحَمُو: الْمَوْتُ». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.  
وزاد مسلم قال الليث: «الحم: أخو الزوج وأقاربه، كابن العم ونحوه».  
[إجماع: ٤٩٤٧] [صحيح]

[٧٣٩] - (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَلَا لَا يَبِيَّتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ تَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ تَكُونَ ذَاتَ مَحْرَمٍ». أخرجه مسلم.  
[إجماع: ٤٩٤٨] [صحيح]

[٧٤٠] - (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَخْلُونَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَإِنِّي أَكْتَبْتُ فِي غَزَاةِ جَيْشِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: ارْجِعْ فَخُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ». أخرجه البخاري ومسلم.  
[إجماع: ٤٩٤٩] [صحيح]

[٧٤١] - (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : «أَنْ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ - وَهِيَ يَوْمئِذٍ تَحْتَهُ - [فَرَأَاهُمْ]، فَفَكَرَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: وَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى

المنبر فقال: لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مُغِيبةٍ إلا ومعه رجل أو اثنان». أخرجه مسلم.  
[جامع: ٤٩٥٠] [صحيح]

[٧٤٢] - (ت) مولى عمرو بن العاص: «أن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أرسله إلى عليّ يستأذنه على أسماء بنت عميس، فأذن له، حتى إذا فرغ من حاجته سأل المولى عمرو بن العاص عن ذلك؟ فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثمنا أن ندخل على النساء بغير إذن أزواجهن». أخرجه الترمذي.  
[جامع: ٤٩٥١] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٧٤٣] - (م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال: يا أم فلان انظري إلى أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك، فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها». أخرجه مسلم، وأبو داود.  
وفي أخرى لأبي داود قال: «جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال لها: يا أم فلان، اجلسي في أي نواحي السكك شئت حتى أجلس إليك، قال: فجلست، فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - إليها، حتى قضى حاجتها». [جامع: ٤٩٥٢] [صحيح]

[٧٤٤] - (حم) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: «ثمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ندخل على المغيبات».

وفي رواية أخرى، استأذنت عمرو بن العاص على فاطمة، فأذنت له، قال: ثم علي؟، قالوا: لا، قال: فرجع ثم استأذنت عليها مرة أخرى، فقال: ثم علي؟، قالوا: نعم فدخل عليها، فقال له علي: ما منعك أن تدخل حين لم تحدي هاهنا، قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثمنا أن ندخل على المغيبات». أخرجه مسند أحمد.  
[مسند: ١٧٧٦١، ١٧٨٢٣] [شعيب: حديث صحيح بطرقه وشواهد] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة، وقد سمع من عمرو].

### الفرع الثاني: في النظر إليهن

[٧٤٥] - (م ت د) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: «سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نظرة الفجاءة؟ فقال: اصرف بصرك». أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود.  
[جامع: ٤٩٥٣] [صحيح]

[٧٤٦] - (ت د) بريدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الثانية». أخرجه الترمذي، وأبو داود.  
[جامع: ٤٩٥٤] [عبد القادر: حسن بطرقه وشواهد] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الألباني: حسن]

[٧٤٧] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى فاطمة ابنته بعد قد وهبه

لها، قال: «وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها» فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما تلقى، قال: «إنه ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك». أخرجه أبو داود

[جامع: ٤٩٥٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن من أجل أبي جميع سالم بن دينار].

[٧٤٨] - (حم) عليّ - رضي الله عنه - رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تتبع النظر النظر، فإن الأولى لك وليست لك الأخيرة». وفي رواية أخرى، قال: «يا عليّ، إن لك كنزاً من الجنة، وإنك ذو قرينها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الأخيرة» أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٣٦٩، ١٣٧٣] [شعيب: حسن لغيره] [إشاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيته رجاله ثقات].

### الفرع الثالث: في المخنثين

[٧٤٩] - (خ م ط د) أم سلمة - رضي الله عنها - «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عندها، وفي البيت مخنث، فقال لعبد الله بن أبي أمية - أخي أم سلمة - : يا عبد الله، إن فتح الله لكم غداً الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان فإنها تُقبل بأربع، وتُدبر بثمان، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا يدخلن هؤلاء عليكم». قال ابن جريج: المخنث: هيت. أخرجه البخاري، ومسلم، والموطأ، وأبو داود. وقال أبو داود: «أخرجوهم من بيوتكم».

[جامع: ٤٩٥٦] [صحيح]

[٧٥٠] - (م د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت: «كان يدخل على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مخنث، وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة، فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً وهو عند بعض نسائه، وهو ينعت امرأة، قال: إذا قبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا، لا يدخلن عليكم، فحجبه». أخرجه مسلم. وزاد أبو داود في رواية: «وأخرجه فكان بالبيداء، يدخل كل جمعة، فيستطعم». وفي أخرى: «فقيل: يا رسول الله، إنه إذا يموت من الجوع، فأذن له أن يدخل كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع».

[جامع: ٤٩٥٧] [صحيح]

[٧٥١] - (خ ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال: «لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم، فأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلانة، وأخرج عمر فلاناً».

وفي رواية قال: «لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال». أخرجه البخاري، والترمذي، وأبو داود، وانتهى حديث الترمذي في الأولى عند قوله: «النساء». وعند أبي داود بعد قوله: «بيوتكم»: «وأخرجوا فلاناً وفلاناً - يعني: المخنثين».

[جامع: ٤٩٥٨] [صحيح]

[٧٥٢] - (ج) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «لَعَنَ الْمَرْأَةَ تَشَبَّهُهَ بِالرِّجَالِ، وَالرِّجُلَ يَتَشَبَّهُهَ بِالنِّسَاءِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٩٠٣] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن. والحديث رواه أبو داود بلفظ قريب من هذا اللفظ.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف.]

### الفرع الرابع: في المشي مع النساء في الطريق

[٧٥٣] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «المرأة عورة، فإذا خرّجت استشرّفها الشيطان». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٩٦٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٧٥٤] - (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان مع إحدى نسائه، فمرّ به رجل، فدعاه، وقال: هذه زوجتي، فقال: يا رسول الله، من كنت أظنّ به فلم أكن أظنّ بك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم». أخرجه مسلم.

[جامع: ٤٩٦٤] [صحيح]

[٧٥٥] - (ح) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ الطَّرِيقِ» أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٥٦٠١] [الألباني: حسن] [شعيب: حديث حسن لغيره]

## الفصل الثامن عشر: في أحاديث متفرقة

### إجابة النداء

[٧٥٦] - (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أبا ذر! قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، وأنا فداؤك». أخرجه أبو داود

[جامع: ٤٩٦٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح]

### من يصاحب

[٧٥٧] - (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». أخرجه أبو داود، والترمذي.

[جامع: ٤٩٦٦] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن من أجل سالم بن غيلان]

[٧٥٨] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخالل». أخرجه أبو داود، والترمذي.

### العداوة

[٧٥٩] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ».

قال الترمذي: قوله: «سوء ذات البين»، يعني: العداوة والبغضاء، وقوله: «الحالقة». يقول: إنها تخلق الدين. أخرجه الترمذي

[جامع: ٤٩٦٩] [عبد القادر: حديث صحيح، صححه الترمذي وغيره] [الألباني: حسن]

[٧٦٠] - (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : «أَنَّ أَهْلَ قُبَاءَ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ، فَأُخْرِجَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ بَيْنَهُمْ». أخرجه البخاري.

[جامع: ٤٩٧٠] [صحيح]

[٧٦١] - (ت د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَلَا أُخْرِجُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ». أخرجه الترمذي، وأبو داود.

وقال الترمذي: [صحيح، وقال أيضاً: ] وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: هِيَ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

[جامع: ٤٩٧١] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.] [الألباني: صحيح]

### لزوم الجماعة

[٧٦٢] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قَالَ: خَطَبْنَا عُمَرَ بِالْجَائِيَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِينَا قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، [ثم الذين يلوونهم]، ثُمَّ يَفْشُوا الكَذِبَ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ، وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ تَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ مُجُوبَةَ الْجَمَاعَةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتُهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ: فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٩٧٢] [عبد القادر: إسناده حسن والحديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٧٦٣] - (ج) جابر بن سمره - رضي الله عنه - قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَائِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا مِثْلَ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا الكَذِبَ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَخْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٣٦٣] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال إسناده ثقات إلا أن فيه عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد رواه بالنعنة.] [الألباني: صحيح]

[شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على عبد الملك ابن عمير]

## من مشى ويده سهام أو نصال

[٧٦٤] - (خ م د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا وَمَعَهُ نَبَلٌ فَلْيُمْسِكْ أَوْ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ: أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ». وفي رواية: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سَوْقٍ وَيَدُهُ نَبَلٌ فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو مُوسَى [الأشعري]: وَاللَّهِ مَا مَنَّا حَتَّى سَدَدْنَا بَعْضَهَا فِي وَجْهِ بَعْضٍ». أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج أبو داود الأولى. [جامع: ٤٩٧٣] [صحيح]

[٧٦٥] - (خ م د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال: «مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا». وفي رواية: «فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِنِصَالِهَا كَيْلًا يَخْدِشَ مُسْلِمًا». أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي. وفي رواية لمسلم، وأبي داود: «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَنْصَرِفُ بِالنَّبَلِ فِي الْمَسْجِدِ: [أَنْ] لَا يَمْرَ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنِصَالِهَا». [جامع: ٤٩٧٤] [صحيح]

[٧٦٦] - (د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُورًا». أخرجه أبو داود، والترمذي. [جامع: ٤٩٧٥] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو كما قال] [شعيب: إسناده صحيح]

[٧٦٧] - (حم) أبو بكر - رضي الله عنه - قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطُونَ سَيْفًا مَسْلُورًا، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ أَوْ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا سَلَ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ، فَلْيُغْمِذْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ٢٠٤٢٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيتمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنّه مندلس، وَبِقِيَّةِ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالِ الصَّحِيحِ].

[٧٦٨] - (حم) عبد الله بن قيس - رضي الله عنه - قال: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً ثُمَّ قَالَ: عَلَى مَكَانِكُمْ اثْبُتُوا، ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»، ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ لَهُنَّ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى أَتَى الرَّجَالَ فَقَالَ: " إِذَا دَخَلْتُمْ مَسَاجِدَ الْمُسْلِمِينَ وَأَسْوَاقَهُمْ وَمَعَكُمْ النَّبَلُ، فَخُذُوا بِنِصَالِهَا لَا تُصِيبُوا بِهَا أَحَدًا فَتُؤْذُوهُ أَوْ تَجْرَحُوهُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٤٨٨] [شعيب: قوله منه: "إذا دخلتم مساجد المسلمين" إلى آخر الحديث، صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيتمي: فيه لئب بن أبي سليم، وهو مندلس، وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح].



[٧٦٩] - (حم) أبو موسى - رضي الله عنه - قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَكَانِكُمْ». فَاسْتَقْبَلَ الرَّجَالَ فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ: أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ". ثُمَّ تَخَطَّى الرَّجَالَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ: أَنْ تَتَّقِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلًا سَدِيدًا ". ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّجَالَ فَقَالَ: «إِذَا دَخَلْتُمْ مَسَاجِدَ الْمُسْلِمِينَ وَأَسْوَاقَهُمْ أَوْ أَسْوَاقَ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاجِدَهُمْ وَمَعَكُمْ مِنْ هَذِهِ النَّبْلِ شَيْءٌ فَأَمْسِكُوا بِنُصُوبِهَا، لَا تُصِيبُوا أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتُؤْذُوهُ أَوْ تَجْرَحُوهُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ١٩٧٠٣] [شعيب: قوله منه: "إذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ... إلى آخر الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: فيه نبيث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح].

[٧٧٠] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ يَسْأَلُونَ سَيْفًا يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَعْمُودٍ، فَقَالَ: " أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ السَّيْفَ فَلْيُعْمِدْهُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ١٤٩٨٠، ١٤٩٨١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ].

### التعرض للحرم

[٧٧١] - (م د س) بريدة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِ فَيْحُونَهُ فِيهِمْ، إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ حَتَّى يَرْضَى، ثُمَّ التَّقَتِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ؟». أَخْرَجَهُ مُسْلِم.

وفي رواية أبي داود مثله، وفيه: «إِلَّا نَصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ: هَذَا قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ... الْحَدِيثُ».

وفي رواية النسائي مثل [رواية] أبي داود، وزاد: «تُرُونَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا؟».

[جامع: ٤٩٧٦] [صحيح]

## الكتاب السابع والعشرون: في الضيافة

[٧٧٢] - (د) أبو كريمة - المقدم بن معد يكرب الكندي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ ذَيْنٌ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»<sup>(١)</sup>. وفي رواية: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَصَافَ قَوْمًا، فَاصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلَةٍ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ» أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٥٠٢١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

(٢) [جامع: ٥٠٢١] [عبد القادر: في سنده سعيد بن أبي المهاجر، أو سعيد بن المهاجر، وهو مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، أقول: ولكن للحديث شواهد بمعناه يقوى بها.] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة سعيد بن أبي المهاجر]

[٧٧٣] - (خ م د ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، إِنَّكَ تَبْعُنَا، فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَنَا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا [رسول الله - صلى الله عليه وسلم-]: إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود. وفي رواية الترمذي قال: قلت: يا رسول الله، إنا نمرُّ بقوم فلا يُضَيِّفوننا، ولا [هم] يُؤدُّونَ ما لنا عليهم من الحق، ولا نحن نأخذُ منهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا مِنْهُمْ كُرْهًا فَخُذُوا». قال الترمذي: وكان عمرُ يأمرُ بنحو هذا، قال: ومعنى هذا الحديث: أنهم كانوا يخرجون في الغزو، فيمُرُّون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ أَبَوْا [أن يبيعوا] إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كُرْهًا فَخُذُوا» هكذا زُوي في بعض الحديث مُفسِّراً

[جامع: ٥٠٢٢] [صحيح]

[٧٧٤] - (ت) عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ أَمَرُ بِهِ فَلَا يَقْرِي، وَلَا يُضَيِّفِي، ثُمَّ يَمُرُّ بِئِي فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَقْرِهْ، قَالَ: وَرَأَيْتَ رَكَّتِ الثِّيَابُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ قُلْتُ: مِنْ كَلِّ الْمَالِ قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ: مِنَ الْإِبِلِ، وَالغَنَمِ، قَالَ: فَلْيُرِّ عَلَيْكَ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٥٠٢٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٧٧٥] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «الضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا سَوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ». أخرجه أبو داود

[جامع: ٥٠٢٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل عاصم]

[٧٧٦] - (خ م ط ت د) أبو شريح العدوي - [ويقال له: الخزاعي والكعي] - رضي الله عنه - قال: «سَمِعْتُ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ، قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ وَقَالَ: وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

زاد في رواية: «وَلَا يَجَلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَّهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُؤْتِمُّهُ؟ قَالَ: يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ».

وفي رواية: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحَسِّنْ إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

أخرج البخاري ومسلم الأولى، وأخرج مسلم الثانية.

وفي رواية «الموطأ» قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحَسِّنْ إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، وضِيَّافَتُهُ ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحلُّ له أن يتَّوَيَّعَ عنده حتى يُجْرَجَهُ».

وأخرج الترمذي الأولى إلى قوله: «أو ليصمت» وقال: «أو ليسكت».

وله في أخرى، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الضِّيَّافَةُ ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما أنفقَ عليه بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحلُّ له أن يتَّوَيَّعَ عنده حتى يُجْرَجَهُ».

ومعنى قوله: «لا يتَّوَيَّعَ عنده»: يعني: الضيف، لا يُقيم عنده حتى يشتدَّ على صاحب المنزل، والجرجُ: هو الضيق، فقوله: «حتى يُجْرَجَهُ» أي: حتى يُضَيِّقَ عليه.

وفي رواية أبي داود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جائزته يوم وليلة، والضِّيَّافَةُ ثلاثة أيام، وما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحلُّ له أن يتَّوَيَّعَ عنده حتى يُجْرَجَهُ».

قال أبو داود: سئل مالك عن قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «جائزته يوم وليلة»؟ فقال: يُكْرِمُهُ وَيُتْحِفُهُ، ويحفظه يوماً وليلة، وثلاثة أيام ضيافة.

[جامع: ٥٠٢٥] [صحيح]

[٧٧٧] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٩١٨٤] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: زَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدِ الرَّزَّازِيِّ، وَالْجُمْهُورُ ضَعْفُهُ وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[٧٧٨] - (حم) أبو سعيد الخدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ، فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ».

وفي رواية مختصرة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الضِّيَّافَةُ ثَلَاثٌ فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١١٧٢٦، ١١٣٢٥، ١١٦١٥] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. والرواية المختصرة إسنادها صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد مطولاً هكذا، ومختصراً بأسانيد، وأبو يعلى والبزار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح].

[٧٧٩] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤١٩] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن].

[٧٨٠] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّ ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٩٤٨] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته ثقات].

[٧٨١] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٢١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة وحيي المعافري]. [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن].

[٧٨٢] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٤٠٤] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته ثقات].

[٧٨٣] - (حم حب جه) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ حَائِطًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، فَلْيُنَادِ: يَا صَاحِبَ الْحَائِطِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ، وَإِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِإِبِلٍ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا، فَلْيُنَادِ: يَا صَاحِبَ الْإِبِلِ - أَوْ يَا رَاعِيَ الْإِبِلِ - فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَشْرَبْ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ " .

وفي رواية أخرى قال: " إِذَا أَتَيْتَ عَلَى رَاعِي إِبِلٍ فَنَادِ: يَا رَاعِيَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَاحْلُبْ وَاشْرَبْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ، فَنَادِ: يَا صَاحِبَ الْحَائِطِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَكُلْ " . أخرجه مسند أحمد.

وفي رواية عند ابن حبان، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعِي إِبِلٍ فَلْيُنَادِ: يَا رَاعِيَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَحْلُبْ وَلْيَشْرَبْ، وَلَا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطِ فَلْيُنَادِ، ثَلَاثًا: يَا أَصْحَابَ الْحَائِطِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَحْمِلَنَّ» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الضَّيْفَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ». أخرجه ابن حبان.

[مسند: ١١٠٤٥، ١١١٥٩] [ماجه: ٢٣٠٠] [حبان: ٥٢٨١] [شعيب: حديث حسن]. [الالباني: صحيح لغيره]

## الكتاب الثامن والعشرون: في العفو والمغفرة

[٧٨٤] - (م ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال - حين حضرته الوفاة - : « كُنْتُ كُنْتُ عَنْكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَسَوْفَ أَحَدْتُكُمْوَهُ، وَقَدْ أَحِطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنْتُمْ تُذْنِبُونَ لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَخَلَقَ خَلْقًا يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ». أخرجهم مسلم، والترمذي.

[جامع: ٥٨٧٤] [صحيح]

[٧٨٥] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده، لو لم تُذنبوا لذهب الله بكم، وجاء بقوم يُذنبون فَيَسْتَعْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

[جامع: ٥٨٧٥] [صحيح]

[٧٨٦] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم- فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى - قال: «أذنب عبد ذنباً، فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنوب، ويأخذ بالذنوب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب، اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنباً، فعلم أن له رباً يغفر الذنوب، ويأخذ بالذنوب، ثم عاد فأذنب، فقال: [أي] رب، اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنوب، ويأخذ بالذنوب، اعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ». قال عبد الأعلى: لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة: «اعمل ما شئت»؟.

وفي رواية بمعناه، وذكر ثلاث مرات، وفي الثالثة: «قد غفرت لعبدي، فليفعل ما شاء». أخرجهم البخاري، ومسلم.

[جامع: ٨٥٧٦] [صحيح]

[٧٨٧] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم- يقول: «قال الله: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني: غفرت لك على ما كان منك، ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني: غفرت لك، ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً: لأتيتك بقرابها مغفرة». أخرجهم الترمذي.

[جامع: ٥٨٧٧] [عبد الفادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وهو كما قال.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره]

[٧٨٨] - (م) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حَدَّثَ: أن رجلاً قال: والله، لا يغفر الله لفلان، وأن الله تعالى قال: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ». أخرجهم مسلم.

[جامع: ٥٨٧٨] [صحيح]

[٧٨٩] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «كان في بني إسرائيل رجلان متواخيان، أحدهما مُذْنِبٌ، والآخر في العبادة مُجْتَهِدٌ، فكان المُجْتَهِدُ لا يزال يرى الآخر على ذنب، فيقول: أقصر، فوجده يوماً على ذنب، فقال: أقصر، فقال: خَلِّني وربي أبعت عليّ رقيباً؟ فقال له: والله، لا يغفر الله لك - أو قال: لا يُدْخِلُكَ الجنة - فقبض الله أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين، فقال الربُّ تَعَالَى للمُجْتَهِدِ: أكنتَ على ما في

يدي قادراً؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار، قال أبو هريرة: تكلم والله بكلمة أو تفتت ذنباؤه، وآخِرته». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٥٨٧٩] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن، ومنتنه غريب] [الألباني: صحيح]

[٧٩٠] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال: «كان رجل يُسْرِفُ على نفسه، فلما حضره الموت، قال لبيته: إذا أنا متُّ فأحرقوني، ثم أطحنوني، ثم ذروني في الريح، فوالله، لئن قدر عليّ ربي ليعذبني عذاباً ما عدّبه أحداً، فلما مات فعل به ذلك، فأمر الله الأرض، فقال: اجمعي ما فيك منه، ففعلت، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا ربّ، أو قال: مخافتك فغفّر له بذلك». وفي رواية: «فغفّر له» قال البخاري: وقال غيره: «مخافتك يا رب»

وفي أخرى: «قال الله عز وجل: لكل شيء أخذ منه شيئاً: أد ما أخذت منه».

وفي أخرى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مات فحرقوه، ثم اذروا نصفه في البرّ، ونصفه في البحر، فوالله، لئن قدر الله عليه ليعذبني عذاباً لا يعذبني أحداً من العالمين، فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم، فأمر الله البرّ فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا ربّ، وأنت أعلم، فغفر الله عز وجل له». أخرجه البخاري ومسلم.

ومسلم قال: «أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه: إذا أنا متُّ فحرقوني، ثم اسحقوني، ثم اذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليّ ربي ليعذبني عذاباً ما عدّبه أحداً، قال: ففعلوا ذلك [به]، فقال للأرض: أدي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا ربّ - أو قال: مخافتك - قال: فغفر له بذلك».

قال الزهري: وحدثني حميد، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت، قال الزهري: ذلك لنلا يتكّل رجل، ولا يئأس رجل».

وفي رواية: «فأسحقوني - أو قال: فاسحقوني».

وأخرج الموطأ، والنسائي نحوه من ذلك.

[جامع: ٥٨٨٠] [صحيح]

[٧٩١] - (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن رجلاً كان قبلكم رَغَسَهُ اللهُ مالاً، فقال لبيته لما حضر: أيّ أب كنتُ لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فإني لم أعمل خيراً قط، فإذا متُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذروني في يوم عاصف، ففعلوا، فجمعه الله، فقال: ما حملك على ذلك؟ فقال: مخافتك، فتلقاه برحمته». وفي رواية: «فإنه لم يبتئز عند الله خيراً، وإن يقدر الله عليه يُعذبُه» فسّر قتادة قوله: «يبتئز»: لم يدخر.

[وفي رواية: «ما ابتأز عند الله خيراً»].

وفي أخرى: «ما امتأز» بالميم. أخرجه البخاري ومسلم.



[جامع: ٥٨٨١] [صحيح]

[٧٩٢] - (خ م) عقبة بن عمرو الأنصاري - رضي الله عنه - قال يوماً لحذيفة: «ألا تحدثنا ما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قال: سمعته يقول: إن رجلاً حضره الموت، فلما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مت فاجتمعوا لي حطباً كثيراً، ثم أوقدوا فيه ناراً، حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحتشت، فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوماً راحاً، فأذروه في اليم، ففعلوا، فجمعه الله تعالى، فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك. فغفر [الله] له». قال عقبة بن عمرو: أنا سمعته يقول ذلك، وكان نباشاً. أخرجه البخاري، ومسلم.

[جامع: ٥٨٨٢] [صحيح]

[٧٩٣] - (د) أم الدرداء - رضي الله عنها - قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى أَنْ يَغْفِرَهُ اللَّهُ - أو قال: عسى الله أن يغفره - إلا من مات مُشْرِكاً، أو مؤمن قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» أخرجه أبو داود في جملة حديث.

[جامع: ٥٨٨٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح]

[٧٩٤] - (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «قَدِمَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عَمْرٌ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عَمْرٍ وَمَشُورَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا. فَقَالَ عَيْنَةُ لابن أخيه: يا ابن أخي، هل لك وجه عند هذا الأمير، فتستأذن [لي] عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن [الحُرُّ] لِعَيْنَتِهِ، فلما دخل قال: هي يا ابن الخطاب، والله ما تُعطينا الجزل، وما تُحْكَمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فغضب عمر حتى همَّ بأن يُوقِعَ به، فقال الحُرُّ: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيّه - صلى الله عليه وسلم - { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: ١٩٩]، وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر - رضي الله عنه - حين قرأها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى». أخرجه البخاري.

[جامع: ٥٨٨٤] [صحيح]

[٧٩٥] - (حم) عبد الله - رضي الله عنه - " أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْحَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَخُذُونِي وَاحْرُقُونِي، حَتَّى تَدْعُونِي حُمَةً، ثُمَّ اطْحُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ، فِي يَوْمِ رَاحٍ، قَالَ: فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٧٨٥] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل عاصم] [الهيتمي: إسناده ابن مسعود حسن].

[٧٩٦] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمَلَّأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَعْفَرْتُمُ اللَّهُ لَعَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٣٤٩٣] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالته ثقات].

[٧٩٧] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفارة الذنب الندامة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لم تُذنبوا، لجاء الله عز وجل بقوم يُذنبون، ليغفر لهم». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٦٢٣] [شعيب: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف] [شاعر: إسناده ضعيف] [الهيثمي: فيه يخفى بن عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف].

[٧٩٨] - (حم) شريح، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " قال الله تعالى: يا ابن آدم، قم إلى أمس إليك، وامش إلى أهول إليك ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٩٢٥] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن الحارث، وهو ثقة].

[٧٩٩] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال له الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني ". وفي رواية أخرى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٢٤٤، ١١٣٦٧، ١١٢٣٧، ١١٧٢٩] [شعيب: حديث حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وقال: «لا أبرح أغوي عبادك». والطبراني في الأوسط، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسناده أبي يعلى].

[٨٠٠] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كان رجلاً ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد، فلما احتضر قال لأهله: انظروا إذا أنا مت أن يُحرقوه حتى يدعوه حمماً، ثم اطحنوه، ثم اذروه في يوم راح. فلما مات فعلوا ذلك به، فإذا هو في قبضة الله، فقال الله عز وجل: يا ابن آدم، ما حملك على ما فعلت؟ قال: أي رب من مخافتك. قال: فغفر له بها، ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٠٤٠] [شعيب: للحديث إسناده: أولهما: عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع الصائغ، عن أبي هريرة، وهذا إسناد متصل صحيح. وثانيهما: عن حماد بن سلمة، عن غير واحد، عن الحسن وابن سيرين مرسلًا، وهو ضعيف لإرساله ولجهالة الذين روى عنهم حماد بن سلمة.] [الهيثمي: رواه كلاً أحمد، ورجال سنن أبي هريرة رجال الصحيح، وفي سنن ابن سيرين من لم يُسم.]

[٨٠١] - (حم) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «العبد آمن من عذاب الله، ما استغفر الله». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٩٥٣] [شعيب: حسن بمجموع طريقه وشاهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين - وهو ابن سعد - وإبهام الراوي عن فضالة].

[٨٠٢] - (حم) أبو ذر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال: " ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقني بقرب الأرض خطايا لقيتكم بقربها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم إنك إن تُذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفرتني أغفر لك ولا أبالي ".

وفي رواية أخرى «يا ابن آدم، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي فَإِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَوْ لَقَيْتَنِي بِثَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَلْقَيْتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً، وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ مَا، لَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، لَعَفَرْتُ لَكَ، ثُمَّ لَا أُبَالِي» أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٤٧٢، ٢١٥٠٥، ٢١٥٠٦] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف].

[٨٠٣] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: " إِنَّ أَوْفَقَ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، يَا رَبِّ، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٦٨١] [مسند: ١٠٦٨٢] [شعيب: إسناده صحيح]

## الكتاب التاسع والعشرون: في الغيرة

[٨٠٥] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله يَغَارُ، وإن المؤمنَ يَغَارُ، وإن غَيْرَةَ الله: أن يَأْتِيَ المؤمنَ ما حَرَّمَ الله عليه» وفي رواية مثله، وليس فيه «وإن المؤمن يغار» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية مسلم قال: «المؤمن يغارُ، والله أشدُّ غَيْراً».

وأخرج الترمذي الأولى، قال: وقد روي هذا الحديثُ أيضاً عن أسماء بنتِ أبي بكر - رضي الله عنهما - عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -.

[جامع: ٦١٩٠] [صحيح]

[٨٠٦] - (خ م) أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - أهما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا شيء أغَيْرُ من الله تعالى» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٦١٩١] [صحيح]

[٨٠٧] - (خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا أحد أغَيْرَ من الله، من أجل ذلك حَرَّمَ الفواحشَ ما ظهر منها وما بطنَ، ولا أحد أحبَّ إليه المدحُ من الله تعالى، من أجل ذلك مَدَحَ نَفْسَهُ».

وفي رواية نحوه، ولم يذكر «ما ظهر منها وما بطن»، وزاد «وليس أحد أحبَّ إليه العُدْرُ من الله، من أجل ذلك أنزلَ الكتابَ وأرسلَ الرُّسُلَ».

أخرجه البخاري ومسلم، ولم يذكر البخاري الزيادة، وأخرج الترمذي الأولى.

[جامع: ٦١٩٢] [صحيح]

[٨٠٨] - (خ م) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: قال سعدُ بنُ عبادة: «لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لضربتُه بالسيف غير مُصَفَّح، فبلغ ذلك رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: تعجبون من غَيْرَةِ سعد؟ والله، لأنا أغَيْرُ منه، والله أغَيْرُ مني، ومن أجل غَيْرَةِ الله حَرَّمَ الفواحشَ ما ظهر منها وما بطنَ، ولا أحد أحبَّ إليه العُدْرُ من الله، من أجل ذلك بعثَ المنذرينَ والمبشِّرينَ، ولا أحد أحبَّ إليه المدحُ من الله، ومن أجل ذلك وعدَ الله الجنةَ».

أخرجه البخاري، ثم قال: وقال عبيد الله بن عمرو عن [عبد الملك] بن عمير: «لا شخصَ أغَيْرُ من الله».

ومسلم نحوه، وفيه «ولا شخصَ أغَيْرُ من الله، ولا شخصَ أحبَّ إليه العُدْرُ من الله، من أجل ذلك بعثَ الله المرسلينَ مُبَشِّرينَ ومُنذِرِينَ، ولا شخصَ أحبَّ إليه المدحُ من الله، من أجل ذلك وعدَ الله الجنةَ» وفيه «لضربتُه بالسيف غير مُصَفَّح عنه»، وقال مسلم: وفي رواية «غير مُصَفَّح» ولم يقل «عنه».

[جامع: ٦١٩٣] [صحيح]

[٨٠٩] - (م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «قال سعدُ بنُ عبادة: يا رسولَ الله، لو وجدتُ مع أهلي رجلاً، لم

أمسَّه حتى آتِيَ بأربعة شهداء؟ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: نعم، قال: كلا، والذي بعثك بالحق، إن كنتُ

لأعاجله بالسيف قبل ذلك، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اسمعوا إلى ما يقول سيّدكم، إنه لغيور، وإني لأغيّر منه، والله أغيّر مني».

وفي رواية قال: «يا رسول الله، أرايت الرجل يجد مع امرأته رجلاً، أيقنله؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا، قال سعد: بلى، والذي أكرمك بالحق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اسمعوا إلى ما يقول سيّدكم».

وفي أخرى «أن سعد بن عبادة قال: يا رسول الله، إن وجدت مع امرأتي رجلاً أمهلها حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال: نعم».

أخرجه مسلم.

وأخرج الموطأ الآخرة، وأخرج أبو داود الثانية.

[جامع: ٦١٩٤] [صحيح]

[٨١٠] - (م س) عائشة - رضي الله عنها - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج من عندها ليلاً، قالت: فغرت عليّ، فجاء فرأى ما أصنع، فقال: ما لك يا عائشة، أغرت عليّ؟ فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أقد جاءك شيطانك؟ قالت: يا رسول الله أو معي شيطان؟ قال: نعم، [قلت: ومع كل إنسان؟ قال: نعم]، قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم، ولكن أعاني الله عليه حتى أسلم». أخرجه مسلم، وأخرجه النسائي أخصر من هذا.

[جامع: ٦١٩٥] [صحيح]

[٨١١] - (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد سفراً أفرغ بين نسائه، قالت: فأفرغ بيننا، فطارت القرعة لحفصة وعائشة، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان الليل: سار معي يتحدث، فقالت لي حفصة: ألا تركين بعيري، وأركب بعيرك، تنظرين وأنظري؟ قلت: بلى، ففعلنا، قال عروة عن عائشة: فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى جمل عائشة وعليه حفصة، فسلم عليها، ثم سار، حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فغارت، فلما نزلوا كانت تجعل رجليها بين الإذخر، وتقول: يا رب سلط عليّ عقرباً وحيّة تلدغي، رسولك، ولا أستطيع أن أقول [له] شيئاً». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٦١٩٦] [صحيح]

[٨١٢] - (خ د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند بعض نسائه، فأرسلت إليه إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي هو في بيتها يد الخادم، فسقطت الصحفة، فانقلت، فجمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول: غارت أمكم، [غارت أمكم]، ثم حبس الخادم، حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفعتها إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرتها» أخرجه البخاري.

وفي رواية أبي داود نحوه - وزاد فيها - قال: «كلوا، وحبس الرسول والقصة، حتى فرغوا».

وفي رواية الترمذي قال: «أهدت بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - طعاماً في قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألق ما فيها فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : طعام بطعام، وإناء بإناء».

وأخرجه النسائي مثل البخاري.

وله في أخرى «أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ أَتَتْ بِطَعَامٍ فِي صَحْفَةٍ لَهَا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابِهِ، فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُتَّزِرَةً بِكِسَاءٍ، وَمَعَهَا فِهْرٌ، فَلَقَتْ بِهِ الصَّحْفَةَ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ فَلَقَتِي الصَّحْفَةَ، وَيَقُولُ: كَلُوا، غَارَتْ أُمَّكُمْ - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَحْفَةَ عَائِشَةَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمَّ سَلْمَةَ، وَأَعْطَى صَحْفَةَ أُمَّ سَلْمَةَ عَائِشَةَ».

[جامع: ٦١٩٧] [صحيح]

[٨١٣] - (د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «ما رأيتُ صانعةَ طعامٍ مثلَ صفيّة، صنعتُ لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - طعاماً - وهو في بيتي - فأخذني أفكّل، وارتعدتُ من شدّة الغيرة، فكسرتُ الإناء، ثم ندمتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما كفّارةُ ما صنعتُ؟ فقال: إناءٌ مثلُ إناء، وطعامٌ مثلُ طعام» أخرجه أبو داود والنسائي.

[جامع: ٦١٩٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن].

[٨١٤] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يَكْرَهُ اللهُ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي الرَّبِيبَةِ، وَأَمَّا مَا يَكْرَهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رَبِيبَةٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٩٩٦] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف]. [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٨١٥] - (حم) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، يحدث عن أبيه، عن جدّه، قال: حضر رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ عَبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَجَدْتُ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي رَجُلًا أَضْرِبُهُ بِسَيْفِي؟ قَالَ: " أَيْ بَيْنَةَ أَبِيْنُ مِنَ السَّيْفِ؟ " قَالَ: " ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: " كِتَابُ اللهِ وَالشُّهْدَاءُ " قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْ بَيْنَةَ أَبِيْنُ مِنَ السَّيْفِ؟ قَالَ: " كِتَابُ اللهِ وَالشُّهْدَاءُ. أَيَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، هَذَا سَيِّدُكُمْ اسْتَفَزَّتْهُ الْغَيْرَةُ، حَتَّى خَالَفَ كِتَابَ اللهِ "، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ سَعْدًا غَيُورٌ، وَمَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطُّ قَدَرًا أَحَدٍ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لِغَيْرَتِهِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَعْدٌ غَيُورٌ، وَأَنَا أَعْيُرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَعْيُرُ مِنِّي " قَالَ رَجُلٌ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ اللهُ؟ قَالَ: " عَلَى رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُخَالِفُ إِلَى أَهْلِهِ " أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٠٠٩ / ١٣] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات].

[٨١٦] - (حم) عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللهُ، وَمِخْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللهُ، الْغَيْرَةُ فِي الرَّبِيبَةِ يُحِبُّهَا اللهُ، وَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِهَا يُبْغِضُهَا اللهُ، وَالْمِخْلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا اللهُ، وَالْمِخْلَةُ فِي الْكِبْرِ يُبْغِضُهَا اللهُ " أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٩٨] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن زيد الأزرق] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجالهم ثقات].

## الكتاب الثلاثون: في الغضب والغَيْظ



[٨١٧] - (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» أخرجه البخاري ومسلم، والموطأ.

[جامع: ٦١٩٩] [صحيح]

[٨١٨] - (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما تُعَدُّون الصُّرَعَةَ فيكم؟ قالوا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: لا، ولكنَّه الذي يملك نفسه عند الغضب». أخرجه أبو داود، وقد أخرجه مسلم في جملة حديث يرد في كتاب اللواحق.

[جامع: ٦٢٠٠] [صحيح]

[٨١٩] - (خ م د) سليمان بن سرد - رضي الله عنه - قال: «استبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونحن عنده، فبينما أحدهما يسب صاحبه مغضباً، قد احمرَّ وجهه، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد، لو قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ذهب عنه ما يجد، فانطلق إليه رجل، فقال له: تَعَوِّذُ بالله من الشيطان الرجيم، فقال: أيرى بي بأس؟ أمجنون أنا؟ اذهب». وفي رواية مثله وفي آخره: «قالوا له: ألا تسمع ما يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قال: إني لستُ بمجنون» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية أبي داود «فجعل أحدهما تحمُّر عيناه، وتنتفخ أوداجه» وفي آخرها: «هل ترى بي من جنون؟».

[جامع: ٦٢٠٣] [صحيح]

[٨٢٠] - (ت د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: «استبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، حتى عرف الغضب في وجه أحدهما، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غَضْبُهُ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». أخرجه الترمذي.

وعند أبي داود «استبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم-، فغضب أحدهما غضباً شديداً، حتى خيل إليَّ أن أنفه يتمرغ من شدة غضبه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب، فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، قال: فجعل معاذ يأمره، فأبى ومحك، وجعل يزداد غضباً».

[جامع: ٦٢٠٤] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً]

[٨٢١] - (خ ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أوصني، ولا تُكثِرْ عليّ، أو قال: مُرني بأمر وأقلِّله لي كيلاً أنسى، قال: لا تغضب» أخرجه البخاري.

وله في رواية قال له: «مُرني بأمر، وأقلِّله عليّ كي أعقله، قال: لا تغضب، فردَّد مراراً، قال: لا تغضب».

وأخرج الموطأ الأولى، والترمذي الثانية.

[جامع: ٦٢٠٥] [صحيح]

[٨٢٢] - (ت د) سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ كَظَمَ غِيظًا - وهو يستطيع أن يُقِفْهُ - دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، حتى يخَيَّرَهُ من أي الحُور شاء». أخرجه الترمذي وأبو داود (١).

وأخرجه أبو داود أيضاً عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أبيه، ولم يسمه [نحوه، قال: «مَلَأَهُ اللهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا»، لم يذكر قصة «دعاه الله»] وزاد «ومن ترك لبس ثوب جمال - وهو يقدر [عليه] تواضعاً - كساه الله خُلَّةَ الكرامة، ومن زوج الله تعالى تَوَجَّهَ اللهُ تاجَ المُلْكِ» (٢).  
وأخرج الترمذي حديث اللباس في موضع آخر مفرداً، وسيجيء في «كتاب اللباس - جامع الأصول» (٣).

(١) [جامع: ٦٢٠٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

(٢) [جامع: ٦٢٠٦] [عبد القادر: في سنده جهالة] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف وللحديث شواهد.] [الألباني: ضعيف]

(٣) [جامع: ٦٢٠٦] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: حسن]

[٨٢٣] - (د س) أبو برة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: «كنت يوماً عند أبي بكر، فتعَيَّظَ على رجل، فاشتدَّ عليه، فقلت: تأذن لي يا خليفة رسول الله أضرب عنقه؟ قال - فأذهبت كلمتي غضبه - [فقام] فدخل فأرسل إليَّ فقال: ما الذي قلتَ آنفاً؟ قلتُ: ائذن لي أضرب عنقه، قال: أكنتَ فاعلاً لو أمرتُك؟ قلتُ: نعم، قال: لا والله، ما كانت لبشر بعد محمد - صلى الله عليه وسلم -» أخرجه أبو داود والنسائي.

[جامع: ٦٢٠٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده الموصول قوي.] [الألباني: صحيح]

[٨٢٤] - (ج ه) ابن عمَرَ - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْبَرُ مِنْ جُرْعَةٍ أُعْطِمَ أُجْرًا عِنْدَ اللهِ، مِنْ جُرْعَةٍ غِيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٨٩] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح وجماله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٨٢٥] - (حم) جارية بن قدامة السعدي - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني، وأقلل عني لعمري أعيه؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تغضب "، فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً كل ذلك يقول: " لا تغضب ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٣٥٧، ٢٠٣٥٨، ٢٠٣٥٩، ٢٣١٦٣، ٢٣١٣٧، ١٥٩٦٤] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.]

[٨٢٦] - (حم) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ماذا يُباعدي من غضب الله عز وجل؟ قال: «لا تغضب». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٣٥] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: فيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.] [إشاعر: إسناده صحيح]

[٨٢٧] - (حم) حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رجل: يا رسول الله، أوصني؟ قال: «لا تغضب»، قال: قال الرجل: ففكرت حين قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قال، فإذا الغضب يجمع الشر كله. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣١٧١] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح.]

---

[٨٢٨] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «علّموا، ويسرّوا، ولا تُعسرّوا، وإذا غضب أحدكم فليسكت».

وفي رواية مطولة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علّموا، ويسرّوا، ولا تُعسرّوا، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٣٦، ٢٥٥٦، ٣٤٤٨] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف،] [شاکر: إسناده صحيح،] [الهيثمى: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات؛ لأنّ لئيئاً صرّح بالسماع من طاوس].

---

## الكتاب الواحد والثلاثون: في الغصب

[٨٢٩] - (خ م) أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: «كان بيني وبين أناس خصومة في أرض، فدخلتُ على عائشة - رضي الله عنها -، فذكرتُ ذلك لها، فقالت: يا أبا سلمة، اجتنب الأرض، فإن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: مَنْ ظلم قَيْدَ شبرٍ من الأرض طَوْفَهُ من سبعِ أرضين». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٦٢٠٨] [صحيح]

[٨٣٠] - (خ م) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - «أن أروى بنت أُويسِ ادَّعَتْ على سعيد بن زيد: أنه أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنتُ آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! قال: وما سمعتُ منه؟ قال: سمعته يقول: مَنْ أخذ شبراً من الأرض ظلماً طَوْفَهُ يوم القيامة إلى سبعِ أرضين، فقال له مروان: لا أسألك بينة بعد هذا، ثم قال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فأعْمِ بصرها، واجعل قبرها في أرضها، قال عروة: فما ماتت حتى ذهب بصرها، فرأيتها عمياء تَلْتَمِسُ الجُدْرَ، تقول: أصابني دعوةُ سعيد بن زيد، ثم بينما هي تمشي في أرضها مرتٌ على حُفْرَةٍ فيها، فوقعَتْ فيها فكانت قبرها». وفي رواية قال: «خاصمت أروى سعيد بن زيد في حق - زعمتُ أنه انتقصه لها - إلى مروان، فقال سعيد: أنا أنتقص حقها شيئاً؟ أشهد لسمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أخذ شبراً من الأرض ظلماً، فإنه يُطَوَّفُهُ يوم القيامة من سبعِ أرضين» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٦٢٠٩] [صحيح]

[٨٣١] - (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أخذ شبراً من الأرض بغيرِ حقِّ حُسْفَ به يوم القيامة إلى سبعِ أرضين» أخرجه البخاري.

[جامع: ٦٢١٠] [صحيح]

[٨٣٢] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يأخذُ أحدٌ شبراً من الأرض بغيرِ الحقِّ إلا طَوَّفَهُ اللهُ تعالى إلى سبعِ أرضين» أخرجه مسلم.

[جامع: ٦٢١١] [صحيح]

[٨٣٣] - (حم) أبو مالكٍ الأشْجَعِيّ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طَوَّفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». أخرجه أحمد.

وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذِرَاعٌ مِنْ أَرْضٍ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ لِلدَّارِ فَيَقْتَسِمَانِ، فَيَسْرِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا مِنْ أَرْضٍ فَيَطْوِفُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». أخرجه أحمد.

[مسند: ١٧٧٩٩] [مسند: ٢٢٢٩١٧] [مسند: ٢٢٢٨٩٥] [مسند: ٢٢٢٩١٤] [مسند: ٢٢٢٩١٤] [مسند: ٢٢٢٩١٥] [مسند: ٢٢٢٩١٦]

[شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن].

[٨٣٤] - (حم) يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ الثَّقَفِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّ، كَلَّفَ أَنْ يَجْمَلَ تُرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ». أخرجه أحمد.

[مسند: ١٧٥٥٨] [مسند: ١٧٥٦٩] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير].

[٨٣٥] - (حم) أبو حميد الساعدي - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حقه» وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم. وقال عبيد بن أبي قرّة: حدّثنا سليمان، حدّثني سهيل، حدّثني عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه " وذلك لشدة ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال المسلم على المسلم. أخرجه أحمد.

[مسند: ٢٣٦٠٥] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، والنزلي، ورجال الجميع رجال الصحيح].

[٨٣٦] - (حب) الحارث بن البرصاء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وهو يمشي بين جمرتين، من الجمار، وهو يقول: «من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم بيمينه فاجرة، فليتبوأ بيتاً من النار»، تفرد به عمر بن عبد الوهاب. أخرجه ابن حبان.

[الالباني: صحيح، شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [حبان: ٥١٦٥]

## الكتاب الثاني والثلاثون: في الغيبة والنميمة

[٨٣٧] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوماً: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكُر أحدكم أخاه بما يكره، فقال رجل: أرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته».

أخرجه أبو داود والترمذي، وأول حديثهما قال: «قيل: يا رسول الله ما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره».

[جامع: ٦٢١٢] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهو كما قال] [شعيب: إسناده صحيح].

[٨٣٨] - (ط) المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قال: إن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما الغيبة؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع، قال: يا رسول الله، وإن كان حقاً؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا قلت باطلاً: فذلك البهتان» أخرجه الموطأ.

[جامع: ٦٢١٣] [عبد القادر: مرسل... وهو موصول عند مسلم وأبي داود والترمذي] [الهالبي: صحيح لغيره]

[٨٣٩] - (ت د) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: «يا رسول الله حسبتك من صفة قصرها، قال: لقد قلت كلمة لو مزج البحر لمزجته قالت: وحكيث له إنساناً، فقال: ما أحب أني حكيث إنساناً وأن لي كذا وكذا» أخرجه الترمذي وأبو داود.

وللترمذي مختصراً أيضاً قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما أحب أني حكيث أحداً وأن لي كذا وكذا».

[جامع: ٦٢١٤] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٨٤٠] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم [وضدورهم] فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم» أخرجه أبو داود

[جامع: ٦٢١٥] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح من جهة أبي المغيرة - وهو عبد القدوس بن الحجاج - وأما بقية: - وهو ابن الوليد - فضعيف]

[٨٤١] - (د) المستورد بن شداد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أكل برجل مسلم أكلة، فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسي ثوباً برجل مسلم، فإن الله يكسوه مثلها من جهنم، ومن قام برجل مقام شُمة ورياء، فإن الله يقوم به مقام شُمة ورياء يوم القيامة» أخرجه أبو داود

[جامع: ٦٢١٦] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف]. [الألباني: صحيح] [عبد القادر: فيه وقاص بن ربيعة العنسي، ولم يوثقه غير ابن حبان]

[٨٤٢] - (د) سعيد بن زيد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن من أربي الربا:

الاستطالة في عرض المسلم بغير حق» أخرجه أبو داود

[جامع: ٦٢١٧] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٨٤٣] - (خ م ت د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا يدخل الجنة قنات» أخرجه البخاري ومسلم.



والمسلم مثله، وقال: «تمام» وأخرج أبو داود الأولى.

وفي رواية الترمذي قال: «قيل لحذيفة: إن رجلاً يرفع الحديث - وفي رواية: ينمي الحديث إلى الأمير - فقال له حذيفة: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يدخل الجنة قنات».

[جامع: ٦٢٢٠] [صحيح]

[٨٤٤] - (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: إن محمداً - صلى الله عليه وسلم - قال: «ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة: القالة بين الناس» أخرجه مسلم.

[جامع: ٦٢٢١] [صحيح]

[٨٤٥] - (حم) عبد الرحمن بن عَنَمٍ - رضي الله عنه - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٩٩٨] [شعيب: حسن بشواهد، وهذا إسناد ضعيف] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحِ].

[٨٤٦] - (حم) أسماء بنت يزيد الأنصارية - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخياركم؟" قالوا: بلى قال: "فخياركم الذين إذا رؤوا، ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟" قالوا: بلى قال: "فشِرَارِكُمُ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٦٠١، ٢٧٥٩٩] [شعيب: حسن بشواهد، وهذا إسناد ضعيف] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحِ].

[٨٤٧] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ حَيْفَةً مُنْتَنَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٧٨٤] [شعيب: إسناده حسن] [الهيتمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ].

## الكتاب الثالث والثلاثون: في الغناء واللَّهُو

[٨٤٨] - (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وعندي جاريتان تُغَيَّيانُ بِغِنَاءٍ بُعَاث، فاضطجع على الفراش، وحَوَّلَ وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني وقال: مِرْمَارَةُ الشيطان عند النبي - صلى الله عليه وسلم-؟ فأقبل عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: دَعِهْمَا، فلما غَفَلَ غَمَزَهُمَا فخرجتا، وكان يومَ عيد، يلعبُ السُّودانُ بالدَّرَقِ والحِرَابِ، فإِما سألتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-، وإِما قال: تَشْتَهِينِ تَنْظِرِينَ؟ قلتُ: نعم، فأقامني وراءه، خَدَّيْ عَلَى خَدِّهِ، وهو يقول: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ، حَتَّى إِذَا مَلِئْتُ قَالَ: حَسْبُكَ؟ قلتُ: نعم، قال: فاذْهَبِي.»

وفي رواية قالت: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَيَّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاث، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَيَّبَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِزْمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ وَذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»

وفي أخرى «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرٍ، أَوْ أَضْحَى، وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغَيَّيَانِ بِمَا تَقَادَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاث، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ؟ - مَرَّتَيْنِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمَ»

وفي أخرى «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي أَيَّامِ مَنْى تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَعَشِّ بِثَوْبِهِ، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي - صلى الله عليه وسلم- عن وجهه، فقال: دَعِهْمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّمَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنْى، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَجَرَهُمْ عَمْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَمْنَا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ - يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ»

وفي رواية نحوه، وفيه «تَغَيَّيَانِ وَتَضْرِبَانِ»، وفيه «وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ» أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج النسائي نحو الرواية التي فيها ذِكْرُ أَيَّامِ مَنْى، إِلَى قَوْلِهِ: «وَهِيَ أَيَّامُ مَنْى» وَزَادَ «وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْمَدِينَةِ.»

وله في أخرى قالت: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ تَضْرِبَانِ بَدْقَيْنِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: دَعِهِنَّ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا.»

[جامع: ٦٢٢٣] [صحيح]

[٨٤٩] - (خ د ت) الربيع بنت مَعُوذٍ - رضي الله عنها - قالت: «جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حين بُني عليّ، فدخَلَ بيْتِي، وَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي، فَجَعَلَ جُؤَيْبِيَّاتٍ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالْذُّفِّ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قَتَلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ:

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ.

قال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: دَعِي هَذَا، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ.» أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي.

[جامع: ٦٢٢٤] [صحيح]

[٨٥٠] - (د) نافع مولى ابن عمر - رحمه الله - قال: «كنتُ مع ابن عمر في الطريق، فسمع زمماراً، فوضع إصبعيه على أُذُنَيْهِ، ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر، ثم قال لي بَعْدَ أَنْ بَعُدْنَا: يا نافع، هل تسمع شيئاً؟ فقلت: لا، فرفع إصبعيه من أُذُنَيْهِ، وقال: كنتُ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فسمع صَوْتَ يِرَاعٍ، فصنعَ مثل ما صنعت. قال نافع: وكنتُ إذ ذاك صغيراً».

وفي رواية قال: كنتُ ردِّفَ ابن عمر، إذ مرَّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ... فذكر نحوه.

أخرجه أبو داود، وقال في حديثه: «كنتُ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فسمع مثل هذا، فصنع مثل هذا»، ولم يذكر قول نافع: «كنتُ صغيراً».

[جامع: ٦٢٢٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث حسن]

[٨٥١] - (حم) السائب بن يزيد- رضي الله عنه - أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ تُحِبُّ أَنْ تُغْنِيكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَعَنَّتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٧٢٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" ورجال أحمد رجال الصحيح.]

## الكتاب الرابع والثلاثون: في الغدر

[٨٥٢] - (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».

وفي رواية «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ...» وذكر الحديث.

وفي أخرى «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية الترمذي «إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» زاد أبو داود «فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ».

[جامع: ٦٢٢٢٧] [صحيح]

[٨٥٣] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٦٢٢٢٨] [صحيح]

[٨٥٤] - (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٦٢٢٢٩] [صحيح]

[٨٥٥] - (م جه) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا: مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ» أخرجه مسلم (١).

وفي رواية عند ابن ماجه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ، لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ» أخرجه ابن ماجه (٢).

(١) [جامع: ٦٢٢٣٠] [صحيح]

(٢) [ماجه: ٢٨٧٣] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف.]

[٨٥٦] - (جه) رِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادِ الْفُتَيْيَابِيِّ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، لَمَشَيْتُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ الْمُخْتَارِ وَجَسَدِهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ، فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لُؤَاءَ غَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٦٨٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

## الكتاب الخامس والثلاثون: في القناعة والعفة

وفيه خمسة فصول

## الفصل الأول: في مدحها والحث عليها

[٨٥٧] - (م ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً، وقنعه الله بما آتاه» أخرجه مسلم والترمذي.  
[جامع: ٧٦١٥] [صحيح]

[٨٥٨] - (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «طوبى لمن هدي للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنعاً». أخرجه الترمذي.  
[جامع: ٧٦١٦] [الترمذي: حسن صحيح] [الألباني: صحيح]

[٨٥٩] - (خ م ط د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفذ ما عنده، قال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر» أخرجه الجماعة.  
[جامع: ٧٦١٧] [صحيح]

[٨٦٠] - (م ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يا ابن آدم، إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى» أخرجه مسلم والترمذي.  
[جامع: ٧٦١٨] [صحيح]

[٨٦١] - (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو أنكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله: لرزقتم كما ترزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً» أخرجه الترمذي.  
[جامع: ٧٦١٩] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

## الفصل الثاني: في غنى النفس

[٨٦٢] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.  
وفي رواية مطولة عند أحمد، قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس، والله ما أخشى عليكم الفقر، ولكن أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد». أخرجه مسند أحمد.  
[جامع: ٧٦٢٠] [مسند: ١٠٩٥٨] [صحيح]

[٨٦٣] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «سأل موسى ربه عن سبت



خِصَالٍ، كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا، قَالَ: يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَتَّقَى؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُ وَلَا يَنْسَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْهُدَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَرَ غَفَرَ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبٌ مَنْقُوصٌ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنِ ظَهْرٍ، إِنَّمَا الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٦٢١٧] [الالباني: حسن] [شعيب: إسناده حسن]

### الفصل الثالث: في الرضى بالقليل

[٨٦٤] - (خ م ت) أبو هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا نظر أحدكم إلى مَنْ فَضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْحَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ» أخرجه البخاري. وفي رواية مسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». وله في أخرى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا نظر أحدكم إلى من فضِّلَ عليه في المال والحلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضِّلَ عليه» وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم الأولى. وفي رواية ذكرها رزين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «انظروا إلى من هو أسفل منكم في الدنيا، وفوقكم في الدين، فذلك أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». زاد في رواية: قال عون بن عبد الله بن عتبة: كنتُ أصحبُ الأغنياء فما كان أحدٌ أكثرَ همًّا مني، كنتُ أرى دابة خيراً من دابّتي، وثوباً خيراً من ثوبي، فلما سمعت هذا الحديث صحبتُ الفقراء فاسترحمتُ.

[جامع: ٧٦٢٢] [صحيح]

### الفصل الرابع: في المسألة، وفيه أربعة فروع

#### [الفرع الأول: في ذمها مطلقاً]

[٨٦٥] - (خ م س) عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تزال المسألة بأحدكم، حتى يلقى الله وليس في وجهه مُزعة لحم» وفي رواية «حتى يأتي يوم القيامة» أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج النسائي الرواية الثانية.

[جامع: ٧٦٢٣] [صحيح]

[٨٦٦] - (د س ت) سمرة بن جندب - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «المسائل كدوح

يَكْدُحُ بِهَا لِرَجُلٍ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدْأً» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ «الْمَسْأَلَةُ كَدُّ يَكْدُ الرَّجُلُ بِهَا وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بَدَّ مِنْهُ».

[إجماع: ٧٦٢٤] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [شعيب: إسناده صحيح].

[٨٦٧] - (س حم) عائذ بن عمرو - رضي الله عنه - أن رجلاً «أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فسأله فأعطاه، فلما وضع رجله على أسكفة الباب، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: لو تعلمون ما في المسألة، ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً» أخرجه النسائي.

وَفِي رِوَايَةٍ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَعْرَابِيٌّ قَدَّ أَحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطْعِمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ الْمَنْزِلَ، وَأَخَذَ بَعْضَادِي الْحُجْرَةَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ فِي الْمَسْأَلَةِ، مَا سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا وَهُوَ يَجِدُ لَيْلَةً تُبَيِّتُهُ»، فَأَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ. أَخْرَجَهُ مَسْنَدُ أَحْمَدَ.

[إجماع: ٧٦٢٥] [مسند: ٢٠٦٤٦، ٢٠٦٤٤] [عبد القادر: في سننه عبد الله بن خليفة، مجهول، وله شاهد هو به حسن] [الألباني: حسن]

[٨٦٨] - (خ) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لأن يأخذ أحدكم أحبله، ثم يأتي الجبل فيأتي بخزمة من خطب على ظهره فيبيعها، خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه». أخرجه البخاري.

[إجماع: ٧٦٢٦] [صحيح]

[٨٦٩] - (خ م ت س حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لأن يَحْتَطِبَ أحدكم خزمة على ظهره خيرٌ له من أن يسأل أحدًا فيعطيه أو يمنعه».

وَفِي أُخْرَى قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَفِي أُخْرَى قَالَ: «لأن يأخذ أحدكم أحبله، ثم يغدو - أحسبه قال: إلى الجبل - فَيَحْتَطِبَ وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ النَّاسَ».

وَفِي أُخْرَى: «لأن يغدو أحدكم فيحنتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس خيرٌ من أن يسأل الناس رجلاً أعطاه أو منعه، ذلك بأن اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ إِلَّا الْآخِرَةَ، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ، وَأَخْرَجَ الْمَوْطَأُ الثَّانِيَةَ، وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْآخِرَةَ.

وَفِي رِوَايَةٍ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعُهُ فَيَأْكُلُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ النَّاسَ، وَلِأَنْ يَأْخُذَ تَرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ " .

وفي رواية أخرى له، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَفْتَحُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، يَأْخُذُ الرَّجُلُ حَبْلَهُ فَيَعْمِدُ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلُ بِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ مُعْطَى أَوْ مَمْنُوعًا ". أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٧٦٢٧] [مسند: ٧٤٩٠، ٩٤٢١] [صحيح]

[٨٧٠] - (د س) ثوبان - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال «مَنْ يَكْفُلُ لِي [أَنْ] لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ فَقَالَ ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحداً شيئاً» أخرجه أبو داود.

وفي رواية النسائي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ يَضْمَنُ لِي وَاحِدَةً وَلَهُ الْجَنَّةُ؟ قَالَ: وَقَالَ كَلِمَةً، أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا»

[جامع: ٧٦٢٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[٨٧١] - (م س حم) معاوية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتَخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهِ، فَيُبَارِكُ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» أخرجه مسلم والنسائي (١).

وفي رواية في مسند أحمد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي، وَقَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، فَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِحُسْنِ رَغْبَةٍ وَحُسْنِ هُدًى، فَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي يُبَارِكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِسُوءِ رَغْبَةٍ وَسُوءِ هُدًى، فَذَلِكَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ". أخرجه مسند أحمد (٢).

(١) [جامع: ٧٦٢٩] [صحيح]

(٢) [مسند: ١٦٩٣٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف]

[٨٧٢] - (خ م ت س) عروة بن الزبير - رضي الله عنه - أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي - زاد في رواية: ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي - ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ خُلُو، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسَهُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسَهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزُّ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ عَطَاءً، فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنْ عَمِرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ عَطَاءً، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ عَمْرٌ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرَضُ عَلَى حَكِيمٍ حَقُّهُ الَّذِي لَهُ مِنْ هَذَا الْفِيءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرِزُّ حَكِيمٌ شَيْئًا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- حَتَّى تُوفِّيَ» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وأخرجه النسائي إلى قوله: «حتى أفارق الدنيا» وفي أخرى إلى قوله: «السفلى».

[جامع: ٧٦٣١] [صحيح]

[٨٧٣] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فَلَانًا وَفَلَانًا يُحْسِنَانِ النَّعَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أُعْطِيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكِنَّ وَاللَّهِ فَلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ لَقَدْ أُعْطِيْتَهُ

مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ، فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا» يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ، يَعْنِي نَارًا، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ يَأْبُونَ إِلَّا ذَلِكَ، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبُخْلُ». وفي رواية أخرى قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ فَلَانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: " لَكِنْ فَلَانٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ - وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ، فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبَّطُهَا، وَمَا هِيَ هُمْ إِلَّا نَارٌ "، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبُخْلُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٠٠٤، ١١١٢٣، ١١١٢٤] [شعيب: إسناده صحيح على شرط البخاري] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري بنحوه، ورجال أحمد رجال الصَّحيح].

[٨٧٤] - (حم) ابن أبي مليكة، قَالَ: كَانَ رُبَّمَا سَقَطَ الْحِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقِهِ فَيُنِيحُهَا، فَيَأْخُذُهَا قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: أَفَلَا أَمَرْتَنَا نُنَاولُكَ، فَقَالَ: إِنَّ حَبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٥] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف عبد الله بن المؤمل ضعيف] [إشاعر: إسناده ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد، وابن أبي مليكة لم يذكر أبابكر، وعند الله بن المؤمل فيه كلام، وقد وثق]

[٨٧٥] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ الدُّنْيَا خَصِرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا طَيِّبٍ نَفْسٍ مَنَّا، وَطَيِّبٍ طُعْمَةٍ مِنْهُ، وَلَا إِشْرَاهُ مِنْهُ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بَغِيرِ طَيِّبٍ نَفْسٍ مَنَّا، وَغَيْرِ طَيِّبٍ طُعْمَةٍ، وَإِشْرَاهُ مِنْهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٣٩٤] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف لضعف شريك، وهو ابن عبد الله النخعي، وبقيه رجال الإسناد يقال رجال الشيخين]. [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصَّحيح].

[٨٧٦] - (حم) عبد الحميد بن جعفر، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَرْيَتَةِ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَسْأَلُهُ النَّاسُ، فَاَنْطَلَقْتُ أَسْأَلُهُ، فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ عَدْلٌ خَمْسِ أَوَاقٍ فَقَدْ سَأَلَ الْإِحْقَاقَ». فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي لِنَاقَةِ لَهُ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ، وَلِغَلَامِهِ نَاقَةٌ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ، فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَسْأَلُهُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٢٣٧] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال الصَّحيح].

[٨٧٧] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، حَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى، فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا. فَظَرَّتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدِ امْتَلَأَتْ. قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُورِ فَوَجَدَتْهُ مُتَمَلِّئًا. قَالَ: فَارْجِعِ الرَّوْجَ، قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعَهَا، لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» شَهِدَتْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ، لَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ صُبْرًا، ثُمَّ يَحْمِلُهُ يَبِيعُهُ فَيَسْتَعِفَّ مِنْهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا يَسْأَلُهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٦٥٨] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فمن رجال البخاري.... وهذا الحديث قد تفرد به، وأورده له الذهبي في "الميزان" كأنه يشير بذلك إلى نكاته.] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ وَتَقْوَاهُ.]

[٨٧٨] - (حم) ابن عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَنْبِقْ عَلَيَّ وَجْهِي، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ تَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ عَنِّي، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٥٦٨٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٨٧٩] - (حب) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ مِنْكُمْ لَيْسَ أَلِيَّ فَأُعْطِيهِ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حِصْنِهِ إِلَّا النَّارَ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٣٣٩٢] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرطهما]

### [الفرع الثاني: في ذمها مع القدرة]

[٨٨٠] - (د ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ، وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ - أَوْ خَدُوشٌ، أَوْ كُدُوحٌ - قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يَغْنِيهِ؟ قَالَ: خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ». أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

[جامع: ٧٦٣٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لضعف حكيم بن جبير]

[٨٨١] - (د) سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - قَالَ: «قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَسَأَلَاهُ، فَأَمَرَ لَهَا بِمَا سَأَلَاهُ، فَأَمَرَ لَهَا بِمَا سَأَلَاهُ، فَكُتِبَ لَهَا مَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَقْرَعُ، فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ: فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَانَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أُدْرِي مَا فِيهِ، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟ فَأَخْبَرَ مَعَاوِيَةَ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يَغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ، قَالَ التُّفَيْلِيُّ - هُوَ أَحَدُ رَوَاتِهِ - فِي مَوْضِعٍ آخَرَ - [مَنْ جَمَّرَ جَهَنَّمَ]، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ التُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغَنَى الَّذِي لَا تَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ - قَالَ: قَدَرُ مَا يُغْدِيهِ وَيُعَشِّيهِ» وفي موضع آخر «أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبَعٌ يَوْمَ لَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٦٣٥] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن.]

[٨٨٢] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لَيْسْتَكْثِرْ» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٦٣٦] [صحيح]

[٨٨٣] - (د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ

قيمة أوقية فقد ألحف، قال قلت: ناقتي الياقوتة هي خيرٌ من أوقية، قال هشام: خيرٌ من أربعين درهماً فرجعتُ ولم أسأله». قال أبو داود: زاد هشام في حديثه «وكانت الأوقية على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أربعين درهماً» هذه رواية أبي داود.

وفي رواية النسائي قال: «سَرَّحْتَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَيْتُ وَقَعَدْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي، وَقَالَ: مَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَعْفَى أَعْفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْأَلْ وَلَهُ قِيَمَةُ أَوْقِيَةٍ، فَقَدْ أَخْلَفَ، فَقُلْتُ: نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَةٍ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْ»

[جامع: ٧٦٣٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن]

[٨٨٤] - (ط د س) عطاء بن يسار - رضي الله عنه - «أن رجلاً من بني أسد قال له: نزلت أنا وأهلي ببيع العرقد، فقال لي أهلي: لو أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وسألته لنا شيئاً؟ وجعلوا يذكرون من حاجتهم، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فوجدت عنده رجلاً يسأله، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: لا أجد ما أعطيك، فولى الرجل وهو مُغْضَبٌ يقول: لعمري، إنك لتُعْطِي مَنْ شئت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إنه ليغضب عليّ أن لا أجد ما أعطيه، مَنْ سأل منكم وله أوقية أو عدلها، فقد سأل إخفاً، قال الأسيدي، فقلت: لَلْفَحْتُنَا خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَةٍ، وَكَانَتْ الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا، فَقَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِشَعِيرٍ وَزَبِيبٍ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، حَتَّى أَغْنَانَا» أخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٦٣٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات]

[٨٨٥] - (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَهُوَ مُلْحَفٌ». أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٦٣٩] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[٨٨٦] - (حم) حُبَيْبِ بْنِ جُنَادَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٥٠٨، ١٧٥٠٩] [شعيب: صحيح لغيره]. [الهيثمي: رَوَاهُمَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ الْأَوْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي إِسْنَادِ الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى جَابِرُ الْجُعْفِيِّ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّوْرِيُّ وَشَغْبَةُ.]

[٨٨٧] - (حم) ثُوْبَانَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٤٢٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الملك بن عبد الله بن عثمان، فهو وإن لم نقف له على ترجمة، قد توبع.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَرْزَاءُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[٨٨٨] - (حم) عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: أَبِي: لَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ وَكَيْعٍ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٨٢١، ١٩٩١١] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد، والبرز، وزاد: .... والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح].

[٨٨٩] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيْتَانٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٦٨٨] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف]. [الهيثمي: فيه ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث، وبقيته رجاله رجال الصحيح].

[٨٩٠] - (حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: حَقَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ أَسْوَدَ فَمَاتَ، فَأُودِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «انظروا هل ترك شيئاً؟» فقالوا: ترك دينارين. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانِ».

وفي رواية أخرى، أن رجلاً من أهل الصفة مات، فوجد في بُرْدَتِهِ ديناران، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانِ». وفي رواية أخرى، قال: تُؤْفَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «كَيْتَانِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٨٤٣، ٣٩٤٣، ٣٩١٤، ٣٩٩٤، ٤٣٦٧] [شعيب: إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود]. [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق].

[٨٩١] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: أُنْبِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقِيلَ: لَهُ تُؤْفَى فُلَانٌ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَقَالَ: " كَيْتَانِ " .

وفي رواية أخرى، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَيْتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ " . أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٤٠٠، ٩٥٣٨] [شعيب: حديث صحيح بلفظ الدينار] [الهيثمي: الرواية الثانية رواها أحمد، ورجالها رجال الصحيح، ورواه البرز بإسناد حسن].

[٨٩٢] - (حم) بريد بن أصرم، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ، أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٨٨] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة عتيبة وبريد بن أصرم] [شاعر: إسناده ضعيف]. [الهيثمي: رواه أحمد وأبنة: عبد الله، وقال: ديناراً أو درهمًا. والبرز كذلك، وفيه غثيبه الضريع، وهو مجهول، وبقيته رجاله وثقوا].

[٨٩٣] - (حم) أبو أمامة الحمصي قَالَ: تُؤْفَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ فَوَجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانٌ». قَالَ: ثُمَّ تُؤْفَى آخَرُ فَوَجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانِ».

وفي رواية أخرى، أمامة قَالَ: تُؤْفَى رَجُلٌ فَوَجِدُوا فِي مِئْزَرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانٌ» أَوْ «كَيْتَانِ».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٧٤، ٢٢١٧٥، ٢٢١٧٦، ٢٢١٧٧، ٢٢١٨٠، ٢٢٢٢١، ٢٢٢٢٢، ٢٢١٨٠] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه كُلهُ أحمدُ بأسانيد، ورجالُ بعضها رجالُ الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثق].

### [الفرع الثالث: فيمن تجوز له المسألة]

[٨٩٤] - (م د س) قبيصة بن مخارق الهلالي - رضي الله عنه - قال: «تحمّلت حمالة، فأتيث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسأله فيها، فقال: أقيم حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها، ثم قال: يا قبيصة، إن المسألة لا تحلّ إلا لأحد ثلاثة: رجلٍ تحمل حمالة، فحلّت له المسألة حتى يُصيّبها، ثم يُمسك، ورجلٍ أصابته جائحة اجتاحت ماله، فحلّت له المسألة حتى يُصيب قواماً من عيش - أو قال: سداداً من عيش - ورجلٍ أصابته فاقة، حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلّت له المسألة، حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال: سداداً من عيش - فما سواهن من المسألة يا قبيصة سُخت، يأكلها صاحبها سُختاً». أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

[جامع: ٧٦٤٠] [صحيح]

[٨٩٥] - (ت) حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع يقول - وهو واقف بعرفة، وأتاه أعرابيٌّ، فأخذ بطرف رداءه، فسأله فيه، فأعطاه إياه، وذهب به، فعند ذلك حُرمت المسألة، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إنَّ الصدقة لا تحلُّ لغني، ولا لذي مِرّة سوي، لا تحلُّ إلا لذي فقر مُدقع، أو غُرم مُفطع، أو دم موجه، ومن سأل الناس لِيُثري به ماله، كان خموشاً في وجهه يوم القيامة، ورَضفاً يأكله من جهنم، فمن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٦٤٢] [عبد القادر: ضعيف ولفقراته شواهد] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف مجالد. ولبعضه شواهد يتقوى

بها]

[٨٩٦] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِدِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِدِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ، أَوْ لِدِي دِمٍّ مُوجِعٍ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٢٧٨] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة حال أبي بكر الحنفي]. [الهيثمي: رواه أحمد، وقد حسن الترمذي سنده].

[٨٩٧] - (حم) بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إننا قومٌ نتساءلُ أموالنا. قال: «يتساءلُ الرُّجُلُ في الجائحةِ أو الفتقِ ليُصلِحَ به بينَ قومه، فإذا بلغَ أو كَرَبَ استعَفَّ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٠٣٣، ٢٠٠٥١] [شعيب: إسناده حسن]. [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالُه ثقات].

### [الفرع الرابع: في أحاديث متفرقة]

[٨٩٨] - (ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». أخرجه الترمذي.



وفي رواية أبي داود «أوشك الله له بالغي: إِمَّا بَمَوْتِ عَاجِلٍ، أَوْ غِنَى عَاجِلٍ».

[جامع: ٧٦٤٣] [الترمذي: هذا حديث صحيح غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف وله شواهد يتقوى بها] [شعيب: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٨٩٩] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ، وَلَا بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَلَا التَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ: الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ "

وفي رواية قال: «إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيْسَ بِالطَّوَّافِ الَّذِي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ، وَاللَّقْمَتَانِ، أَوِ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ الْمِسْكِينُ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ، وَلَا يَجِدُ مَا يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٦٣٦، ٤٢٦٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح]

### الفصل الخامس: في قبول العطاء

[٩٠٠] - (خ م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن عمر قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيني العطاء، فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني قال: فقال: خذه، وإذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مُشرف ولا سائل، فخذه فتممّله، فإن شئت كُله، وإن شئت تصدّق به، وما لا، فلا تُتبعه نفسك، قال سالم بن عبد الله: فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئاً أعطيه».

وفي رواية «خُذْهُ فتممّله وتصدق به» وفي أخرى «أو تصدق به» ومن الرواة من قال فيه عن ابن عمر: «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يُعطي عُمرَ العطاء» فجعله من مُسنَدِ ابن عمر. أخرجه البخاري ومسلم والنسائي

[جامع: ٧٦٤٨] [صحيح]

[٩٠١] - (خ م د س) عبد الله بن السعدي المالكي قال: «استعلمني عُمر - رضي الله عنه - على الصدقة، فلما فرغت منها وأديتها أمر لي بعمامة، فقلت: إنما عمّلتُ لله، وأجري على الله، فقال: خذ ما أعطيت، فإني عمّلتُ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعمّلتني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل، فكل وتصدّق».

وفي رواية: أن عمر قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيني العطاء، فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خذهُ، وما جاءك من هذا المال وأنت غير مُشرف ولا سائل، فخذه، وما لا، فلا تُتبعه نفسك». أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج أبو داود والنسائي الأولى

[جامع: ٧٦٤٩] [صحيح]

[٩٠٢] - (ط) عطاء بن يسار - رحمه الله - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أرسل إلى عمر بن الخطاب يعطاء، فردّه عمر، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لم رددته؟ فقال: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أن خيراً

لأحدنا أن لا يأخذ من أحدٍ شيئاً؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إنما ذلك عن المسألة، فأما ما كان من غير مسألة، فإنما هو رزقٌ يرزقكهُ الله، فقال عمرُ: أما والذي نفسي بيده لا أسألُ أحداً شيئاً، ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذتُهُ». أخرجه الموطأ.

[جامع: ٧٦٥٠] [عبد القادر: مرسل متصل من وجوه] [الزرقاني: مرسل، قال: أبو عمر باتفاق الرواة، ويتصل من وجوه عن عمر.]  
[الهالي: صحيح]

[٩٠٣] - (م) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال عبد الله بن عامر اليحصبي: سمعته يقول: إياكم والأحاديث، إلا حديثاً كان في عهد عمر، فإن عمر كان يُخيفُ الناسَ في الله، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وهو يقول: «مَنْ يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين، وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: إنما أنا خازن، فمن أعطيتُهُ عن طيب نفس فمبارك له فيه، ومن أعطيتُهُ عن مسألة وشهره كان كالذي يأكل ولا يشبع» أخرجه مسلم.  
[جامع: ٧٦٥١] [صحيح]

[٩٠٤] - (ط) محمد بن كعب القرظي - رحمه الله - قال معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر: «أيُّها الناس، إنَّه لا مانع لما أعطاه الله، ولا مُعطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجدِّ منه الجدُّ، من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- [على هذه الأعواد]» أخرجه الموطأ.  
[جامع: ٧٦٥٢] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الهالي: صحيح]

[٩٠٥] - (خ) عمرو بن تغلب - رضي الله عنه - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أتى بجال - أو سبي - فقسمه، فأعطى رجالاً، وترك رجالاً، فبلغه أن الذي ترك عتبوا، فحمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فوالله إني لأعطي [الرجل]، وأدع الرجل، والذي أدع أحبُّ إليَّ من الذي أعطي، ولكني أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من العنى والخير، منهم: عمرو بن تغلب، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حُمر النعم» أخرجه البخاري.  
[جامع: ٧٦٥٣] [صحيح]

[٩٠٦] - (حم) خالد بن عدي الجُهني - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ». وفي رواية أخرى: " مَنْ جَاءَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ، مِنْ غَيْرِ إِشْرَافٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ " أخرجه مسند أحمد.  
[مسند: ١٧٩٣٦، ٢٤٠٠٩ / ١١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيتمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، إلا أنَّهما قالَا: " مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ. " وَقَالَ أَحْمَدُ: عَنْ أَخِيهِ. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.]

[٩٠٧] - (حم) عائذ بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ عَرَضَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ، مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلَا إِشْرَافٍ، فَلْيُوسِعْ بِهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيًّا، فَلْيُوجِّهْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ». وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ آتَاهُ اللَّهُ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَلْيَقْبَلْهُ "، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأَلْتُ أَبِي: مَا الْإِشْرَافُ؟ قَالَ: " تَقُولُ فِي نَفْسِكَ سَيَبَعْتُ إِلَيَّ فَلَانَ سَيَصِلُنِي فَلَانَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٦٤٨، ٢٠٦٤٧، ٢٠٦٤٢، ٢٠٦٤٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع.] [الهيثمي: رجال أخذ رجال الصحيح.]

[٩٠٨] - (حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قَالَ: سِئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِعْطَاءِ السُّلْطَانِ، قَالَ: «مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ، فَخُذْهُ وَمَمُولُهُ» قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا بَأْسَ بِمَا لَمْ تَرَحَلْ إِلَيْهَا، أَوْ تَشَرَّفَ لَهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٦٩٩، ٢٧٥٥٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل عن أبي الدرداء.] [الهيثمي: رواه كُلهُ أحمد، وفيه رجلٌ لم يُسم.]

[٩٠٩] - (حم) الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: إِنِّي يَا بَيْتِي، لَا أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ: زُدُّوهُ عَلَيَّ، فَرُدُّوهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئًا قَالَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَنْ أَعْطَاكَ عَطَاءً بغيرِ مَسْأَلَةٍ، فَاقْبَلِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ اللَّهُ لَكَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٤٨٠، ٢٦٢٣٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن المطلب بن عبد الله مدلس، واختلف في سماعه من عائشة.]

[٩١٠] - (حم) الْقُعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنْ ارْفَعْ إِلَيَّ حَاجَتَكَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَلَسْتُ أَسْأَلُكَ شَيْئًا، وَلَا أَرُدُّ رِزْقًا رَزَقْتَهُ اللَّهُ مِنْكَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٤٧٤] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن عجلان] [الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير"، وله طريق رجالها رجال الصحيح.]

[٩١١] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَلْيَقْبَلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٩٢١، ٨٢٩٤، ١٠٣٥٨] [شعيب: صحيح لغيره.] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح]

[٩١٢] - (حب) قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَعْطَى ابْنَ السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَاقَ اللَّهُ إِلَيْكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ فَخُذْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَهُ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٣٤٠٣] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم]

## الكتاب السادس والثلاثون: في الكذب

وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول: في ذمه وذم قائله

[٩١٣] - (د ت) بهز بن حكيم - رحمه الله - عن أبيه عن جدّه قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ويل للذي يُحدِّثُ بالحديثِ ليُضحِكَ به القوم، فيكذبُ، ويلٌ له، ويلٌ له» أخرجه أبو داود والترمذي [جامع: ٨١٨٦] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن]

[٩١٤] - (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «كفى بالمرء كذباً أن يُحدِّثَ بكلِّ ما سمِعَ» أخرجه مسلم وأبو داود [جامع: ٨١٨٨] [صحيح]

[٩١٥] - (م س) عائشة - رضي الله عنها - أن امرأة قالت: «يا رسولَ الله، أقول: إن زوجي أعطاني لما لم يُعطني؟ فقال: المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور» أخرجه مسلم والنسائي [جامع: ٨١٩٠] [صحيح]

[٩١٦] - (خ م د س) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - أن امرأة قالت: يا رسولَ الله إن لي ضرّة، فهل علي جناح إن تشبعتُ من زوجي غير الذي يُعطيني؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور».

وفي رواية: قالت: إنّ امرأة قالت: «يا رسولَ الله، أقول: إن زوجي أعطاني، لما لم يُعطني، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر مثله.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [جامع: ٨١٩١] [صحيح]

[٩١٧] - (د) عبد الله بن عامر - رضي الله عنه - قال: «دعّني أُمّي يوماً - ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد في بيتنا - فقالت: ها تعال أُعطيك، فقال لها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ما أردتِ أن تُعطيني؟ قالت: أردتُ أن أُعطيني تمراً، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبتُ عليكِ كذبة» أخرجه أبو داود [جامع: ٨١٩٢] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لإبهام مولى عبد الله بن عامر] [الألباني: حسن]

[٩١٨] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَناسٌ يحدِّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم».

وفي رواية: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يُضلونكم ولا يفتنونكم» أخرجه مسلم.

[جامع: ٨١٩٣] [صحيح]

[٩٢٠] - (جه) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنه - قالت: أُمِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِطَعَامٍ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا لَا

نَشْتَهِيهِ، فَقَالَ: «لَا تَجْمَعَنَّ جُوعًا، وَكَذِبًا» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٣٢٩٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن لأن شهرًا مختلف فيه.] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب.]

[٩٢١] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ، يَهْوِي بِهَا مِنْ أَبَعَدِ مِنَ الثُّرَيَّا ". أخرج مسند أحمد.  
[مسند: ٩٢٢٠] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف الزبير بن سعيد.]

## الفصل الثاني: فيما يجوز من الكذب

[٩٢٢] - (ت) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا عَلَى الْكُذْبِ كَتَابِعِ الْفَرَّاشِ عَلَى النَّارِ، الْكُذْبُ كُلُّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ، إِلَّا فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي الْحَرْبِ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا». وفي رواية قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا يحلُّ الكذب إلا في ثلاث...» وذكر الحديث. أخرج الترمذي الثانية، والأولى ذكرها رزين.

[جامع: ٨١٩٦] [عبد القادر: حسن بما بعده] [الألباني: صحيح دون قوله ((ليرضيها))]

[٩٢٣] - (خ م د ت) أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها - : أُنْهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يَصْلِحُ بَيْنَ اثْنَيْنِ - أَوْ قَالَ: بَيْنَ النَّاسِ - فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يَنْمِي خَيْرًا» أخرج البخاري ومسلم والترمذي.

وزاد مسلم في رواية: قالت: «ولم أسمعهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، يَعْنِي: الْحَرْبَ، وَالْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا».

وفي رواية: «قال ابن شهاب: ولم أسمع يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كُذْبًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ...» وذكر الثلاث فجعل هذه الزيادة من قول ابن شهاب.

وأخرج أبو داود: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَمْ يَكُذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ». وفي أخرى: «ليس بالكذاب من أصلح بين الناس، فقال خيرًا، أو نَمَى خيرًا».

وفي أخرى: قالت: «ما سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَرُخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: لَا أَعُدُّهُ كُذْبًا: الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ قَوْلًا يَرِيدُ بِهِ الْإِصْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يَحْدِثُ امْرَأَتَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَحْدِثُ زَوْجَهَا»

[جامع: ٨١٩٧] [صحيح]

[٩٢٤] - (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لم يكذب إبراهيم النبي - عليه السلام - قطُّ إلا ثلاثَ كذبات، ثنتين في ذات الله، قوله: {إني سقيم} [الصفات: ٨٩] وقوله: {بل فعله

كبيرهم هذا} [الأنبياء: ٦٣] وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرضَ جبَّار، ومعه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبَّارَ إنْ يَعْلَمَ أَنَّكَ امرأتِي يَغْلِبُنِي عَلَيْكَ، فَإِنْ سَأَلْتُكَ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أُخْتِي، فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَأَاهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: لَقَدْ قَدِمَ أَرْضُكَ امْرَأَةً لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأُتِيَ بِهَا، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَبِضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أَضْرُكَ، ففعلت، فعاد، فقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، ففعلت، فعاد، فقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي، فَلَكَ [الله] أَنْ لَا أَضْرُكَ، ففعلت، وَأَطْلَقَتْ يَدَهُ، ودعا الذي جاء بها، فقال له: إِنَّكَ إِنَّمَا جِئْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِي، وَأَعْطَاهَا هَاجِرًا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ تَمْشِي، فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ انصرفت، فقال [لها]: مَهَيْمِ، قَالَتْ: خَيْرًا، كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْفَاجِرِ، وَأَخْدَمَ خَادِمًا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَتَلَّكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وفي رواية للبخاري موقوفاً على أبي هريرة «ما كذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ثنتان منها في ذات الله، قوله: {إني سقيم} وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} قال: وبيننا هو ذات يوم وسارة، إذ أتى على جبَّار من الجبابرة، فقيل له: إن هاهنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه، فسأله عنها؟ فقال: مَنْ هذه؟ قال: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةَ، فَقَالَ: يَا سَارَةُ، لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مَوْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنْ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبِرْتَهُ أَنَّكَ أُخْتِي، فَلَا تُكْذِبِينِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ... وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي مَنَعِهِ وَدَعَائِهَا إِلَى آخِرِهِ... وَفِيهِ: فَأَخْدَمَهَا هَاجِرًا، وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَلَّكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ».

وله في أخرى مسنداً قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة، فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك، أو جبَّار من الجبابرة، فقيل له: دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء، فأرسل إليه: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ: مِنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تُكْذِبِينِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي، وَاللَّهِ إِنْ عَلِيَ الْأَرْضَ مَوْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ يَدَ الْكَافِرِ، فَغَطُّ، حَتَّى رَكَضَ بَرَجْلَهُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ يَقَالُ: هِيَ قَتَلْتَهُ، فَأَرْسَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَغَطُّ حَتَّى رَكَضَ بَرَجْلَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ، يَقَالُ: هِيَ قَتَلْتَهُ، فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهُ هَاجِرًا، فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَتْ: أَشْعُرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً» وَاخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ قَالَ: «إِنْ إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثَنَتَانِ فِي ذَاتِ اللَّهِ قَوْلُهُ: {إِنِّي سَقِيمٌ}، وَقَوْلُهُ: {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، إِذْ نَزَلَ مِنْزِلًا، فَأُتِيَ الْجَبَّارُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَزَلَ هَاهُنَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: إِنَّهَا أُخْتِي، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهَا، قَالَتْ: إِنَّ هَذَا سَأَلَنِي عَنْكَ، فَأَنْبَأْتَهُ أَنَّكَ أُخْتِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تُكْذِبِينِي عَنْهُمْ».. وَسَاقَ الْحَدِيثَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ.

وَاخْتَصَرَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي

ثلاث، قوله: {إني سقيم} ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: أختي، وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} [جامع: ٨١٩٩] [صحيح]

### الفصل الثالث: في الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم-

[٩٢٥] - (خ م ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا تكذبوا عليّ، فإنّه من كذب عليّ يلج النار». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي [جامع: ٨٢٠٠] [صحيح]

[٩٢٦] - (خ) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «من تقوّل عليّ ما لم أقلّ، فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه البخاري. [جامع: ٨٢٠١] [صحيح]

[٩٢٧] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من تقوّل عليّ ما لم أقلّ، فليتبوأ مقعده من النار». أخرجه الترمذي. [جامع: ٨٢٠٢] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٩٢٨] - (خ د) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - قال: قلت لأبي: «ما لي لا أسمعك تحدّث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كما يُحدّث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه منذُ أسلمتُ، ولكني سمعته يقول: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وفي رواية: «ما يمنعك أن تحدّث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كما يحدّث عنه أصحابك؟ قال: أما والله، لقد كان لي منه وجّهٌ ومنزلةٌ، ولكنّي سمعته يقول...» وذكر الحديث أخرجه البخاري، وأخرج أبو داود الثانية [جامع: ٨٢٠٣] [صحيح]

[٩٢٩] - (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إني ليمنعني أن أحدّثكم حديثاً كثيراً: أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم- قال: من تعمّد عليّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه مسلم. وعند الترمذي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من كذب عليّ - حسبت أنه قال: متعمداً - فليتبوأ مقعده من النار» [جامع: ٨٢٠٤] [صحيح]

[٩٣٠] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه مسلم في مقدمة كتابه. [جامع: ٨٢٠٥] [صحيح]

[٩٣١] - (خ م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه البخاري ومسلم.



ولمسلم قال: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» وأخرج الترمذي رواية مسلم  
[جامع: ٨٢٠٦] [صحيح]

[٩٣٢] - (م ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي  
بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» أخرجه مسلم والترمذي  
[جامع: ٨٢٠٧] [صحيح]

[٩٣٣] - (جه) أبو هريرة- رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ،  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أخرجه ابن ماجه.  
[ماجه: ٣٤] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن.]

[٩٣٤] - (جه) أبو قتادة- رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ: «إِيَّاكُمْ  
وَكثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ، فَلْيُقْلِحْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أخرجه ابن  
ماجه.

[ماجه: ٣٥] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في بعض مصادر التخریج، فانتفت شبهة تدليسہ.]

[٩٣٥] - (جه) أبو سعيد - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا،  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أخرجه ابن ماجه.  
[ماجه: ٣٧] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لضعف سويد بن سعيد وعطية]

[٩٣٦] - (حم) عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ  
عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».  
وَهِيَ عَنِ الْخُمَرِ، وَالْمَيْسِرِ، وَالْكُؤْبَةِ، وَالغُبُرَاءِ قَالَ: " وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ " أخرجه مسند أحمد.  
[مسند: ٦٤٧٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [شاکر: إسناده صحيح]

[٩٣٧] - (حم) عثمان بن عفان- رضي الله عنه - قَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ لَا  
أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِيعَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَقَالَ حُسَيْنٌ:  
أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.  
وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ».  
أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٦٩، ٥٠٧] [شعيب: إسناده حسن] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيتمي: زَوَاهِمًا أَحْمَدُ وَأَبُو يَغْلَى وَالْبَرَّازُ... وَهُوَ حَدِيثُ رِجَالِهِ رِجَالُ  
الصَّحِيحِ، وَالطَّرِيقُ الْأَوَّلُ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ.]

[٩٣٨] - (حم) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري - رضي الله عنهما - وَهُوَ عَلَى مِصْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذِبَةً مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَصْجَعًا مِنَ النَّارِ - أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ - ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١/١٥٤٨٢] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة: وهو عبد الله، وإبهام الشيخ من حمير]

[الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسم.]

[٩٣٩] - (حم) أبو بكر بن سالم، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٧٤٢، ٥٧٩٨، ٦٣٠٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري]

[والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح]

[٩٤٠] - (حم) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٩١٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد وهم فيه روح بن عباد] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات.]

[٩٤١] - (حم) عتبة بن عامر - رضي الله عنهما - قال: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٥٧، ١٧٧٩٠] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه الطبراني وأحمد بسندان عندهما، رجال أحدهما ثقات.]

[٩٤٢] - (حم) قال يزيد بن حيان: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُهَا وَتُرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نُجَدُّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَا. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ. قَالَ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ أُذْنًا، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ» وَمَا كَذَبْتُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ، فِي مَجْلِسِهِ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْطَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الصِّرْسُ مِنْ أَصْرَاسِهِ كَأُخْدٍ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٢٦٦] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري، ورجالهم الصحيح.]

الكتاب السابع والثلاثون: في الكبر والعجب  
وفيه ثمانية أنواع

## نوع أول

[٩٤٣] - (م د) أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عدبته».

قال الحميدي: كذا فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم، وأخرج البرقاني من الطريق الذي أخرجه مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «يقول الله عزّ وجل: العزّ إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منهما عدبته» قال: وهكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه، وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «قال الله تعالى: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما قدفتة في النار»

[جامع: ٨٢٠٩] [صحيح]

[٩٤٤] - (جه) ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله سبحانه: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما، ألقينته في النار» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٧٥] [الألباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط. قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة ٢٦٤: ولم يعرف حال عبد الرحمن بن محمد المحاربي هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده.]

## نوع ثان

[٩٤٥] - (م د ت حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطن الحق، وعمط الناس».

وفي رواية: «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر».

أخرجه مسلم والترمذي، وأخرج أبو داود الثانية

وفي رواية في مسند أحمد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر». فقال رجل: يا رسول الله، إني ليعجبني أن يكون ثوبي غسلاً، ورأسي ذهيباً، وشراكي نعلي جديداً، وذكر أشياء، حتى ذكر علاقة سوطه، أفمن الكبر ذلك يا رسول الله؟ قال: «لا، ذاك الجمال، إن الله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من سفه الحق، وأزدرى الناس». أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٨٢١٠] [مسند: ٣٧٨٩] [صحيح. وإسناد رواية أحمد ضعيفة لإرسالها]

[٩٤٦] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - «أن رجلاً أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وكان رجلاً جميلاً - فقال: يا رسول الله، إني رجل حبيب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحب أن يفوقني أحد - إنا قال: بشراك نعل، وإنا قال: بشسع نعل - أفمن الكبر ذلك؟ قال: لا، ولكن الكبر: من بطن الحق، وعمط الناس» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٢١١] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[٩٤٧] - (حم) عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا وَلَا يَرَاهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو رِيحَانَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي لِأَحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوَاطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ ذَاكَ الْكِبَرُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧٣٦٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم].

[٩٤٨] - (حم) ثُوْبَانُ بْنُ شَهْرٍ، قَالَ: - سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أْبْرَهَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَدِيرِ الْمُرَّانِ وَدَكَرُوا الْكِبَرَ - فَقَالَ كُرَيْبٌ: سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ الْجَنَّةَ» قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسِيرِ سَوَاطِي، وَشَسَعِ نَعْلِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبَرِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧٢٠٦، ١٧٢٠٧] [شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "بعينيه"، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة عبد الرحمن بن حوشب] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"]

[٩٤٩] - (حم) أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: التَّقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: - هَذَا يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٧٠١٥، ٦٥٢٦] [شعيب: إسناد الرواية الأولى صحيح على شرط البخاري، وإسناد الرواية الثانية حسن] [شاكر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحِيح].

[٩٥٠] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيحَانٍ مَزْرُورَةٌ بِالْدِّيْبَاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ ابْنَ رَاعٍ قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ» ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِإِبْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِأَنْتَتَيْنِ، وَأَنْهَأكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وَضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَأَنْهَأكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبَرِ " قَالَ: قُلْتُ أَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَذَا الشِّرْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبَرُ؟ قَالَ: الْكِبَرُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ هُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَتَانِ قَالَ: «لَا» قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: الْكِبَرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ

يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمَصُ النَّاسِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٥٨٣] [شعيب: إسناده صحيح] [شاكر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه كله أحمد، ورواه الطبراني بنحوه، وزاد في روايته: وأوصيك بالتسبيح، فإنها عبادة الخلق، وبالتكبير، رواه البزار من حديث ابن عمر ... ورجال أحمد ثقات.]

[٩٥١] - (حم) ابن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ لَا أُحِبُّ عَنِ النَّجْوَى، وَلَا عَنْ كَذَا، وَلَا عَنْ كَذَا، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَنَسِيَتْ وَاحِدَةً، وَنَسِيْتُ أَنَا وَاحِدَةً، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مُرَاةَ الرَّهَاقِيِّ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قُسِمَ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَضَلَّنِي بِشِرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيُ؟، قَالَ: " لَا، لَيْسَ ذَلِكَ بِالْبَغْيِ، وَلَكِنَّ الْبَغْيَ مَنْ بَطَرَ - قَالَ: أَوْ قَالَ: سَفِهَهُ - الْحَقُّ، وَغَمَطَ النَّاسَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٦٤٤، ٤٠٥٨] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده صحيح إن ثبت سماع حميد بن عبد الرحمن من عبد الله بن مسعود] [شاكر: في إسناده نظر، والراجح عندي أنه منقطع.]

### نوع ثالث

[٩٥٢] - (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - عن أبيه عن جدّه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «جُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالُ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ، يُقَالُ لَهُ: بُؤَلَسٌ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْحَبَالِ». أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٨٢١٢] [الترمذي: حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

### نوع رابع

[٩٥٣] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظَمَهَا بِآبَائِهَا، النَّاسُ رِجَالٌ: بَرٌّ تَقِي كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى } إِلَى { إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [الحجرات: ١٣]» أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٨٢١٤] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[٩٥٤] - (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَيَسْتَهَيَّرَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّذِي يُدْهِدُهُ الْخِرَاءُ بِأَنْفِهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخَرَهَا بِالْآبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِي، أَوْ فَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ». أخرجه الترمذي، وهو آخر حديث في كتابه، وأخرجه أيضاً مختصراً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «قَدْ

أذهب الله عنكم عِيْبَةَ الجاهلية و فخرها بالآباء، مؤمنٌ تقي، و فاجرٌ شقي الناس بنو آدم، و آدمٌ خُلِقَ من تراب». وفي رواية أبي داود: «إن الله قد أذهب عنكم عِيْبَةَ الجاهلية» ... و ذكر الرواية الأولى إلى قوله: «من تراب» ثم قال: «لِيَدَعَنَّ رجال فخرهم بأقوام» ... و ذكره، و قال في آخره: «من الجعلان التي تدفع بأنفها التتق».

[جامع: ٨٢١٥] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن].

[٩٥٥] - (حم) ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَا يَدْهَدُهُ الْجَعْلُ بِمَنْحَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٣٩] [شعيب: إسناده صحيح] [شاكِر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح]

[٩٥٦] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِّيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسْبِيَّةٍ عَلَى أَحَدٍ، كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلُؤُوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدَيْنٍ أَوْ تَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَدِيًّا بَجِيلاً فَاحِشًا». وفي رواية قال: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلُؤُوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَدِيًّا، بَجِيلاً جَبَانًا» أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٤٦، ١٧٣١٣] [شعيب: حديث حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ وَفِيهِ لَيْنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَنُقُوتًا].

[٩٥٧] - (حم) أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ ". قَالَ: " فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ هَذَيْنِ الْمُنتَسِبِينَ، أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنتَمِي أَوْ الْمُنتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١١٧٨] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد، فقد روى له البخاري في "خلق أفعال العباد" والنسائي وابن ماجه، وهو صدوق] [الهيثمي: رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَهُوَ ثَقَّةٌ].

[٩٥٨] - (حم) أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا تَعَزَّى عِنْدَ أَبِي بَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، افْتَخَرَ بِأَبِيهِ، فَأَعَضَّهُ بِأَبِيهِ، وَلَمْ يَكُنْهُ، ثُمَّ قَالَ هُمْ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّوهُ، وَلَا تَكُنُوا ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٢٣٤، ٢١٢٣٥، ٢١٢٣٣] [شعيب: حديث حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ].

[٩٥٩] - (حم) الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيْبَةَ: أَنَّ رَجُلًا تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ أَبِي: كُنَّا نُؤْمَرُ: "إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّوهُ بِهِنَّ أَبِيهِ، وَلَا تَكُنُوا ".

وفي رواية أخرى، أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى فَأَعَضَّهُ أَبِي بِنِ أَبِيهِ. فَقَالُوا: مَا كُنْتَ فَحَاشَا قَالَ: «إِنَّا أَمْرُنَا بِذَلِكَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٢٣٦، ٢١٢٣٧، ٢١٢١٨] [شعيب: حديث حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ].

[٩٦٠] - (حم) أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «انظُرْ، فَإِنَّكَ لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٤٠٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذرٍّ].

[٩٦١] - (حم) عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ، وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ سَكْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرٌ أَوْ آدَمٌ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ، وَعُظْفَانٌ أَكْمَةٌ خِشَاءٌ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا ". قَالَ: فَقَالَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيُّ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: «لَوْ سَكَتَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٩٣٥] [شعيب: إسناده صحيح على شرط البخاري]

[٩٦٢] - (حب) ابن عمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِجْلَيْهِ الْقُصُوءِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِجْحَبِهِ، وَمَا وَجَدَ لَهَا مُنَاحًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي، فَأُنْبِخَتْ، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهُ وَأَنْثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ بَرٌّ تَقِيَّ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَبْنِ عَلَى رَبِّهِ»، ثُمَّ تَلَا: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: ١٣] حَتَّى قَرَأَ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٣٨٢٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: اسناد صحيح]

## نوع خامس

[٩٦٣] - (خ م ط ت د س حم) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى مَنْ جرَّ ثوبه خيلاء». أخرجه الجماعة إلا أبا داود

وفي رواية عند أحمد، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَدْخُلُ؟ فَعَرَفَ صَوْتِي، فَقَالَ: أَيُّ بُيْتِي، إِذَا أَتَيْتَ إِلَى قَوْمٍ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ رَدُّوا عَلَيْكَ فَقُلْ: أَدْخُلُ؟ قَالَ: ثُمَّ رَأَى ابْنَهُ وَقَدِمًا يَجُرُّ إِزَارَهُ فَقَالَ: ازْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ». أخرجه مسند أحمد.

[إجماع: ٨٢١٦] [مسند: ٤٨٨٤] [صحيح]

[٩٦٤] - (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى مَنْ جرَّ إِزَارَهُ بطراً».

أخرجه البخاري ومسلم والموطأ.

ومسلم: أن أبا هريرة رأى رجلاً يجرُّ إِزَارَهُ، فجعل يضرب برجله الأرض، وهو يقول: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «إنَّ الله لا ينظر إلى من يجرُّ إِزَارَهُ بطراً».

وفي رواية: «قال محمد بن زياد: سمعتُ أبا هريرة يقول - ورأى رجلاً يجرُّ إِزَارَهُ، وجعل يضرب الأرض برجله، وهو أمير على



البحرين - فقال له: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إنَّ الله لا ينظر يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بطراً» قال: وكان أبو هريرة يُستخلف على المدينة، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق، وهو يقول: جاء الأمير، جاء الأمير». زاد في رواية: ويقول: «طَرِقُوا للأمير حتى ينظر الناس إليه»

[جامع: ٨٢١٧] [صحيح]

[٩٦٥] - (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ جَرَّ ثوبه من الخِيَلَاءِ لم ينظرِ الله إليه يوم القيامة». أخرجه النسائي.

[جامع: ٨٢١٨] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[٩٦٦] - (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ أَسْبَلَ إزاره في صلاته خِيَلَاءً، فليس من الله في جِلِّ ولا حرام» أخرجه أبو داود، قال: ورواه جماعة [عن عاصم] موقوفاً على ابن مسعود.

[جامع: ٨٢١٩] [عبد القادر: إسناده صحيح، ولكن اختلف في رفعه ووقفه] [شعيب: رجاله ثقات، إلا أنه قد اختلف على عاصم - وهو ابن سليمان الأحول- في رفعه ووقفه] [الألباني: صحيح]

[٩٦٧] - (حم) يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم، أنه سمع هُبَيْبَ بنَ مُغْفِلٍ، صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَى رَجُلًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ خَلْفَهُ، وَيَطْوُهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ وَطِئَهُ فِي النَّارِ». وفي رواية أخرى، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءً وَطِئَهُ فِي النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٦٠٧، ١٨٠٧٩، ١٥٦٠٦، ١٨٠٧٨، ١٥٦٠٥، ١٨٠٧٧] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد أبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أسلم أبا عمران، وهو ثقة.]

[٩٦٨] - (حم) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يقول: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ يَتَفَقَّعُ - يَعْنِي جَدِيدًا - فَقَالَ: " مَنْ هَذَا؟ " فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ فَقَالَ: " إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللهِ، فَارْفَعْ إِزَارَكَ " قَالَ: فَارْفَعْتُهُ، قَالَ: " زِدْ "، قَالَ: فَارْفَعْتُهُ، حَتَّى بَلَغَ نِصْفَ السَّاقِ

قَالَ: ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: " مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ يَسْتَرْخِي إِزَارِي أَحْيَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَسْتُ مِنْهُمْ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٣٤٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [شاعر: إسناده صحيح.] [الهيثمي: رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط] [إسنادين، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.]

## نوع سادس

[٩٦٩] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «بينما رجل يمشي في حلة تُعجبه نفسه مرَّ رجل رأسه، يختال في مشيته إذ خسف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة». وفي رواية قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن رجلاً ممن كان قبلكم يتبختر في حلة...» وذكره نحوه أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٨٢٢٠] [صحيح]

[٩٧٠] - (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - نحوه، وفيه «فهو يتجلجل - أو يتلجلج - إلى يوم القيامة».

[جامع: ٨٢٢١] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[٩٧١] - (خ س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «بينما رجل ممن كان قبلكم يجرُّ إزاره من الخيلاء خسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة» أخرجه البخاري والنسائي [جامع: ٨٢٢٢] [صحيح]

[٩٧٢] - (حم) أبو سعيد - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يمشي بين بُرْدَيْنِ مُخْتَلًا خسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة». وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما رجل فيممن كان قبلكم خرج في بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، يَخْتَالُ فِيهِمَا، أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، وَإِنَّهُ لَيَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٣٥٣، ١١٣٥٦] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح].

[٩٧٣] - (حم) ابن عمَرَ - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تعظَّم في نفسه، أو اختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٥٩٩٥] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح].

## نوع سابع

[٩٧٤] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الفخرُ والخيلاءُ في الفدَّادينِ أهلِ الوبرِ، والسَّكِينَةُ في أهلِ الغنمِ» أخرجه البخاري ومسلم.

ولمسلم: «الإيمانُ يمانُ، والكفرُ قبلُ المشرقِ، والسَّكِينَةُ في أهلِ الغنمِ، والفخرُ والرياءُ في الفدَّادينِ أهلِ الخيرِ والوبرِ»

[جامع: ٨٢٢٣] [صحيح]

[٩٧٥] - (حم) أبو سعيد الخُدْرِيّ - رضي الله عنه - قال: افتخر أهلُ الإبلِ والغنمِ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «الفخرُ والخيلاءُ في أهلِ الإبلِ، والسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أهلِ الغنمِ» وقال رسول الله صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَرَعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرَعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِجِيَادٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٩١٨، ١١٣٨٠] [شعيب: حديث صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري، وفيه الحجاج بن أرتاة، وهو مدلس.]

## نوع ثامن

[٩٧٦] - (د س) جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: «من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يبغض الله، فأما التي يحبها الله: فالغيرة في الريبة، وأما التي يبغضها الله: فالغيرة في غير ريبة، وإن من الخيلاء ما يبغض الله، ومنها ما يحب الله، فأما الخيلاء التي يحب الله: فاختيال الرجل نفسه عند القتال، واختياله عند الصدقة، وأما التي يبغض الله: فاختياله في البغي والفخر» أخرجه أبو داود. وعند النسائي «فالاختيال في الباطل».

[جامع: ٨٢٢٤] [عبد القادر: في سنده عبد الرحمن بن جابر بن عتيك الأنصاري، وهو مجهول] [شعيب: حسن لغيره] [الألباني: حسن]

[٩٧٧] - (ت) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: «تقولون: في التيبة، وقد ركبتم الحمارة، ولبست الشملة، وقد حلبت الشاة، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مَنْ فَعَلَ هَذَا، فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ». أخرجه الترمذي. [جامع: ٨٢٢٥] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وهو كما قال] [الألباني: صحيح الإسناد]

[٩٧٨] - (ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللَّهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا مَا يَكْرَهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ» أخرجه ابن ماجه. [ماجه: ١٩٩٦] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

## الكتاب الثامن والثلاثون: في الكبائر

[٩٧٩] - (خ م ت) أبو بكره - رضي الله عنه - قال: «كُنَّا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاثاً - قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الإِشْرَاقُ بالله، وعقوقُ الوالدين، ألا وشهادةُ الزور، وقولُ الزور - وكان متكئاً فجلس - فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي [جامع: ٨٢٢٦] [صحيح]

[٩٨٠] - (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «ذكر رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- الكبائر، فقال: الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدين، وقتلُ النفس، وقال: ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر؟ قولُ الزور - أو قال: شهادةُ الزور» أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية الترمذي والنسائي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال في الكبائر: «الشِّرْكَ بالله، وعقوقُ الوالدين، وقتلُ النفس، وشهادةُ الزور». [جامع: ٨٢٢٧] [صحيح]

[٩٨١] - (د س) عبيد بن عمير - رحمه الله - عن أبيه أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال - وقد سأله رجل عن الكبائر - فقال: «هُنَّ تسع، فذكر الشركَ والسِّحْرَ، وقتلُ النفس، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم، والتوليُّ يومَ الزحف، وقذفُ المحصنات، وعقوقُ الوالدين، واستحلالُ البيتِ الحرامِ قبلتكم أحياءً وأمواتاً». وفي رواية أبي داود بمثل حديث قبله، وهو حديث أبي هريرة الذي يرد، وقال: وزاد «عقوقُ الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ الحرامِ قبلتكم أحياءً وأمواتاً». وفي رواية النسائي أن رجلاً قال: «يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: هُنَّ سبع، أعظمن: إِشْرَاقُ بالله، وقتلُ النفس بغير حق، وفرارُ يومِ الزحف» والرواية الأولى ذكرها رزين. [جامع: ٨٢٢٨] [عبد القادر: رواية السبع صحيحة بشواهداها] [شعيب: رواية أبي داود صحيحة لغيرها، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الحميد بن سنان] [الألباني: حسن]

[٩٨٢] - (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «اجتنبوا السبعَ الموبقات، قيل: يا رسولَ الله، وما هُنَّ؟ قال: الشركُ بالله، والسِّحْرُ، وقتلُ النفس التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحق، وأكلُ مالِ اليتيم، و [أكل] الربا، والتوليُّ يومَ الزحف، وقذفُ المحصنات الغافلات المؤمنات». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [جامع: ٨٢٢٩] [صحيح]

[٩٨٣] - (س) أبو أيوب الأنصاري أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من جاء يعبد الله ولا يُشْرِكُ به شيئاً، ويقبمُ الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنبُ الكبائر: كان له الجنة، فسألوه عن الكبائر؟ فقال: الإِشْرَاقُ بالله، وقتلُ النفس المسلمة، والفرارُ يومَ الزحف» أخرجه النسائي. [جامع: ٨٢٣٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٩٨٤] - (خ م ت د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-: «أيُّ الذنبِ أعظم عند الله؟ قال: أن تجعلَ الله نِدَاءً وهو خلقك، قلتُ: إنَّ ذلكَ لعظيم، ثم أيُّ؟ قال: أن تَقْتُلَ وَلَدَكَ مخافةً أن يَطْعَمَ مَعَكَ، قلتُ: ثم أيُّ؟ قال: أن تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ». [جامع: ٨٢٣١] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وزاد الترمذي والنسائي في رواية: «وتلا هذه الآية: {والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقنطلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً. يُضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً} [الفرقان: ٦٨ و ٦٩]»

[جامع: ٨٢٣١] [صحيح]

[٩٨٥] - (خ ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس».

وفي رواية: «أن أعرابياً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: الإشراك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس، قلت: وما اليمين الغموس؟، قال: الذي يفتطع مال امرئ مسلم، - يعني: بيمين هو فيها كاذب» أخرجه الترمذي والبخاري والنسائي

[جامع: ٨٢٣٢] [صحيح]

[٩٨٦] - (خ م ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن من الكبائر: شتم الرجل والديه، قال: وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم، يسب الرجل أبا الرجل وأمه، فيسب أباه وأمه». وفي رواية: «إن من أكبر الكبائر، أن يلعن الرجل والديه» ... وذكر الحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي، وأخرج أبو داود الثانية

[جامع: ٨٢٣٣] [صحيح]

[٩٨٧] - (ت) عبد الله بن أنيس الجهني - رضي الله عنه - قال: «ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكبائر، فقال: وما خلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة، إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة». أخرجه الترمذي

[جامع: ٨٢٣٤] [الترمذي: حديث حسن غريب] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

## الكتاب التاسع والثلاثون: في اللعن والسبّ

وفيه أربعة فصول

## الفصل الأول: في ذم اللعنة، واللاعن

[٩٨٨] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليس المؤمن بطعان، ولا لعان، ولا فاحشٍ، ولا بذيء» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٣٠] [عبد القادر: صحيح] [الألباني: صحيح]

[٩٨٩] - (م د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال زيد بن أسلم: إن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجادٍ من عنده، فلما أن كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل، فدعا خادمه، فكأنه أبطأ عليه، فلعمرك، فلما أصبح قالت له أم الدرداء: سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته، فقالت: سمعتُ أبا الدرداء يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة» هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه.

وفي رواية مختصراً: عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن اللعانين لا يكونون شهداء، ولا شفعاء يوم القيامة» أخرجه مسلم. وأخرج أبو داود المسند منه فقط، ولم يذكر «يوم القيامة»

[جامع: ٨٤٣١] [صحيح]

[٩٩٠] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يكون المؤمن لعاناً» أخرجه الترمذي

[جامع: ٨٤٣٢] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[٩٩١] - (د ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار». أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٨٤٣٣] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [شعيب: حديث حسن لغيره، رجاله ثقات رجال

الصحيح، إلا أن فيه عنفة الحسن البصري.] [الألباني: صحيح]

[٩٩٢] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً» أخرجه مسلم.

[جامع: ٨٤٣٤] [صحيح]

[٩٩٣] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادع الله على المشركين، والعنهم، فقال: إني إنما بعثت رحمة، ولم أبعث لعاناً» أخرجه مسلم.

[جامع: ٨٤٣٥] [صحيح]

[٩٩٤] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبباً، ولا فاحشاً، ولا لاعناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ماله تربت يمينه؟» وفي رواية «ترب جبينه» أخرجه البخاري.

[جامع: ٨٤٣٦] [صحيح]



[٩٩٥] - (خ م ت س حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
«سبَّابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (١).

وفي رواية عند أحمد، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سِبَابُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ ". أخرجه مسند أحمد (٢).

(١) [جامع: ٨٤٣٧] [صحيح]

(٢) [مسند: ٤٢٦٢] [شعيب: صحيح، وهذا إسناد ضعيف.]

[٩٩٦] - (خ) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا يرمى رجل رجلاً بالفِسْقِ، أو بالكفر، إلا ارتدَّتْ عليه إن لم يكن صاحبه كذلك» أخرجه البخاري.

[جامع: ٨٤٣٨] [صحيح]

[٩٩٧] - (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إِذَا لَعَنَ الْعَبْدُ شَيْئًا صَدَعَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُعَلَّقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُعَلَّقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، فَتَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا: رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعِنَ، فَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ أَهْلًا، وَإِلَّا رَجَعْتَ إِلَى قَائِلِهَا» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٤٣٩] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده محتمل للتحسين.] [الألباني: حسن]

[٩٩٨] - (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «المُسْتَبَانُ مَا قَالَ، فَعَلِيَ الْأَوَّلُ» وفي رواية «فَعَلِيَ الْبَادِي مِنْهُمَا حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومَ» أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي.

[جامع: ٨٤٤١] [صحيح]

[٩٩٩] - (خ م ط ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرَ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» وفي رواية «إِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» وفي أخرى: «أَيُّمَا امْرَأٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرَ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَيْهِ» أخرجه الجماعة إلا النسائي

[جامع: ٨٤٤٢] [صحيح]

[١٠٠٠] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما " أخرجه البخاري.

[جامع: ٨٤٤٣] [صحيح]

[١٠٠١] - (حم) عياض بن حمّار - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَشْتُمُنِي وَهُوَ أَنْقَضُ مِنِّي نَسَبًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ». وفي رواية أخرى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ، يَتَهَادِيَانِ وَيَتَكَادِبَانِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٨٩، ١٧٤٨٧، ١٨٣٤٢، ١٧٤٨٣] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.] [الهيثمي: رواه أحمد، والبرزلي، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.]

[١٠٠٢] - (حم) عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّهُمُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا عَلَى الْبَادِي حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ، أَوْ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ». وفي رواية أخرى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا عَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ، وَالْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذِبَانِ وَيَتَهَاتِرَانِ ". أخرجه مسند أحمد. [مسند: ١٨٣٤١، ١٧٤٨٦، ١٧٤٨٨، ١٨٣٣٧] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبِرَّازُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٠٠٣] - (حم) الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرِ بْنِ الْمُزَيْنِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَدْبُ عَنكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: لَا بَلْ لَكَ أَنْتَ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٧٤٥] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده منقطع] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ.]

[١٠٠٤] - (حم) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُوْدَةَ الْقُرَيْبِيُّ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، سَمِعَ جَرْمُوزًا الْهَجِيمِيَّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَانًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٦٧٨] [شعيب: إسناده قوي، إن كان الرجل المبهم في إسناده هو أبا تميمه الهجيمي] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هُوْدَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَرْمُوزٍ.]

[١٠٠٥] - (حم) أَبُو سَبْرَةَ، قَالَ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَسْأَلُ عَنِ الْخَوْضِ، خَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يُكْذِبُ بِهِ، بَعْدَمَا سَأَلَ أَبَا بَرَزَةَ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَعَائِدَ بْنَ عَمْرٍو وَرَجُلًا آخَرَ، وَكَانَ يُكْذِبُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ: أَنَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فِيهِ شِفَاءٌ هَذَا، إِنَّ أَبَاكَ بَعَثَ مَعِيَ بِمَالٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مِمَّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَلَى عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ بِيَدِي، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ أَوْ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٥١٤] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف من أجل أبي سبرة، فإنه مجهول] [الهيثمي: رواه أحمد في حديث طويل، وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة، قال أبو حاتم: مجهول.]

[١٠٠٦] - (حم) سَلِيمٌ، مَوْلَى لَيْثٍ، قَالَ: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَحَكَاهُ مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: وَقَدْ لَقِيَهُمَا جَمِيعًا، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا مَرْوَانُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٧٦٤] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي المعشر - وهو نجيع بن عبد الرحمن السندي - وسليم مولى لبيث لا يعرف.] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِأَسَانِيدٍ، وَأَخَذَ أُسَانِيدِ الطَّبْرَانِيِّ رِجَالَهُ ثِقَاتٌ.]

[١٠٠٧] - (حب) أَبُو سَعِيدٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَكْفَرَ رَجُلًا رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِمَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ» أخرجه ابن حبان.

[حبان: ٢٤٨] [الالباني: صحيح بما بعده (حبان ٢٤٩)] [شعيب: سلمة بن الفضل كثير الخطأ إلا أنه أثبت الناس في ابن إسحاق فيما نقله ابن معين عن جرير، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات، ويشهد له في الباب حديث ابن عمر] [الداراني: رجاله ثقات]

## الفصل الثاني: فيما نهي عن لعنه وسبّه

### الدهر

[١٠٠٨] - (خ م د ط حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: قال الله عز وجل: «يَسُبُّ بنو آدم الدهرَ، وأنا الدهرُ، بيدي الليل والنهار». وفي أخرى «أَقْلَبُ لَيْلَهُ ونهاره، وإذا شئتُ قبضتهما». وفي أخرى قال: قال الله تعالى: «يؤذيني ابنُ آدم يسبّ الدهرَ، وأنا الدهرُ بيدي الأمرِ، أُقْلِبُ الليل والنهار». وفي أخرى «يؤذيني ابنُ آدم، يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولنَّ أحدكم: يا خيبة الدهر، فإنني أنا الدهر، أُقْلِبُ لَيْلَهُ ونهاره». وفي أخرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا تُسَمُّوا العنَبَ الكَرَمَ، ولا تقولوا: يا خيبة الدهر». أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج أبو داود الثالثة.

وفي رواية الموطأ: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يُقَلُّ أحدكم: يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر» (١). وفي رواية في مسند أحمد، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لي، أَجَدُّهَا وَأَبْلِيهَا، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ ". أخرجه مسند أحمد (٢). وفي رواية ثانية في المسند، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقُولُ اللهُ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وَيَسْتُثْمِنِي عَبْدِي، وَهُوَ لَا يَدْرِي، يَقُولُ: وَادَّهْرَاهُ، وَادَّهْرَاهُ، وَأَنَا الدَّهْرُ ". أخرجه مسند أحمد (٣).

(١) [جامع: ٨٤٤٤] [صحيح]

(٢) [مسند: ١٠٤٣٨] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد].

(٣) [مسند: ٧٩٨٨، ١٠٥٧٨] [شعيب: إسناده حسن] [شاکر: إسناده صحيح]

### الريح

[١٠٠٩] - (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «إن رجلاً لعنَ الريحَ - وفي رواية: إن رجلاً نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فلعنها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: لا تلعنها، فإنها مأمورة مُسَخَّرَةٌ، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت عليه». أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٨٤٤٥] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٠١٠] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن هذه الريح من رَوْحِ اللهِ، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تَسُبُّوها، وسَلُّوا اللهُ خيرها، واستعيذوا بالله من شرها». أخرجه أبو داود.

## الأموات

[١٠١١] - (خ د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا تَسُبُّوا الأموات، فإنهم قد أفضُّوا إلى ما قَدَّموا». أخرجه البخاري والنسائي.  
وفي رواية أبي داود قال: «إذا مات صاحبكم فدَعُوهُ، ولا تقَعُوا فيه».  
وفي أخرى للنسائي قالت: «ذُكِرَ عند النبي - صلى الله عليه وسلم- هَالِكٌ بسوء، فقال: لا تذكروا هَلْكَكُمْ إلا بخير»  
[جامع: ٨٤٤٧] [صحيح]

[١٠١٢] - (ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا تَسُبُّوا الأموات، فتؤذوا الأحياء» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٤٨] [عبد القادر: حديث حسن بشواهد] [الألباني: صحيح]

[١٠١٣] - (د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفُّوا عن مساوئهم». أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٨٤٥٠] [الترمذي: حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف... ولكن يشهد له الأحاديث التي قبله.] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لعمران بن أنس المكي] [الألباني: ضعيف]

[١٠١٤] - (حم) زياد بن علاقة قال: نال المغيرة بن شعبة من عليّ، فقال زيد بن أرقم: قد علمت «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن سب الموتى»، فلم تسب علياً وقد مات؟ . أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٢٨٨، ١٩٣١٥] [شعيب: صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.]

## الدأبة

[١٠١٥] - (م د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: «بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقه لها فضجرت فلعننتها، فسمع ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: خذوا ما عليها ودعُّوها فإنها ملعونة، قال عمران: فكأنني أراها الآن تمشي في الناس، ما يعرض لها أحد» أخرجه مسلم.  
وفي رواية أبي داود: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فسمع لعنة، فقال: ما هذه؟ قيل: هذه فلانة لعنت راحلتها، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: ضَعُوا عنها، فإنها ملعونة، فوضعوا عنها، قال عمران: فكأنني أنظر إليها، ناقه ورفاء»

[جامع: ٨٤٥١] [صحيح]

[١٠١٦] - (م) أبو برزة [الأسلمي] - رضي الله عنه - قال: «بينما جارية على ناقه عليها بعض متاع القوم، إذ بصرت بالنبي - صلى الله عليه وسلم-، وتضايق بهم الجبل، فقالت: حلّ حلّ، اللهم العنّها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عليه

وسلم-: لا تصاحبنا ناقةً عليها لعنة».

وفي رواية «لا، ايم الله - لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله، أو كما قال» أخرجه مسلم.

[جامع: ٨٤٥٢] [صحيح]

[١٠١٧] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أَمَّا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَعَنْتَ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَدَّ، وَقَالَ: «لَا يَصْحُبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٤٣٤، ٢٦٢١٠] [شعيب: مرفوعة صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَضْرِ بْنِ مَالِكِ النَّكْرِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ.]

[١٠١٨] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أَمَّا رَكِبْتَ جَمَلًا، فَلَعَنْتَهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُرَكِّبِيهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٥٠٧٤] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ يَحْيَى بْنَ وَثَّابٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ وَإِنْ كَانَ تَابِعِيًّا.]

[١٠١٩] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ، فَلَعَنَ رَجُلًا نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبِ النَّاقَةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، قَالَ: «أَخْرَجَهَا فَقَدْ أُجِبْتَ فِيهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٥٢٢] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده جيد] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

## الديك

[١٠٢٠] - (د) زيد بن خالد - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَسْبُوا الدَّيْكَ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٤٥٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيوخين، وقد اختلف في وصله وإرساله] [الألباني: صحيح]

## الفصل الثالث: فيمن لعنه النبي - صلى الله عليه وسلم - أو سببه ممن لم يرد في باب مفرد

[١٠٢١] - (م س) أبو الطفيل - رضي الله عنه - قَالَ: «كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل، فقال: ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُسِرُّ إليك؟ فغضِب، وقال: ما كان يُسِرُّ إليَّ شيئاً يكتمه الناس، غير أنه حدَّثني بأربع كلمات، قلت: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالديه، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ منارَ الأَرْضِ».

أخرجه مسلم، وفي رواية النسائي مثله، وقال في الرابعة «مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا»

[جامع: ٨٤٥٤] [صحيح]

[١٠٢٢] - (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: «أَكَلُ الرِّبَا وَمُوكَلُّهُ وَكَاتِبُهُ، إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ، وَالْوَأْسِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالْمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ، وَمَنَعَ الصَّدَقَةَ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٨٤٥٨] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٠٢٣] - (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكَلَّهُ، وَكَاتِبَهُ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ».

وفي رواية قال: «لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكَلَّهُ، وَشَاهِدَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَائِثِمَةَ وَالْمُسْتَوْثِمَةَ إِلَّا مَنْ دَاءٍ، وَالْمَحْلِلَ وَالْمَحْلَلَةَ لَهُ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ» ولم يقل: «لعن» أخرجه النسائي.

[جامع: ٨٤٥٩] [عبد القادر: إسناده ضعيف وله شواهد] [الألباني: صحيح]

[١٠٢٤] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَتَتَ شَهْرًا يَلْعَنُ رِغْلًا وَذُكْوَانًا وَعُصْيَةً، عَصَوَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٨٤٦١] [صحيح]

[١٠٢٥] - (حم) علي - رضي الله عنه - قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ الرِّبَا، وَآكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَالْمَحْلِلَ، وَالْمَحْلَلَةَ لَهُ». أخرجه مسند أحمد.

وفي رواية مطولة، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكَلَّهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَائِثِمَةَ، وَالْمُسْتَوْثِمَةَ لِلْحُسْنِ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالْمَحْلِلَ وَالْمَحْلَلَةَ لَهُ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ».

[مسند: ٦٧١، ٧٢١، ٨٤٤، ٩٨٠، ١٢٨٩، ١٣٦٤، ٦٦٠، ٦٣٥] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف] [شاکر: إسناده ضعيف.]

[١٠٢٦] - (حم) ابن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحْشَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٥٣٢٨، ٥٦٤٩] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف جداً] [شاکر: إسناده ضعيف جداً] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري والطبراني، وفيه ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك]

[١٠٢٧] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْنَثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَبَتِّلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَنْزَوُجُ، وَالْمُتَبَتِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، اللَّائِي يَفْلُنَ ذَلِكَ، وَرَاكِبَ الْفَلَاةِ وَحَدَهُ "، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى اسْتَبَانَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ: «الْبَائِتُ وَحَدَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٨٩١، ٧٨٥٥] [شعيب: صحيح دون لعنة راكب الفلاة والبائت وحده، وإسناده ضعيف.] [شاکر: إسناده صحيح، وهو مطول:]

[٧٨٤٢] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه الطيب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي. وبقيّة رجاله رجال الصحيح]

[١٠٢٨] - (حم) عطاء، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ هُدَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، وَهِيَ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ الْهُدَلِيُّ: فَعُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٨٧٥] [شعيب: مرفوعه صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [شاکر: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، والزهلي لم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات. ورواه الطبراني باختصار، وأسقط الزهلي المبهم، فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات]

[١٠٢٩] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَمَهُ الْأَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ». وفي رواية مختصرة، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَمَهُ الْأَعْمَى عَنِ طَرِيقِ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَيْمَةِ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ».

وفي رواية ثالثة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَمَهُ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَيْمَةِ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ " قَالَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَارًا ثَلَاثًا فِي اللُّوْطِيَّةِ. وفي رواية «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَمَهُ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَيْمَةِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ» قَالَهَا ثَلَاثًا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٨١٦، ٢٩١٣، ١٨٧٥، ٢٩١٤، ٢٩١٥] [شعيب: إسناده جيد] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصَّحِيح].

## الفصل الرابع: فيمن لعنه [رسول الله - صلى الله عليه وسلم-]، أو سببه، وسأل الله: أن يجعلها رحمة

[١٠٣٠] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأبي المؤمنين آذيتُهُ، شتمتُهُ، لعنتُهُ، جلدتُهُ، فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً تقربه بما إليك يوم القيامة» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي أخرى لهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «اللهم إنما أنا بشرٌ، أعضبُ كما يعضبُ البشرُ، فأبما رجلٍ من المسلمين سببتُهُ، أو لعنته، أو جلدتُهُ، فاجعلها له صلاةً وزكاةً، وقربةً تقربه بما إليك يوم القيامة، واجعل ذلك كفارة له إلى يوم القيامة».

وقد جاء هذا الحديث من طرق مختلفة اللفظ باتفاق المعنى، وفي بعضها لمسلم نحوه، إلا أنه قال: «أو جلدتُهُ» قال أبو الزناد: وهي لغة أبي هريرة، وإنما هي «جلدته»

[جامع: ٨٤٦٢] [صحيح]

[١٠٣١] - (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنما أنا بشرٌ، وإني اشتربتُ على ربي: أي عبدي من المسلمين سببتُهُ أو شتمتُهُ: أن يكون ذلك له زكاةً وأجرًا». أخرجه مسلم.

[جامع: ٨٤٦٣] [صحيح]

[١٠٣٢] - (م) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- رجُلان، فكَلَّمَا بشيء لا أدري ما هو، فأغضبَاه، فلعتنهما وسببهما، فلما خرجا، قلتُ: يا رسولَ الله، لَمَنْ أَصَابَ من الخير شيئاً ما أصابه هذان، قال: وما ذلك؟ قلتُ: لعنتهما وسببتهما، قال: أوماً عَلِمْتِ ما شارطتُ عليه ربي؟ قلتُ: لا، قال: قلتُ: اللهم إني أنا بشر، فأبي المسلمِين سببته أو لعنته فاجعلها له زكاةً وأجرًا» أخرجه مسلم.

[إجماع: ٨٤٦٤] [صحيح]

[١٠٣٣] - (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كانت عند أم سليمٍ يتيمة، فرآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: أنتِ هيهة؟! فقد كبرت، لا كبر سنك - أو قرئك - فرجعتِ اليتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت لها: مالك يا بنية؟ فقالت: دعا عليّ نبيُّ الله أن لا يكبر سنِّي، فإذن لا يكبر سنِّي أبداً، أو قالت: قرني، فخرجتُ أم سليمٍ مستعجلةً تلوث خمارها، حتى لقيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال لها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: مالك يا أم سليم؟ فقالت: يا نبيَّ الله، دعوتَ علي بنتي فقال: وما ذلك يا أم سليم؟ قالت: زعمتُ أنك دعوتَ أن لا يكبر سنُّها، أو قرئها، فضحك رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-، ثم قال: يا أم سليم، أما تعلمين شرطي على ربي؟ إني اشترطت على ربي، فقلت: إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأبى أحدٍ دعوتُ عليه من أمي بدعوةٍ ليس لها بأهل، أن تجعلها له طهوراً وزكاةً، وقربةً تقربه بها يوم القيامة» أخرجه مسلم.

[إجماع: ٨٤٦٥] [صحيح]

[١٠٣٤] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ رَجُلًا، فَقَالَ لَهَا: «اِحْتَفِظِي بِهِ». قَالَ: فَغَفَلْتُ حَفْصَةَ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ، مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ»، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: قَبْلُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهَا: " ضَعِي يَدَيْكَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ: أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٤٣١] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح].

[١٠٣٥] - (حم) أبو السَّوَّارِ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَاسٌ يَتَّبِعُونَهُ فَاتَّبَعْتُهُ مَعَهُمْ قَالَ: فَجَعَلَنِي الْقَوْمُ يَسْعُونَ قَالَ: وَأَبْقَى الْقَوْمُ فَأَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بِعَسِيبٍ أَوْ قَضِيبٍ أَوْ سِوَاكَ أَوْ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَوْجَعَنِي. قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ. قَالَ: أَوْ قُلْتُ: مَا ضَرَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لِشَيْءٍ عَلِمَهُ اللَّهُ فِيَّ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَفْسِي أَنَّ آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحْتُ قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّكَ رَاعٍ فَلَا تَكْسِرُ قُرُونَ رَعِيَّتِكَ». قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، أَوْ قَالَ: أَصْبَحْنَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ أَنَا سَأَلْتُكَ أَنْ يَتَّبِعُونِي، وَإِنِّي لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَتَّبِعُونِي. اللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْرًا» أَوْ قَالَ: «مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٥١٠] [شعيب: إسناده قوي على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح]



[١٠٣٦] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: لَأَعْتَمِنَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، التَّفَرُّ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ بَيْنِهِمْ، مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءٌ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً». أخرجوه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٧٩٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي] [الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وأحمد بن حنبل وإسناده حسن].

[١٠٣٧] - (حم) عَائِشَةُ - رضي الله عنها - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ، فَلهَوْتُ عَنْهُ، فَذَهَبَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْأَسِيرُ؟» قَالَتْ: هَوْتُ عَنْهُ مَعَ النَّسْوَةِ فَخَرَجَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ، أَوْ يَدَيْكَ»، فَخَرَجَ، فَأَذَّنَ بِهِنَّ النَّاسَ، فَطَلَبُوهُ، فَجَاءُوا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَقْلِبُ يَدَيَّ فَقَالَ: «مَا لَكَ، أَجْنَبْتِ؟» قُلْتُ: دَعَوْتُ عَلَيَّ، فَأَنَا أَقْلِبُ يَدَيَّ، أَنْظُرُ أَيُّهُمَا يُقْطَعَانِ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَتَيْتُ عَلَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ، أَوْ مُؤْمِنَةٍ، دَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَطُهْرًا». أخرجوه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٢٥٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين].

[١٠٣٨] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: إِنَّ أُمَّدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرَجُونَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ عَلَيَّ عَتَبَةُ عَائِشَةَ، فَرَهَقُوهُ، فَاسْتَلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَتَبَ عَلَيَّ الْعَتَبَةُ، فَدَخَلَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعُنْهُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلَّا، وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَرْطًا لَا خُلْفَ لَهُ»، فَقُلْتُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي بِادِرَّةٍ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً». أخرجوه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٧٦٤] [شعيب: قوله: "إنما أنا بشرٌ أضيقُ، بما يضيقُ به البشرُ ... " إلى آخره صحيح، وهذا إسناد فيه ابن أبي الزناد، وهو عبد الرحمن، مختلف فيه، وعبد الرحمن بن الحارث، وهو ابن عبد الله بن عياش، قال ابن معين: صالح، وثقه ابن سعد والعلجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وضعفه أحمد وابن المديني والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ]. [الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن، إلا أن مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ بْنَ الزُّبَيْرِ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ].

## الكتاب الأربعون: في المواعظ والرقائق

[١٠٣٩] - (م ت) أبو إدريس الخولاني - رحمه الله - عن أبي ذرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: - فيما

روى عن الله تبارك وتعالى - أنه قال: «يا عبادي إني حَرَمْتُ الظُّلْمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا، يا عبادي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ، يا عبادي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يا عبادي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يا عبادي، إنكم تُحْطِئُونَ بالليل والنهار، وأنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جميعاً، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يا عبادي، إنكم لن تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضْرُبُونِي، ولن تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يا عبادي، لو أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنِّكُمْ، كانوا على أَتَقَى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في مُلْكي شيئاً، يا عبادي، لو أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنِّكُمْ، [كانوا] على أَفْجَرِ قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنِّكُمْ، قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيتُ كُلَّ إنسانٍ مسألتَهُ، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البحرَ، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أُحْصِيها لكم، ثم أُوقِفْكم إياها، فمن وَجَدَ خيراً فليَحْمَدِ الله، ومن وجد غير ذلك فلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ».

وفي رواية عن أبي ذر نحوه، والأول أتم، أخرجه مسلم.

وفي رواية الترمذي عن عبد الرحمن بن عَنَمٍ، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يقول الله: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَسَلُونِي الهُدَى أَهْدِيكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُدْنِبٌ، إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ، فمن عَلِمَ منكم أُنِي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى المَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي غَفِرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، ولو أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَحَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجتمعوا على أَتَقَى قلب عبدٍ من عبادي، ما زاد [ذلك] في ملكي جناح بعوضة، ولو أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَحَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجتمعوا على أَشَقَى قلب عبدٍ من عبادي، ما نَقَصَ ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَحَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجتمعوا على صعيد واحد، فسأل كل إنسانٍ منكم ما بَلَغَتْ أُمِّيَّتُهُ، فأعطيتُ كُلَّ سائلٍ منكم، ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بالبحر فغمس فيه إبرَةً ثم رفعها إليه، ذلك بأني جَوَادٌّ وَاجِدٌ ماجد، أَفْعَلُ ما أريد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردتُ أن أقول له: كن فيكون»

[إجماع: ٨٤٦٦] [صحيح]

[١٠٤٠] - (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا ذهب ثلثا الليل قام، فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جاءت الراجفةُ تَتَّبِعُهَا الرادِفةُ، جاء الموت بما فيه [جاء الموت بما فيه] قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إني أَكْثَرُ الصلاةِ عَلَيْكَ، فكم أَجْعَلُ لكَ من صلاتي؟ قال: ما شئتَ، قلتُ: ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك، قلتُ: النصف؟ قال: ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك، قلتُ: الثلثين؟ قال: ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك، قلتُ: أَجْعَلُ لكَ صلاتي كُلِّها؟ قال: إِذْنُ تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ». أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٨٤٦٧] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٠٤١] - (م) خالد بن عمير العدوي - رحمه الله - قال: «حَطَبْنَا عُتْبَةَ بِنُ عَزْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى البَصْرَةِ، فَحَمِدَ اللَّهُ

وَأَثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِبَصْرَمُ، وَوَلَّتْ حَذَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبابَةٌ كصِبابَةِ الإِناءِ، يَتصَابُها صَاحِبُها، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دارٍ لا زوالَ لها، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ ما حَضَرَتْكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا: أَنَّ الحَجَرَ يُلقَى من شَفِيرِ

جهنم، فيهوي فيها سبعين عاماً، قبل أن ينتهي إلى قعرها، وقال: لا يُدرك لها قعرًا، والله لثُملاًن، أفعجتهم؟ ولقد ذُكر لنا أنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة: مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى فرحت أشداقنا، والتقطت بُردة، فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتزرتُ بنصفها، واتزرت سعد بنصفها، فما أصبح اليوم منا أحدٌ إلا أصبح أميراً على مصرٍ من الأمصار، فإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً، وأنا عند الله صغير، وإنه لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً، وستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا». أخرجه مسلم.

[جامع: ٨٤٦٨] [صحيح]

[١٠٤٢] - (خ م) عقبه بن عامر - رضي الله عنه - «أن النبي - صلى الله عليه وسلم- خرج يوماً، فصلى على أهل أخذ صلواته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض - وإني والله، ما أخاف عليكم أن تشرِكوا بعدي، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها»

وفي رواية قال: «صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على قتلى أخذ بعد ثمان سنين، كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع على المنبر، فقال: إني بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم، وإن موعِدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشرِكوا، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها. قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-».

وفي أخرى «إني فرطكم على الحوض، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة - وفيها - ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم».

قال عقبه: «فكانت آخر ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على المنبر» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٨٤٦٩] [صحيح]

[١٠٤٣] - (ت) أبو كبشة الأماري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ثلاث أفسم عليهن، وأحدتكم حديثاً، فاحفظوه: ما نقص مال [عبد] من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصر عليها، إلا زاده الله بها عزاً، ولا فتح عبد باب مسألة، إلا فتح الله عليه بها باب فقر» - أو كلمة نحوها - .

زاد في رواية: «وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله، وأحدتكم حديثاً فاحفظوه، إنما هذه الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقى في ماله ربه، ويصل به رحمه، ويعلم أن لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية لله، يقول: لو أن لي مالاً لعملتُ بعمل فلان، فأجره بنيته - وفي رواية: فهو بنيته - فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يحبط في ماله بغير علم، لا يتقى فيه ربه، ولا يصل به رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملتُ فيه بعمل فلان، فهو بنيته، ووزرهما سواء». أخرجه الترمذي، إلا زيادة «التواضع والرفعة».

[جامع: ٨٤٧٠] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٠٤٤] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّةً، جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّةً، جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ».

زاد في رواية «فلا يُمسي إلا فقيراً، ولا يُصبح إلا فقيراً، وما أقبلَ عبدٌ إلى الله بِقَلْبِهِ، إلا جعلَ اللهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَنقَادَ إِلَيْهِ بِالْوَدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعًا» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٧٢] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: الرواية الأولى صحيحة لغيره] [الألباني: الرواية الأولى صحيحة]

[١٠٤٥] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «يقولُ اللهُ تبارك وتعالى: ابنَ آدم، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غَنِي، وَأَسَدَّ فَقْرَكَ، وَإِلَّا تَفَعَّلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَسُدِّ فَقْرَكَ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٧٣] [الترمذي: هذا حسن غريب] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٠٤٦] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قلنا: يا رسول الله ما لنا إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهَدْنَا فِي الدُّنْيَا، وَكَانَتِ الْآخِرَةُ كَأَنَّهَا رَأْيِي عَيْنٍ؟ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَأَنَسْنَا فِي أَهَالِنَا، وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا: أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا؟ قال: «لو أنكم إذا خرجتم تكونون على حالكم عندي: لزارتكم الملائكة في بيوتكم، ولصافحتكم في طرقتكم، ولو لم تُدْبِنُوا لَذَهَبَ بِكُمْ وَجَاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ يَذْنِبُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ، قال: قلت: يا رسول الله، مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قال: من الماء، قلت: الجنة ما بناؤها؟ قال: لَبَنَةٌ مِنْ فِصَّةٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتَرْتِبُهَا الزُّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ، وَلَا يَبْأَسُ، وَيَحْتَدُّ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شِبَابُهُمْ، ثم قال: ثلاثة لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يَفْطُرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزِّي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٧٤] [عبد القادر: إسناده ضعيف وهو حسن بشواهد] [الألباني: صحيح: دون قوله (مم خلق الخلق)] [شعيب: حديث صحيح بطرقه وشواهد]

[١٠٤٧] - (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: هَلْ تُنظَرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنَى مُطْعِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، وَالدَّجَالَ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، وَالسَّاعَةَ؟ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ، ثم قال: أَلَا وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَاتِ» هكذا ذكره رزين.

والذي أخرجه الترمذي مثله إلى قوله: «أدهى وأمر» وقال فيه: «هل تنظرون إلا إلى فقر».

وأخرج ذكر هادم اللذات، حديثاً مفرداً، وكذلك أخرج النسائي ذكر هادم اللذات مفرداً.

[جامع: ٨٤٧٦] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: حديث صحيح لشواهد كثيرة] [الألباني: ضعيف ورواية النسائي حسن صحيح]

[١٠٤٨] - (م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «يا معشر النساءِ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الْاسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ: مَا لَنَا أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِدِي لُبِّ مَنْكِنَ، قَالَتْ: مَا نَقِصَانُ الْعَقْلِ وَالِدِينِ؟ قال:

شهادة امرأتين بشهادة رجل، وتمكث الأيام لا تُصَلِّي» أخرجه مسلم.

[جامع: ٨٤٨١] [صحيح]

[١٠٤٩] - (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - مثله، وفي آخره «قالت: يا رسول الله، وما نقصان العقل والدين؟ قال: أمّا نقصان العقل، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تُصَلِّي، وتُفْطِر في رمضان، فهذا نقصان الدين» أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ...» وذكر الحديث

[جامع: ٨٤٨٢] [صحيح]

[١٠٥٠] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ، ثُمَّ رَقِيَ الْمَنِيرَ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أُرِيتُ الْآنَ - مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ - الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُثَلَّتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» أخرجه البخاري.

[جامع: ٨٤٨٦] [صحيح]

[١٠٥١] - (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «المجاهد من جاهد نفسه» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٩١] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٠٥٢] - (ج) أبان بن عثمان بن عفان، قال: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنَصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَفَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فِقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْأَخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٠٥] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٠٥٣] - (ج) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، مُثَلَّتِ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ: دَعْوِي أَصَلِّي " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٧٢] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر بن عبد الله.

وإسماعيل بن حفص مختلف فيه.] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده حسن كما قال البوصيري في "الزوائد"]

[١٠٥٤] - (حم) أبو برة الأسلمي - رضي الله عنه - قَالَ أَبُو الْأَشْهَبِ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْعَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضَلَّاتِ الْفِتَنِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٧٧٢، ١٩٧٧٣، ١٩٧٨٧] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن الحكم البنانى، فمن رجال البخاري، وهو لم يسمع

من أبي برة، ويحتمل أنه لم يدرکه] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.]

[١٠٥٥] - (حم) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَخْطُبُ يَقُولُ: "

أَنْدَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْدَرْتُكُمْ النَّارَ، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ، لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ حَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. وفي رواية أنه قال: «أَنْدَرْتُكُمْ النَّارَ»، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا، سَمِعَ صَوْتَهُ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٣٩٨، ١٨٣٩٩، ١٨٣٦٠] [شعيب: إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، وبقيه رجاله ثقات رجال الشيخين.] [الهيثمي: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٠٥٦] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ، فَإِنَّكُمْ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكُنَّهُ» وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ لَهْنًا مَثَلًا: كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ، فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْصَجُوا مَا قَدَفُوا فِيهَا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٨١٨] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط. ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان، وقد وثق]

[١٠٥٧] - (حم) سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنٍ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ حَتَّى أَنْصَجُوا خُبْرَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا هُلِكُهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٨٠٨] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.] [الهيثمي: رَوَاهُ كَلَّةُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٠٥٨] - (حم) أَبُو نَضْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعْزُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَفْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أَبَالِي " فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٥٩٣، ١٧٥٩٤] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٠٥٩] - (حم) الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ - رضي الله عنه - قَالَ: لَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ خَيْرًا وَلَا شَرًّا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يُحْتَمُّ لَهُ، يَعْنِي بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ: وَمَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ غَلِيًّا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٨١٦] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا ثِقَاتٌ]

[١٠٦٠] - (حم) الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيحٍ - رضي الله عنه - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ، وَرَجُلٌ هَرَمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَّانَ يَخْدِفُونِي بِالْعُغْرِ، وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَعْقَلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ، مَا أَنَا فِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ لِيُطِيعَنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٣٠١] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رجال أحمد والبخاري رجال الصحيح.]

[١٠٦١] - (حم) أبو رافع، عن أبي هريرة، مثل هذا غير أنه قال في آخره: «فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا، ومن لم يدخلها يسحب إليها». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٣٠٢] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: ورجالته في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما].

[١٠٦٢] - (حم) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أحب دنياه أضرب بآخريته، ومن أحب آخرته أضرب بدنياه، فاثروا ما يبقى على ما يفتى ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٦٩٨] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه]. [الهيثمي: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات].

[١٠٦٣] - (حم) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان واقفاً بعرفات، فنظر إلى الشمس حين تددت مثل الرأس للغروب فبكى واشتد بكاءه، فقال له رجل عنده: يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معي مزاراً لم تصنع هذا، فقال: ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال: «أيها الناس إنه لم يبق من دنياكم فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح]

[١٠٦٤] - (حم) ابن عمر، عن عمر قال: لا أعلمه إلا رفعه، قال: يقول الله تبارك وتعالى: «من تواضع لي هكذا، وجعل يريده باطن كفه إلى الأرض، وأدناها إلى الأرض، رفعته هكذا، وجعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٠٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [شاعر: إسناده صحيح]. [الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط... ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وفي إسناده الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب].

[١٠٦٥] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أكثرُوا ذكرَ هاذم اللذاتِ، فما ذكره عبدٌ قطُّ وهو في ضيقٍ إلا وسعه عليه، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا ضيقه عليه» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٩٩٣] [الالباني: حسن] [شعيب: حسن]

[١٠٦٦] - (حب) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء ذات يوم فوعظهن، وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن، وقال: «إن منكن من تدخل الجنة، وجمع بين أصابعه، ومنكن خطب جهنم، وفرق بين أصابعه»، فقالت المارديئة أو المراديئة: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: «تكفرن العشير، وتكثرن اللعن، وتسوفن الخير» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٧٤٧٩] [الالباني: ضعيف] [شعيب: إسناده صحيح] [الداراني: إسناده جيد]



## الكتاب الواحد والأربعون: في المدح

[١٠٦٧] - (د) مطرف [بن عبد الله بن الشخير] قال: قال أبي: «انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقلنا: أنت سيدنا؟ فقال: السيد الله، قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، فقال: قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجريتكم الشيطان» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٥١٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٠٦٨] - (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: سمعتُ عمَرَ يقول علي المنبر: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا تُطروني كما أطرتِ النصارى ابنَ مريمَ، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله» أخرجه البخاري.

[جامع: ٨٥١٧] [صحيح]

[١٠٦٩] - (خ م د) أبو بكر - رضي الله عنه - قال: «أثنى رجلٌ على رجلٍ عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ويلك، قطعتَ عُقْ صاحبك، - ثلاثاً - ثم قال: مَنْ كان منكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل: أَحْسِبُ فلاناً، واللهُ حسيبه، ولا يُزَكِّي على الله أحداً، أَحْسِبُ كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه» أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود. وفي رواية لمسلم: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكِرَ عنده رجل، فقال رجل: يا رسولَ الله، ما مِنْ رَجُلٍ بعد رسول الله أفضل منه في كذا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ويحك، قَطَعْتَ عُقُقَ صاحبك - مراراً يقول ذلك - ثم ذكر الحديث نحوه»

[جامع: ٨٥١٨] [صحيح]

[١٠٧٠] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - «أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يُثني على رجل، ويُطريه في المدحة فقال: أهلكتم - أو قطعتم - ظَهَرَ الرَّجُلِ» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٨٥١٩] [صحيح]

[١٠٧١] - (م د ت) عبد الله بن سخرية قال: قام رجل يثني على بعض الخلفاء، فجعل المقدادُ رضي الله عنه يثني عليه التراب، فقال له: ما شأنك؟ فقال: «أمرنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أن نَحْنُو في وُجُوهِ المدَّاحين التراب». وفي رواية هَمَّام بن الحارث عن المقداد «أن رجلاً جعل يمدح عثمان، فَعَمَدَ المقدادُ، فجثا على ركبتيه - وكان رجلاً ضخماً - وجعل يثني في وجهه الحصباء، فقال عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا رأيتم المدَّاحين، فاحثوا في وُجُوهِهم التراب» أخرجه مسلم، وأخرج الترمذي الأولى.

وفي رواية أبي داود قال همام: «قام رجل، فأثنى على عثمان في وجهه، فأخذ المقدادُ بِنُ الأُسود تراباً فحثا في وجهه، وقال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا لقيتم المدَّاحين فاحثوا في وُجُوهِهم التراب»

[جامع: ٨٥٢٠] [صحيح]

[١٠٧٢] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «أمرنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أن نَحْنُو في أفواه المدَّاحين التراب» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٥٢١] [الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة] [عبد القادر: حسن بما قبله] [الألباني: صحيح]

[١٠٧٣] - (جه) معاوية - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ فَإِنَّهُ الدُّبْحُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٣٤] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث معاوية بن سفيان حسن. لأن معبدا الجهني مختلف فيه. وباقي رجال الإسناد ثقات.] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده جيد]

[١٠٧٤] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا سَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرِنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَا رَفَعَنِي اللَّهُ».

وفي رواية أخرى، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ، لَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ». وفي رواية «وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٥٥١، ١٣٥٢٩، ١٣٥٣٠، ١٣٥٩٦] [شعيب: حديث صحيح.]

[١٠٧٥] - (حم) عطاء بن أبي رباح قال: كَانَ رَجُلٌ يَمْدُحُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: هَكَذَا يَخْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٥٦٨٤] [شعيب: صحيح لغيره.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح.]

## الكتاب الثاني والأربعون: في المزمج والمداعبة

[١٠٧٦] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قالوا: «يا رسول الله إنك تُدَاعِبُنَا، قال: إني لا أقول إلا حقاً» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٥٢٢] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٠٧٧] - (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أن امرأة أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله اجملنا على بعير، فقال: احمِلُكُمْ على وِلْدِ الناقَةِ، قالت: وما نصنع بولدِ الناقَةِ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: هل تَلِدُ الإِبِلَ إلا التُّوقُ؟». أخرجه الترمذي وأبو داود، وجعلا بدل المرأة رجلاً.

[جامع: ٨٥٢٣] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٠٧٨] - (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «يا ذا الأذنين - يعني يمازحه» أخرجه الترمذي وأبو داود.

[جامع: ٨٥٢٤] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف] [الألباني: صحيح]

[١٠٧٩] - (د ت) عبد الله بن السائب بن يزيد بن السائب عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا يأخذن أحدكم عصا أخيه لاعباً جاداً، ومن أخذ عصا أخيه فليردّها إليه» أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً». وفي رواية «لعباً ولا جِداً... الحديث».

[جامع: ٨٥٢٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٠٨٠] - (د) عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: حدثنا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم- «أنهم كانوا يسبرون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فنام رجلٌ منهم، فانطلق بعضهم إلى حبلٍ معه، فأخذه، ففزع، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: لا يحلُّ لمسلم أن يُرَوِّعَ مُسْلِماً» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٥٢٧] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٠٨١] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً، وكان يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية، فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن زاهراً باديتنا، ونحن حاضروه». وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه، وكان رجلاً دميماً، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل، فقال: أرسلني من هذا، فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم، حين عرفه، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من يشتري العبد؟» فقال: يا رسول الله، إذا والله تجديني كاسداً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لكن عند الله لست بكاسد أو قال: «لكن عند الله أنت غال»». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٦٤٨] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبرز، ورجال أحمد رجال الصحيح.]

## الكتاب الثالث والأربعون: في النية والإخلاص

[١٠٨٢] - (خ م د ت س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنما الأعمالُ بالنيات، - وفي رواية: بالنية - وإنما لكل امرئٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يُصِيبها، أو امرأةٍ يتزوَّجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» أخرجه الجماعة إلا الموطأ. وهذا الحديث أول حديث في كتاب البخاري. وللبخاري في رواية - وهي التي في أول كتابه - عن علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر، قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأةٍ ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»

[جامع: ٩١٦٣] [صحیح]

[١٠٨٣] - (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب مَنْ كان فيهم، ثم بُعِثُوا على أعمالهم» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٩١٦٤] [صحیح]

[١٠٨٤] - (جه) مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ كَالْوَعَاءِ، إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ، طَابَ أَعْلَاهُ، وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ، فَسَدَ أَعْلَاهُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٩٩] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث حسن، عثمان بن إسماعيل الدمشقي روى عنه جمع ولا يُعرف بجرح ولا تعديل، وقد توبع]

[١٠٨٥] - (جه) - أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٢٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده ليث بن سليم. وهو ضعيف. ويشهد له حديث جابر وقد رواه مسلم.]

[الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف.]

[١٠٨٦] - (حم) أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرَّفْعَةِ، وَالذِّينِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ»، وَهُوَ يَشْكُ فِي السَّادِسَةِ، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ» وفي رواية أخرى قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ " أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٢٢٠، ٢١٢٢١، ٢١٢٢٢، ٢١٢٢٣، ٢١٢٢٤] [شعيب: إسناده قوي.] [الهيثمي: رواه أحمد وأبنة من طريقي، ورجال أحمد رجال الصَّحِيح.]

## الكتاب الرابع والأربعون: في النصيح والمشورة



[١٠٨٧] - (م د س) تميم الداري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، وكتابه، ولسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم» أخرجه مسلم.

وعند النسائي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إنما الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله وكتابه ولسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

وفي رواية أبي داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله عز وجل، وكتابه، ولسوله، وأئمة المؤمنين وعامتهم، أو أئمة المسلمين وعامتهم» [جامع: ٩١٦٧] [صحيح]

[١٠٨٨] - (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، وكتابه، ولسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم». وفي رواية: «لله، وكتابه، ولأئمة المسلمين، وعامتهم» أخرجه الترمذي والنسائي.

[جامع: ٩١٦٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٠٨٩] - (خ م د ت س) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال زياد بن علاقة: سمعت جرير بن عبد الله [البجلي] يقول - يوم مات المغيرة بن شعبة -: «قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة، حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن، ثم قال: استعففوا لأمركم، فإنه كان يحب العفو، ثم قال: أما بعد، فإني أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: أبايعك على الإسلام، فشرط عليّ: والنصح لكل مسلم، فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد، إني لكم لناصح، ثم استغفر ونزل». أخرجه البخاري، وأخرج مسلم: المسند منه.

وفي رواية لهما: قال جرير: «بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم».

وفي أخرى لهما قال: «بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة، فلقنني: فيما استطعت، والنصح لكل مسلم».

وأخرج الترمذي وأبو داود الرواية الثانية، وزاد فيها أبو داود: «وكان إذا باع الشيء أو اشتراه، قال: أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك، فاختر».

وفي رواية النسائي قال: «بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة، وأن أنصح لكل مسلم».

وفي أخرى «بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - على النصح لكل مسلم».

وفي أخرى قال: «أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: أبايعك على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أو تستطيع ذلك يا جرير؟ أو تطيق ذلك؟ قال: قل: فيما استطعت، فبايعني، والنصح لكل مسلم».

وفي أخرى قال: «أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يبائع، فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك حتى أبايعك، واشترط عليّ، وأنت أعلم، قال: أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق

المشركين». وأخرج الرواية الثانية، وزاد فيها «وعلى فراق المشرك»

[جامع: ٩١٦٩] [صحیح]

[١٠٩٠] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ».

زاد في رواية: «وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرَّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩١٧١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده رجاله ثقات]

[١٠٩١] - (ت د) أم سلمة وأبو هريرة - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «المستشار مؤتمن» أخرجه الترمذي، وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة.

[جامع: ٩١٧٢] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٠٩٢] - (ج ه) أبو مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٤٦] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث أبي مسعود صحيح. رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح بما قبله عند المصنف، وهذا إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ.]

[١٠٩٣] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الِدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قَالُوا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِللَّهِ، وَلِلرَّسُولِ، وَلِلْأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٢٨١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لإبهام سامعه من ابن عباس.] [شاعر: إسناده ظاهره الانقطاع،] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَقَالَ: " وَالْأَيِّمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " ... فَمُقْتَضَى رِوَايَةُ أَحْمَدَ الْإِنْقِطَاعُ بَيْنَ عَمْرِو وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ عَيْبُ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ.]

## الكتاب الخامس والأربعون: في الهدية

[١٠٩٤] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «تَهَادَوْا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لْجَارَتِهَا وَلَوْ شَقَّ فَرَسِنَ شَاةٍ» هذا لفظ الترمذي.  
وقد أخرج البخاري ومسلم الفصل الأخير عن أبي هريرة أيضاً، وهو مذكور في حفظ الجار من «كتاب الصحبة» من حرف الصاد.

[جامع: ٩٢٢١] [عبد القادر: فيه أبو معشر واسمه نجيب بن عبد الرحمن السعدي و لكن للحديث شواهد كثيرة] [الألباني: ضعيف]  
[شعيب: حديث صحيح دون قوله "تهادوا، فإن الهدية تذهب وحر الصدر" فإنها حسنة.]

[١٠٩٥] - (خ د ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقبل الهدية، ويثيب عليها» أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي  
[جامع: ٩٢٢٢] [صحيح]

[١٠٩٦] - (د ت) عياض بن حمار - رضي الله عنه - قال: «أهديت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناقه - أو هدية - فقال لي: أسلمت؟ قلت: لا، قال: فإني نهيئت عن زبد المشركين» أخرجه أبو داود والترمذي.  
[جامع: ٩٢٢٥] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: حسن صحيح]

[١٠٩٧] - (د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - «أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكرة، فعوضه منها ست بكرات فتسخط، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن فلاناً أهدى إلي بكرة، فعوضته منها ست بكرات، ويظل ساخطاً، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفني، أو دوسي»  
أخرجه الترمذي، وقال: في الحديث كلام أكثر من هذا، ولم يذكره الترمذي.

وله في رواية أخرى قال: «أهدى رجل من بني فزارة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ناقه من إبله التي كانوا أصابوا بالغبابة، فعوضه منها بعض العوض، فتسخط، فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [على المنبر] يقول: إن رجلاً من العرب يهدي أحدهم الهدية، فأعوضه منها بقدر ما عندي، ثم يتسخطه، فيظل يتسخط به علي، وإيم الله لا أقبل [بعد مقامي هذا من رجل من العرب] هدية، إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفني أو دوسي».  
واختصره أبو داود، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «وإيم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية، إلا أن يكون مهاجرين، أو قرشياً، أو أنصاريًا، أو دوسياً، أو ثقفياً».

وكذلك اختصره النسائي: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفني، أو دوسي».

[جامع: ٩٢٢٦] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا سند حسن لولا عننة محمد بن إسحاق، وهو متابع.]

[١٠٩٨] - (د) أبو أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ شَفَعَ لِأَحَدٍ شَفَاعَةً، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقبلَهَا، فَقَدْ أَتَى بِأَبَا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٢٣٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: منكر.] [الألباني: حسن]

[١٠٩٩] - (د) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: «عَلِمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابِ وَالْقُرْآنِ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأُرْمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لِأَتَيَّنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِنْ كُنْتُمْ أَعْلَمْتُمُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ وَأُرْمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُطَوِّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا». وفي رواية نحوه، وفيه: «جَمْرَةٌ بَيْنَ كَنْفَيْكَ تَقْلُدَنَّهَا أَوْ تَعْلَقَنَّهَا». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٢٣١] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: حديث حسن والرواية الأولى إسناده ضعيف]

[١١٠٠] - (حم) أم سلمة - رضي الله عنها - أن امرأة أهدت لها رجل شاة تُصَدِّقُ عَلَيْهَا بِهَا «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَقْبَلَهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٦٦٢٨] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.]

[١١٠١] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - أن أعرابيًا وهب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هبة، فأتابه عليها، قال: «رَضِيتُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَرَادَهُ، قَالَ: «رَضِيتُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَهَبَ هَبَةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٦٨٧] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح]

[١١٠٢] - (حم) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال: كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ رَجُلٍ فِي النَّاسِ إِلَيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا تَبَّأ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ حَكِيمٌ بِنُ حِزَامِ الْمَوْسِمَ وَهُوَ كَافِرٌ، فَوَجَدَ حُلَّةً لِدِي يَزَنُ ثِبَاعًا، فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَارًا، لِيُهْدِيَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَهُ عَلَى قَبْضِهَا هَدِيَّةً فَأَبَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِالْثَمَنِ»، فَأَعْطَيْتُهُ حِينَ أَبِي عَلَيَّ الْهَدِيَّةَ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٣٢٣] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: إسناده جيد، رجاله ثقات]

[١١٠٣] - (حم) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - قال: «كَانَتْ أُخْتِي زَيْنًا بَعَثَنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ فَيَقْبَلُهُ مِنِّي».

وفي رواية أخرى قال: «كَانَتْ أُخْتِي تَبْعُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْهَدِيَّةِ فَيَقْبَلُهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٦٧٧، ١٧٦٨٧] [شعيب: إسناده حسن من أجل الحسن بن أيوب الحضرمي.] [الهيثمي: ورجالهما رجال الصحيح.]

[١١٠٤] - (حم) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٦٨٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه هاشم بن سعيد؛ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.]

---

[١١٠٥] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهُدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٣٨٣٨] [شعيب: إسناده جيد] [شاکر: إسناده صحيح.] [الهيثمى: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.]

## كتاب اللواحق

هذا كتاب يتضمّن أحاديث في معانٍ متفرّقة، مشتركة ومنفردة وهي أربعة فصول.

## الفصل الأول: في أحاديث مشتركة بين آداب النفس

### وهي عشرة أنواع

#### نوع أول

[١١٠٦] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كنتُ رديفَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجدهُ مُجَاهَكَ - أو قال: أَمَامَكَ - تعرّف إلى الله في الرِّخَاءِ يَعْرِفَكَ في الشدة، إذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك، لم يقدرُوا على ذلك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدرُوا على ذلك، جفَّت الأَقلام، وطُويتِ الصُّحف، فإن استطعتَ أن تعمل لله بالرضى في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، و [أن] الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، ولن يغلب عسرٌ يُسرِين».

هذا الحديث ذكره رزين، ولم أجده في واحد من الأصول الستة<sup>(١)</sup>، إلا ما أخرجه الترمذي، وهذا لفظه.

قال: «كنتُ خَلْفَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً، فقال لي: يا غلام، إني أعلمك كلمات، [احفظ الله يحفظك]، احفظ الله تجدهُ مُجَاهَكَ، إذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَتِ الأَقلام، وجفَّتِ الصُّحف».

هذا القدر أخرج منه الترمذي<sup>(٢)</sup>، إلا أن الحديث بطوله قد جاء مثله أو نحوه في «مسند أحمد بن حنبل» - رحمة الله عليه

- (٣)

(١) [جامع: ٩٣١٥] [عبد القادر: حسن بمجموع طرقه]

(٢) [جامع: ٩٣١٥] [عبد القادر: حسن صحيح] [الألباني: صحيح]

(٣) [جامع: ٩٣١٥] [عبد القادر: حديث صحيح]

[١١٠٧] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً لأصحابه: «مَنْ يَأْخُذْ

[عَنِّي] هؤلاء الكلمات فيعمل بهنَّ، أو يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بهنَّ؟ قال أبو هريرة، قلتُ: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي وَعَدَّ

خَمْسًا، فقال: اتَّقِ المحارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وَأَحْسِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تُمَيِّت القلب» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣١٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١١٠٨] - (ج) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا، تَكُنْ

أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ فَنِعًا، تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنِ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ، تَكُنْ



مُسْلِمًا، وَأَقْلَّ الضَّحِكِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِثُّ الْقَلْبَ»

[ماجه: ٤٢١٧] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث حسن، والنهي عن الضحك منه صحيح]

[١١٠٩] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " يَا غَلَامُ، أَوْ يَا غُلَيْمُ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ؟ " فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: " أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدُهُ أَمَامَكَ، تَعْرِفِ إِلَيْهِ فِي الرَّحَاءِ، يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّرَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ٢٨٠٣] [شعيب: حديث صحيح. \* أخرجه الترمذي (٢٥١٦) دون قوله " وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّرَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ".]

[١١١٠] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: « يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَد.

[مسند: ١٧٤٥٢] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ، وَأَحَدُ إِسْنَادَيْ أَحْمَدَ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.]

## نوع ثان

[١١١١] - (ط د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الْقَصْدُ

والتَّوَدُّةُ وَحُسْنُ السَّمْتِ: جِزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جِزْءًا مِنَ النَّبِوَةِ» أَخْرَجَهُ الْمُوطَأُ.

وفي رواية أبي داود: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ الْهُدْيَ الصَّالِحَ [وَالسَّمْتُ الصَّالِحَ] وَالِاِقْتِصَادُ: جِزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جِزْءًا مِنَ النَّبِوَةِ».

[جامع: ٩٣٢٠] [عبد القادر: حسن بشواهد] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الألباني: حسن]

[١١١٢] - (ت) عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ،

والتَّوَدُّةُ، وَالِاِقْتِصَادُ: جِزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ جِزْءًا مِنَ النَّبِوَةِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٩٣٢١] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: حسن بما قبله] [الألباني: حسن]

## نوع ثالث

[١١١٣] - (ت ج ه) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِأَشَجِّ عَبْدِ

الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجْبِهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية عند ابن ماجه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَشَجِّ الْعَصْرِيِّ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجْبِهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ،

وَالْحَيَاءُ " أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٩٣٢٤] [صحيح]

(٢) [ماجه: ٤١٨٨] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف جداً، العباس بن الفضل الأنصاري متروك، لكن الحديث صحيح بلفظ: "الحلم والأناة" من طريق غيره عن قره بن خالد.]

[١١١٤] - (د) أم أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدّها زارع - وكان في وفد عبد القيس - قال: «وفدنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فجعلنا نتبادر من رواحلنا، فُنَقِبِلَ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- ورجلّه، وانتظر المنذرُ الأشجّ، حتى أتى عَيْبَتَهُ فليس ثوبه، ثم أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: إن فيك خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ، فقال: يا رسولَ الله أنا أَمَخَّلَقُ بِهَما، أم اللهُ جَبَانِي عَلَيْهِمَا؟ قال: بل اللهُ جَبَلِكُ عَلَيْهِمَا، قال: الحمد لله الذي جَبَلَنِي عَلَى خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ورسوله» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٣٢٥] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: حسن لغيره، وقصة الأشجّ صحيحة.]

[١١١٥] - (د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٣٢٦] [عبد القادر: للحديث شواهد بمعناه يرتقي بها، منها الحديثان اللذان قبله] [شعيب: رجاله ثقات. لكن قال المنذري: لم يذكر الأعمش فيه من حديثه، ولم يجزم برفعه.] [الألباني: صحيح]

[١١١٦] - (حم) أشجّ بن عَصْرٍ - رضي الله عنه - قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ»، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْحِلْمُ، وَالْحَيَاءُ» قُلْتُ: أَقَدِيمًا كَانَ فِيَّ أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «بَلْ قَدِيمًا» قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٨٢٨] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيتمي: رجاله رجال الصّحيح إلا أنّ ابن أبي بكرة لم يُذكر الأشجّ.]

## نوع رابع

[١١١٧] - (د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفَتْوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَتْوهُ» أخرجه أبو داود والنسائي.

[جامع: ٩٣٢٧] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١١١٨] - (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَعْطُوهُ» وفي رواية «مَنْ سَأَلَكَ بِاللَّهِ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٣٢٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

## نوع خامس

[١١١٩] - (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى» أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول قبل موته بثلاث: «لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يُحسِنُ الظنَّ بالله».

[جامع: ٩٣٢٩] [صحيح]

[١١٢٠] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظنِّ عبدي بي». أخرجه البخاري ومسلم، وزاد مسلم والترمذي: «وأنا معه إذا دعاني»

[جامع: ٩٣٣٠] [صحيح]

[١١٢١] - (حم حب) حيانُ أبو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَائِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَجَّهَهُ لِيُبْعَثَهُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: وَاحِدَةٌ، أَسَأَلُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَي حَسَنٌ قَالَ وَائِلَةُ: أَبَشِرْ لِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ ".

وفي رواية ابن حبان، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنَّ ظَنَّ خَيْرًا، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا»

[مسند: ١٦٠١٦، ١٦٠١٧، ١٦٩٧٩] [حبان: ٦٤١] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الأوسط"، ورجال أحمد ثقات].

## نوع سادس

[١١٢٢] - (م ت) النواس بن سميان - رضي الله عنه - قال: «سألتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- عن البر والإثم؟ فقال: البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثم: ما حَاكَ فِي الصَّدْرِ، وَكْرِهَتْ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْكَ» أخرجه مسلم والترمذي. وللترمذي أيضاً «أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم- ... الحديث»

[جامع: ٩٣٣٢] [صحيح]

[١١٢٣] - (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» وعن معاذٍ نحوه. أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٣٣] [الترمذي: حديث حسن] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١١٢٤] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: الْفَمُّ وَالْفَرْجُ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ، قَالَ: تَقْوَى اللَّهِ، وَحَسَنُ الخُلُقِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٣٤] [عبد القادر: حديث صحيح بشواهد] [الألباني: حسن الإسناد]

[١١٢٥] - (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «الحَسَبُ: المال، والكرم: التقوى» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٣٧] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره]

[١١٢٦] - (جه) ابن عمر - رضي الله عنه - أنه قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، وَأَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٥٩] [الألباني: حسن] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف، نافع بن عبد الله وفروة بن قيس مجهولان].

[١١٢٧] - (حم) مسلم بن مشكم، قال: سَمِعْتُ الْحُشَيْنِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَجِلُّ لِي، وَتُحْرَمُ عَلَيَّ، قَالَ: فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ، فَقَالَ: «الْبُرُّ مَا سَكَتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِيمَةُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ» وَقَالَ: " لَا تَقْرَبْ حَمَّ الْحِمَارِ الْأَهْلِيَّ، وَلَا ذَا نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٧٤٢] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، والبرزالي باختصار، والطبراني في الكبير، وقال البرزالي: إسناده حسن].

[١١٢٨] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا الْإِيمَةُ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ». قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٥٩، ٢٢١٦٦، ٢٢١٩٩] [شعيب: حديث صحيح، رجاله ثقات] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحِيح].

## نوع سابع

[١١٢٩] - (ت) أبو بكر - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: «يا رسول الله، أيُّ الناس خير؟ قال: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قال: فأَيُّ الناس شرٌّ؟ قال: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٣٩] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح بما بعده]

[١١٣٠] - (ت) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - أن أعرابياً قال: «يا رسول الله مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قال: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٤٠] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١١٣١] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قال: فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل: بلى، يا رسول الله، أخبرنا بخيرنا من شرنا، فقال: خيركم مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرِّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٤١] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهو كما قال] [شعيب: حديث صحيح]

[١١٣٢] - (جه) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «خَيْرُكُمْ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا، ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١١٩] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن.] [الألباني: ضعيف] [شعيب: حسن بشواهد، وهذا إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب]

[١١٣٣] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مَحْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ»، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ، فَمَا مَحْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيٍ، وَلَا غِلٍّ، وَلَا حَسَدٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢١٦] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، هشام بن عمار متابع، وياقي رجاله ثقات.]

[١١٣٤] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خَيْرُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا». وفي رواية أخرى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٢١٢، ٩٢٣٥] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح]

## نوع ثامن

[١١٣٥] - (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» أخرجه الترمذي ومسلم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة. وأخرجه الموطأ: أنه سمع العلاء بن عبد الرحمن يقول: «ما نقصت صدقةً من مال... الحديث» وقال مالك في آخره: «لا أدري، أيرفع هذا الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أم لا؟» [إمام: ٩٣٤٣] [صحيح]

## نوع تاسع

[١١٣٦] - (ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قلت: «يا رسول الله، ما النجاة؟» قال: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَليْسَعَكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ» أخرجه الترمذي. [إمام: ٩٣٤٤] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١١٣٧] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَجْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيْنٍ سَهْلٍ». أخرجه الترمذي. [إمام: ٩٣٤٦] [عبد القادر: حسنه الترمذي، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١١٣٨] - (ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ وَالْعُلُولِ وَالذِّينِ: دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وفي رواية: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الجَسَدَ وهو بريء من ثلاث: الكَنْزُ، والعُلُودُ، والدِّينُ: دخل الجنة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٤٧] [الألباني: الرواية الأولى صحيحة والثانية شاذة بهذا اللفظ] [شعيب: حديث صحيح، ورجاله ثقات وفي إسناده انقطاع]

[١١٣٩] - (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا ينبغي

للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه، قالوا: كيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: يتعرَّضُ مِنَ البلاءِ لما لا يطيق» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٥١] [عبد القادر: في سنده علي بن زيد جدعان، وهو ضعيف، ومع ذلك فقد قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [شعيب:

حسن لغيره] [الألباني: صحيح]

[١١٤٠] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا

يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩١٩٨] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١١٤١] - (حم) سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ

مَأْلَفَةٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٨٤٠] [شعيب: متن الحديث حسن، لكن من حديث أبي هريرة، وهذا إسناده ضعيف جداً، مصعب بن ثابت متفق على ضعفه]

[الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَفِيهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ وَثَقَّةُ ابْنُ جَبَانَ وَغَيْرُهُ وَضَعْفَةُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.]

## نوع عاشر

[١١٤٢] - (ت) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - أنه كتب إلى عائشة «أن اکتبي إليّ كتاباً تُوصيني فيه، ولا

تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكُتِبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مَعَاوِيَةَ: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: مَنْ

التَّمَسَّ رَضِيَ اللَّهُ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مَثْوُونَ النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رَضِيَ النَّاسُ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ

عليك». أخرجه الترمذي

[جامع: ٩٣٥٢] [عبد القادر: المرفوع منه ثابت] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن]

[1143] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ،

وَالفَاجِرُ حَبٌّ لَنِيمٍ» أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٩٣٥٣] [الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[1144] - (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال: «الْمُؤْمِنُ لَا يُلْسَعُ مِنْ

جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

وفي رواية «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود

[جامع: ٩٣٥٤] [صحيح]

[1145] - (ت خز حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «رَغَمَ أَنْفُ رَجُلٍ

دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يُعْفَر له، ورغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما وهما حيٌّ ولم يدخلاه الجنة، ورغم أنف رجلٍ ذكرت [عنده] ولم يُصَلِّ عليّ».

أخرجه الترمذي، وهذا لفظه: قدّم الصلاة على النبي، ثم الصوم، وبعده الوالدين، وقال في حديثه: «ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة» قال الراوي: وأظنه قال: «أو أحدهما» (١).

وفي رواية عند ابن خزيمة، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟! فَقَالَ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ: أَرَعَمَ اللهُ أَنْفَ عَبْدٍ - أَوْ بَعْدَ - دَخَلَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُعْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَعِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ بَعْدَ - أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَعِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ بَعْدَ - ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: آمِينَ» (٢).

وفي رواية عند ابن حبان، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حِينَ صَعَدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُعْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِهِمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» (٣).

(١) [جامع: ٩٣٥٥] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: حسن صحيح]

(٢) [خزيمة: ١٨٨٨] [ياسين: إسناده حسن من أجل كثير بن زيد] [الاعظمي: إسناده جيد]

(٣) [حبان: ٩٠٧] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

**[[1146]] - (م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: «يا رسول الله، أين أبي؟ قال: في النار، فلما قفي دعاه فقال: إن أبي وأباك في النار» أخرجه مسلم وأبو داود**

[جامع: ٩٣٥٦] [صحيح]

**[[1147]] - (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «رأى عيسى رجلاً يسرق، فقال له: أسرفت؟ قال: كلا والذي لا إله إلا هو، فقال عيسى: آمنت بالله، وكذبت عيني». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي**

[جامع: ٩٣٥٧] [صحيح]

**[[1148]] - (ج ه) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين» أخرجه ابن ماجه.**

[ماجه: ٣٩٨٣] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح بما قبله - عند المصنف - وهذا إسناده ضعيف لضعف زعفة بن صالح]

**[[1149]] - (ح ب) مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - قال: صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر، فلما رقي عتبة، قال: «آمِينَ» ثم رقي عتبة أخرى، فقال: «آمِينَ» ثم رقي عتبة ثالثة، فقال: «آمِينَ» ثم، قال: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد، من أدرك رمضان فلم يُعْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» أخرجه ابن حبان.**

## \* نوع حادي عشر

[1150] - (حم) أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - قال: أَمَرَنِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ: " أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالِدُنُورِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتَبِرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ". وفي رواية أخرى، قَالَ: " أَوْصَانِي حَبِيبِي بِخَمْسٍ: أَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَأَجَالِسُهُمْ، وَأَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتِي، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَنْ أَقُولَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " يَقُولُ مَوْلَى عُفْرَةَ: " لَا أَعْلَمُ بَقِيٍّ فِينَا مِنَ الْخُمْسِ إِلَّا هَذِهِ: قَوْلُنَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢١٤١٥، ٢١٥١٧] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأخذ إسنادي أحمد ثقات].

## الفصل الثاني: في أحاديث مشتركة بين آفات النفس

وهي ثلاثة عشر نوعاً

### نوع أول

[1151] - (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكهم، وهم عذاب أليم: رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِقَلَاةٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ - زاد في رواية: يقول الله: اليوم أمتعتك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل يداك - ورجلٌ بايع رجلاً سلعاً بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه، وأخذها وهي على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدينا، فإن أعطاه منها ما يريد وفي له، وإن لم يعطه لم يف له».

وفي رواية: «فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط».

وفي رواية نحوه، وقال: «رجل حلف على سلعاً لقد أعطيت بها أكثر مما أعطيت وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل ماء، فيقول الله له: اليوم أمتعتك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك» أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

وفي رواية أبي داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: رَجُلٌ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ فَضْلَ مَاءٍ عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ - يعني كاذباً - وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا، فَإِنْ أَعْطَاهُ وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَعْطِهِ لَمْ يَفْ».



وفي أخرى له بمعناه، وقال: «ولا يزيكهم، وهم عذاب أليم، وقال في السَّلعة: [بالله] لقد أُعطيَ بها كذا وكذا، فصَدَّقَه الآخر فأخذها»

[جامع: ٩٣٥٩] [صحيح]

[1152] - (م د ت س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزيكهم، وهم عذاب أليم، قال: فقراها رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ثلاث مرات، فقلت: خابوا وخسروا، مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: المسبِلُ، والمَنانُ، والمُنْتَفِقُ سَلَعَتُهُ بالحلف الكاذب» أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي.

وزاد أبو داود في بعض طرقه: «والمَنانُ الذي لا يُعطي شيئاً إلا مِنَّةً». وفي رواية النسائي «المسبِلُ إزاره، والمُنْتَفِقُ سَلَعَتُهُ بالحلف الكاذب، والمَنانُ عطاءه». وفي أخرى له «والمَنانُ بما أُعطي، والمسبِلُ إزاره، والمُنْتَفِقُ سَلَعَتُهُ بالحلف الكاذب»

[جامع: ٩٣٦٠] [صحيح]

[1153] - (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزيكهم، وهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائِلٌ مستكبرٍ» أخرجه مسلم. وعند النسائي: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: الشيخ الزاني، والعائل المزهُوُّ، والإمام الكذَّاب». وفي رواية قال: «أربعة يبغضهم الله: البَياعُ الحلافُ، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر»

[جامع: ٩٣٦١] [صحيح]

[1154] - (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاقُّ لوالديه، والمرأةُ المترجِّلة، والدُّيُوثُ، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاقُّ لوالديه، والمدمن الخمر، والمَنانُ بما أُعطي» أخرجه النسائي.

[جامع: ٩٣٦٢] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[1155] - (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يدخل الجنة مَنانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدْمِنٌ خَمْرٍ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٩٣٦٣] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[1156] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غَدَرَ، ورجل باع حرّاً ثم أكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً واستوفى منه العمل ولم يُوفِّه أجره» أخرجه البخاري.

[جامع: ٩٣٦٤] [صحيح]

[1157] - (حم) أبو سعيد الخُدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

صَاحِبُ حَمْسٍ: مُدْمِنٌ حَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرِ، وَلَا فَاطِعٌ رَحِمٍ، وَلَا كَاهِنٌ، وَلَا مَنَّانٌ " . وفي رواية أخرى قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١/١١٧٨١، ٢/١١٧٨١، ١١١٠٧، ١١٣٩٨، ١١٢٢٢] [شعيب: إسناده حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف]. [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري، وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف، وقد وثق.]

[1158] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَلِجُ حَائِطَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ الْحَمْرِ، وَلَا الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا الْمَنَّانُ عَطَاءَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٣٣٦٠] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ لِسُوءِ حِفْظِهِ].

[1159] - (حم) أَبُو الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمْرٍ، وَلَا مُكْذِبٌ بِقَدْرٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٤٨٤] [شعيب: حسن لغيره دون قوله: "ولا مكذب بقدر"، فقد تفرد بها سليمان بن عتبة الدمشقي، وهو ممن لا يُحتمل تفرده] [الهيثمي: فِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدِّمَشْقِيِّ، وَثَقَّهُ أَبُو حَاتِمٍ وَعِزُّهُ، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَعِزُّهُ.]

## نوع ثان

[1160] - (خ ت) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَمَا بَيْنَ حَيْبَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ» أخرجه البخاري والترمذي

[جامع: ٩٣٦٥] [صحيح]

[1161] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ حَيْبَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». أخرجه الترمذي

[جامع: ٩٣٦٦] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[1162] - (ط) عطاء بن يسار - رحمه الله - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَجَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَخْبِرُنَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَقَالَتَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَا تَخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى، فَأَسَكَتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَجَلَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ حَيْبَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ حَيْبَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ [ما بين حَيْبَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ]» أخرجه الموطأ.

[جامع: ٩٣٦٧] [عبد القادر: مرسل ويشهد له معنى الحديث قبله] [الهالبي: ضعيف لإرساله. لكن المرفوع منه صحيح بشواهده]

[1163] - (حب) عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْجُنُ امْرِئٍ، وَأَشَأْمُهُ مَا بَيْنَ حَيْبَيْهِ» قَالَ وَهَبٌ: - يَعْنِي لِسَانَهُ - أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٥٧١٧] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين]

[1164] - (حم) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمِيهِ وَفَرَجِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٥٥٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل ولاضطرابه فيه] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يُسَمَّ، وبقيته رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان ابن يسار.]

[1165] - (حم) تميم بن يزيد، مولى بني زَمْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُخْبِرْنَا هُمَا؟ ثُمَّ قَالَ: «اثْنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ أَجْلَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: تَرَى رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ يَبْشِرُنَا فَتَمْنَعُهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ، فَقَالَ: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَا بَيْنَ حَيِّبِهِ، وَمَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٠٦٥] [شعيب: المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير تميم بن يزيد، فقد تفرد بالرواية عنه عثمان بن حكيم ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، فهو مجهول.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا تَمِيمٌ، وَهُوَ ثِقَّةٌ.]

### نوع ثالث

[1166] - (خ م د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ - قَالَ: يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الرَّائِي عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ - وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةَ ذَاتِ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وفي رواية مثله، وأسقط منها قوله: «ذاتَ شرف» وأسقط في أخرى «يرفع الناس إليه فيها أبصارهم» وزاد في أخرى «ولا يعلُّ أحدكم حين يعلُّ وهو مؤمن، فإياكم إياكم» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم زيادة - بعد قوله: «حين يشربها وهو مؤمن» - «والتوبة [معروضة] بعد» لم يزد.

وأخرج النسائي الأولى والثانية، وأخرج هو وأبو داود رواية مسلم.

وعند الترمذي قال: «لا يزيني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولكن التوبة معروضة».

وللنسائي أيضاً قال: «لا يزيني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن... وذكر رابعة

ففسيتها، فإذا فعل ذلك، فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»

[جامع: ٩٣٦٩] [صحيح]

[1167] - (خ س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَزِينِي الزَّانِي

حين يزيني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن».

قال ابن عباس: «تفسيره: يُنَزَعُ منه الإيمان، لأن الإيمان نِزَةٌ، فإذا أذنب العبد فارقته، فإذا نزع عاد إليه هكذا - وشبَّك بين أصابعه، ثم

فَرَقَهَا» أخرجه البخاري.

وزاد النسائي «ولا يَقْتُل وهو مؤمن»

[جامع: ٩٣٧٠] [صحيح]

**[1168]** - (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا زنى الرجل خرج

منه الإيمان، وكان عليه كالظُّلَّة، فإذا أقبل رجوع إليه الإيمان» أخرجه أبو داود.

وفي رواية الترمذي «خرج منه الإيمان، وكان فوق رأسه كالظُّلَّة، فإذا خرج من ذلك العمل عاد إليه الإيمان».

قال محمد الباقر: تفسيره: يخرج من الإيمان إلى الإسلام.

[جامع: ٩٣٧١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

**[1169]** - (حم) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ

مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ هُبَّةً ذَاتَ شَرْفٍ أَوْ سَرْفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩١٠٢] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: زَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا مُذْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ، وَهُوَ

ثِقَةٌ.]

**[1170]** - (حم) أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي

وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ جَابِرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ، قَالَ جَابِرٌ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ. أخرجه

مسند أحمد.

[مسند: ١٤٧٣١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة.]

## نوع رابع

**[1171]** - (خ م) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من سَمِعَ سَمِعَ

الله به، ومن يرائي يرائي الله به». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٩٣٧٢] [صحيح]

**[1172]** - (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ سَمِعَ اللهُ بِهِ،

ومن رأى راءى الله به» أخرجه مسلم.

[جامع: ٩٣٧٣] [صحيح]

**[1173]** - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ يُرَائِي يَرَائِي

الله به، ومن يُسَمِعُ يسمع الله به». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٧٤] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

**[1174]** - (ت) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ لَا يَرَحِمُ

الناس لا يرحمه الله» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٣٧٥] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[1175] - (حم) عبد الله بن عوف الكِنَاني، وكانَ عاملاً لِعُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَلَى الرَّمْلَةِ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ قَالَ لِبَشِيرِ بنِ عَقْرِبَةَ الجُهَينِيِّ يَوْمَ قُتِلَ عَمْرُو بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ: يَا أَبَا اليَمَانِ، إِنِّي قَدِ اخْتَجْتُ اليَوْمَ إِلَى كَلَامِكَ، فَتَكَلَّمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِياءً وَسُمُوعَةً، أَوْ قَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَوْقِفَ رِياءٍ وَسُمُوعَةٍ». أَخْرَجَهُ مسند أحمد.

[مسند: ١٦٠٧٣] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجالهم مؤثقون]

[1176] - (حم) عَمْرُو بنُ مَرَّة، سَمِعْتُ رَجُلًا، فِي بَيْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو، يُحَدِّثُ ابْنَ عَمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَرَهُ وَحَقَّرَهُ»، قَالَ: فَذَرَفْتُ عَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ. أَخْرَجَهُ مسند أحمد.

[مسند: ٦٥٠٩، ٦٨٣٩، ٦٩٨٦، ٧٠٨٥] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد باختصار... فبهذا الإختبار رجال أحمد، وأخذ أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح].

[1177] - (حم) أبو بَكْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهُ بِهِ». أَخْرَجَهُ مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٤٥٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف بكر بن عبد العزيز]. [الهيثمي: رواه أحمد، والبرز، والطبراني، وأسانيدهم حسنة].

## نوع خامس

[1178] - (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «اتَّقُوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتَّقُوا الشُّحَّ، فإن الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلَّوْا مَحَارِمَهُمْ». أَخْرَجَهُ مسلم.

[جامع: ٩٣٧٦] [صحيح]

[1179] - (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الظُّلْم ظُلُمَاتُ يَوْمِ القِيَامَةِ». أَخْرَجَهُ البخاري ومسلم والترمذي

[جامع: ٩٣٧٧] [صحيح]

[1180] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «شَرُّ ما فِي الرَجُلِ: شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنُ خَالِعٍ» أَخْرَجَهُ أبو داود.

[جامع: ٩٣٧٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حديث صحيح. وهذا إسناده حسن]

[1181] - (ت) أبو صرمة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ ضَارَّ مُؤمِنًا ضَارَّ اللَّهُ بِهِ،

وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٩٣٨٠] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف لجهالة لؤلؤة مولاة الأنصار] [شعيب: صحيح لغيره] [الألباني: حسن]

**[1182]** - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحْلُوا مَحَارِمَهُمْ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٩٥٦٩، ٩٥٧٠] [شعيب: حديث صحيح.]

**[1183]** - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمْرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ، فَقَطَعُوا، وَأَمْرَهُمْ بِالْبُخْلِ، فَبَخَلُوا، وَأَمْرَهُمْ بِالْفُجُورِ، فَفَجَرُوا» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ "، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ: هَجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَالْبَادِي، فَهَجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالْحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٦٤٨٧، ٦٨٣٧، ٦٧٩٢] [شعيب: إسناده صحيح] [شاذان: إسناده صحيح]

## نوع سادس

**[1184]** - (خ) أبو تيمية [المهجمي] - رحمه الله - قَالَ: «شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَأَصْحَابَهُ، وَجُنْدَبَ يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فقالوا: أَوْصِنَا، فقال: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَكُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[جامع: ٩٣٨١] [صحيح]

## نوع سابع

**[1185]** - (د ت) أبو بكر - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعْجَلَ [الله] لَصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ: مِثْلُ الْبَغْيِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٩٣٨٢] [الترمذي: هذا حديث صحيح] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

**[1186]** - (د) عياض بن حمار - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «[إِنَّ اللَّهَ] أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٩٣٨٣] [عبد القادر: صحيح] [الألباني: صحيح]

[1187] - (جه) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِي بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢١٤] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف سنان بن سعد]

### نوع ثامن

[1188] - (خ س جه) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كلوا، وتصدقوا، والبسوا، في غير إسراف ولا مخيلة»:

وفي رواية عند ابن ماجه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالبَسُوا مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ، أَوْ مَخِيلَةٌ» أخرجه النسائي وابن ماجه (١) وأخرجه البخاري في ترجمة باب (٢).

(١) [جامع: ٩٣٨٥] [ماجه: ٣٦٠٥] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: حسن]

(٢) [عبد القادري: معلق قال الحافظ في "الفتح": وصله أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة في مسنديهما]

### نوع تاسع

[1189] - (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه - يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ - لأن يكون حُمَّة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة» أخرجه أبو داود.

وفي رواية قال أبو زُمَيْلٍ: قلت لابن عباس: «ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به، فقال لي: شيء من شكٍّ؟ وضحك، ثم قال: ما لنا ذلك أحدٌ حتى أنزل الله {فإن كنت في شكٍّ مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك} [يونس: ٩٤] ثم قال: إذا وجدت شيئاً من ذلك في نفسك، فقل: هو الأوَّل والآخِر، والظَّاهِر والباطن، وهو بكل شيء عليم» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٣٨٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: الأولى إسناده صحيح والثانية قوي]

### نوع عاشر

[1190] - (خ د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ مُمْ يَرُهُ: كُفِّفَ أَنْ يَغْفِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ [في] أذنيه الآتلك يوم القيامة، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً غَدَّبَ، وَكَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَليْسَ بِنَافِخٍ» أخرجه البخاري. قال سفيان: وصله لنا أيوب، وفي رواية عن ابن عباس قوله بنحوه.

وأخرجه أبو داود، قال: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ». [وأخرجه البخاري تعليقا] بعقب حديث ابن عباس

[المذكور].

[جامع: ٩٣٨٨] [صحيح]

[1191] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلْفٌ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ...» الحديث أخرجه البخاري.

[جامع: ٩٣٨٩] [صحيح]

[1192] - (خ) واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى: أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ». أخرجه البخاري.

[جامع: ٩٣٩٠] [صحيح]

[1193] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْرَى الْفِرَى مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَرَ، وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند ٥٩٩٨] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري، وهو متروك].

### نوع حادي عشر

[١١٩٤] - (خ م ت د س) أبو قلابة أن ثابت بن الضحاک - رضي الله عنه - أخبره أنه بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت الشجرة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ» زاد في رواية «وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ذُبِحَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وزاد في أخرى «ومن ادَّعى دعوى كاذبة ليتكثَّرَ بها، لم يزد الله إلا قلة» أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية الترمذي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليس على المرء نذر فيما لا يملك، ولا عن المؤمن كقاتله، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقاتله، ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل [به] نفسه يوم القيامة». وأخرج أبو داود والنسائي رواية البخاري ومسلم إلى قوله: «فيما لا يملك»

[جامع: ٩٣٩١] [صحيح]

### نوع ثاني عشر

[١١٩٥] - (ط) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «ما ظهر الغلول في قوم قط إلا ألقى الله في قلوبهم الرُّعب، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثُرَ فيهم الموت، ولا نقص قوم المكِيبالَ والميزان إلا قُطِعَ عنهم الرِّزق، ولا حَكَمَ قَوْمٌ بغير حَقِّ إلا فشا فيهم الدَّم، ولا خَتَرَ قَوْمٌ بالعهد إلا سَلَطَ عليهم العدو» أخرجه الموطأ

[جامع: ٩٣٩٢] [عبد القادر: صحيح بشواهد وإسناده منقطع] [الهالبي: صحيح لغيره، وهذا سند ضعيف لانقطاعه]



[١١٩٦] - (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أبغضُ الناسِ إلى الله ثلاثة: مُلحدٌ في الحرم، ومُبتَغٍ في الإسلامِ سنَّةَ الجاهلية، ومُطلبٌ دمِ امرئٍ بغيرِ حقٍ ليُهرِيقَ دمه» أخرجه البخاري. [جامع: ٩٣٩٣] [صحيح]

[١١٩٧] - (خ م د) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال ورَّاد: كتب معاوية إلى المغيرة «أن أكتب لي بشيء سمعته من النبي - صلى الله عليه وسلم - فكتب إليه: سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال». وفي رواية: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله حرَّم عليكم عُقوق الأمهات، ووَاد البنات، ومنعاً وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» أخرجه البخاري ومسلم. ولمسلم بنحوه، إلا أنه قال: «وحرَّم عليكم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -» ولم يقل: «إن الله حرَّم عليكم». وله في أخرى: أن المغيرة كتب إلى معاوية «سلام عليك، أما بعد، فإني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنَّ الله حرَّم ثلاثاً، ونهى عن ثلاث: حرَّم عُقوق الوالد، ووَاد البنات، ولا، وهات، ونهى عن ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». وأخرج أبو داود نحوه. [جامع: ٩٣٩٤] [صحيح]

[١١٩٨] - (ج ه) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أقبل علينا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ حَمْسٌ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَابِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ، وَشَدَّةِ الْمَثُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمُطَّرُوا، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَخَيَّرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٠١٩] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به.] [الألباني: حسن] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن أبي مالك واسمه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني الدمشقي.]

[١١٩٩] - (ح ب) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزِّنَى وَالرِّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا» أخرجه ابن حبان. [إحبان: ٤٤١٠] [الألباني: حسن لغيره] [شعيب: حسن لغيره]

### نوع ثالث عشر

[١٢٠٠] - (م د) هشام بن حكيم بن حزام قال: «مررتُ بالشام على أناس من الأنباط قد أقيموا في الشمس وصُبَّ على رؤوسهم الرِّيت، فقلتُ: ما هذا؟ قيل: يُعَذَّبون في الخراج، فقلت: أما إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله يُعَذِّبُ الذين يُعَذِّبُونَ في الدنيا».

وفي رواية قال: أشهد لَسَمِعْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يُعَذِّبُ الذين يُعَذِّبونَ [الناس] في الدنيا». قال: وكان أميرهم يومئذ: عميرُ بن سعد، وكان على فِلسْطِين، فدخلتُ عليه فحدَّثته، فأمر بهم فخلُّوا. أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود «أنَّ هشام بن حكيم وَجَدَ رجلاً [وهو] على حمص يُشَمِّسُ ناساً من القبط في أداء الجزية، فقال: ما هذا؟ إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: إن الله يُعَذِّبُ الذين يُعَذِّبونَ الناس في الدنيا». ولمسلم أيضاً هذه الرواية قال: «وجد رجلاً، وهو على حمص يُشَمِّسُ ناساً مِنَ النَّبَطِ [في أداء الجزية] ... وذكر الحديث» [جامع: ٩٣٩٥] [صحيح]

[١٢٠١] - (د [م]) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» أخرجه أبو داود. [جامع: ٩٣٩٩] [صحيح]

[١٢٠٢] - (ط) مالك بن أنس - رحمه الله- بلغه أن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: «يا رسولَ الله، أَهْلَكُ وفيها الصالحون؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: نعم، إذا كَثُرَ الحَبِثُ» أخرجه الموطأ [جامع: ٩٤٠٠] [عبد القادر: إسناده منقطع، وهذا الحديث لا يعرف لأُم سلمة إلا من وجه ليس بالقوي، وإنما هو معروف لزَيْنَب بنت جحش] [الهلالى: صحيح لغيره]

[١٢٠٣] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس مِنَّا مَنْ حَبَّبَ امرأةً على زوجها، أو عبداً على سيِّده» أخرجه أبو داود. [جامع: ٩٤٠١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[١٢٠٤] - (حم) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ١٠٩٩٥] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح].

### \*نوع رابع عشر

[١٢٠٥] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْفَرِيٍّ جَوَّازٍ سَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ، جِيْفَةٍ بِاللَّبَلِ، حِمَارٍ بِالتَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الآخِرَةِ». أخرجه ابن حبان. [إحسان: ٧٢] [الالباني: ضعيف] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الداراني: إسناده صحيح]

## الفصل الثالث: في أحاديث مشتركة في آفات اللسان

### وفيه ثمانية أنواع

## نوع أول

[١٢٠٦] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - يرفعه قال: «إذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلها تستكفي اللسان، فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، إن استقممت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا». أخرجه الترمذي وأخرجه أيضاً ولم يرفعه، وقال: هو أصح.

[جامع: ٩٤٠٣] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٢٠٧] - (ت) سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: «يا نبي الله، حدّثني بأمر أعتصم به، قال: قل: ربي الله، ثم استقم، قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف عليّ؟ فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: هذا» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٤٠٤] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٢٠٨] - (حب) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن معاذ بن جبل، أراد سفراً، فقال: يا نبي الله أوصني، قال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً»، قال: يا نبي الله زدني، قال: «إذا أسأت، فأحسن»، قال: يا رسول الله زدني، قال: «استقم وليحسن خلقك» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٥٢٤] [الألباني: حسن] [الداراني: إسناده جيد]

## نوع ثان

[١٢٠٩] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت» أخرجه الترمذي

[جامع: ٩٤٠٦] [الترمذي: حديث صحيح] [صحيح]

[١٢١٠] - (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من صمت نجا» أخرجه الترمذي

[جامع: ٩٤٠٧] [الترمذي: حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف وله شواهد بمعناه يرتقي بها] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن]

[١٢١١] - (ت [ط]) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» أخرجه الترمذي [عن أبي هريرة، وأرسله] عن علي بن الحسين، وأرسله [أيضاً] الموطأ عن علي بن الحسين - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث

[جامع: ٩٤٠٨] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٢١٢] - (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يُلقي لها بالاً، يرفعه الله بها في الجنة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم» أخرجه البخاري.

وفي رواية الموطأ نحوه، ولم يقل: «من رضوان الله» ولا «من سخط الله». وفي رواية للبخاري ومسلم: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». وفي رواية الترمذي «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار»

[جامع: ٩٤١٠] [صحيح]

[١٢١٣] - (ط ت) بلال بن الحارث المزني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه» أخرجه الموطأ والترمذي<sup>(١)</sup>. وفي رواية عند ابن ماجه عن علقمة بن وقاص - رحمه الله - قال: مرَّ به رجلٌ له شرفٌ، فقال له علقمة: إن لك رحماً، وإن لك حقاً، وإني رأيته قد تدخل على هؤلاء الأمراء، وتتكلم عندهم بما شاء الله أن تتكلم به، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عز وجل عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه» قال علقمة: فانظر ونحك ماذا تقول؟ وماذا تكلم به، فرب كلام قد منعي أن أتكلم به، ما سمعت من بلال بن الحارث " أخرجه ابن ماجه<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٩٤١١] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

(٢) [ماجه: ٣٩٦٩] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره]

[١٢١٤] - (د) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تقولوا للمنافق سيّد، فإنه إن يك سيّداً فقد أسخطتم الله عز وجل». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٤١٢] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: رجاله ثقات، رجال الشيخين]

### نوع ثالث

[١٢١٥] - (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله يبغيض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٤١٤] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٢١٦] - (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله يبغيض البليغ البذيء، الذي يتخلل الكلام بلسانه تخلل البقرة بلسانها الكلاء».

وفي رواية «إن الله يبغيض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه، كما تتخلل البقرة بلسانها» أخرجه أبو داود الرواية الثانية.

[جامع: ٩٤١٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن.]

[١٢١٧] - (م د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هَلَكَ

الْمُنْتَضِعُونَ - قالها ثلاثاً» أخرجه مسلم وأبو داود

[جامع: ٩٤١٧] [صحيح]

[١٢١٨] - (خ ط د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا - أَوْ إِنْ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ. وَأَرْسَلَهُ مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [وَقَالَ]: «فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ: إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنْ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ»

[جامع: ٩٤١٨] [صحيح]

[١٢١٩] - (حم) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِاللَّسِنَتِهِمْ كَمَا يَأْكُلُ الْبَقَرُ بِاللَّسِنَتِهَا».

وفي رواية مطولة عن عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَبِي سَعْدٍ، فَقَدَّمْ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلَامًا مِمَّا يُجَدِّثُ النَّاسَ يُوَصِّلُونَ لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا بُنَيَّ قَدْ فَرَعْتَ مِنْ كَلَامِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ، وَلَا كُنْتُ فِيكَ أَرْهَدَ مَتَى مُنْذُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِاللَّسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ مِنَ الْأَرْضِ».

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٥٩٧، ١٥١٧] [شعب: حسن لغيره] [شاعر: إسناده ضعيف، لانقطاعه.] [الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد]

[١٢٢٠] - (مي) مِسْعَرٌ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا، فَحَلَفَ لِي بِاللَّهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَإِنِّي لَأَرَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ هُمْ» أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [دارمي: ١٤٠] [الداراني: إسناده صحيح] [الزهراني: فيه محمد بن قدامة الجوهري: فيه لين ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم (هلك المتنطعون)] [الرسالة: إسناده صحيح]

## نوع رابع

[١٢٢١] - (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

[جامع: ٩٤١٩] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعب: إسناده حسن من أجل أبي كعب أيوب بن محمد]

[١٢٢٢] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَهُوَ مَبْطَلٌ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي

أعلاها» أخرجه الترمذي،

وهذا لفظه: «مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بَنِي لَهُ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بَنِي لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بَنِي لَهُ فِي أَعْلَاهَا»

[جامع: ٩٤٢٠] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف بهذا اللفظ] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف]

### نوع خامس

[١٢٢٣] - (خ م) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا يقولنَّ أحدكم: حَبِئْتُ نَفْسِي، ولكن ليقُل: لَقِسْتُ نَفْسِي» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٩٤٢٤] [صحيح]

[١٢٢٤] - (د) عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يقولنَّ أحدكم: جَاشَتْ نَفْسِي ولكن ليقُل: لَقِسْتُ نَفْسِي». أخرجه أبو داود

[جامع: ٩٤٢٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٢٢٥] - (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إذا بلغه عن الرجل شيء، لم يقل: ما يقول فلان؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٤٢٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن]

### نوع سادس

[١٢٢٦] - (م) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أربع في أمّتي من أمر الجاهلية، لا يتركونها: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سُرْبَالٌ من قِطْرَانٍ، وِدْرَعٌ من جَرَبٍ» أخرجه مسلم.

[جامع: ٩٤٣٠] [صحيح]

[١٢٢٧] - (ت م حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أربع في أمّتي من أمر الجاهلية، لن يدعها الناس: النياحة، والطعن في الأنساب، والعدوى: أجرب بعير، فأجرب مائة بعير، من أجرب البعير الأول؟ والأنواء: مطرنا بنوء كذا وكذا» أخرجه الترمذي.

وفي رواية مسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت»

وفي رواية عند أحمد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ: النَّيْحَةُ، وَالْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ " وَكَذَا قُلْتُ لِسَعِيدٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: " دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ: يَا آلَ فُلَانٍ، يَا آلَ فُلَانٍ. " أخرجه مسند أحمد.

## نوع سابع

[١٢٢٨] - (خ م ط د ت) عائشة - رضي الله عنها - «أن رجلاً استأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رآه قال: بئس أخو العشيرة - وبئس ابن العشيرة - فلما جلس تطلق [الني - صلى الله عليه وسلم -] في وجهه، وانبسط إليه، فلما انطلق، قلت: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال: يا عائشة، متى عهدتيني فحاشاً؟ إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: من تركه الناس اتقاء شره». وفي رواية: «استأذن رجلاً على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: انذونا له، بئس أخو العشيرة [أو ابن العشيرة، فلما دخل لأن له في الكلام].... وذكر نحوه». وفي أخرى «بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا» أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والترمذي.

وعند أبي داود: «إن من شرار الناس الذين يُكرّمون اتقاء ألسنتهم».

وعند الترمذي وأبي داود أيضاً: «من تركه الناس - أو ودعه الناس - اتقاء فحشه».

وفي أخرى لأبي داود نحوه، وقال في آخرها: «فلما دخل انبسطت إليه؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش»

[جامع: ٩٤٣٣] [صحيح]

[١٢٢٩] - (م د س) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - «أن رجلاً خطب عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من يُطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله» أخرجه مسلم. وفي رواية أبي داود «أن خطيباً خطب عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: من يُطع الله ورسوله، ومن يعصهما، فقال: قم - أو قال: اذهب - بئس الخطيب أنت». وأخرج النسائي قال: تشهد رجلاً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أحدهما: من يُطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما [فقد غوى]، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «بئس الخطيب أنت»

[جامع: ٩٤٣٤] [صحيح]

[١٢٣٠] - (د) حذيفة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان» أخرجه أبو داود

[جامع: ٩٤٣٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع]

[١٢٣١] - (م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا سمعتم الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم». أخرجه مسلم والموطأ وأبو داود.

قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال، فسره مالك: إذا قال مُعجَباً بِنَفْسِهِ، مُرَرِيّاً بغيره، فهو أشدُّ

هالِكاً منهم، لأنه لا يدري سرائر الله في خَلْقِهِ، وأما إذا قاله وهو يرى نفسه معهم، وهو لنفسه أشدُّ احتقاراً منه لغيره، فلا بأس به.

[جامع: ٩٤٣٦] [صحيح]

[١٢٣٢] - (د) أبو قلابة قال: قال أبو مسعود - رضي الله عنه - لأبي عبد الله - أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود - : ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في «زعموا» قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «بئس مطية الرجل» أخرجه أبو داود، وقال: أبو عبد الله: هو حذيفة.

[جامع: ٩٤٣٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: صحيح]

[١٢٣٣] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «كُلُّ أُمَّتِي معافي إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة - وفي أخرى: وإن من الإجهار - أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يُصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربُّه فيُصبح يكتشف ستر الله عنه» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٩٤٣٩] [صحيح]

[١٢٣٤] - (د) عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا يُقَصُّ إلا أمير، أو مأمور، أو مختال» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩٤٤٠] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٢٣٥] - (د) جابر بن سليم - رضي الله عنه - قال: «أتيت المدينة، فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فقلت: عليك السلام يا رسول الله - مرتين - فقال: لا تقل: عليك السلام، فإن ذلك تحية الميت، قل: السلام عليك، قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إن أصابك ضرٌّ، فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عامٌ سئةٍ، فدعوته أنبت لها لك، وإن كنت بأرضٍ فقمر، أو قلاة، فضلت راحلتك، فدعوته ردها عليك، قلت: اعهد لي، قال: لا تسبب أحداً، قال: فما سببت بعد ذلك حراً ولا عبداً، ولا شاةً ولا بعيراً، قال: ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسطة إليه بوجهك، فإن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت في الكعبين، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه، يكن وبال ذلك عليه».

أخرجه أبو داود وأخرج الترمذي منه حديث السلام لا غير، وهو مذكور في «كتاب الصحبة» من حرف الصاد.

وفي مسند أحمد عن جابر بن سليم، أو سليم بن جابر - رضي الله عنه - قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة له، وقد وقع هذبا على قدميه، فقلت: أيكم محمد؟ أو رسول الله فأوماً بيده إلى نفسه، فقلت: يا رسول الله، إني من أهل البادية، وفي جفاؤهم فأوصني، فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسطة، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإنه يكون لك أجره،



وَعَلَيْهِ وَزُرُهُ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَلَا تَسْبَنَ أَحَدًا» ، «فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا، وَلَا شَأً، وَلَا بَعِيرًا» .

وفي رواية أخرى، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ النَّبِيُّ قَالَ: فِيمَا أَنْ يَكُونَ أَوْ مَأً إِلَى نَفْسِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ بِرِدَّةٍ، قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْفُو عَنْ أَشْيَاءَ، فَعَلِمَنِي، قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى، وَإِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرُهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، فَيَكُونَ لَكَ أَجْرُهُ، وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ، وَلَا تَشْتَمَنَّ أَحَدًا» . أخرجه مسند أحمد .

[جامع: ٩٤٤٣] [مسند: ٢٠٦٣٥، ٢٠٦٣٢] [عبد القادر: إسناده أبي داود صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٢٣٦] - (جه) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقْصُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُرَاءٍ» أخرجه ابن ماجه .

[ماجه: ٣٧٥٣] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي، وقد توبع.]

[١٢٣٧] - (حم) عَبْدُ الْجَبَّارِ الْحَوْلَانِيُّ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا كَعَبٌ يَقْصُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: كَعَبٌ يَقْصُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُحْتَالٌ» قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا: «فَمَا رَأَيْ يَقْصُ بَعْدُ» . أخرجه مسند أحمد .

[مسند: ١٨٠٥٠] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف.] [الهيثمي: رواه أحمد، وإسناده حسن.]

## الكتاب السادس والأربعون في فضائل الأعمال والأقوال

## وفيه ثلاثة عشر فصلاً

### الفصل الأول: في فضل الإيمان والإسلام

[١٢٣٨] - (خ م ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبدُ الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة والنار حق: أدخله [الله] الجنة على ما كان من العمل».

وفي رواية «أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء» أخرجه البخاري [ومسلم].

وعند مسلم من حديث الصُّنَّابِجِيِّ عن عبادة قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولَ الله حَرَّمَ اللهُ عليه النار».

وفي رواية الترمذي قال الصنابجي: «دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت، فَبَكَيْتُ، فقال: مهلاً، لِمَ تبكي؟ فوالله لئن استشهدتُ لأشهدنَّ لك، ولئن شَفَعْتُ لأشفعنَّ لك، ولئن استطعتُ لأفعلنَّك، ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكم فيه خير إلا حدَّثتكموه، إلا حديثاً واحداً، وسأحدِّثكموه اليوم، وقد أحيط بنفسي، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولَ الله حَرَّمَ اللهُ عليه النار».

[جامع: ٦٩٩٨] [صحيح]

[١٢٣٩] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: قال هشام: «يَخْرُجُ من النار - وقال شعبة: أخرجوا من النار - من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة، أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرَّة».

وقد أخرجه البخاري ومسلم في جملة حديث طويل يرد في «كتاب القيامة» من حرف القاف.  
وقال شعبة: «ما يزن ذرَّة» مخففة. أخرجه الترمذي.

[جامع: ٦٩٩٩] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٢٤٠] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرَّة من الإيمان - قال أبو سعيد: فمن شك فليقرأ {إن الله لا يظلم مثقال ذرَّة} [النساء: ٤٠].  
أخرجه الترمذي

[جامع: ٧٠٠٠] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٢٤١] - (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من قال: رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وَجِبَتْ له الجنة». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٠٠١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٢٤٢] - (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا أسلم العبد، فَحَسُنَ إسلامه، كَتَبَ اللهُ له كلَّ حسنة كان أزلَّها، وَحِيَّتْ كلُّ سيئة كان أزلَّها، وكان بعد ذلك القصاصُ، كلُّ حسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها، إلا أن يتجاوزَ اللهُ عنها».  
أخرجه النسائي<sup>(1)</sup>، واختصره البخاري تعليقاً عن مالك، ولم يذكر الحسنه<sup>(2)</sup>.

(1) [جامع: ٧٠٠٢] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

(2) [جامع: ٧٠٠٢] [معلق]

[١٢٤٣] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكلُّ حسنة يعملها تكتبُ له بعشر أمثالها إلى سبعمائة، وكلُّ سيئة يعملها تكتبُ بمثلها حتى يلقي الله».  
أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٠٠٣] [صحيح]

[١٢٤٤] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: كُنَّا قعوداً حولَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، معنا أبو بكر وعمر في نَفَرٍ، فقام رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، فخشينا أن يُفْتَطَعَ دوننا، وفرعنا فكنتُ أولَ من فرِعَ، فخرجتُ أبتغي رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-، حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار، فدُرْتُ به هل أجد له باباً؟ فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة - والربيع: الجدول - قال: فاحتفرتُ، فدخلتُ

على رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: أبو هريرة؟ فقلت: نعم يا رسول الله، قال: ما شأنك؟ قلت: كنت بين أظهرنا، فقامت فأبطأت علينا، فخشينا أن تُقتطع دوننا، ففرعنا، فكننت أول من فرغ، فأتيته هذا الحائط، فاحتفرت كما يحتفر الثعلب، فدخلت وهؤلاء الناس ورائي، فقال: يا أبا هريرة - وأعطاني نعليه - فقال: اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله، مستيقناً بما قلبه، فبشّره بالجنة، فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ قلت: هاتان نعلان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بما قلبه بشّرتُه بالجنة، فضرب عمر بين تديي، فخررت لاسّتي، فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فأجهشتُ بالبكاء، وركبني عمر، فإذا هو على أثري، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: ما لك يا أبا هريرة؟ فقلت: لقيتُ عمر، فأخبرته بالذي بعثني به، فضرب بين تديي ضربة خرزت لاسّتي، فقال: ارجع، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: يا عمر، ما حملك على ما فعلت؟ قال: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بما قلبه بشّره بالجنة؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلّهم يعملون، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «فخلّهم» أخرجهم مسلم.

[جامع: ٧٠٠٤] [صحيح]

[١٢٤٥] - (خ م ت حم) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: «كنتُ ردّف رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرّجل، قال: يا معاذ بن جبل، قلتُ: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلتُ: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلتُ: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حقُّ الله على العباد؟ قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حقَّ الله على العباد: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلتُ: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حقُّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: حقُّ العباد على الله: أن لا يعذبهم». وفي رواية قال: «كنتُ ردّف رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على حمار يقال له: عُفَيْر، فقال: يا معاذ، هل تدري ما حقُّ الله على العباد، وما حقُّ العباد على الله؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله: أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً، فقلتُ: يا رسول الله: أفلا أبشّر الناس، قال: لا تبشّرهم فيتكلّوا».

وفي رواية: قال معاذ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أتدري ما حقُّ الله على العباد؟ ... وذكر نحو الأولى». وفي رواية عن أنس «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ومعاذ بن جبل رديفه على الرّجل، قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك - ثلاثاً - ثم قال: ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا حرّمه الله على النار، قال: يا رسول الله، أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلّوا، فأخبر بها معاذ عند موته تأمناً» أخرج البخاري ومسلم.

وهذه الزيادة الأخيرة جعلها من مسند أنس، كذا قال الحميدي.

وفي رواية الترمذي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أتدري ما حقُّ الله على العباد؟ فقلتُ: الله ورسوله

أعلم، قال: فإن حَقَّهُ عليهم: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، قال: فتدري ما حَقُّهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذبهم»

وفي رواية في مسند أحمد، قال: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَعَذِّبَهُمْ»، قَالَ مَعْمَرٌ، فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «دَعُهُمْ يَعْمَلُوا». وفي رواية ثانية في المسند، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا يُصَلِّيَ الْخُمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ» قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «دَعُهُمْ يَعْمَلُوا».

وفي رواية ثالثة في مسند أحمد عن عبد الرحمن بن غنم، وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يُفقه الناس، أن معاذ بن جبل حدثه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ يَغْفُورُ رَسْنُهُ مِنْ لَيْفٍ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْكَبْ يَا مُعَاذُ». فَقُلْتُ: سِرَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «ارْكَبْ». فَرَدَفْتُهُ فَصَرَخَ الْحِمَارُ بِنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ، وَقُمْتُ أَذْكَرُ مِنْ نَفْسِي أَسْفًا، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّلَاثَةَ فَرَكِبَ، وَسَارَ بِنَا الْحِمَارُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَضْرَبَ ظَهْرِي بِسُوطٍ مَعَهُ أَوْ عَصَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». قَالَ: ثُمَّ سَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخْلَفَ يَدَهُ فَضْرَبَ ظَهْرِي. فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، يَا ابْنَ أُمَّ مُعَاذٍ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ». أخرج مسند أحمد.

[جامع: ٧٠٠٥] [مسند: ٢١٩٩٤، ٢٢٠٢٨، ٢٢٠٧٣، ١٣٧٤٢، ٢٢٠٠٩] [صحيح- أسانيد روايتي أحمد الثانية والثالثة ضعيفة.]

[١٢٤٦] - (د حم) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من كان آخر

كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة». أخرج أبو داود

وفي رواية في مسند أحمد عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: أَخْبَرَنَا مَنْ شَهِدَ مُعَاذًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ. يَقُولُ: أَكْشِفُوا عَنِّي سَجْفَ الْقُبَّةِ أَحَدَتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ مَرَّةً: أُخْبِرْكُمْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَحَدَتُكُمْوَهُ إِلَّا أَنْ تَتَكَلَّمُوا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ، لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وَقَالَ مَرَّةً: «دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ». أخرج مسند أحمد (٢).

(١) [جامع: ٧٠٠٦] [عبد القادر: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن]

(٢) [مسند: ٢٢٠٦٠] [شعيب: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الواسطة المبهمة التي روى عنها جابر بن عبد الله

الصحابي]

[١٢٤٧] - (خ م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «أتاني جبريل

فبشّرني، أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

وفي رواية: أنه - صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة» قلت:

وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، ثم قال في الرابعة: «على رَعْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ» وفيه «أتيتُهُ وعليه ثوب أبيض»

أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال لي جبريل عليه السلام: مَنْ مات من أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً دخل الجنة، ولم يَدْخُلِ النَّارَ»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «نعم»، وأخرج الترمذي الأولى. وقد تقدّم في «الباب الخامس» من هذا الباب رواية طويلة تتضمن هذا الحديث عن أبي ذر للبخاري ومسلم.

[جامع: ٧٠٠٧] [صحيح]

[١٢٤٨] - (خ م حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ مات يُشْرِكُ بالله شيئاً دخل النَّارَ، وقلتُ [أنا]: مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة». وفي رواية بالعكس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ مات لا يُشْرِكُ بالله شيئاً دخل الجنة، وقلت أنا: مَنْ مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

وفي أخرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمة، وقلت أخرى، قال: مَنْ مات يجعل لله نداً دخل النار، وقلت: مَنْ مات لا يَجْعَلُ لله نداً دخل الجنة.

أخرج البخاري الأولى والثالثة، وأخرج مسلم الأولى والثانية.

وفي رواية في مسند أحمد، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ جَعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً، جَعَلَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ "، وَقَالَ: وَأُخْرَى أَقْوَمًا، لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ: مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدَاءً، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنِبَ الْمُقْتَلُ. أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٧٠٠٨] [مسند: ٣٨١١، ٣٨٦٥] [صحيح]

[١٢٤٩] - (م) جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ثَنَّتَانِ مُوجِبَتَانِ» قال رجل: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ قال: «مَنْ مات يُشْرِكُ بالله دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ مات لا يُشْرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنة». وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يُشْرِكُ به شيئاً دخل الجنة، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ به دخل النَّارَ» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠٠٩] [صحيح]

[١٢٥٠] - (خ م) محمد بن شهاب - رحمه الله - قال: أخبرني محمود بن الربيع: أنه عَقَلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعَقَلَ حَجَّةَ مَجَّهَا في وجهه من بئر كانت في دارهم، وزعم أنه سمع عَتْبَانَ بنَ مالِكِ الأَنْصَارِيِّ - وكان ممن شهد بدرًا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: كنتُ أَصَلِّيَ لقومي بني سالم، وكان يَحُولُ بيني وبينهم واد، إذا جاءت الأمطارُ يَشُقُّ عَلَيَّ اجتيازَه قِبَلِ مَسْجِدِهِمْ، فحِثُّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلتُ له: إني أنكرتُ بَصْرِي، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار، فيشق عليَّ اجتيازَه، فوددتُ أنك تأتي فتصلي في بيتي مكاناً أَخَذَهُ مُصَلِّي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «سَأْفَعَلُ» فعدا عليَّ رسول الله وأبو بكر، بعدما اشتدَّ النهار، واستأذن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأذِنْتُ له، فلم يجلس، حتى قال: «أين تحبُّ أن أصلي من بيتك؟ فأشرتُ له إلى المكان الذي أحبُّ أن يصلي فيه، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكبَّرَ، وَصَفَّقْنَا وراءه، فصلَّى ركعتين، ثم سَلَّمَ وسَلَّمْنَا حين

سَلَّمَ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصَنَعُ لَهُ، فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِي، فَغَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا فَعَلَ مَالِكٌ؟ لَا أَرَاهُ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: ذَلِكَ مَنَافِقٌ، لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ، أَمَّا نَحْنُ فَوَاللَّهِ مَا نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمَنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مِنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ».

قال محمود: فحدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا، وَيَزِيدُ بِنِ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ بَارِضُ الرُّومِ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ مَا قُلْتَ ذَلِكَ قَطُّ، فَكَبَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ أَسْلَمَنِي اللَّهُ حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ غَزْوَتِي: أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عَتِيبَانَ بْنَ مَالِكٍ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَفَعَلْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِحِجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عَتِيبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ؟ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

وفي رواية: قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري، وهو أحد بني سالم، وهو من سرّاتهم، عن حديث محمود بن الربيع، فصدّقه بذلك.

وفي رواية: فقال رجل: أين مالك بن الدُّخْشَنِ، أو الدُّخَيْشِن؟ قال الزهري: ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمر نرى أن الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يَغْتَرَّ فلا يَغْتَرَّ. أخرجه البخاري ومسلم.

ولمسلم قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتُ عَتِيبَانَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: حَدِيثُ بَلْغِي عَنْكَ، فَقَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْ أَحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي تَصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلِّيًّا، قَالَ: فَأَتَانِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ، فَهُوَ يَصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَسْنَدُوا عَظْمُ ذَلِكَ وَكَبَّرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشَمٍ، قَالَ: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاتَهُ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ» قَالَ أَنَسُ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لَابْنِي: أَكْتَبُهُ، فَكْتَبَهُ.

[إجماع: ٧٠١٠] [صحيح]

[١٢٥١] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا أول منك، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ».

[إجماع: ٧٠١١] [صحيح]

[١٢٥٢] - (م) صهيب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ! إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»

أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠١٢] [صحيح]

[١٢٥٣] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة - يهودي ولا نصراني - [ثم] يموت [و] لم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠١٣] [صحيح]

[١٢٥٤] - (جه) يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المريية قالت: مرَّ عمرُ - رضي الله عنه - بطلحة - رضي الله عنه - بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما لك كئيبي؟ أساءتْكِ إمرةُ ابنِ عمِّك؟ قال: لا، ولكن سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها أحدٌ عند موتِه إلا كانت نورًا لصحيفتِه، وإن جسدُه وزوَجُه ليجدان لها روحًا عند الموتِ». فلم أسأله حتى تُوفي، قال: أنا أعلمها، هي التي أرادَ عمُّه عليها، ولو علم أن شيئًا أنجى له منها، لأمره " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٩٥] [عبد الباقي: في الزوائد: اختلف على الشعبي. فقيل عنه هكذا. وقيل عنه عن أبي طلحة عن أبيه. وقيل عنه عن يحيى عن أمه سعدى عن طلحة. وقيل عنه عن طلحة مرسلًا.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٢٥٥] - (جه) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفسٍ تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرجع ذلك إلى قلبٍ موقنٍ إلا غفر الله لها» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٩٦] [عبد الباقي: في الزوائد: الحديث رواه النسائي في عمل اليوم والليلة من طرق.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده محتمل للتحسين من أجل هسان بن الكاهل]

[١٢٥٦] - (حم) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عبد الله لا يشرك به شيئًا فأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع وأطاع، فإن الله يدخله من أي أبواب الجنة شاء، وهما ثمانية أبواب، ومن عبد الله لا يشرك به شيئًا وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع وعصى، فإن الله من أمره بالخير إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٧٦٨] [شعيب: إسناده حسن] [الهيتمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقاة.]

[١٢٥٧] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٧٥١] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيتمي: رواه أحمد والبخاري، ورجالهم رجال الصحيح]

[١٢٥٨] - (حم) سهيل بن البيضاء - رضي الله عنه - قال: بينما نحن في سفرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا رديفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا سهيلُ ابنُ البيضاء»، ورفع صوته مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يجيئه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه يريدهم، فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان



خَلْفَهُ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ».

وفي رواية أخرى، قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنَا زَدِيقُهُ: «يَا سُهَيْلُ ابْنَ بَيْضَاءَ» رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ مِرَارًا، حَتَّى سَمِعَ مَنْ خَلْفَنَا، وَأَمَامَنَا فَاجْتَمَعُوا، وَعَلِمُوا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ، " إِنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهُ بِهَا مِنَ النَّارِ ".  
أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٥٧٣٨، ١٥٧٣٩، ١٥٨٣٩، ١٥٨٤٠] [شعيب: مرفوعه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت، قال ابن أبي حاتم: قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلًا، وعن ابن عباس متصلًا].

[١٢٥٩] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ أَنَّ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٩٧] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق].

[١٢٦٠] - (حم) سَلَمَةُ بْنُ نُعَيْمٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٨٢٨٤، ٢٢٤٦٤] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات].

[١٢٦١] - (حم) أَبُو الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَعْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ» قَالَ: فَخَرَجْتُ لِأَنَادِي بِمَا فِي النَّاسِ، قَالَ: فَلَقِيَنِي عُمَرُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَذَا، اتَّكَلُوا عَلَيْهَا، فَارْجِعْ فَأَخْبَرْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ عُمَرُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٧٤٩١، ٢٧٥٢٧] [شعيب: صحيح لكن من حديث أبي نذر] [الهيثمي: رواه أحمد والنَّبَزِيُّ والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ أَصَحُّ، وَفِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ، وَقَدْ اخْتَجَّ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ].

[١٢٦٢] - (حم) أَبُو صَالِحٍ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ إِذْ حَضَرَ قَالَ: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ فَأَدْخِلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ» وَمَا كُنْتُ أَحَدِثُكُمْوه، إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ وَالشَّهِيدِ عَلَى ذَلِكَ عُوَيْمِرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَاتَّوَأَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلَّا عِنْدَ مَوْتِهِ.  
أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٧٥٤٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل].

[١٢٦٣] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَقْضِ قَضَاءً، إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ».

وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ اللَّهُ لَا يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ» أَبُو بَحْرٍ اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ ". أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٢٦٠، ١٢٩٠٦] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، إلا أنه قال: «تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، ثُمَّ قَالَ: فَذَكَرَهُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَبِي يَعْلَى رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ أَبِي بَحْرٍ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ.].

[١٢٦٤] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِبًا لِلْمُؤْمِنِ، لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٢٨٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، إلا أنه قال: «تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، ثُمَّ قَالَ: فَذَكَرَهُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَبِي يَعْلَى رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ أَبِي بَحْرٍ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ.].

[١٢٦٥] - (حم) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ اللَّهَ وَصَبَرَ، فَالْمُؤْمِنُ يُوجِرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّى يُوجَرَ فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ».

وفي رواية أخرى، قال: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٤٩٢، ١٥٣١، ١٥٧٥، ١٤٨٧] [شعيب: إسناده حسن] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: أسانيد أحمد رجالها رجال الصَّحِيح]

[١٢٦٦] - (حم) أبو أحمد الزُّبَيْرِي، قَالَ: نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى مَسْرُوقٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ مُشْرِكٌ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ تَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حَدِيثِهِ: جَاءَ رَجُلٌ أَوْ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَنَزَلَ عَلَى مَسْرُوقٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: «وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٦٥٨٦] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا التابعي فإنه لم يُسَم]

[١٢٦٧] - (حم) الزُّهْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَهْلِ الْفِئَةِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُحَدِّثُ: أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوْفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزَنُوا عَلَيْهِ، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يُوسُوسُ، قَالَ عُثْمَانُ: وَكُنْتُ مِنْهُمْ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطَمٍ مِنَ الْأَطَامِ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ

أَشْعُرُ أَنَّهُ مَرٌّ وَلَا سَلَمٌ، فَاذْهَبْ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا يُعْجِبُكَ أَيُّ مَرْرَتٍ عَلَى عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ؟ وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى سَلَّمَا عَلَيَّ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا عَيْبَتُكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِي، وَلَا سَلَّمْتَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ عُثْمَانُ، وَقَدْ شَعَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: مَا هُوَ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَوَفَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَكُفْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنِي أُمَّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدُ.

[مسند: ٢٠، ٢٤] [شعيب: المرفوع منه صحيح بشواهده.]

[١٢٦٨] - (حم) أبو ظبيان، قال: غَزَا أَبُو أَيُّوبَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَادْخُلُونِي أَرْضَ الْعَدُوِّ فَادْفِنُونِي تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ حَيْثُ تَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وفي رواية أخرى، قال: غَزَا أَبُو أَيُّوبَ الرُّومَ فَمَرَضَ فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْمِلُونِي، فَإِذَا صَافَقْتُمُ الْعَدُوَّ فَادْفِنُونِي تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَسَاحِدْتِكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حَالِي هَذَا مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وفي رواية ثالثة عن رجلٍ من أهلِ مَكَّةَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْجَيْشِ الَّذِي غَزَا فِيهِ أَبُو أَيُّوبَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: إِذَا مِتُّ فَافْرُؤُوا عَلَيَّ النَّاسَ مِنِّي السَّلَامَ، فَخَبَرُوهُمُ أَيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ»، وَلَيَنْطَلِقُوا بِي، فَلْيَبْعُدُوا بِي فِي أَرْضِ الرُّومِ مَا اسْتَطَاعُوا «فَحَدَّثَ النَّاسُ لَمَّا مَاتَ أَبُو أَيُّوبَ فَاسْتَلَامَ النَّاسُ، وَأَنْطَلَقُوا بِجَنَازَتِهِ».

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدُ.

[مسند: ٢٣٥٩٤، ٢٣٥٦٠، ٢٣٥٢٣] [شعيب: صحيح بمجموع طرقه.]

[١٢٦٩] - (حم) عبد الرحمن بن عائد، رجل من أهل الشام، قال: انطلق عقبة بن عامر الجهني، إلى المسجد الأقصى، ليصلي فيه، فاتبعه ناس، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: صحتك رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحببنا أن نسير معك ونسلم عليك. قال: انزلوا فصلوا. فنزلوا فصلى وصلوا معه، فقال حين سلم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئاً، لم يتندد بدم حرام، إلا دخل من أي أبواب الجنة شاء».

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدُ.

[مسند: ١٧٣٣٩] [شعيب: إسناده صحيح إن كان عبد الرحمن بن عائد سمعه من عقبة بن عامر، وسماعه منه محتم]

[١٢٧٠] - (حم) عمرو بن مرة الجهني - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول

اللَّهُ، شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الْحُمْسَ، وَأَدَّيْتُ رَكَةَ مَالِي، وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَاتَ عَلَيَّ هَذَا، كَانَ مَعَ التَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَكَذَا - وَنَصَبَ إِصْبَعِيهِ - مَا لَمْ يُعَقِّ وَالِدَيْهِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٠٠٩ / ٨١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصَّحيح].

[١٢٧١] - (حم) ابن دارة، مولى عثمان، قال: إنا لبالقيع مع أبي هريرة إذ سمعناه يقول: أنا أعلم الناس بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، قال: فتدأك الناس عليه، فقالوا: إبه يرحمك الله قال: يقول: «اللهم اغفر لكل عبد مسلم، لقيك مؤمن بي لا يشرك بك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٨٥٢، ١٠٤٧٣] [شعيب: إسناده حسن]

[١٢٧٢] - (حم) عثمان - رضي الله عنه - قال: ممتيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، فقال: " ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٧] [شعيب: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [شاكر: إسناده ضعيف، لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات والأكثر على تضعيفه].

[١٢٧٣] - (حم) عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير يدعى علي عصى له، فقال: يا رسول الله، إن لي غدرات وفجرات، فهل يغفر لي؟ قال: «ألسنت تشهد أن لا إله إلا الله؟» قال: بلى، وأشهد أنك رسول الله، قال: «قد غفر لك غدراتك وفجراتك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٤٣٢] [شعيب: حديث صحيح بشواهد] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة، فلا أدري أسمع منه أم لا]

[١٢٧٤] - (حم) أبو بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال: «أبشروا وبشروا من وراءكم، أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بما دخل الجنة» فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكلم الناس؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي رواية أخرى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أبشروا وبشروا الناس. من قال: لا إله إلا الله صادقاً بما دخل الجنة ". فخرجوا يبشرون الناس فلقيهم عمر رضي الله عنه فبشروه، فردهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ردكم؟» قالوا: عمر. قال: «لم رددهم يا عمر؟» قال: إذا يتكلم الناس يا رسول الله ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٥٩٧، ١٩٦٨٩] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات].

[١٢٧٥] - (حم) حَدِيثُهُ - رضي الله عنه - قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: " مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ . خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلُ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلُ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلُ الْجَنَّةِ " . أخرجه مسند أحمد .

[مسند: ٢٣٣٢٤] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع] [الهيثمي: رواه أحمد، وروى البرزالي طرقاً منه في الصيام فقط، ورجاله مؤثقون.]

[١٢٧٦] - (حم) عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَزَمَ عَلَى النَّارِ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ، هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي أَلَزَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلَصَّ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». أخرجه مسند أحمد .

[مسند: ٤٤٧] [شعيب: إسناده قوي] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجاله ثقات]

[١٢٧٧] - (حب) جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «نَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». فَخَرَجَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: ارْجِعْ، فَأَبَيْتُ، فَلَهَزَنِي هُرَّةٌ فِي صَدْرِي أَلَمَهَا، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ هَذَا بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ طَمِعُوا وَخَشُوا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْعُدْ». أخرجه ابن حبان .

[إحسان: ١٥١] [الالباني: صحيح] [شعيب: محرر بن قعب وثقه أبو زرعة، وباقي رجال الإسناد ثقات] [الداراني: إسناده صحيح]

[١٢٧٨] - (حب) فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَبِي رَسُولِكَ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْبَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَبِي رَسُولِكَ، فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا» أخرجه ابن حبان .

[إحسان: ٢٠٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

## الفصل الثاني: في فضل الوضوء

[١٢٧٩] - (م د ت س) عقبه بن عامر [الجهني] - رضي الله عنه - قال: «كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي أرهاها، فروختها بالعشي، فأدركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائماً يحدث الناس، وأدركت من قوله: ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة» فقلت: ما أجود هذا؟ فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود، فنظرت، فإذا عمر بن الخطاب، فقال: إني قد رأيتك قد جئت آنفاً، قال: «ما منكم من أحد يتوضأ، فيبلغ الوضوء، أو يسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء» أخرجه مسلم .

وفي رواية أبي داود قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خُدَامَ أَنْفُسِنَا، نتناوب الرعاية، رعاية الإبل... وذكر الحديث - وفيه: فأدرکتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ - وفيه: فَيُحَسِّنُ الوُضُوءَ، وفيه: فقلت: بخِ، ما أجودَ هذا.

وفي أخرى له: لم يذكر رعاية الإبل، وقال عند قوله: «فَيُحَسِّنُ الوُضُوءَ» «ثم رفع طرفه إلى السماء... وساق الحديث» وفي رواية الترمذي عن أبي إدريس الخولاني، وأبي عثمان [النَّهْدِيّ]: «أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتَحَّتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.»

وفي رواية النسائي عن عقبة بن عامر، أن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.»

[جامع: ٧٠١٧] [صحیح]

[١٢٨٠] - (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وفي رواية «الموطأ» والترمذي مثله، إلى قوله في غسل اليد: «مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ» ثم قال: «حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» ولم يذكر الرِّجْلَيْنِ.

[جامع: ٧٠١٨] [صحیح]

[١٢٨١] - (خ م ج ه ح م) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ.»

وفي رواية: «أَنَّ عُمَانَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشِيئَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً.»

وفي رواية عن حمران، مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: رَأَيْتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقْعَدِي هَذَا، تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي هَذَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَا تَغْتَرُّوا.» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وفي رواية عند أحمد، عن حمران، قَالَ: كَانَ عُمَانُ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ، فَوَضَعْتُ وُضُوءًا لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَدَأَ لِي أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ خَيْرًا فَنَأْخُذْ بِهِ، أَوْ شَرًّا فَنَتَّقِيهِ، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِهِ، تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَذَا الوُضُوءَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى مَا لَمْ يُصَبِّ مَقْتَلَةً» يَعْنِي كَبِيرَةً.

وفي رواية أخرى عن حُمُرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ تَبَسَّمَ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا ضَحِكْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ تَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟» قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوئَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، خَرَجَ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مِنَ الذُّنُوبِ». أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٧٠١٩] [ماجه: ٢٨٥] [مسند: ٤٨٤، ٤٣٠] [صحيح]

[١٢٨٢] - (ط س) عبد الله الصنابحي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا توضأ العبد المؤمن، فتمضمض: خرجت خطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، وإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه، حتى تخرج من تحت أشقار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه، حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه، حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه، خرجت الخطايا من رجليه، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له» أخرجه «الموطأ» والنسائي.

[جامع: ٧٠٢٠] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٢٨٣] - (س) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: «سمعت عمرو بن عبسة يقول: قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيف الوضوء؟ قال: أما الوضوء: فإنك إذا توضأت فغسلت كفيك فأنقيتهما، خرجت خطاياك من بين أظفارك وأناميك، فإذا مضمضت واستنشقت منخريك، وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين، ومسحت رأسك، وغسلت رجليك، اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك أمك، قال أبو أمامة: فقلت: يا عمرو بن عبسة، انظر ما تقول، أكل هذا يعطى في مجلس واحد؟ فقال: أما والله لقد كبرت سيي، ودنا أجلي، وما بي من فقر فأكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولقد سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -». أخرجه النسائي.

وقد أخرج مسلم هذا المعنى في حديث طويل يتضمن إسلام عمرو بن عبسة، وقد ذكرناه في «الباب الرابع» من هذا الكتاب.

[جامع: ٧٠٢١] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٢٨٤] - (حم) عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وَقَالَ يَحْيَى، مَرَّةً: «غُفِرَ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ». وفي رواية أخرى، «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ شَيْءٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٤٨، ١٧٤٤٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيتمي: رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام].

[١٢٨٥] - (حم) عمرو بن عبد الله بن كعب، عن المرأة من المبيعات أنها قالت: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه في بني سلمة فقرّبنا إليه طعاماً فأكل ومعه أصحابه، ثم قرّبنا إليه وضوءاً فتوضأ، ثم أقبل على أصحابه: فقال: «ألا أخبركم بمكفّرات الخطايا؟» قالوا: بلى. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٣٢٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الوساطة بين الضحاك وعمرو ابن عبد الله، ثم هو منقطع، فإن عمرو بن عبد الله بن كعب لم يدرك أحداً من الصحابة.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده مختل.]

[١٢٨٦] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: أتينا، فإذا هو جالس يتفلى في جوف المسجد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا توضأ المسلم ذهب الأثم من سمعه، وبصره ويديه ورجليه» قال: فجاء أبو طيبة، وهو يحدثنا، فقال: ما حدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا، قال: فقال: أجل، سمعت عمرو بن عبسة - ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزاد فيه -، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من رجل يبيت على طهر ثم يتعار من الليل، فيذكر ويسأل الله عز وجل خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله عز وجل إياه ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٠٢١] [شعيب: هذان حديثان بإسناد واحد، وهو إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، والحديثان صحيحان لغيرهما] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن.]

[١٢٨٧] - (حم) أبو مسلم قال: دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت له: يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من توضأ فأصبح الوضوء: غسل يديه، ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله، وقبضت عليه يده، وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه، وحدثت به نفسه من سوء " قال: والله لقد سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصيه. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٧٢] [شعيب: صحيح بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي مسلم الثعلبي] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير، وفيه أبو مسلم، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح...]

[١٢٨٨] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الوضوء يكفر ما قبله، ثم تصير الصلاة نافلاً» فقيل له: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٦٢] [شعيب: حديث صحيح بطرقه وشواهد، وهذه الأسانيد وإن كان مدارها على شهر بن حوشب الأشعري الشامي، وهو ضعيف، إلا أنه قد توبع.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن.]

[١٢٨٩] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا توضأ الرجل المسلم خرّجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفوراً له».



وفي رواية أخرى، قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمِعْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَبْعًا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَّا تِسْعًا، مِرَارٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أُمِرَ ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ».

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢١٧١، ٢٢٢٠٦، ٢٢٢٧٥، ٢٢٢٨١] [شعيب: حديث صحيح بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب الأشعري الشامي، وحديثه حسن في المتابعات وقد توبع عليه.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن.]

[١٢٩٠] - (حم) أبو أمامة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَخَضَّرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ وَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ تَخَضَّرَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ مَا بَيْنَهَا، وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ تَخَضَّرَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ مَا بَيْنَهَا، وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ».

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢٢٣٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وأبو الرصافة لم أر فيه جزأ ولا تغديلاً.]

[١٢٩١] - (حم) أبو أمامة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضَمَّ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَقَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قَالَ: «فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا».

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢٢٦٧] [شعيب: حديث صحيح بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب الشامي، لكنه قد توبع.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر، واختلف في الاحتجاج بهما، والصحيح أنهما ثقتان، ولا يقدح الكلام فيهما.]

[١٢٩٢] - (حم) أبو غالب الراسبي، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أَمَامَةَ بِحِمَصَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثْتُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلَاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَبَعْدَ ذَلِكَ الْقَطْرِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وَضُوئِهِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ» قَالَ أَبُو غَالِبٍ: قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ وَلَا أَرْبَعٍ وَلَا خَمْسٍ وَلَا سِتٍّ وَلَا سَبْعٍ وَلَا ثَمَانٍ وَلَا تِسْعٍ وَلَا عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ.

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢١٨٨] [شعيب: صحيح بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير. وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسن الترمذي لأبي غالب وصححه له أيضًا.]

[١٢٩٣] - (حم) عكرمة بن خالد، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْمُؤَدَّنَ أَدَّنَ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ. قَالَ: فَدَعَا عُثْمَانَ بِطَهْرٍ فَتَطَهَّرَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَطَهَّرَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، كُفِّرَتْ عَنْهُ

ذُنُوبُهُ». فَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَشَهِدُوا لَهُ بِذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٤٨٦] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد - وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومغناه، وفيه رجل لم يُسم.]

[١٢٩٤] - (حم) أَبُو عَقِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، يَقُولُ: جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا، وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ الْمُؤَدِّنُ فَدَعَا بِنَاءٍ فِي إِنَاءٍ - أَظْنُهُ سَبْكَونٌ فِيهِ مُدٌّ - فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَضُؤِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ تَوَضَّأَ وَضُؤِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ المَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيَّتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ العِشَاءِ، وَهُنَّ الحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» قَالُوا: هَذِهِ الحَسَنَاتُ، فَمَا البَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: هُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٥١٣] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مؤلى عثمان، وهو ثقة.]

[١٢٩٥] - (حم) حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهْرِهِ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ ضَحَكَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا أَضْحَكُنِي؟ فَقَالُوا: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِمَاءٍ قَرِيبًا مِنْ هَذِهِ البُقْعَةِ، فَتَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ ضَحَكَ فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكُنِي؟» فَقَالُوا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ حَظِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٤١٥] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.]

### الفصل الثالث: في فضل الأذان والمؤذن

[١٢٩٦] - (خ م ط د س) أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكَرْ كَذَا، وَاذْكَرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى؟».

وَفِي رِوَايَةٍ «حَتَّى يَضِلَّ الرَّجُلُ».

وَفِي أُخْرَى «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ التَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ: أَحَالَ لَهُ ضُرَاطَ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا انْتَهَتْ رَجَعَ فَوْسوسَ، فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا انْتَهَتْ رَجَعَ فَوْسوسَ».

وَفِي أُخْرَى: «إِذَا أذَّنَ المُوَدِّنُ: أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ حُصَاصٌ».

وَفِي أُخْرَى قَالَ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِيَ غَلامٌ لَنَا، أَوْ صَاحِبٌ لَنَا، فَنَادَاهُ مَنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ،

قال: وأشرف الذي معي على الحائط، فلم ير شيئاً، قال: فذكرت ذلك لأبي، قال: لو شعرتُ أنَّكَ تلقى هذا لم أرسلُكَ، ولكنْ إذا سمعتَ صوتاً فنادِ بالصلاة، فإني سمعتُ أبا هريرة يحدِّثُ عن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إنَّ الشيطان إذا نودي بالصلاة ولىَّ وله حُصاص» هذه روايات مسلم.

وللبخاري: أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا نُودي للصلاة أدبر الشيطانُ له ضراطٌ حتى لا يسمع الأذان، فإذا قُضي الأذان أقبل، فإذا تُوبَ بها أدبر، فإذا قُضي التَّوبِ أقبل، حتى يخطر بين المرءِ ونفسِهِ، ويقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يَدُكُرْ، حتى يَظَلَّ الرَّجُلُ لا يدري كم صَلَّى». وأخرج «الموطأ» وأبو داود والنسائي مثل رواية البخاري.

[جامع: ٧٠٢٤] [صحيح]

[١٢٩٧] - (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنَّ الشيطان إذا سمِعَ التَّداء بالصلاة ذهبَ حتى يكونَ مكانَ الرَّوْحاءِ». قال الراوي: والرَّوْحاءُ من المدينة: على ستة وثلاثين ميلاً. أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠٢٥] [صحيح]

[١٢٩٨] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقام بلال يُنادي، فلما سَكَت، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ قال مثل هذا يقيناً دَخَلَ الجنةَ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٠٢٦] [عبد القادر: النضر بن سفيان الدؤلي، لم يوثقه غير ابن حبان] [الألباني: حسن] [الرسالة: صحيح]

[١٢٩٩] - (م د ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا سمعتمُ المؤذِّنَ فقولوا مثلَ ما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلةَ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلةَ: حلَّت له الشفاعةُ». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٠٢٧] [صحيح]

[١٣٠٠] - (خ د ت س) جابر - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ قال حين يسمَعُ التَّداء: اللهم ربِّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثه مَقاماً محموداً كما وعدته - وفي رواية: الذي وعدته - حلَّت له شفاعتي يوم القيامة» أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٠٢٨] [صحيح]

[١٣٠١] - (م د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا قال المؤذِّن: الله أكبر، الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر، الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسولُ الله، قال: أشهد أن محمداً رسولُ الله، ثم قال: حيَّ على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا

بالله، ثم قال: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٧٠٢٩] [صحيح]

[١٣٠٢] - (م ت د س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَ اللَّهُ رِئًا، وَمُحَمَّدٌ رَسُولًا - وَفِي رِوَايَةٍ: نَبِيًّا - وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ «ذَنْبُهُ».

[جامع: ٧٠٣٠] [صحيح]

[١٣٠٣] - (خ) أبو أمامة أسعد بن سهل - رضي الله عنه - قال: «سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَنْبَرِ حِينَ أُذِنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: وَأَنَا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: وَأَنَا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: وَأَنَا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمَنْبَرِ حِينَ أُذِنَ الْمُؤَذِّنُ، يَقُولُ مِثْلَ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ مَقَالَتِي».

وَفِي رِوَايَةٍ «أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ يَوْمًا وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَهُ.. إِلَى قَوْلِهِ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

وَفِي أُخْرَى «أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ يَقُولُ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[جامع: ٧٠٣١] [صحيح]

[١٣٠٤] - (د) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - «كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

[جامع: ٧٠٣٢] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣٠٥] - (خ م ط د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّبَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ.

[جامع: ٧٠٣٣] [صحيح]

[١٣٠٦] - (ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ». أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[إماجه: ٧١٨] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح من حديث أبي سعيد الخدري، ضعيف من حديث أبي هريرة]

[١٣٠٧] - (ج ه) أم حبيبة - رضي الله عنها - أَهْمَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا وَلَيْلَتِهَا، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ، قَالَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٧١٩] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. وعبد الله بن عتبة روى له النسائي وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، فهو عنده ثقة. وباقي رجاله ثقات.] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان]

[١٣٠٨] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أطول الناس أعناقًا يوم القيامة المؤمنون». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٧٢٩، ١٣٧٨٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لإبهام الوساطة بين الأعمش وأنس.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح، إلا أن الأعمش قال: حدثت عن أنس.]

[١٣٠٩] - (حم) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يعفّر الله للمؤذن مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٢٠١] [شعيب: حديث صحيح وهذا سند قوي.] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري... ورجالته رجال الصحيح]

[١٣١٠] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ثوب بالصلاة، فبَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٦٨٩] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة.] [الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.]

[١٣١١] - (حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ»، قَالَ: فَأَبْتَدَرْنَا، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَا شِئْنَا أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، فَتَادَى بِهَا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٨٦١] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح]

[١٣١٢] - (حم) معاذ - رضي الله عنه - قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ مُنَادِيًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ: «عَلَى الْفِطْرَةِ». فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ: «شَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ أَنْظَرُوا فَسَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِيًا مُعْرَبًا، وَإِمَّا مُكَلِّبًا» فَنَظَرُوهُ فَوَجَدُوهُ رَاعِيًا حَصْرَتَهُ الصَّلَاةُ فَتَادَى بِهَا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٣٤] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: فيه الحكم بن عبد الملك القرشي، وهو ضعيف.]

## المؤذن

[١٣١٣] - (د س ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «المؤذن يُعَفِّرُ له مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وشاهد الصلاة في الجماعة: يُكْتَبُ له خَمْسٌ وعشرون صلاة، وَيُكَفَّرُ عنه ما بينهما» أخرجه أبو داود.

وفي رواية النسائي قال: «المؤذن يُعَفِّرُ له مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وله مثل أجر من صلى»

وفي رواية ابن ماجه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُؤَدِّنُ يُغْفَرُ لَهُ، مَدَى صَوْتِهِ، وَيَسْتَعْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ، وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ، يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكْفَرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا».

[جامع: ٧٠٣٥] [ماجه: ٧٢٤] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٣١٤] - (س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله وملائكته يُصَلُّونَ على الصَّفِّ المَقْدَمِ، والمُؤَدِّنِ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدَى صَوْتِهِ، وَيَصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» أخرجهُ النسائي.

[جامع: ٧٠٣٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣١٥] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن المؤدِّنين يُفَضِّلُونَا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «قل كما يقولون، فإذا انتهيتَ فَسَلِّ تَعَطًّا» أخرجهُ أبو داود.

[جامع: ٧٠٣٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف حيي، وهو ابن عبد الله المعافري]

[١٣١٦] - (خ ط س) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة: أن أبا سعيد - رضي الله عنه - قال له: أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك، فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالتداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤدِّن جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. أخرجهُ البخاري و «الموطأ» والنسائي.

وفي رواية عند ابن ماجه، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: إِذَا كُنْتَ فِي الْبُؤَادِي، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالْأَذَانِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَسْمَعُهُ جَنَّ، وَلَا إِنْسٌ، وَلَا شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ» أخرجهُ ابن ماجه.

[جامع: ٧٠٣٨] [صحيح]

[١٣١٧] - (م) [عيسى بن طلحة] قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «المؤدِّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

وفي رواية قال راويه: «كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فجاءه المؤدِّن يدعوه إلى الصلاة، فقال معاوية: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكره» أخرجهُ مسلم.

[جامع: ٧٠٣٩] [صحيح]

[١٣١٨] - (جه) ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَدَّنَ ثَنِيَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْدِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» أخرجهُ ابن ماجه.

[ماجه: ٧٢٨] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن، وهذا إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح سيئ الحفظ، وابن جريج - وهو عبد الملك - مدلس وقد عنعن.]

[١٣١٩] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْمُؤَدِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجهُ ابن حبان.

[إحسان: ١٦٧٠] [الألباني: صحيح] [الداراني: رجاله ثقات]

## الفصل الرابع: في فضل الصلاة

### وفيه عشرة فروع

#### الفرع الأول: في فضلها مجماً

[١٣٢٠] - (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «أرأيتم لو أن نхраً باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، ما تقولون ذلك يُبقي من درنه؟ قالوا: لا يُبقي من درنه شيئاً، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بها الخطايا». وفي رواية «مثل الصلوات الخمس، مثل نхра عظيم باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، فإنه لا يُبقي من درنه شيئاً».

أخرج الأولى البخاري ومسلم، [الثانية] الترمذي والنسائي

[جامع: ٧٠٤١] [صحيح]

[١٣٢١] - (م) جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مثل الصلوات الخمس كمثل نхра جار غمر على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات. قال الحسن: وما يُبقي ذلك من الدرّ؟» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠٤٢] [صحيح]

[١٣٢٢] - (ط) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: كان رجلان أخوان، فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فدكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألم يكن الآخر مسلماً؟ قالوا: بلى، وكان لا بأس به، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «وما يدريك ما بلغت به صلاته؟ إنما مثل الصلاة كمثل نхра عذب غمر باب أحدكم، يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فما ترؤن ذلك يُبقي من درنه؟ فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته» أخرجه «الموطأ».

[جامع: ٧٠٤٣] [عبد القادر: إسناده منقطع ولبعضه شواهد] [الهالي: صحيح، وهذا سند ضعيف لانقطاعه]

[١٣٢٣] - (خ م ط س) حمران مولى عثمان: قال: «كنت أضغ لعثمان طهوره، فما أتى عليه يوم إلا وهو يُقبض عليه نُطفة - يعني من ماء - وقال: قال عثمان: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند انصرافنا من صلاتنا - أراه قال: العصر - فقال: ما أدري، أحدثكم، أو أسكت؟ قال: فقلنا: يا رسول الله، إن كان خيراً فحدثنا، وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم، قال: ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه، فيصلّي هذه الصلوات الخمس، إلا كانت كفارات لما بينها».

وفي رواية: أن عثمان لما توضأ قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا يتوضأ رجل وضوءه، ثم يصلّي الصلاة، إلا عُفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها. قال عروة بن الزبير: الآية {إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى} إلى قوله {اللاعنون} [البقرة: ١٥٩]».

وفي أخرى: «أن عثمان توضأ، فأحسن الوضوء، ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: من توضأ نحو هذا الوضوء، ثم أتى المسجد فركع ركعتين، ثم جلس، غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

وفي أخرى قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلاها مع الناس، أو مع الجماعة، أو في المسجد، غُفِرَ له ذُنُوبُه».

وفي أخرى «أن عثمان توضأ يوماً وضوءاً حسناً، ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- توضأ، فأحسن الوضوء، ثم قال: مَنْ توضأ هكذا، ثم خرج إلى المسجد، لا يَنْهَزهُ إلا الصلاة، إلا غُفِرَ له ما خلا من ذنبه».

وفي أخرى عن عمرو بن سعيد بن العاص: أن عثمان دعا بطهوره، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيُحَسِّنُ وضوءها، وخُشُوعَها ورُكُوعَها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله» أخرجه البخاري ومسلم، إلا أن البخاري انفرد بالرواية الثالثة، ومسلم بالرابعة والسادسة.

وفي رواية «الموطأ»: أن عثمان جلس يوماً على المقاعد، فجاءه المؤذّن فأذنه بصلاة العصر، فدعا بقاء، ثم قال: والله لأُحَدِّثَنَّكُمْ حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدتكموه، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَا مِنْ امرئ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ وَضُوءَهُ، ثُمَّ يَصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الأُخْرَى حَتَّى يَصَلِّيَهَا».

قال مالك: أراه يريد هذه الآية {وأقم الصلاة طرقي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين} [هود: ١١٤].

وفي رواية النسائي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ أتمَّ الوضوءَ كما أمره الله، فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن».

وفي أخرى قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من امرئ يتوضأ، فيُحَسِّنُ وضوءه، ثم يصلّي الصلاة، إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصلّيها» وأخرج أيضاً الرواية الرابعة.

[جامع: ٧٠٤٤] [صحيح]

[١٣٢٤] - (م د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: «بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في المسجد ونحن قعود معه، إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، إني أصبتُ حَدًّا، فأقِمه عليّ، فسكت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ثم أعاد، فسكت عنه، وأقيمت الصلاة، فلما انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم- تبعه الرجل، فاتّبعته، أنظر ماذا يَرُدُّ عليه، فقال له: رأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: فإن الله قد غفر لك حدك - أو قال: ذنبك» أخرجه مسلم.

وأخرج أبو داود مختصراً: «أن رجلاً أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، إني أصبتُ حَدًّا، فأقمه عليّ، قال: توضأت حين أقبلت؟ قال: نعم، قال: هل صليت معنا حين صلينا؟ قال: نعم، قال: اذهب، فإن الله قد غفر لك»

[جامع: ٧٠٤٥] [صحيح]

[١٣٢٥] - (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم-، فجاءه رجل،



فقال: يا رسول الله، إني أصبْتُ حَدًّا فأقمه عليّ، ولم يسأله، قال: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلما قَضَى النَّبِيُّ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فقال: يا رسول الله إني أصبْتُ حَدًّا، فأقم في كتاب الله، قال: أليس قد صَلَّيْتُ معنا؟ قال: نعم، قال: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ حَدَّكَ». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٠٤٦] [صحيح]

[١٣٢٦] - (س) عاصم بن سفيان الثقفي: قال: إنهم غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ، ففَاتَهُمُ الْعِدُوُّ، فَرَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أبا أَيُّوبَ، فَاتَنَا الْعِدُوُّ الْعَامَ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ إني سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ، أَكْذَلِكُ يَا عُقْبَةُ؟ قال: نعم» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٠٤٧] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: صحيح] [الرسالة: المرفوع منه صحيح لغيره]

[١٣٢٧] - (د س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «يَعْبَجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ لِلْجَبَلِ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا، يؤدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ». أخرجه أبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٠٤٨] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣٢٨] - (ط) مالك بن أنس: بلغه أن رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «استقيموا ولن تُحْصُوا، واعلموا أنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يَحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». وفي رواية «واعملوا، وخير أعمالكم الصلاة» أخرجه «الموطأ».

[جامع: ٧٠٤٩] [عبد القادر: صحيح بطرقه وإسناده منقطع] [الهالبي: صحيح لغيره]

[١٣٢٩] - (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «حَبِّبْ إِلَيَّ النِّسَاءَ، وَالطَّيِّبَ، وَجُعِلَتْ قَرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٠٥١] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٣٣٠] - (م د س) ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه - قال: «كنتُ أبيتُ مع رسولِ الله، فَاتِيَهُ بَوْضُوهُ وَبِحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: اسْأَلْنِي، فَقُلْتُ: إني أسألك مرافقتك في الجنة، قال: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». أخرجه مسلم وأبو داود.

[جامع: ٧٠٥٢] [صحيح]

[١٣٣١] - (م ت س) معدان بن أبي طلحة: قال: لقيتُ ثوبانَ مولى رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: أخبرني بعمل أعمله يُدخلني الجنة - أَوْ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ- فَسَكَتَ، [ثم سألتُه فسكتَ]، ثم سألتُه الثالثة، فقال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: عليك بكثرة السجود لله، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ. قال معدان: ثم أتيتُ أبا الدرداء فسألته، فقال مثل ما قال لي ثوبان. أخرجه

مسلم، والترمذي، والنسائي.

[جامع: ٧٠٥٣] [صحيح]

[١٣٣٢] - (جه) ثوبان - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٧٧] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال إسناده ثقات أثبات. إلا فيه انقطاعا بين سالم وثوبان. ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلا]. [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا سند فيه انقطاع بين سالم بن أبي الجعد وبين ثوبان]

[١٣٣٣] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٧٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم]. [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف ليث]

[١٣٣٤] - (جه) عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ - رضي الله عنه - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بَيْنَايَ أَحَدِكُمْ مَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا كَانَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟» قَالَ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «فَإِنَّ الصَّلَاةَ تُدْهِبُ الدُّنُوبَ كَمَا يُدْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٣٩٧] [عبد الباقي: في الزوائد: حديث عثمان بن عفان رجاله ثقات. ورواه الترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة]. [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٣٣٥] - (جه) عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْبَرُوا مِنَ السُّجُودِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٤٢٤] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث عبادة ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم]. [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح، والوليد بن مسلم قد صرح بسماعه عند أبي نعيم والطبراني]

[١٣٣٦] - (حم) أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عُثْمَانَ، أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ قُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا، فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ فَقَالَ: " يَا سَلْمَانُ: أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ " قُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَاةَ الْحُمْسَ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ، كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ»، وَقَالَ: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} [هود: ١١٤].

وفي رواية أخرى، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا فَنَفَضَهُ فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا صَنَعْتُ؟ فَقُلْنَا: أَخْبَرْنَا فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا فَنَفَضَهُ فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ، فَقَالَ:

«أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا صَنَعْتُ؟» فَقُلْنَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، تَخَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَخَاتُّ وَرَقَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٣٧٠٧، ٢٣٧١٦] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير. وفي إسناد أحمد علي بن زيد، وهو مختلف في الاحتجاج به، وبقيته رجاله رجال الصحيح].

[١٣٣٧] - (حم) أبو فاطمة الأزدي، أو الأسدي - رضي الله عنه - قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا فاطمة، إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٥٢٦] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام].

[١٣٣٨] - (حم) زياد بن أبي زياد، مولى بني مخزوم، عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم، رجل أو امرأة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم: «ألك حاجة؟» قال: حتى كان ذات يوم فقال: يا رسول الله، حاجتي قال: «وما حاجتك؟» قال: حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة، قال: «ومن ذلك على هذا؟» قال: ربي قال: «إما لا، فأعني بكثرة السجود». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٠٧٦] [شعيب: إسناده صحيح رجاله ثقات] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح].

[١٣٣٩] - (حم) ربيعة بن كعب - رضي الله عنه - قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوم له في حوائجه نحاري، أجمع حتى يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة فأجلس ببابه، إذا دخل بيته أقول: لعلها أن تحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فما أزال أسمعهُ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله وبحمده»، حتى أمل فأرجع، أو تغلبي عيني فأرقد، قال: فقال لي يوماً لما يرى من حفتي له، وخدمتي إياه: «سلي يا ربيعة أعطك»، قال: فقلت: أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك، قال: ففكرت في نفسي فعرفت أن الدنيا منقطعَةٌ زائلةٌ، وأن لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني، قال: فقلت: أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخري فإنه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو به، قال: فجننت فقال: «ما فعلت يا ربيعة؟»، قال: فقلت: نعم يا رسول الله، أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار، قال: فقال: «من أمرك بهذا يا ربيعة؟»، قال: فقلت: لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد، ولكنك لما قلت سني أعطك وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في أمري، وعرفت أن الدنيا منقطعَةٌ وزائلةٌ وأن لي فيها رزقاً سيأتيني فقلت: أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخري، قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال لي: «إني فأعني على نفسك بكثرة السجود». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٥٧٩] [شعيب: حديث حسن دون قوله: فأعني على نفسك بكثرة السجود] [فصحيح لغيره] [الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس].

[١٣٤٠] - (حم) المخارق، قال: خرجنا حجاجاً، فلما بلغنا الريدة قلت لأصحابي: تقدموا، وتخلفت، فأتيت أبا ذر، وهو يصلي، فرأيتُهُ يطيلُ القيام، ويكثرُ الركوع والسجود، فذكرت ذلك له، فقال: ما ألوت أن أحسن، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة، وحطت عنه بها خطيئة».

وفي رواية عن مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي: يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ لَا يَقْعُدُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَى هَذَا يَدْرِي يَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ وَتْرٍ، فَقَالُوا: أَلَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَهُ؟ قَالَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا أَرَاكَ تَدْرِي تَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ عَلَى وَتْرٍ؟ قَالَ: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ. فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: جَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ جُلَسَاءِ شَرٍّ، أَمَرْتُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢١٣٠٨، ٢١٣١٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه كُلهُ أحمدُ والنَّبَزُ بِنَحْوِهِ بِأَسَانِيدٍ، وَبَعْضُهَا رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ.]

[١٣٤١] - (حم) الأحنف بن قيس - رحمه الله - قَالَ: دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُكْتَبُ السُّجُودَ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَتَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وَتْرٍ؟ قَالَ: إِنْ أَكُ لَا أَدْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً». قَالَ: قُلْتُ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَتَقَاصَرْتُ إِلَيَّ نَفْسِي. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢١٤٥٢] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.]

[١٣٤٢] - (حم) أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ زَمَنَ الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافُتُ، فَأَخَذَ بَعْضُنَا مِنْ شَجَرَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافُتُ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ» قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لِيُصَلِّي الصَّلَاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَتَهَافُتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَهَافُتُ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢١٥٥٦] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة مزاحم بن معاوية.] [الهيثمي: رواه أحمدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.]

[١٣٤٣] - (حم) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنْ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٣٥٠٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن.] [الهيثمي: رواه أحمدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.]

[١٣٤٤] - (حم) حنظلة الكاتب - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَاةِ الْخُمْسِ: رُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَوُضُوءِهِنَّ، وَمَوَاقِيَتِهِنَّ، وَعَلِمَ أَهَنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " أَوْ قَالَ: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٨٣٤٥] [شعيب: صحيح بشواهد] [الهيثمي: رواه أحمدُ والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ]

[١٣٤٥] - (حم) حنظلة الأسدي - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَى

الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوءِهَا، وَمَوَاقِيئِهَا، وَرُكُوعِهَا، وَسُجُودِهَا، يَرَاهَا حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٣٤٦] [شعيب: صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيتمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح]

[١٣٤٦] - (حم) يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ فِي هَذَا الْبَلَدِ - أَوْ مَا جَاءَ بِكَ -؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا إِلَّا صِلَةٌ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ بِنَسَ سَاعَةِ الْكُذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا - شَكَ سَهْلًا - يُحْسِنُ فِيهِمَا الدِّكْرَ، وَالْحُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَفْرًا لَهُ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الهُنَائِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهَمَّ فِي اسْمِ الشَّيْخِ فَقَالَ سَهْلٌ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ وَإِنَّمَا هُوَ صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الهُنَائِي». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٥٤٦] [شعيب: إسناده حسن على وهم في تسمية أحد رواه] [الهيتمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.]

[١٣٤٧] - (حب) جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَأَى فَتًى وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ، وَأَطْنَبَ فِيهَا، فَقَالَ: مَنْ يُعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، أَتَى بِذُنُوبِهِ، فَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ، أَوْ عَاتِقِهِ، فَكَلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ، تَسَاقَطَتْ عَنْهُ». أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ١٧٣٤] [الالباني: صحيح لغيره] [شعيب: حديث صحيح رجاله ثقات إلا أن العلاء بن حارث قد اختلف، لكنه متابع]

### الفرع الثاني: في فضل صلوات مخصوصة

[١٣٤٨] - (م ت حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة: كفارات لما بينهما» زاد في رواية «ما لم تُغش الكبائر» وزاد في أخرى «ورمضان إلى رمضان: مكفورات لما بينهما، إذا اجتنبت الكبائر». أخرجه مسلم، وأخرج الترمذي الأولى<sup>(١)</sup>. وفي رواية في مسند أحمد، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا "، قَالَ: " وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَالشَّهْرُ إِلَى الشَّهْرِ - يَعْنِي رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ - كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا "، قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: " إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ - قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثَ -: إِلَّا مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ، وَنَكْثِ الصَّفَقَةِ، وَتَرْكِ السُّنَّةِ " قَالَ: " أَمَّا نَكْثُ الصَّفَقَةِ: أَنَّ تَبَايَعَ رَجُلًا ثُمَّ تَخَالَفَ إِلَيْهِ تُفَاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَمَا نَكْثُ الصَّفَقَةِ؟ قَالَ: " فَأَنَّ تَبَايَعَ رَجُلًا ثُمَّ تَخَالَفَ إِلَيْهِ تُفَاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ".

وفي رواية أخرى، قال: " الصَّلَاةُ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ، وَالشَّهْرُ إِلَى الشَّهْرِ الَّذِي قَبْلَهُ كَفَّارَةٌ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ - قَالَ فَعَرَفْنَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَدَثَ -: إِلَّا مِنَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ، وَنَكْثِ الصَّفَقَةِ، وَتَرْكِ السُّنَّةِ " قَالَ:

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا، فَمَا نَكُثُ الصَّفَقَةَ، وَتَرَكُ السُّنَّةَ؟ قَالَ: " أَمَا نَكُثُ الصَّفَقَةَ: فَإِنَّ تُعْطِيَ رَجُلًا بَيْعَتَكَ، ثُمَّ ثَقَاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمَا تَرَكُ السُّنَّةَ: فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ".  
أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ (٢).

(١) [جامع: ٧٠٥٤] [صحيح]

(٢) [مسند: ٧١٢٩، ١٠٥٧٦] [شعيب: صحيح دون قوله: "إلا من ثلاث... " إلى آخر الحديث].

[١٣٤٩] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يُتَّبَعَنَّكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٧٠٥٥] [الترمذي: حديث حسن غريب] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٣٥٠] - (م ت) أنس بن سيرين: قال: سمعت جُنْدُبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مِنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبِتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

[جامع: ٧٠٥٦] [صحيح]

[١٣٥١] - (خ س م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ [رَبُّهُمْ] وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصُلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

[جامع: ٧٠٥٧] [صحيح]

[١٣٥٢] - (م د س) عمارة بن ربيعة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لَنْ يَلْجَأَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا - يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ - فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَبِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: «سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَفْسَرْهُمَا بِالْفَجْرِ وَالْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ: نَعَمْ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهَ قَلْبِي، قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ ذَلِكَ» وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ رِوَايَةَ مُسْلِمٍ إِلَى قَوْلِهِ: «وَقَبْلَ غُرُوبِهَا».

[جامع: ٧٠٥٨] [صحيح]

[١٣٥٣] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

[جامع: ٧٠٥٩] [صحيح]

[١٣٥٤] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: تَامَةٌ تَامَةٌ تَامَةٌ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٧٠٦١] [عبد القادر: حسن بشواهد] [الألباني: حسن]

[١٣٥٥] - (م د ت س) أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت: سمعتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من عبد مسلم يُصلي لله تعالى كلَّ يومِ ثنْتي عشرةَ ركعةً تطوعاً من غيرِ الفريضة، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، قالت أم حبيبة: فما تركتها بعد ما سمعتُ ذلك منه، وقال عَنبَسَةَ: ما تركتهنَّ منذ سمعتهنَّ من أم حبيبة، وقال عمرو بن أوس: ما تركتهنَّ منذ سمعتهنَّ من عَنبَسَةَ، وقال النعمان بن سالم: ما تركتهنَّ منذ سمعتهنَّ من عمرو بن أوس» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وله في أخرى «من صلى في يومِ ثنْتي عشرةَ سجدةً تطوعاً بنى الله له بيتاً في الجنة». وفي أخرى له قال: «ما من عبد يصلي لله كل يومِ ثنْتي عشرةَ ركعةً تطوعاً غيرِ فريضة، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة - أو إلا بُني له بيتٌ في الجنة».

وفي أخرى «ما من عبد مسلم توضعاً فأسبغ الوضوء، ثم صلى لله كلَّ يومٍ... فذكره». وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي نحواً من هذه الروايات.

[جامع: ٧٠٦٢] [صحيح]

[١٣٥٦] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من صلى في يومِ ثنْتي عشرةَ ركعةً سوى الفريضة، بنى الله بيتاً في الجنة» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

[جامع: ٧٠٦٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح لغيره]

[١٣٥٧] - (د) زيد بن خالد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من توضعاً فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٧٠٦٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: صحيح لغيره]

[١٣٥٨] - (د س) عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما من أحد يتوضأ، فَيُحَسِّنُ الوضوءَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

[جامع: ٧٠٦٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: حديث قوي، وهذا إسناده اضطرب فيه زيد بن الحباب]

[١٣٥٩] - (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «بيننا وبين المنافقين شهودُ العشاءِ والصبحِ، لا يستطيعونهما، أو نحو هذا». أَخْرَجَهُ «الموطأ».

[جامع: ٧٠٦٧] [عبد القادر: مرسل، قال ابن عبد البر في " التمهيد ": هذا حديث مرسل في " الموطأ "، لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً، ومعناه محفوظ من وجوه ثابتة. ] [الهالبي: صحيح لغيره، وهذا سند ضعيف لإرساله]

[١٣٦٠] - (ج) أبو بكرٍ الصِّدِّيقِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَكْبُتَهُ فِي النَّارِ، عَلَى وَجْهِهِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٣٩٤٥] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال إسناده ثقات. إلا انه منقطع.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن سعد بن إبراهيم لم يدرك حابسًا اليماني]

[١٣٦١] - (جه) سَمْرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٩٤٦] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح إن كان الحسن سمع من سمرة.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره]

[١٣٦٢] - (حم) أَبُو بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشَرَ رُكْعَةً سَوَى الْفَرِيضَةِ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٧٠٩] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، والبرزالي وقال: لم يتابع هارون بن إسحاق على هذا الحديث.]

[١٣٦٣] - (حم) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ ذِمَّتَهُ، فَإِنَّهُ مَنْ أَحْفَرُ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يُكَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٥٨٩٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة] [الهيثمي: رواه أحمد والبرزالي والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد حسن له بعضهم.]

### الفرع الثالث: في صلاة المنفرد في بيته

[١٣٦٤] - (ط د ت) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «صلاة المرء في بيته أفضل؛ من صلاته في مسجدي هذا، إلا المكتوبة». أخرجه أبو داود والترمذي.

وأخرج الترمذي أيضاً و «الموطأ» موقوفاً على زيد قالاً: قال زيد: «أفضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم، إلا المكتوبة».

[جامع: ٧٠٦٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣٦٥] - (ت) كعب بن عُجرة - رضي الله عنه - قال: صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسجد بني عبد الأشهل المغرب، فقام قوم يتنفلون، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «عليكم بهذه الصلاة في البيوت». أخرجه الترمذي - يرفعه

[جامع: ٧٠٦٩] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٣٦٦] - (جه) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ مِنْهَا نَصِيبًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٣٧٦] [عبد الباقي: في الزوائد: رجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٣٦٧] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا أَفْضَلُ؟ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي أَوْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي؟ مَا أَقْرَبُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ



في المسجد، إلا أن تكون صلاة مكتوبة» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٣٧٨] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ورجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

## الفرع الرابع: في صلاة الجماعة، والمشي إلى المساجد، وانتظار الصلاة، وفيه ثلاثة أنواع

### [النوع الأول: في فضل الجماعة، والحث عليها

[١٣٦٨] - (خ م ط ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» أخرجه البخاري ومسلم و «الموطأ» والنسائي.

وللبخاري عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «تفضل صلاة الجميع على صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً» ثم قال: وقال شعيب: وحدثني نافع عن ابن عمر قال: «تفضلها بسبع وعشرين درجة» موقوف. ولمسلم مرفوعاً وقال: «ببضع وعشرين».

وفي رواية الترمذي: «صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة».

[جامع: ٧٠٧١] [صحيح]

[١٣٦٩] - (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

«تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم {وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً} [الإسراء: ٧٨]».

قال البخاري: قال شعيب: وحدثني نافع عن ابن عمر «تفضلها بسبع وعشرين».

وفي رواية لمسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة من صلاة الفرد».

وفي أخرى له قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده». وأخرج «الموطأ» والترمذي والنسائي الرواية الأولى، إلى قوله: «جزءاً»، وأخرجها النسائي أيضاً بتمامها، وقال الترمذي: «تزيد» بدل «تفضل».

[جامع: ٧٠٧٢] [صحيح]

[١٣٧٠] - (خ د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «صلاة الجماعة

تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة».

وفي رواية أبي داود قال: «الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة، فإذا صلاها في قلاة فتم ركوعها وسجودها، بلغت خمسين».

[جامع: ٧٠٧٣] [صحيح]

[١٣٧١] - (س) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «صلاة الجماعة تزيد على صلاة

الواحد خمساً وعشرين [درجة]» أخرجه النسائي.

[١٣٧٢] - (د س حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذَ عليهم الشيطانُ، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

قال السائب: يعني بالجماعة: الصلاة في الجماعة أخرجها أبو داود والنسائي.

وفي رواية في مسند أحمد عن عبادة بن نسي، قال: كان رجلٌ بالشام يُقال له: معدان، كان أبو الدرداء يُقرئهُ القرآنَ، ففقدَهُ أبو الدرداء، فلقيه يوماً وهو بدابق، فقال له أبو الدرداء: يا معدان ما فعل القرآن الذي كان معك؟ كيف أنت والقرآن اليوم؟ قال: قد علم الله منه فأحسن، قال: يا معدان، أي مدينة تسكن اليوم أو في قرية؟ قال: لا، بل في قرية قريبة من المدينة، قال: مهلاً، ويحك يا معدان، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة، وتقام فيهم الصلوات، إلا استحوذَ عليهم الشيطانُ، وإن الذئب يأخذ الشاذة» فعليك بالمداين، ويحك يا معدان. أخرجها مسند أحمد.

[جامع: ٧٠٧٥] [مسند: ٢٧٥١٣] [عبد القادر: حديث صحيح، صححه النووي وغيره] [شعيب: إسناده حسن من أجل السائب بن حبيش، وباقى رجاله ثقات]

[١٣٧٣] - (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل وقد صلى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- معه».

فقال: أياكم يتجر على هذا؟ فقام رجل فصلّى معه» أخرجها الترمذي.

وفي رواية أبي داود: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم- أبصر رجلاً يصلي وحده، فقال: ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟»

[جامع: ٧٠٧٦] [عبد القادر: صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣٧٤] - (م ط د ت) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول:

«من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» أخرجها مسلم.

وفي رواية «الموطأ» قال: «جاء عثمان إلى صلاة العشاء، فرأى أهل المسجد قليلاً، فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر

الناس أن يكثروا، فأتاه ابنُ أبي عمرة فجلس إليه، فسأله: من هو؟ فأخبره، فقال: ما معك من القرآن؟ فأخبره: فقال له

عثمان: من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة، ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة».

وفي رواية الترمذي وأبي داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف

ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة».

[جامع: ٧٠٧٧] [صحيح]

[١٣٧٥] - (د س) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: «صلى بنا النبي - صلى الله عليه وسلم- يوماً الصبح، فلما

سلم قال: أشاهد فلان؟ قالوا: لا، قال: أشاهد فلان؟ قالوا: لا، قال: إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين،

ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبواً على الركب، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو علمتم ما فضيلته

لأَبَدْرْتُمُوهُ، وَإِنْ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

[جامع: ٧٠٧٩] [عبد القادر: حديث حسن بشواهد] [شعيب: حديث حسن صحيح]

[١٣٧٦] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً».

وفي رواية: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق، فأخذه، فشكر الله له فغفر له، ثم قال: الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله، وقال: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول... ثم ذكر الحديث إلى آخره - مثل ما تقدم» أخرجه البخاري، وأخرج مسلم الأولى، وقرئ الثانية، وأخرج «الموطأ» والنسائي الأولى، وأخرج «الموطأ» أول الثانية إلى قوله: «والشهيد في سبيل الله».

[جامع: ٧٠٨٠] [صحيح]

[١٣٧٧] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من صلى أربعين يوماً في جماعة، لم تفتنه التكبير الأولى كتبت الله له براءتين: براءة من النار، وبراءة من النفاق» أخرجه الترمذي، وقال: قد روي موقوفاً على أنس.

[جامع: ٧٠٨١] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٣٧٨] - (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين» أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٧٠٨٤] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣٧٩] - (ج ه) سلمة بن دينار الأعرج - رحمه الله - قال كان سهل بن سعد الساعدي يقدّم فتیان قومِهِ، يُصلون بهم، فقيل له: تفعل ولك من القدم ما لك، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الإمام ضامن، فإن أحسن فله ولهم، وإن أساء، فعليه، ولا عليهم» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٩٨١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده عبد الحميد اتفقوا على ضعفه.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان]

[١٣٨٠] - (حم) عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده، بضعة وعشرون درجة».

وفي رواية أخرى، «صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده، خمسة وعشرين ضعفاً، كلها مثل صلاته».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٥٦٤، ٤١٥٨، ٣٥٦٧] [شعيب: صحيح لغيره] [شاكر: إسناده حسن] [الهيثمي: ورجال أحمد ثقات]

[١٣٨١] - (حم) ابن مسعود - رضي الله عنه - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفْضِلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدَهُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ».

وفي رواية أخرى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يُفْضِلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدَهُ بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ صَلَاةً، كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٤٣٣، ٤١٥٩، ٤٣٢٣، ٤٣٢٤، ٤١٥٩، ٤٣٢٣] [شعيب: صحيح لغيره] [شاعر: إسناده صحيح].

[١٣٨٢] - (حم) عبد الله بن عمرو بن العاصي - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخَطَاةٌ تَمُحُو سَيِّئَةً، وَخَطَاةٌ تُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٥٩٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا سند ضعيف] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، ورجال الطبراني رجال الصحيح، ورجال أحمد فيهم ابن لهيعة].

[١٣٨٣] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَتَّصِدُّ عَلَى هَذَا يُصَلِّي مَعَهُ؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَانِ جَمَاعَةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٨٩، ٢٢٣١٥، ٢٢٣١٦] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وله طُرُقٌ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ].

### [النوع الثاني: المشي إلى المساجد]

[١٣٨٤] - (خ م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سَوْقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا زُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ، تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِهِ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ».

وفي رواية نحوه، إلا أنه فيه «فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسُهُ» وزاد في دعاء الملائكة: «اللهم اغفر له، اللهم تَبَّ عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يُجِدْ فيه».

أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج أبو داود الأولى، وذكر الزيادة.

وفي رواية «الموطأ» قال: «من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى صَلَاةٍ، وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ، وَيُحْطَى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ، فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْعَ، فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دَارًا، قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخَطَا».

وفي رواية الترمذي قال: «إذا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَا يُخْرِجُهُ - أَوْ قَالَ: لَا يَنْهَهُهُ - إِلَّا إِيَّاهَا، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

[جامع: ٧٠٨٥] [صحيح]

[١٣٨٥] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطَاوَاتُهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠٨٦] [صحيح]

[١٣٨٦] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجده: فرجل تكئب حسنة، ورجل تمحو سيئة» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٠٨٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٣٨٧] - (د) [سعید] بن المسيب: قال: اختُصِرَ رجل من الأنصار، فقال: إني مُحدِّثكم حديثاً، ما أحدِّثكموه إلا احتساباً، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى الصلاة، لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتَّبَ الله له حسنة، ولا وضع قدمه اليسرى إلا حطَّ عنه سيئة، فَلْيُقَرِّبْ [أحدكم] أو لِيُبْعِدْ، فإن أتى المسجد فصلى في جماعة غُفِرَ له، وإن أتى المسجد وقد صلَّوا بعضاً، وبقي بعض، صلَّى ما أدرك وأتم ما بقي، كان كذلك، فإن أتى وقد صلَّوا، فصلى، وأتم الصلاة، كان كذلك». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٠٨٨] [عبد القادر: حسن بما بعده] [ثعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة معبد بن هرمز، وباقي رجاله ثقات]

[١٣٨٨] - (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «من توضأ فأحسن وضوءه، ثم راح إلى الصلاة، ووجد الناس قد صلَّوا أعطاه الله مثل أجر من صلَّى تلك الصلاة وحضرها، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً». أخرجه أبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٠٨٩] [عبد القادر: إسناده ضعيف ويشهد له ما قبله فهو به حسن] [ثعيب: إسناده حسن]

[١٣٨٩] - (د) أبو أمامة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة كان أجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى المسجد إلى تسييح الضحى - لا يُنصِبُه إلا ذلك - كان أجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة، لا لغو بينهما كتاب في عليين». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٠٩٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [ثعيب: إسناده صحيح]

[١٣٩٠] - (م د) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه، وكان لا تخطئه صلاة، قال: فقيل له - أو قلت له - لو اشتريت حماراً تركبُه في الظلماء وفي الرَّمضاء؟ قال: ما يسرُّني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريدُ أن يُكْتَبَ لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «قد جمع الله لك ذلك [كله]» وفي رواية نحوه، وفيها «فتوجَّعت له»، فقلت له: يا فلان، لو أنك اشتريت حماراً يقبلك الرَّمضاء وهوامَّ الأرض؟ قال: أما والله ما أحبُّ أن يبيتي مُطتَّب بيت محمد - صلى الله عليه وسلم-، قال: فحملتُ به حملاً حتى أتيت نبيَّ الله - صلى الله عليه وسلم- فأخبرته، فدعا، فقال له مثل ذلك، فذكر أنه يرجو أثر الأجر، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم-: «إن ذلك لك ما احتسبت» أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود قال: «فسمى الحديث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فسأله رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- عن قوله، فقال: أردت يا رسول الله أن يُكْتَبَ لي إقبالي إلى المسجد، ورجوعي إلى أهلي، فقال: أعطاك الله ذلك كله، أنطاك الله ما احتسبت كله أجمع».

[جامع: ٧٠٩١] [صحيح]

[١٣٩١] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الأبعدُ فالأبعدُ من المسجد: أعظمُ أجراً» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٠٩٢] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف]

[١٣٩٢] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : «أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريباً من النبي - صلى الله عليه وسلم -، فكره رسول الله أن تُعرى المدينة، فقال: ألا تحتسبون آثاركم؟ فأقاموا» أخرجه البخاري.

[جامع: ٧٠٩٣] [صحيح]

[١٣٩٣] - (م) جابر - رضي الله عنه - قال: «خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال لهم: بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد، قالوا: نعم يا رسول الله، قد أردنا ذلك، فقال: [يا] بني سلمة، دياركم، تكتب آثاركم، [دياركم تكتب آثاركم] فقالوا: ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا» وفي رواية بمعناه، وفي آخره «إن لكم بكل خطوة درجة» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٠٩٤] [صحيح]

[١٣٩٤] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشي، والذي ينتظر الصلاة حتى يصل إليها مع الإمام: أعظم أجراً من الذي يصلّي ثم ينام». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٠٩٥] [صحيح]

[١٣٩٥] - (م د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «من سرّه أن يلقي الله غداً مسلماً، فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث يُنادى بهن، فإن الله شرع لنببيكم سنن الهدى، وإنهنّ من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم، كما يصلّي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنّة نبيكم، ولو تركتم سنّة نبيكم لضلّتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعبد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، وخطّ عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يُؤتى [به] يُهادى بين الرجلين، حتى يُقام في الصف». أخرجه مسلم والنسائي.

وأخرج أبو داود نحوه بمعناه، وقد ذكرت رواية أبي داود في «صلاة الجماعة» من كتاب الصلاة مضافاً إلى رواية أخرى لمسلم.

[جامع: ٧٠٩٦] [صحيح]

[١٣٩٦] - (د ت) بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «بشّر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» أخرجه أبو داود والترمذي.

[جامع: ٧٠٩٧] [عبد القادر: صحيح بطرقه وشواهده] [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره]

[١٣٩٧] - (م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: «ألا أدلّكم على ما

يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط».

وليس في رواية شعبة [ذكر «الرباط»].

أخرجه مسلم و «الموطأ» والترمذي والنسائي.

[جامع: ٧٠٩٨] [صحيح]

[١٣٩٨] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المشائون إلى المساجد في الظلم، أولئك الخواضون في رحمة الله» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٧٧٩] [الألباني: ضعيف] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإسماعيل بن رافع، وتدليس الوليد بن مسلم الدمشقي].

[١٣٩٩] - (جه) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليبشر المشائون في الظلم، بنور تام يوم القيامة» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٧٨٠] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن من أجل إبراهيم بن محمد الحلبي وشيخه يحيى بن الحارث الشيرازي، فهما

صدوقان حسنا الحديث].

[١٤٠٠] - (جه) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد، بالنور التام يوم القيامة» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٧٨١] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث أنس ضعيف]. [الألباني: صحيح] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف

سلمان بن داود]

[١٤٠١] - (جه) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يقربوا، فنزلت {وَكُتِبَ مَا قَدُمُوا وَآثَرَهُمْ} [يس: ١٢] قال: «فثبتوا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٧٨٥] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا موقوف. فيه سماك وهو ابن حرب وإن وثقة ابن معين وأبو حاتم فقد قال أحمد مضطرب

الحديث]. [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، سماك - وهو ابن حرب - مضطرب في روايته عن عكرمة].

[١٤٠٢] - (حم) عتبة بن عامر - رضي الله عنه - يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا تطهر الرجل، ثم أتى المسجد يزعى الصلاة، كتب له كاتباؤه أو كاتبه، بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات، والقاعد يزعى الصلاة كالفان، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه».

وفي رواية أخرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا توضأ الرجل، فأتى المسجد، كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، فإذا صلى في المسجد، ثم قعد فيه، كان كالفان حتى يرجع».

وفي رواية ثالثة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من خرج من بيته إلى المسجد، كتب له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالفان، ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٤٠، ١٧٤٥٦، ١٧٤٥٩، ١٧٤٦٠، ١٧٤٦١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف]. [الهيتمي: رواه أحمد وأبو

يغلي والطبراني في الكبير والأوسط، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح، وصححه الحاكم].

[١٤٠٣] - (حم) يَزِيدُ بْنُ زَيْدِ الْجَوْحَانِيِّ، قَالَ: رُحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَقَيْتَنِي عُنْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَازِنِيِّ فَقَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إِلَى عُدُوِّ، أَوْ رَوْاحٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، إِلَّا كَانَتْ خُطَاةُ خَطْوَةِ كَفَّارَةٍ، وَخُطْوَةٌ دَرَجَةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٦٥٥] [إشعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوحاني ثم يزو عنه غير محمد بن زياد، وبقية رجاله مؤثقون.]

[١٤٠٤] - (مي) أبو الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَى صَلَاةٍ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه الدارمي.

[دارمي: ١٤٦٢] [الداراني: إسناده جيد، والحديث يصح بشواهد] [الزهراني: فيه جنادة بن أبي خالد الشامي، سكت عنه الامامان البخاري، وابو حاتم.]

### [النوع] الثالث: انتظار الصلاة

[١٤٠٥] - (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يزال

أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي أول حديث البخاري زيادة ليست عند مسلم بهذا الإسناد: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الملائكة

تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه، ما لم يحدث، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» ثم قال متصلاً به: «لا يزال أحدكم في صلاة» وذكر الفصل إلى آخره.

وللبخاري أيضاً قال: « [لا يزال] أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يغمض من مصلاه، أو يحدث».

وله في أخرى قال: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة، ما لم يحدث» فقال رجل أعجمي: ما الحدت يا أبا هريرة؟ قال: الصوت - يعني الضرطة.

ومسلم قال: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه».

وفي أخرى: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، وتقول الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، حتى ينصرف أو يحدث، قلت: ما يحدث؟ قال: يفسو أو يضط».

وفي أخرى قال: «أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة، ما لم يحدث، تدعو له الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» وأخرج «الموطأ» الرواية الأولى.

وأخرج أبو داود الأولى، بزيادة البخاري، ولأبي داود الرواية التي آخرها «يفسو أو يضط».

وفي رواية الترمذي قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها، ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث، فقال رجل من حضرموت: وما الحدت يا أبا هريرة؟ قال: فسأ أو ضراط».



وفي رواية «الموطأ» عن نعيم بن عبد الله المجرم أنه سمعه يقول: «إذا صلى أحدكم، ثم جلس في مُصَلَاةٍ، لم تزل الملائكة تصلي عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فإن قام من مصلاه، فجلس في المسجد ينتظر الصلاة، لم يزل في صلاة حتى يصلي».

وفي أخرى له قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يحدث: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».

قال مالك: لا أدري قوله: «ما لم يحدث» إلا الإحداث الذي ينقض الوضوء، هذه الروايات كلها مرفوعة، إلا رواية نعيم. وأخرج النسائي رواية «الموطأ» الآخرة، ولم يذكر قول مالك في الإحداث.

[جامع: ٧٠٩٩] [صحيح]

[١٤٠٦] - (س) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

[جامع: ٧١٠٠] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٠٧] - (د) أبو أمامة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ، لَا لَعْوُ بَيْنَهُمَا، كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٧١٠١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٤٠٨] - (ج) أبو هريرة - رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْعَائِبِ بِعَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٨٠٠] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات]. [الألباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد اختلف في إسناده.]

[١٤٠٩] - (ج) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا، قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنِ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: " أَبْشِرُوا، هَذَا رُكْبُكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى " أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٨٠١] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده صحيح. ورجاله ثقات.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٤١٠] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَاةٍ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارحمه حتى ينصرف أو يحدث " فَقُلْتُ: مَا يُحْدِثُ؟ فَقَالَ: كَذَا قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ: «يَفْسُو أَوْ يَضْرِبُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١١٩٠٧] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وفي الاحتجاج به اختلاف.]

[١٤١١] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا لَيْلَةً، حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ، أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا».

وفي رواية أخرى، عن أبي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرَّجُلُ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرَ الصَّلَاةَ»؟ قَالَ: أَنْتَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً لِصَّلَاةِ الْعَتَمَةِ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْنَا، حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، - أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ - ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا، ثُمَّ قَالَ: «اجْلِسُوا»، فَخَطَبَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ».

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٩٤٩، ١٤٧٤٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد قوي على شرط مسلم.] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى زاد: ثم قال: "لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لَأَخْرَجْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ" . وإِسْنَادُ أَبِي يَغْلَى رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٤١٢] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْتَظِرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ، كَفَّارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ، تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومْ، وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الْأَكْبَرِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٦٢٥] [شعيب: إسناده حسن] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه نافع بن سليمان القرشي، وثقة أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.]

[١٤١٣] - (حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهُ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرِكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، حَتَّى بَلَغَ: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ). أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٧٦٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، والطبراني في "الكبير"، ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به، وفي إسناده الطبراني عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.]

### الفرع الخامس: في صلاة الجمعة

[١٤١٤] - (خ م ط ت د س ج ه حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبِشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ».

وفي رواية قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلِهِ، وَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأَ الصُّحُفَ، وَجَاوَزُوا يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ».

وفي أخرى: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وَمِثْلَ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقْرَةَ، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ صُحُفَهُمْ، وَ [جَاؤُوا] يَسْتَمْعُونَ الدِّكْرَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

وَمُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَكْتُبُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَالْأَوَّلُ مِثْلُ الْجَزُورِ، ثُمَّ نَزَلَهُمْ حَتَّى صَغُرَ إِلَى مِثْلِ الْبَيْضَةِ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّيَتِ الصُّحُفُ، وَحَضَرُوا الدِّكْرَ». وَأَخْرَجَ الْمَوْطَأُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ الرَّوَايَةَ الْأُولَى، وَزَادَ الْمَوْطَأُ «فِي السَّاعَةِ الْأُولَى».

وَلِلنَّسَائِيِّ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّمَا مِثْلُ الْمُهْجَرِ إِلَى الصَّلَاةِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي بَقْرَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ الْكَبْشَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ».

وَلِلنَّسَائِيِّ أَيْضًا نَحْوَ الْأُولَى، وَفِيهَا: «وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةَ، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَقْرَةَ، ثُمَّ كَالْمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَطَّةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَيْضَةً». وَفِي أُخْرَى لَهُ نَحْوَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ: «الْبَطَّة».

وَفِي أُخْرَى نَحْوَهَا، وَفِيهِ بَعْدَ الدَّجَاجَةِ عَصْفُورٌ، وَأَسْقَطَ «الْبَطَّة»

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ الصُّحُفَ، وَاسْتَمَعُوا الْحُطْبَةَ، فَالْمُهْجَرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقْرَةَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي كَبْشًا، - حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ، زَادَ سَهْلٌ فِي حَدِيثِهِ - فَمَنْ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ بِحَقِّهِ إِلَى الصَّلَاةِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَهُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى غُلَامًا، فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ أَذْهَبَ الْعَبُّ، قَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: يَا غُلَامُ أَذْهَبَ الْعَبُّ، قَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَتَقَعْدُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَجِيءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَتَقَعْدُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَيَكْتُبُونَ السَّابِقَ، وَالثَّانِي، وَالثَّلَاثَ، وَالنَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّيَتِ الصُّحُفُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[جامع: ٧١٠٢] [ماجه: ١٠٩٢] [مسند: ١٠٢٧١] [صحيح]

[١٤١٥] - (خ س) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه، ويمس من طيب بيته، ثم يخرج، فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب الله له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى». أخرجه البخاري.

وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أَمَرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ، وَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ».

[جامع: ٧١٠٣] [صحيح]

[١٤١٦] - (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله قال: - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ التَّوَضُّؤِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا».

وفي رواية قال: «من اغتسل، ثم أتى الجمعة، فصلّى ما قَدَّرَ له، ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته، ثم صلّى معه، غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضلُ ثلاثة أيام». أخرجه مسلم. وأخرج أبو داود، والترمذي الرواية الأولى.

ولأبي داود أيضاً عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا، وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا». قال: ويقول أبو هريرة: «وزيادةُ ثلاثة أيام». ويقول: «إن الحسنَةَ بعشرِ أمثالها»، وفي رواية: لم يذكر كلام أبي هريرة [جامع: ٧١٠٤] [صحيح]

[١٤١٧] - (د) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «من اغتسل يوم الجمعة، ومسَّ من طيبِ امرأته - إن كان لها - وليسَ من صالحِ ثيابه، ثم لم يتخطَّ رِقَابَ النَّاسِ، ولم يَلْغُ عِنْدَ الموعظةِ، كانت كفارة لما بينها، ومن لَغَا وتخطَّى رِقَابَ النَّاسِ كانت له ظُهوراً». أخرجه أبو داود. [جامع: ٧١٠٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن]

[١٤١٨] - (د ت س) أوس بن أوس الثقفي - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ غَسَلَ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ] وَاعْتَسَلَ، وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ، وَلَمْ يَلْغُ وَاسْتَمَعَ: كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ عَمَلِ سَنَةٍ: صِيَامِهَا، وَقِيَامِهَا». أخرجه أبو داود، والنسائي. وللنسائي والترمذي: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ، وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا». قال أبو داود: وسئل مكحول عن «غسلٍ واغتسل» فقال: غسل رأسه وجسده، وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز. [جامع: ٧١٠٦] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤١٩] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو، فَذَلِكَ حَطُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدَعَاءٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ، إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} [الأنعام: ١٦٠]» أخرجه أبو داود. [جامع: ٧١٠٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن]

[١٤٢٠] - (خ ت س) يزيد بن أبي مريم: قال: لحقني عباية بن رفاعة وأنا ماشٍ إلى الجمعة، فقال لي: أبشر، فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعتُ أبا عبس يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ». أخرجه الترمذي، والنسائي. وفي رواية البخاري: قال عباية: أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة،

فقال: سمعتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ اغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». وفي رواية: «مَنْ اغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ»، ولم يذكر البخاري قول عباية ليزيد.

[جامع: ٧١٠٩] [صحيح]

[١٤٢١] - (جه) سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَرَبَ مِثْلَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ التَّبَكَّرَ كَنَاحِرِ الْبَدَنَةِ، كَنَاحِرِ الْبُقْرَةِ، كَنَاحِرِ الشَّاةِ، حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ١٠٩٣] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، سعيد بن بشير ضعيف، والحسن - وهو البصري - مدلس ولم يصحح بالسمع.]

[١٤٢٢] - (جه) أَبُو دَرٍّ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طَهْوَرَهُ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ طَيِّبِ أَهْلِهِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ١٠٩٧] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: حديث صحيح]

[١٤٢٣] - (حم) سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرِي مَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟» قُلْتُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ آبَاكُمْ، قَالَ: «لِكَيْتِي أَدْرِي مَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَا يَتَطَهَّرُ الرَّجُلُ فَيُحْسِنُ طَهْوَرَهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْجُمُعَةَ، فَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا اجْتَنِبْتَ الْمَقْتَلَةَ». وفي رواية أخرى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرِي مَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرِي مَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟» قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي زَعَمَ سَأَلَهُ الرَّابِعَةَ أَمْ لَا، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ أَبُوهُ أَوْ أَبُوكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَحَدَيْتُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي بَعْدَهَا مَا اجْتَنِبْتَ الْمَقْتَلَةَ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٧١٨، ٢٣٧٢٩] [شعيب: حديث صحيح] [الهيتمي: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.]

[١٤٢٤] - (حم) أَبُو سَعِيدٍ - رضي الله عنه - عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الطَّهْوَرَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَلْغُ، وَلَمْ يَجْهَلْ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَفِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَالْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١١٣٤٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف] [الهيتمي: فيه عطية، وفيه كلام كثير]

[١٤٢٥] - (حم) نُبَيْشَةَ الْهَدَلِيَّةِ - رضي الله عنه - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْإِمَامَ خَرَجَ، صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْإِمَامَ قَدْ خَرَجَ، جَلَسَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ جُمُعَتَهُ وَكَلَامَهُ، إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِلْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٧٢١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد ورجال الصريح خلا شيخ أحمد وهو ثقة.]

[١٤٢٦] - (حم) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب إن كان عنده، وليس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد فركع إن بدا له، ولم يؤذ أحدا، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى»  
وقال في موضع آخر: إن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي، حدثه أن أبا أيوب، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من اغتسل يوم الجمعة وزاد فيه:» ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٥٧١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه كلاً أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات.]

[١٤٢٧] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا كان يوم الجمعة فعدت الملائكة على أبواب المسجد فيكتبون الناس من جاء من الناس على منازلهم، فرجل قدم جزواً، ورجل قدم بقرّة، ورجل قدم شاة، ورجل قدم دجاجة، ورجل قدم عصفوراً، ورجل قدم بيضة»، قال: «فإذا أذن المؤذن، وجلس الإمام على المنبر، طويت الصحف، ودخلوا المسجد يستمعون الذكر». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٧٦٩] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالهم ثقات.]

[١٤٢٨] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تفعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف». وفي رواية أخرى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس، فإذا خرج الإمام طويت الصحف» قلت: يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى. ولكن ليس ممن يكتب في الصحف. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٤٢، ٢٢٢٦٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات.]

[١٤٢٩] - (حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اغتسل يوم الجمعة، ثم لبس ثيابه، ومس طيباً إن كان عنده، ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة، ولم يتخط أحداً، ولم يؤذ، وركع ما قضى له، ثم انتظر حتى ينصرف الإمام، غفر له ما بين الجمعتين». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٧٢٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حزب بن قيس عن أبي الدرداء، وحزب لم يسمع من أبي الدرداء.]

[١٤٣٠] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَّرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرٌ قِيَامِ سَنَةٍ وَصِيَامِهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٩٥٤] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عثمان الشامي] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح].

### الفرع السادس: في صلاة الليل

[١٤٣١] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١١١] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده حسن من أجل أبي سوية]

[١٤٣٢] - (د) عبد الله بن حبشي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- «سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: طول القيام». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١١٢] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده قوي]

[١٤٣٣] - (خ د ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي.

[جامع: ٧١١٣] [صحيح]

[١٤٣٤] - (خز) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَافِظَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ". وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ". أخرجه ابن خزيمة.

[خزيمة: ١١٤٢] [ياسين: صحيح] [الاعظمي: قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد خرجته في "الصحيحة" برقم (٦٥٧) - ناصر]

[١٤٣٥] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقْدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ الرَّبُّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٤٥٨، ١٧٧٩١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه الطبراني وأحمد بسندان عندهما، رجال أحدهما ثقات..]

[١٤٣٦] - (حم) ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ تَارَ عَنْ وَطْأَتِهِ وَحِلْفِهِ، مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحَيْهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ رَبُّنَا: أَيَا مَلَائِكَتِي، انظُرُوا إِلَى عَبْدِي، تَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطْأَتِهِ، وَمَنْ بَيْنَ حَيْهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاهْتَزَمُوا، فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْفَزَارِ، وَمَا لَهُ فِي الرَّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَبَ دَمُهُ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَرَهْبَةً مِمَّا عِنْدِي، حَتَّى أَهْرَبَ دَمُهُ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٣٩٤٩] [شعيب: إسناده حسن إلا أن الدارقطني صحح وقفه] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في "الكبير"، وإسناده حسن].

### الفرع السابع: في صلاة الضحى

[١٤٣٧] - (م د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَبُحْرَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى» أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيْمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبِضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ، وَبُحْرَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى» زاد في رواية «قالوا: يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته، فتكون له صدقة؟ قال: رأيت لو وضعها في غير جِلْها، ألم يكن يأثم؟». وفي أخرى قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَلَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَدَقَةٌ، وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ، وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ، وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ، وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ، فَعَدَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، ثُمَّ قَالَ: يُجْزَى أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ كَلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى»

[جامع: ٧١١٤] [صحيح]

[١٤٣٨] - (د) بريدة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة، قالوا: ومن يطبق ذلك يا نبي الله؟ قال: التُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَجِّحُهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِيكَ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١١٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل علي بن الحسين]

[١٤٣٩] - (ت) أبو ذر وأبو الدرداء - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «[ابن آدم] اركع لي أربع ركعات من أول النهار، أَكْفِكَ آخِرَهُ» أخرجه الترمذي

[جامع: ٧١١٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٤٤٠] - (د) نعيم بن همار - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «قال الله عز وجل: يا ابن آدم لا تعجز من أربع ركعات في أول نهارك، أَكْفِكَ آخِرَهُ» أخرجه أبو داود.



[جامع: ٧١١٧] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات]

[١٤٤١] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي - رضي الله عنهما - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً، فَغَنِمُوا، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ، وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ، وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبِ مِنْهُ مَغْزَى، وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً، وَأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى، فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزَى، وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً، وَأَوْشَكَ رَجْعَةً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٣٨] [شعيب: حسن لغيره] [الهيثمي: رجال الطبراني ثقات، لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.]

[١٤٤٢] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَكْفَيْتَنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، أَكْفَيْتَنِي بَيْنَ آخِرِ يَوْمِكَ ". وفي رواية أخرى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ رَبُّكُمْ: أُتَعَجَزُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، أَكْفَيْتَنِي بَيْنَ آخِرِ يَوْمِكَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٩٠، ١٧٧٩٤] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال ثقات.]

[١٤٤٣] - (حب) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْنَا فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ وَأَسْرَعُوا الْكِرَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا بَعَثَ قَوْمٍ أَسْرَعَ كِرَّةً، وَلَا أَعْظَمَ غَنِيمَةً، مِنْ هَذَا الْبَعَثِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كِرَّةٍ وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعَثِ؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ، ثُمَّ تَحَمَّلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحَى، فَقَدْ أَسْرَعَ الْكِرَّةَ، وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ». أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٥٣٥] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده محتمل للتحسين] [الداراني: إسناده صحيح]

## الفرع الثامن: في قيام رمضان

[١٤٤٤] - (خ م ط ت د س) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فيقول: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ». وفي رواية قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقولُ لرمضان: «من قامه إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

وفي رواية قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

ومسلم قال: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا - أَرَاهُ [قال]: إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا - غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وأخرج «الموطأ» وأبو داود والترمذي والنسائي الرواية الأولى.

وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الثانية.

وللنسائي: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من

ذُنْبِهِ».

[جامع: ٧١٢٠] [صحيح]

[١٤٤٥] - (س) عائشة - رضي الله عنها - مثل رواية أبي هريرة الأولى إلى قوله: «من ذنبه» ولها في أخرى قالت: «خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في جوف الليل يصلي في المسجد... وساق الحديث، وفيه: وكان يُرْعَبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ [فِيهِ] بِعَزِيمَةٍ، وَيَقُولُ: مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، قَالَتْ: فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٢١] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح الإسناد]

### الفرع التاسع: في صلاة الجنائز، وتشيعها

[١٤٤٦] - (خ م ت د س حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَائِزَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

زاد في رواية: قال: ابن شهاب قال سالم بن عبد الله: وكان ابن عمر يصلي عليها، ثم ينصرف، فلما بلغه حديث أبي هريرة قال: «لقد ضيَعْنَا قِرَارِيضَ كَثِيرَةً».

وفي رواية قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ تَبَعَ جَنَائِزَهُ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ» فقال ابنُ عمر: أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا، فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قِرَارِيضَ كَثِيرَةٍ. وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلُ الْأُولَى إِلَى قَوْلِهِ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» وَقَالَ: «حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا».

وفي أخرى: «حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ».

وفي أخرى «وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ» أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري قال: «مَنْ تَبَعَ جَنَائِزَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ».

ومسلم قال: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَائِزِهِمْ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

وفي أخرى قال: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: «وَمَا الْقِيرَاطُ؟ قَالَ: مِثْلُ أُحُدٍ».

وفي أخرى: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر، إذ طلع خَبَابٌ صاحبُ المقصورة، فقال: يا عبدَ اللهِ بنَ عمر، ألا تسمعُ ما يقولُ أبو هريرة؟ يقول: إنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَائِزِهِ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنَ حَصَى الْمَسْجِدِ يَقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَّقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضْرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى

الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

وأخرج أبو داود رواية مسلم الأولى، وزاد «أحدهما مثل أحد» وأخرج نحو روايته الآخرة، ولم يذكر فيها قصة الحصى، ولا قول ابن عمر.

وأخرج النسائي الرواية الأولى، والرواية التي للبخاري، وأخرج الترمذي الرواية الأولى.

وفي رواية في مسند أحمد عن ابن عمر أنه مرَّ بأبي هريرة وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من تبع جنازةً فصلَّى عليها، فله قيراط، فإن شهد دفنَها، فله قيراطان، القيراط أعظم من أحد» فقال له ابن عمر: أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليه أبو هريرة، حتى انطلق به إلى عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين أنشدك بالله، أسمعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تبع جنازةً فصلَّى عليها، فله قيراط فإن شهد دفنَها فله قيراطان» فقالت: اللهم نعم. أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٧١٢٣] [مسند: ٤٤٥٣] [صحيح]

[١٤٤٧] - (م) ثوبان - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من صلى على جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنَها فله قيراطان، القيراط مثل أحد».

وفي رواية: «سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن القيراط؟ فقال: مثل أحد». أخرجه مسلم.

[جامع: ٧١٢٤] [صحيح]

[١٤٤٨] - (س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من تبع جنازة حتى يصلَّى عليها كان له من الأجر قيراط، ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن، كان له من الأجر قيراطان، والقيراط مثل أحد» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٢٥] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٤٩] - (س) [عبد الله] بن مغفل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من تبع جنازة حتى يُفَرِّغَ منها فله قيراطان، فإن رجع قبل أن يُفَرِّغَ منها، فله قيراط» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٢٦] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٥٠] - (جه) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى على جنازة فله قيراط، ومن شهدَها حتى تدفن فله قيراطان، والذي نفس محمد بيده القيراط أعظم من أحد هذا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ١٥٤١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده حجاج بن أرطاة وهو مدلس. فالإسناد ضعيف.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، حجاج بن أرطاة وإن كان مدلسا متابع.]

[١٤٥١] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى على جنازة وشيعها، كان له قيراطان، ومن صلى عليها ولم يشيعها، كان له قيراط والقيراط مثل أحد».

وفي رواية ثانية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جاء جنازة في أهلها فتبعها حتى يصلِّي عليها فله قيراط، ومن مضى معها فله قيراطان مثل أحد».

وفي رواية ثالثة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَاءَ إِلَى جَنَازَةٍ فَمَشَى مَعَهَا مِنْ أَهْلِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ انْتَضَرَ حَتَّى تُدْفَنَ، أَوْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١١١٥٢، ١١٩٢٠، ١١٢١٨] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: إسناده حسن]

[١٤٥٢] - (حم) أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرْمَزٍ مَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَحَمَلَ مِنْ غُلُوبِهَا، وَحَنَّا فِي قَبْرِهَا، وَقَعَدَ حَتَّى يُؤَذَّنَ لَهُ، آبَ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٠٨٧٥] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن هرمز.] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام].

[١٤٥٣] - (حم) ابْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً، فَلَهُ قِيرَاطٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلُ قِيرَاطِنَا هَذَا؟ قَالَ: " لَا، بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ".  
وفي رواية أخرى، " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ ". فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْقِيرَاطُ؟ قَالَ: " مِثْلُ أُحُدٍ ".

وفي رواية ثالثة، قَالَ: " مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا "، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقِيرَاطِ؟ فَقَالَ: " مِثْلُ أُحُدٍ ".

أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٦٣٠٥، ٤٨٦٧، ٤٦٥٠] [شعيب: حديث صحيح]

## الفرع العاشر: في فضل التأمين وأدعية الصلاة

### التأمين

[١٤٥٤] - (خ م ط د ت س) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ

الإمام فَأَمَّنُوا، فَإِنْ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال ابن شهاب: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «آمين».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وللبخاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ، فَمَنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ

المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وفي أخرى قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

ذَنْبِهِ».

ومسلم مثل هذه الرواية.

وللبخاري قال: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ

له ما تقدّم من ذنبه».

ولمسلم قال: «إذا قال القارئ: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} وقال مَنْ خلفه: آمين، فوافق قوله قول أهل السماء، غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

وأخرج «الموطأ» وأبو داود والنسائي الأولى والثالثة والرابعة، وأخرج الترمذي الأولى.

[جامع: ٧١٢٧] [صحيح]

## الدعاء

[١٤٥٥] - (خ ط د ت س) رفاعه بن رافع الزرقي - رضي الله عنه - قال: «كنا نصلي وراء النبي - صلى الله عليه

وسلم-، فلما رفع رأسه من الركعة الأولى قال: سمع الله لمن حمده، وقال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا، قال: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها، أيهم يكتبها أول» أخرجه البخاري وأبو داود و «الموطأ» والنسائي.

وفي رواية الترمذي - وأخرجها أبو داود أيضاً - قال: «صليت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فَعَطَسْتُ،

فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم- انصرف، فقال: من المتكلم في الصلاة؟ فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانية: من المتكلم في الصلاة؟ فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة: من المتكلم في الصلاة؟ فقال رفاعه: أنا يا رسول الله، قال: كيف قلت؟ قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها».

[جامع: ٧١٢٨] [صحيح]

[١٤٥٦] - (م ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «إن رجلاً جاء قد حفزه النفس، ورسول الله -

صلى الله عليه وسلم- قد ركع، فقال: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: عَجِبْتُ لها، فُتِحَتْ لها أبواب السماء».

وفي رواية «أن الرجل قال: الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، قال ابن عمر: فما تركتها منذ سمعت من النبي - صلى الله عليه وسلم-» أخرجه مسلم.

وفي رواية الترمذي: قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من القائل كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، قال: عجبْتُ لها، فُتِحَتْ لها أبواب السماء، قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-».

وفي رواية النسائي قال: «قام رجل خلف النبي - صلى الله عليه وسلم- فقال: الله أكبر... وذكر الحديث إلى قوله: فقال

رجل: أنا يا نبيَّ الله، فقال: لقد رأيتها ابتدرها اثنا عشر ملكاً».

[جامع: ٧١٢٩] [صحيح]

[١٤٥٧] - (س) وائل بن حجر - رضي الله عنه - قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلما كَبَّرَ رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} قال: آمين، فسمعتُه وأنا خلفُه، فسمع رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رجلاً يقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما سلمَ النبيُّ من صلاته، قال: مَنْ صاحب الكلمة في الصلاة؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردتُ بها بأساً، فقال النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً، فما نهنها شيءٌ دون العرش». أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٣٠] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح دون قوله ((فما نهنها))]

[١٤٥٨] - (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه مَنْ وافق قوله قولَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه» أخرجه الجماعة.

[جامع: ٧١٣٢] [صحيح]

[١٤٥٩] - (م ت س) كعب بن عجرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «مُعَقِّبات لا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ، أو فاعِلُهُنَّ، دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثلاث وثلاثون تَسْبِيحَةً، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة» أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

[جامع: ٧١٣٣] [صحيح]

## الفصل الخامس: في فضائل الصوم

[١٤٦٠] - (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أن النبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يَصَاعِفُ: الحَسَنَةُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: إِيَّا الصَّوْمِ، فإنه لي، وأنا أجزي به، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخُلُوفُ فيه أطيَّب عند الله من ريح المسك». وفي رواية قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلا الصِّيَامُ، فإنه لي، وأنا أجزي به، الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فإذا كان يومُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فلا يَزِفْتُ يَوْمَنْدٍ ولا يَصْحَبُ، فإن شاتمَهُ أَحَدٌ أو قاتَلَهُ، فليقل: إني صائم، إني صائم، والذي نفسُ محمد بيده، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

وفي أخرى مختصراً: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلا الصِّيَامُ، هو لي، وأنا أجزي به، ولخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ».

وفي رواية «فوالذي نفسُ محمد بيده لخلوف فم الصائم».

وفي أخرى «فوالذي نفسي بيده لخلوة فم الصائم» أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربكم - قال: «لِكُلِّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَخَلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ».

وفي أخرى له قال: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرُو قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ، فَلْيَقِلْ: إِنْ صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ، يَتَزَكَّى طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَامُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا».

ومسلم عن أبي هريرة رواية قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا، فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرُو شَاتَمَهُ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقِلْ: إِنْ صَائِمٌ [إِنِّي صَائِمٌ]».

وفي أخرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا... الْحَدِيثُ».

قال الحميدي: كذا حكى أبو مسعود، وفي أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنْ الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَإِنْ لِلصَّائِمِ فَرِحَتَيْنِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرِحَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ».

وفي رواية «إِذَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَجَزَاهُ، فَرِحَ».

وفي رواية «الموطأ»: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ أَمْرُو قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ، فَلْيَقِلْ: إِنْ صَائِمٌ».

وفي أخرى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ، إِنَّمَا يَنْدَرُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشِرَابَهُ مِنْ أَجْلِي، فَالصَّيَامُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَّا الصَّيَامَ، فَهُوَ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ».

وفي رواية أبي داود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا، فَلَا يَرْفُثُ» وذكر رواية «الموطأ» الأولى.

وفي رواية الترمذي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَالصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقِلْ: إِنْ صَائِمٌ».

وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِلصَّائِمِ فَرِحَتَانِ: فَرِحَةٌ حِينَ يَفْطُرُ، وَفَرِحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ».

وأخرج النسائي الرواية الثانية، ورواية أبي هريرة وأبي سعيد، وأخرج رواية الترمذي الأولى. وللنسائي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» لم يزد.

[جامع: ٧١٣٤] [صحيح]

[١٤٦١] - (س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» أخرجه

النسائي.

[جامع: ٧١٣٥] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٦٢] - (س) أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الصومُ جُنَّةٌ، ما لم يَخْرُقْهَا» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٣٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [الرسالة: إسناده حسن]

[١٤٦٣] - (س) عائشة - رضي الله عنها -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فَلَا يَجْهَلُ يَوْمَهُ، وَإِنْ أَمْرٌ جَهْلٌ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتَمُهُ وَلَا يَسُبُّهُ، وَلِيَقُلْ: إني صائم، والذي نفسُ محمد بيده لخلُوفُ فمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٣٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٦٤] - (س) عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ». أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٣٨] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٤٦٥] - (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ حِينَ يَفْطُرُ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٣٩] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٦٦] - (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال الله عزَّ وجلَّ: «الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٤٠] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح الإسناد موقوف وهو في حكم المرفوع]

[١٤٦٧] - (س) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، مُرِّنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

وفي رواية أنه سأله: أيُّ العمل أفضل؟ فقال: «عليك بالصوم، فإنه لا عدل له».

وفي أخرى: قال: قلت: يا رسول الله مرني بعمل، قال: «عليك بالصوم، فإنه لا عدل له، قلت: يا رسول الله مرني بعمل، فقال: عليك بالصوم فإنه لا عدل له» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٤١] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٦٨] - (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَرَخَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» وفي رواية «أربعين» أخرجه الترمذي والنسائي.

[جامع: ٧١٤٢] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٦٩] - (خ م ت س) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» أخرجه البخاري ومسلم، والترمذي، والنسائي، وللنسائي



«باعده الله».

[جامع: ٧١٤٣] [صحيح]

[١٤٧٠] - (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من صام يوماً في سبيل الله جَعَلَ اللهُ بينه وبين النار خُنْدَقًا كما بين السماء والأرض» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٤٤] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[١٤٧١] - (س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٤٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: حسن]

[١٤٧٢] - (خ م ت س) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إنَّ في الجنة باباً يقال له: الرِّيان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخلُ منه أحدٌ غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحدٌ غيرهم، فإذا دخلوا أُغْلِقَ فلم يدخل منه أحدٌ».

وفي رواية «إنَّ في الجنة ثمانية أبواب، منها باب يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون» أخرجه البخاري ومسلم. وعند الترمذي قال: «في الجنة باب يُدعى الريان، يُدعى له الصائمون، فمن كان من الصائمين دخله، ومن دخله لم يظماً أبداً» وأخرج النسائي الرواية الأولى.

[جامع: ٧١٤٦] [صحيح]

[١٤٧٣] - (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنْبِهِ، ومن قام ليلة القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنْبِهِ» وأخرج البخاري ومسلم. وللبخاري «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنْبِهِ».

وفي رواية الترمذي «من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنْبِهِ». وأخرج النسائي رواية البخاري.

[جامع: ٧١٤٧] [صحيح]

[١٤٧٤] - (ت) زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من فطَّرَ صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٤٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٤٧٥] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ، وَحَصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٢٢٥] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: إسناده حسن]

[١٤٧٦] - (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَحَقَّقَ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِيهِ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١١٥٢٤] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف]. [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه عبد الله بن قريط، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً].

[١٤٧٧] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: الصَّيَّامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِرُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٦٦٩، ١٥٢٦٤] [شعيب: حديث صحيح بطرقه وشواهد، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، وإسناده حسن].

[١٤٧٨] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ حَسَنَةَ ابْنِ آدَمَ بَعْشِرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّوْمَ، وَالصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحَلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٤٢٥٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري باختصار، والطبراني في "الكبير"....، وفي إسناد أحمد عمرو بن مجمع، وهو ضعيف].

[١٤٧٩] - (حم) أَبُو أَمَامَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٠٢] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي غالب البصري، فقد اختلف فيه] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير"، وَرِجَالُهُ مُؤْتَفَقُونَ].

[١٤٨٠] - (حم) أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - هُوَ شَكٌّ، يَعْنِي الْأَعْمَشَ -، - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِتْقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٤٥٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين. والشك في صحابي الحديث لا يضر]. [إشاعر: إسناده صحيح]

## الفصل السادس: في فضل الحج والعمرة

[١٤٨١] - (خ س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد وأجمله: حج مبرور، ثم لزوم الحصر، قالت: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وفي رواية قالت: قلت: يا رسول الله، ألا نخرج فنجاهد معك؟ وإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد، قال: «لا، ولكن أحسن الجهاد وأجمله: حج البيت، حج مبرور» أخرج البخاري الأولى، إلى قوله: «حج مبرور» وأخرج النسائي الثانية.

[جامع: ٧١٥٠] [صحيح]

[١٤٨٢] - (ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الذنوب والفقر، كما ينفي الكبر حَبَثَ الحديد والذهب والفضة، وليس لحجة مبرورة ثواب إلا الجنة، وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه» أخرجه الترمذي. وانتهت رواية النسائي عند قوله: «إلا

الجنة».

[جامع: ٧١٥١] [عبد القادر: إسناده حسن والحديث صحيح بشواهد] [الألباني: حسن صحيح]

[١٤٨٣] - (ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من مسلم يُلَبِّي، إلا لَبَّى ما على يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مَدْر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا» أخرجه الترمذي

[جامع: ٧١٥٢] [عبد القادر: حديث صحيح بشواهد] [الألباني: صحيح]

[١٤٨٤] - (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «تأبَعُوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينْفِيان الذُّنُوبَ كما ينْفِي الكَبِيرُ حَبَثَ الحديدِ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٥٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٤٨٥] - (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ، كَفَّارَةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرور: ليس له جزاء إلا الجنة».

وفي رواية قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من حجَّ لله عز وجل فلم يَرَفُثْ ولم يَفْسُقْ، رجع كيوم ولدته أمُّه» أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج «الموطأ» الأوزاعي، وأخرج الترمذي الأوزاعي، وقال في الثانية: «غُفِرَ له ما تقدَّم من ذُنُوبِهِ».

وأخرج النسائي الأوزاعي والثانية، وله في أخرى مثل الأولى، إلا أنه قدَّم الحج على العمرة.

[جامع: ٧١٥٤] [صحيح]

[١٤٨٦] - (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «ما مَنَعَكَ أن تكوني حججت معنا؟ قالت: ناضحان كانا لأبي فلان زوجها، حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي أرضاً لنا، قال: فعمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي».

وفي رواية: «إذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرة فيه تعدل حجة» أخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية النسائي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لامرأة من الأنصار: «إذا كان رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة».

[جامع: ٧١٥٧] [صحيح]

[١٤٨٧] - (خ) جابر - رضي الله عنه - قال: «لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من حَجَّتِهِ، قال لأمِّ سنان الأنصاريَّة: ما مَنَعَكَ من الحج؟ قالت: ليس لنا إلا ناضحان، أبو فلان - تعني زوجها - حجَّ على أحدهما، والآخر يسقي أرضاً لنا»، قال: فإن عمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي».

أخرجه البخاري تعليقاً، بعد حديث ابن عباس، قاله الحميدي.

[جامع: ٧١٥٨] [معلق، وقد وصله أحمد وابن ماجه]

[١٤٨٨] - (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: إنه حين أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحجَّ: قالت امرأة لزوجها: أحجني مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما عندي ما أحجك عليه، فقالت: أحجني

على جملك فلان، قال: ذاك حبيس في سبيل الله، قالت: فائت رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فسأله، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله، وإنها سألتني الحج معك، فقلت: ما عندي ما أحجك عليه، قالت: أحجني على جملك فلان، فقلت: ذاك حبيس في سبيل الله، فقال: أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله، قال: وإنها أمرتني أن أسألك: ما يعدل حجة معك؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «اقرأها مني السلام ورحمة الله، وأخبرها أنها تعدل حجة معي: عمرة في رمضان» أخرجه أبو داود، ولم يذكر قولها «فائت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فسأله».

[جامع: ٧١٥٩] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: رجاله ثقات غير عامر- وهو ابن عبد الواحد الأحول البصري - فقد ضعفه أحمد والنسائي، ووثقه أبو حاتم] [الألباني: حسن صحيح]

[١٤٨٩] - (د ت) يوسف بن عبد الله بن سلام - رحمه الله - عن جدته أم معقل أنها قالت: «لما حج النبي - صلى الله عليه وسلم- حجة الوداع، وكان لنا جمل، فجعله أبو معقل في سبيل الله، قالت: وأصابنا مرض، وهلك أبو معقل، قالت: فلما قفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- من حجته جئته، فقال: يا أم معقل، ما منعك أن تخرجي معنا؟ قالت: لقد تمينا، فهلك أبو معقل، وكان لنا جمل هو الذي يحج عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله، فقال: فهلاً خرجت عليه؟ فإن الحج في سبيل الله، فأما إذ فاتتك هذه الحجة معنا، فاعتمري في رمضان، فإنها كحجة» أخرجه أبو داود. وأخرج الترمذي مختصراً «أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: عمرة في رمضان تعدل حجة».

[جامع: ٧١٦٠] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٤٩٠] - (ط د) أبو بكر بن عبد الرحمن - رحمه الله - قال: «جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني كنت قد تجهزت للحج، فاعترض لي، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: اعتمري في رمضان، فإن عمرة فيه كحجة» أخرجه «الموطأ» هكذا مرسلًا.

وأخرجه أبو داود عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل، قال: جاء أبو معقل حاجاً مع النبي - صلى الله عليه وسلم- فلما قدم قالت أم معقل: قد علمت أن علي حجة، فانطلقا يمشيان، حتى دخلا عليه، قال: فقالت: يا رسول الله، إن علي حجة، وإن لأبي معقل بكراً، قال أبو معقل: صدقت، جعلته في سبيل الله، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أعطها فلتحج عليه، فإنه في سبيل الله، فأعطاها البكر، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة قد كبرت وسقيمت، فهل من عمل يُجزئ عني من حجتي؟ فقال: عمرة في رمضان تجزي حجة».

[جامع: ٧١٦١] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده ضعيف. إبراهيم بن مهاجر ضعيف.] [الألباني: صحيح دون قوله: المرأة إني امرأة... حجتي]

[١٤٩١] - (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- سئل: أي الحج أفضل؟ قال: «العج والتج» أخرجه الترمذي

[جامع: ٧١٦٣] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٤٩٢] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «جهاد الكبير والصغير

والضعيف والمرأة: الحج والعمرة». أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٦٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: حسن]

[١٤٩٣] - (جه) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ الْمُتَابِعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ، حَبَثَ الْحَدِيدِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٨٨٧] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله].

[١٤٩٤] - (جه) ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ، وَفَدَا اللَّهَ، دَعَاهُمْ، فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٨٩٣] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حسن. وعمران مختلف فيه.] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف، عمران بن عيينة لتين، وشيخه عطاء بن السائب اختلط]

[١٤٩٥] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٩٥٦] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أن عطاء لم يسمع من ابن عمر، لكن قد جاء الحديث من طريق آخر موصول].

[١٤٩٦] - (جه) وَهَبُ بْنُ حَنْبَشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ، تَعْدِلُ حَجَّةً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٩٩١] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح].

[١٤٩٧] - (جه) هَرَمُ بْنُ حَنْبَشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ، تَعْدِلُ حَجَّةً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٩٩٢] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح على وهم وقع لداود بن يزيد الأودي الزعافري - وهو ضعيف - في تسمية صحابيه]

[١٤٩٨] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ مُتَابِعَةَ بَيْنَهُمَا تَرِيدُ فِي الْعُمْرِ وَالرِّزْقِ، وَتَنْفِيَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ». وفي رواية أخرى، «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ مُتَابِعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٦٩٧، ١٥٦٩٤، ١٥٦٩٨] [شعيب: صحيح لغيره، دون قوله: "تزيد في العمر والرزق"، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ.... وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ].

[١٤٩٩] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " التَّفَقُّةُ فِي الْحَجِّ كَالْتَفَقَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٠٠٠] [شعيب: حسن لغيره] [الهيثمي: رواه أحمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو زُهَيْرٍ ; وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرَهُ].

[١٥٠٠] - (حب) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: حج أبو طلحة وابنه وتركاني، فقال: «يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٣٦٩٩] [الالباني: صحيح لغيره] [شعيب: إسناده حسن]

[١٥٠١] - (حب) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، فقال: «اجلس»، وجاء رجل من ثقيف، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، فقال صلى الله عليه وسلم: «سبقتك الأنصاري»، فقال الأنصاري: إنه رجل غريب، وإن للغريب حقًا، فأبدأ به، فأقبل على الثقيفي، فقال: «إن شئت أجبتك عما كنت تسأل، وإن شئت سألتني وأخبرك»، فقال: يا رسول الله، بل أجبني عما كنت أسألك، قال: «جئت تسألني عن الركوع، والسجود، والصلاة، والصوم»، فقال: لا والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئًا، قال: «فإذا ركعت، فضع راحتيك على ركبتيك، ثم فرج بين أصابعك، ثم أمكث حتى يأخذ كل عضو مأخذة، وإذا سجدت، فمكّن جبهتك، ولا تنقر نقرًا، وصل أول النهار وآخره»، فقال: يا نبي الله، فإن أنا صليت بينهما؟ قال: «فأنت إذا مصلي، وصم من كل شهر، ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة»، فقام الثقيفي، ثم أقبل على الأنصاري، فقال: «إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل، وإن شئت سألتني فأخبرك»، فقال: لا يا نبي الله، أخبرني عما جئت أسألك، قال: «جئت تسألني عن الحاج ما له حين يخرج من بيته؟ وما له حين يقوم بعرفات؟ وما له حين يرمي الجمار؟ وما له حين يخلق رأسه؟ وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت؟» فقال: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئًا، قال: «فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتبت له بها حسنة، أو حطت عنه بها خطيئة، فإذا وقف بعرفة، فإن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: انظروا إلى عبادي شعنا غبراء، شهدوا أي قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كان عدد قطر السماء ورمل عالج، وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يوفاه يوم القيامة، وإذا حلق رأسه فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة، وإذا قضى آخر طوافه بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»

[إحسان: ١٨٨٧] [الالباني: حسن لغيره] [شعيب: إسناده ضعيف] [الداراني: إسناده جيد]

## الفصل السابع: في فضل الجهاد والشهادة

وفيه فرعان

الفرع الأول: في فضل الجهاد والمجاهدين

وفيه ثمانية أنواع

نوع أول

[١٥٠٢] - (ت س) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال يوماً على المنبر: إني كنتُ كنتمكم حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، مخافةً - أو قال: كراهية - تفرقكم عني، ثم إني قد بدا لي أن أحدثكموه، ليختارَ امرؤ لنفسه ما بدا له، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواه من المنازل» أخرجه الترمذي، وأخرج النسائي المسند منه فقط.

[جامع: ٧١٦٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٠٣] - (م ت س) [محمد] بن المنكدر - رحمه الله - قال: مرَّ سلمانُ الفارسيُّ بشرْحَبِيلِ بنِ السَّمْطِ وهو في مُرَابِطٍ له، وقد شَقَّ المقامَ عليه وعلى أكثر أصحابه، فقال لهم سلمان: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: رباط يوم في سبيل الله أفضل - أو قال: خير - من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً وقِيَ من فتنة القبر وفتنائه، ونما له عمل إلى يوم القيامة. أخرجه الترمذي، ولم يذكر «فتنائه». وأخرج مسلم والنسائي المسند فقط، وهذا لفظهما، قال سلمان: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «رباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن الفتان». وروى رواية للنسائي قال: «من رباط يوماً وليلة في سبيل الله، كان له كأجر صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً جرى له مثل ذلك من الأجر، وأجرى عليه الرزق، وأمن الفتان».

[جامع: ٧١٦٧] [صحيح]

[١٥٠٤] - (د ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «كلُّ ميتٍ يَحْتَمِ على عمله، إلا المرابطُ في سبيلِ الله، فإنه يَنْمِي له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر» وسمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «المجاهدُ مَنْ جاهد نفسه» أخرجه الترمذي. وأخرج أبو داود منه إلى قوله: «فتنة القبر».

[جامع: ٧١٦٨] [شعيب: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٥٠٥] - (خ م ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم- قال: «رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضع سوطِ أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيلِ الله، أو الغدوة، خيرٌ من الدنيا وما عليها». وفي رواية «وما فيها» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

[جامع: ٧١٦٩] [صحيح]

[١٥٠٦] - (ج ه) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرَ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنْ مِنَ الْفِتَانِ، وَبِعَثَّةِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفَرْعِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٧٦٧] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لجهالة معبد]

[١٥٠٧] - (حم) مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٢٥٥] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقيه رجاله ثقات].

[١٥٠٨] - (حم) عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُحْتَمُّ عَلَى عَمَلِهِ، إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُجْرَى لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يُبْعَثَ» حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ فِيهِ: «وَيَوْمُنْ مِنْ فَتَانِ الْقَبْرِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٥٩، ١٧٤٣٦، ١٧٤٣٥] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن].

[١٥٠٩] - (حم) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦٥٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف].

[١٥١٠] - (حب) أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ، فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لَا بَأْسَ، فَانصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ واقِفٌ، فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ الْقُدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٤٦٠٣] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

### نوع ثانٍ

[١٥١١] - (خ م ت) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَعْدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج الترمذي هذا الحديث في أول حديث مذكور في صفة الجنة من «كتاب القيامة» من حرف القاف، وهذا القدر متفق عليه بينهم.

[إجماع: ٧١٧٠] [صحيح]

[١٥١٢] - (م س) أَبُو أَيُّوبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَرَبَتْ» أخرجه مسلم والنسائي.

[إجماع: ٧١٧١] [صحيح]

[١٥١٣] - (ت) أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «عَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٧١٧٢] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]



[١٥١٤] - (م س) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «عَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ.

[جامع: ٧١٧٣] [صحيح]

[١٥١٥] - (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «قَفْلَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَغَزْوَةٍ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[جامع: ٧١٧٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: حديث صحيح]. وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن المنصفي

[١٥١٦] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَعْبٍ، فِيهِ عَيْبَنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ، فَأَعَجَبْتَهُ لَطِيْبِهَا فَقَالَ: لَوْ أَقَمْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَعْبَدُ اللَّهَ، وَأَعَزِلُ شَرِّي عَنِ النَّاسِ؟ سَأَسْتَأْذِنُ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةٌ، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَارْجُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ، لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الرُّوحَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَوْ قَالَ: [خير] مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - إِلَى قَوْلِهِ: «وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ ذِكْرُ «سَاعَةٍ» وَلَا «لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا».

[جامع: ٧١٧٥] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٥١٧] - (د ت س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَادِقًا مِنْ نَفْسِهِ، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّمَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْرَزٍ مَا كَانَتْ، لَوْثًا لَوْنُ الرَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مَفْرَقًا فِي مَوْضِعَيْنِ.

[جامع: ٧١٧٦] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٥١٨] - (جه) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْغُبَارِ مِثْلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[ماجه: ٢٧٧٥] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده حسن.] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف، شبيب انفرد ابن معين بتوثيقه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث حديثه حديث الشيوخ، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا.]

[١٥١٩] - (حم) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنْجِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، «عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْهَبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٢٦٨٠، ٢٢٧١٩] [شعيب: حسن بمجموع طرقه، وهذا إسناد ضعيف] [الهيتمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وأخذ أسانيد أحمد وغيره ثقات.]

### نوع ثالث

[١٥٢٠] - (خ م ط ت س جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما من مَكْلُوم يُكَلِّمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة، وكَلِمَةُ يَدْمِي، اللونُ لُونُ دَمٍ، والرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ». وفي رواية قال: «كلُّ كَلِمَةٍ يُكَلِّمُهُ المُسْلِمُ في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طُعِنَتْ، تَفَجَّرَ دَمًا، اللونُ لُونُ دَمٍ، والعَرْفُ عَرَفُ المِسْكِ».

وفي أخرى قال: «لا يُكَلِّمُ أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله - إلا جاء يوم القيامة واللونُ لُونُ دَمٍ، والرَّيْحُ رِيحُ المِسْكِ» أخرجه البخاري.

وأخرج مسلم الأولى والثانية، إلا أن الأولى أخرجها في جملة حديث يَرِدُ آنفَاءً، وأخرج «الموطأ» والترمذي والنسائي الرواية الثالثة.

وفي رواية لمسلم قال: «لا يُكَلِّمُ أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله - إلا جاء يوم القيامة وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ، اللونُ لُونُ الدَّمِ، والرَّيْحُ رِيحُ المِسْكِ»

وفي رواية عند ابن ماجه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَجْرُوحٍ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ جُرْحِهِ، اللُّونُ لُونُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ».

[جامع: ٧١٧٧] [ماجه: ٢٧٩٥] [صحيح]

[١٥٢١] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «تَصَمَّنَ اللهُ مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصَدِيقًا بِرِسْلي - فهو عليّ ضامن أن أَدْخِلَهُ الجنة، أو أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلِمَةٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمٍ، لَوْنُهُ لُونُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تَغزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوِدِدْتُ أَنْ أَغزُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَغزُوَ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَغزُوَ فَأَقْتُلُ» هذا لفظ حديث مسلم. وأخرج البخاري الفصل الأول، قال: «تَكْفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ - لا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَتَصَدِيقٌ بِكَلِمَاتِهِ - أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

وله في أخرى قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَقَّاهُ: أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

وأخرجه مسلم أيضاً بنحو رواية البخاري الأولى.

وله في أخرى «تَصَمَّنَ اللهُ مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - وَذَكَرَ مَعَ الْفَصْلِ الَّذِي أُولَى: لَوْلَا أَنْ أَشُقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا تَخَلَّفْتُ خِلافَ

سَرِيَّة - بنحو ما تقدّم.

وفي رواية لهما قال: «انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصَدِيقٌ بِرَسُولِي - فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجَعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

وفي رواية «الموطأ» قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «تَكْفَلُ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ» وذكر رواية البخاري الأولى، وأخرج النسائي روايتي البخاري الأولى والثانية.

وفي أخرى له قال: «انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ - لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْإِيمَانُ بِي، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِي - أَنَّهُ ضَامِنٌ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، بِأَيِّهَا كَانَ، إِمَّا بِقَتْلِ، أَوْ وَفَاةٍ، أَوْ أَرَدَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ، نَالَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

[جامع: ٧١٧٨] [صحیح]

[١٥٢٢] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لَوْلا أَنْ أُشِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَاتَلْتُ، ثُمَّ أَحْيَيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيَيْتُ» هذا لفظ حديث البخاري، وقد أدرجه مسلم على ما قبله.

وللبخاري قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم- يقول: «والذي نفسي بيده، لَوْلا أَنَّ رِجَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ بِأَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُهُمْ عَلَيْهِ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

وله في أخرى قال: «والذي نفسي بيده، لَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ» فكان أبو هريرة يقولن ثلاثاً «أشهد بالله» وأخرجه معاً.

أما البخاري فأخرجه في «كتاب الإيمان» متصلاً بحديث آخر، أوله «انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ» وقد ذكر، وأما مسلم: فأخرجه في «كتاب الجهاد» مع حديثين مُتَّصِلَيْنِ بِهِ، قال: «والذي نفسي بيده، لَوْلا أَنْ يَشُقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ...» الحديث، وقد ذكرناه.

ولمسلم أيضاً قال: والذي نفس محمد بيده لَوْلا أَنْ أُشِقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمَلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتَّبِعُونِي، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِي».

وأخرج «الموطأ» الرواية الأولى، وأخرج الرواية الثانية من روايتي البخاري، وأخرج النسائي الرواية الأولى من أفراد البخاري. قلت: هذه الأحاديث الثلاثة المتتابعة عن أبي هريرة: مشتركة المعنى في فضيلة الجهاد، ما يكاد ينفرد كل واحد منها بمعنى، فيجوز أن تكون حديثاً واحداً، إلا أن الحميدي - رحمه الله - قد أخرجها هكذا متفرقة في ثلاثة مواضع من المتفق عليه، فاقتدينا به.

[جامع: ٧١٧٩] [صحیح]

[١٥٢٣] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: - يعني يقول الله: «الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَيَّ ضَمَانٌ إِنْ قَبِضْتَهُ أَوْ رَثْتَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَجَعْتَهُ رَجَعْتَهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٨٠] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٥٢٤] - (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يحكي عن ربه - قال: «أما عبد من عبادي خرج مجاهداً في سبيل الله، ابتغاء مرضاتي، ضمننتُ له، إن رجعتهُ أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته غفرتُ له ورحمته» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٨١] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٥٢٥] - (جه) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَضْمُونٌ عَلَى اللَّهِ، إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَرْجِعَهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَمَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، الَّذِي لَا يَفْتُرُ حَتَّى يَرْجِعَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٧٥٤] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية]

[١٥٢٦] - (حم) حميد يعني ابن هلال، قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا، فَأَتَى عَلَى الْحَيِّ، فَحَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ لَنَا، فَبِعْنَا بِبَاعَتِنَا، ثُمَّ قُلْتُ: لَا نَطْلُقَنَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَا تَبْرَهُ، قَالَ: فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يُرِينِي بَيْتًا، قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَرَكْتُ ثِنْتِي عَشْرَةَ عَنْرًا لَهَا، وَصِيصِيَّتَهَا كَانَتْ تَنْسُخُ بِهَا»، قَالَ: " فَفَقَدْتُ عَنْرًا مِنْ غَنَمِهَا، وَصِيصِيَّتَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ، وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنْرًا مِنْ غَنَمِي، وَصِيصِيَّتِي، وَإِنِّي أَنْشُدُكَ عَنزِي، وَصِيصِيَّتِي "، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شِدَّةَ مُنَاشِدَتِهَا لِرَبِّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَصْبَحَتْ عَنزُهَا وَمِثْلُهَا، وَصِيصِيَّتُهَا وَمِثْلُهَا، وَهَاتِيكَ فَأَتِمِّي فَاسْأَلُهَا إِنْ شِئْتَ»، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ أَصَدِّقُكَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٦٦٤] [شعيب: رجاله إلى حميد بن هلال ثقات رجال الصحيح، وليس في النص ما يصرح بسماع حميد من الرجل الطفاوي، والله تعالى أعلم.] [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.]

## نوع رابع

[١٥٢٧] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه، فأعادوا عليه مرتين، أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه، ثم قال: مثل الجهاد في سبيل الله، كمثل الصائم القائم بآيات الله، لا يفتر من صيام ولا صلاة، حتى يرجع الجاهد في سبيل الله» أخرجه مسلم والترمذي.

وفي رواية «الموطأ»: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مثل الجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم الدائم لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع».

وفي رواية النسائي قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مثلُ الجاهد في سبيلِ الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله، كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد».

وفي رواية البخاري: أن رجلاً قال: «يا رسول الله، ذلني على عمل يعدل الجهاد: قال: لا أجده، ثم قال: هل تستطيع إذا

خرج المجاهد أن تَدْخُلَ مسجدك، فتقومُ ولا تفتُرُ، وتصومُ ولا تُفطِرُ؟ فقال: وَمَنْ يستطيع ذلك؟ فقال أبو هريرة: فَإِنَّ فرس المجاهد لِيَسْتَتُّ يَمْرَحُ فِي طَوْلِهِ، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ» أخرجه البخاري.

وفي رواية النسائي: قال: «جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: ذُلِّي على عمل يَعْدِلُ الجهادَ، قال: لا أجده، هل تستطيع إذا خرج المجاهدُ: تدخل مسجداً، فتقومُ ولا تفتُرُ، وتصومُ ولا تفطرُ؟ قال: من يستطيع ذلك؟».

[جامع: ٧١٨٢] [صحيح]

[١٥٢٨] - (خ م د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: أتى رجل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: «أيُّ الناس أفضل؟ قال: مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، قال: ثم من؟ قال: ثم رجل في شِعب من الشِعب يعبد الله - وفي رواية: يتقي الله - وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

وفي رواية أبي داود: «أيُّ المؤمنين أكمل؟ قال: رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ورجل يعبد الله في شِعب من الشِعب، قد كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ».

وأخرج النسائي الأولى.

[جامع: ٧١٨٣] [صحيح]

[١٥٢٩] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ خَيْرٍ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ: رَجُلٌ مُمَسِكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كَلِمًا سَمِعَ هَيْعَةً، أَوْ فَرْعَةً، طَارَ عَلَى مَتْنِهِ يَتَّبِعِي الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مِظَانَهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَافِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧١٨٥] [صحيح]

[١٥٣٠] - (ط ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمَسِكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُوَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يَسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ» أخرجه الترمذي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس.

وأخرجه «الموطأ» عن عطاء بن يسار عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، مرسلاً قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟ رَجُلٌ آخِذٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً بَعْدَهُ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

وفي رواية النسائي: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي شِعبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شَرَّ النَّاسِ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الَّذِي يَسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ».

[جامع: ٧١٨٦] [الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٥٣١] - (د) أبو أمامة - رضي الله عنه -: أن رجلاً قال: يا رسول الله انذني لي في السياحة، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «سَيَاحَةٌ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١٨٧] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده صحيح].

[١٥٣٢] - (حم) ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد، حدّثه أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدّثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله، ويدع الناس من شره». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٠٥١] [شعيب: حديث صحيح]

[١٥٣٣] - (حم) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم هأره القائم ليله، حتى يرجع متى رجع». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٤٠١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده مختلف في رفعه ووقفه على سماك، والصحيح وقفه] [الهيثمي: رواه أحمد والنَّبْرَازُ والطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[١٥٣٤] - (حم) سهل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته، فقالت: يا رسول الله، انطلق زوجي غازياً، وكنت أفتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع، فقال لها: «أستطيعين أن تقومى ولا تتعدي، وتصومي ولا تفتري، وتذكرى الله تبارك وتعالى، ولا تفتري حتى يرجع؟» قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله، فقال: «والذي نفسي بيده، لو طوفت به ما بلغت العشر من عمله حتى يرجع». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٦٣٣] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وثقه أحمد، وضعفه جماعة].

### نوع خامس

[١٥٣٥] - (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغ النار رجل بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم». أخرجه الترمذي والنسائي.

وزاد النسائي في أخرى «في منحري مسلم أبداً». وللنسائي أيضاً قال: «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً» وفي أخرى «في قلب مسلم» في الموضعين.

[جامع: ٧١٨٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٥٣٦] - (خ ت س) أبو عبس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله، فتمسسه النار» أخرجه البخاري. وقد أخرجه هو والترمذي والنسائي بزيادة في أوله، وقد ذكر في «فضل صلاة الجمعة».

[جامع: ٧١٨٩] [صحيح]

[١٥٣٧] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٩٠] [عبد القادر: صحيح بشواهد] [الألباني: صحيح]

[١٥٣٨] - (س) أبو ریحانة - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «حُرِّمَتْ عَيْنُ عَلَى النَّارِ سَهْرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٩١] [عبد القادر: حسن بشواهد] [الألباني: صحيح]

[١٥٣٩] - (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «اثنان لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضُرُّ أحدهما الآخر، قيل: مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: مؤمن قَتَلَ كَافِراً، ثم سَدَّدَ». وفي رواية «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً» أخرجه مسلم.

وأخرج أبو داود الثانية، وفي رواية النسائي قال: «لا يجتمعان في النار: مسلم قتل كافرًا، ثم سَدَّدَ وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن: عُبار في سبيل الله، وفيح جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والحسد».

[جامع: ٧١٩٢] [صحيح]

[١٥٤٠] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهَمَّا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٩٤٧] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حصين] [الهيثمي: رجال أحمد في أحد الطريقيين رجال الصحيح خلا أبَا الْمُصْبِحِ وَهُوَ ثِقَةٌ]

[١٥٤١] - (حم) أبو المصباح الأوزاعي، قال: بَيْنَا نَسِيرُ فِي دَرْبِ قَلَمِيَّةٍ إِذْ نَادَى الْأَمِيرَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُثَعَمِيُّ، رَجُلًا يَقُودُ فَرَسَهُ فِي عِرَاضِ الْجَبَلِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَرَكَبُ؟ قَالَ: إِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهَمَّا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٩٦٢] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رجال أحمد في أحد الطريقيين رجال الصحيح خلا أبَا الْمُصْبِحِ وَهُوَ ثِقَةٌ]

[١٥٤٢] - (حم) مالك بن عبد الله الخثعمي - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢١٩٦٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال ليث بن المتوكل] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات].

[١٥٤٣] - (حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَجْمَعُ اللَّهُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ عُبارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَاعَدَ اللَّهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جَرَحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْهَا مِثْلُ لَوْنِ الرَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فَلَانٌ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٥٠٣] [شعيب: حديث صحيح بشواهده دون قوله: "ألف سنة للراكب المستعجل... " وقوله: "يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون: فلان عليه طابع الشهداء"، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن ذريك لم يسمع من أبي الدرداء، ولم يُذكره].

[١٥٤٤] - (حم) عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة، حرم الله على وجهه النار». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٤٤٤] [شعيب: حديث قوي لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: فيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف].

[١٥٤٥] - (حم) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - أن رجلاً جاء، فدخل في الإسلام، فكان رسول الله يعلمه الإسلام وهو في مسيره، فدخل خف بعيره في جحر يربوع، فوقفه بعيره، فمات، فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «عمل قليلاً وأجر كثيراً» - قالها: حماد ثلاثاً - «اللحد لنا، والشق لغيرنا».

وفي رواية أخرى، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة، فبينما نحن نسير إذ رفع لنا شخص، فذكر نحوه إلا أنه قال: وقعت يد بكره في بعض تلك التي تحفر الجردان، وقال فيه: «هذا ممن عمل قليلاً وأجر كثيراً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩١٥٨، ١٩١٥٩، ١٩١٧٧] [شعيب: حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد ضعيف]. [الهيثمي: رواها أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده أبو جناب وهو مذلس، وقد عتقه. والله أعلم].

[١٥٤٦] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أن مكاتبا لها دخل عليها ببقية مكاتبتها، فقالت له: أنت غير داخل علي غير مرتك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما خالط قلب امرئ مسلم رهج في سبيل الله، إلا حرم الله عليه النار». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٤٥٤٨] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات].

[١٥٤٧] - (حم) أبو ریحانة - رضي الله عنه - قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، فأتينا ذات ليلة إلى شرف، فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحمي في الأرض خفرة يدخل فيها، ويُلقي عليه الحجة - يعني الثرس - فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس نادى: «من يخرسنا في هذه الليلة، وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل؟» فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: «أدنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟» فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ریحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أنا رجل آخر، فقال: «أدنه» فدنوت، فقال: «من أنت؟» قال: فقلت: أنا أبو ریحانة، فدعا بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حرمت النار على عين دمت أو بكت من خشية الله، وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله» وقال: حرمت النار على عين أخرى ثالثة، لم يسمعها محمد بن سُمير قال عبد الله قال أبي " وقال غيره يعني غير زيد: أبو علي الجنبي ". أخرجه مسند أحمد.



[مسند: ١٧٢١٣] [شعيب: مرفوعه حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن سُمَيْر الرعيني] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير] و"الأوسط"، ورجال أحمد ثقات.]

### نوع سادس

[١٥٤٨] - (م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وجبت له الجنة، فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعدها عليّ يا رسول الله، فأعادها عليه، ثم قال: «وأخرى يَرَفَعُ اللهُ بها العبدَ مائةَ درجةٍ في الجنة، ما بين كُلِّ درجتين كما بين السماء والأرض». قال: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله» أخرجه مسلم والنسائي.

[جامع: ٧١٩٣] [صحيح]

[١٥٤٩] - (م ت) أبو موسى - رضي الله عنه - قال ابنُه أبو بكر: سمعتُ أبي وهو بحضرة العَدُوِّ يقول: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن أبواب الجنة تحتَ ظلالِ السُّيُوفِ» فقام رجل رثُ الهيئة، فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هذا؟ قال: نعم، فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه، فألقاها، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قُتِل. أخرجه مسلم والترمذي.

[جامع: ٧١٩٤] [صحيح]

[١٥٥٠] - (د) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أن عمرو بن أقيش: «كان له رباً في الجاهلية، فكره أن يُسَلِّمَ حتى يأخذه، فجاء يومَ أحد، فقال: أين بُنُو عمي؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان، قالوا: بأحد، فلبس لأمتَه، وركب فرسه، وتوجّه قِبَلهم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عَنَّا يا عمرو، قال: إني قد آمنتُ، فقاتل حتى جرح، فحمل إلى أهله جريحاً، فجاءه سعدُ بن معاذ، فقال لأخته: سَلِيهِ أحميةً لقومك، أم غضباً لهم، أم غضباً لله تبارك وتعالى؟ قال: بل غضباً لله ولرسوله، فماتَ فدخل الجنة، وما صلَّى لله تبارك وتعالى صلاةً». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١٩٥] [شعيب: إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو] [الألباني: حسن]

[١٥٥١] - (خ م د) عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه -: أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الجنة تحت ظلال السُّيُوفِ» أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود في جملة حديث.

[جامع: ٧١٩٦] [صحيح]

[١٥٥٢] - (س د ت) أبو نجیح السلمي - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من بَلَغَ بِسَهْمٍ فهو له درجة في الجنة، فبَلَغَتْ يومئذ ستة عشر سَهْمًا» قال: وسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من رمى بِسَهْمٍ في سبيل الله، فهو له عِدْلٌ مُحَرَّرٌ» أخرجه النسائي. وأخرجه أبو داود في أول حديث يتضمن فضل العتق ويرد في بابه. وفي رواية الترمذي مثل الرواية الثانية، وقال: «عِدْلٌ رِقبة محررة».

[جامع: ٧١٩٧] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٥٥٣] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يضحك الله تعالى إلى رجلين يُقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يُقاتل هذا في سبيل الله، ثم يُستشهد فيتوب الله على القاتل، فيسلم فيقاتل في سبيل الله، فيُستشهد». أخرجه البخاري ومسلم و «الموطأ» والنسائي.

[جامع: ٧١٩٨] [صحيح]

[١٥٥٤] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ: كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، فَقَالُوا: أَوْلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ بِقَوْلِكَ؟ فَقَالَ: إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». أخرجه البخاري.

[جامع: ٧١٩٩] [صحيح]

### نوع سابع

[١٥٥٦] - (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ احْتَبَسَ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنْ شَبِعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوَّثَهُ وَبَوَّلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يعني حسنات. أخرجه البخاري والنسائي.

[جامع: ٧٢٠٠] [صحيح]

[١٥٥٧] - (م س) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - قال: جاء رجل بناقة مخطومة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هذه في سبيل الله، فقال [رسول الله] - صلى الله عليه وسلم -: لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة. أخرجه مسلم.

وفي رواية النسائي: أن رجلاً تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ».

[جامع: ٧٢٠١] [صحيح]

[١٥٥٨] - (ت) عدي بن حاتم - رضي الله عنه -: سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أَيُّ الصَّدَقَاتِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِخْدَامُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ إِظْلَالُ فُسْطَاطٍ، أَوْ طُرُوقَةٌ فَحَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٠٢] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٥٩] - (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ: ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْبِحَةٌ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طُرُوقَةٌ فَحَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٠٣] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٦٠] - (ت س) خُرَيم بن فاتك - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُنِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» أخرجه الترمذي والنسائي.

[جامع: ٧٢٠٤] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٥٦١] - (خ م ت د س) زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًّا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا» أخرجه الجماعة إلا «الموطأ». وفي أخرى للترمذي إلى قوله: «فقد غزا» في المرة الأولى.

[جامع: ٧٢٠٥] [صحيح]

[١٥٦٢] - (د) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «لِلغَازِي أَجْرُهُ، وَلِلجَاعِلِ أَجْرُهُ وَأَجْرُ الغَازِي» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٠٦] [عبد القادر: إسناده صحيح.] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٥٦٣] - (جه) تميم الداري - رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاجَ عَاقِفُهُ بِيَدِهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٧٩١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده محمد وأبوه عقبه وجده. وهم مجهولون. والجد لم يسم.] [الألباني: صحيح] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف.]

[١٥٦٤] - (حم) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا، أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ مَعَنَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٠٣٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن معاذ، وضعف أبي بكر بن أبي مريم.] [الهيتمي: رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم.]

### نوع ثامن

[١٥٦٥] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ، وَالْقَطِيفَةُ، وَالْحَمِيصَةُ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ» قال البخاري: وزاد عمرو بن مرزوق - عن عبد الرحمن بن دينار عن أبيه عن أي صالح عن أي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ، وَعَبْدُ الحَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَفَشَ، طَوِي لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَّتْ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٌ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ» أخرجه البخاري.

[جامع: ٧٢٠٧] [صحيح]

### الفرع الثاني: في فضل الشهادة والشهداء

## وفيه ستة أنواع

### نوع أول

[١٥٦٦] - (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه: «إنه لما أُصِيبَ إخوانكم بأحد، جعلَ الله أرواحهم في جوف طير خُضْرٍ، تَرِدُ أثمارَ الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديلٍ من ذهبٍ معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيبَ ماكلهم ومشرِّبهم ومقبيلهم، قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنة، لئلاً يزهّدوا في الجنة، ولا يَنكُلُوا عند الحرب؟ فقال الله تعالى: «أنا أُبلِّغهم عنكم، فأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيلِ الله أمواتاً بل أحياءٌ...} إلى آخر الآيات» [آل عمران: ١٦٩ - ١٧١] أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢١١] [عبد القادر: رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي] [شعيب: إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق]

[١٥٦٧] - (ت) كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إنَّ أرواحَ الشُّهداءِ في حواصل طير خُضْرٍ، تَعْلُقُ من ثمر الجنة، أو شجرِ الجنة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢١٢] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٥٦٨] - (م ت) مسروق - رحمه الله - قال: «سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية {ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيلِ الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم يُرزقون} [آل عمران: ١٦٩] فقال: أما إننا قد سألنا عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: أرواحهم في جوف طير خُضْرٍ، لها قناديلٌ معلقة بالعرش، تَسْرَحُ من الجنة، حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعاً، فقال: [هل] تَسْتَهْوُونَ شيئاً؟ قالوا: أي شيء نَسْتَهْوِي ونحن نَسْرَحُ من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا رب، نُريدُ أن تَرُدَّ علينا أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا» أخرجه مسلم.

وفي رواية الترمذي «أنه سُئل عن قوله {ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيلِ الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم} فقال: أما إننا قد سألنا عن ذلك؟ فأخبرنا أن أرواحهم في طير خُضْرٍ، تَسْرَحُ في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديلٍ معلقة بالعرش، فاطلع ربك اطلاعاً، فقال: هل تَسْتَزِيدُونَ شيئاً، فأزيدكم؟ قالوا: ربنا، وما نَسْتَزِيدُ ونحن في الجنة نَسْرَحُ حيث شئنا؟ ثم اطلع إليهم الثانية، فقال: هل تَسْتَزِيدُونَ شيئاً، فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يُتركون، قالوا: نُعيدُ أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فَنُقْتَلَ في سبيلك مرة أخرى».

وللترمذي في رواية أخرى - مثله - وزاد «وَتَقْرِي نبينا السلام، وتُخْبِرُهُ أن قد رَضِينَا، وَرَضِيْنَا عَنَّا» هكذا أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢١٣] [صحيح]

[١٥٦٩] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَبِيْدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: «الْحِمَارُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٠٢٧٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات].

[١٥٧٠] - (حم) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء على بارق - هرب باب الجنة - في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكره وعشياً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٩٠] [شعيب: إسناده حسن، ابن إسحاق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح]. [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات]

[١٥٧١] - (حم) نعيم بن همار - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الشهداء أفضل؟ قال: «الذين إن تلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في العرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٤٧٦] [شعيب: حديث قوي] [الهيثمي: رجال أحمد وأبي يعلى ثقات].

### نوع ثان

[١٥٧٢] - (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء، إلا الشهيد، يتمي أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة» وفي رواية «لما يرى من فضل الشهادة». أخرجه البخاري ومسلم، ولمسلم نحوه.

وفي رواية الترمذي قال: «ما من عبد يموت له عند الله خير، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى». وله في رواية أخرى أنه قال: «ليس أحد من أهل الجنة يسرُّه أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد».

وفي رواية النسائي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول الله تعالى: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب، خير منزل، فيقول: سل وتمن، فيقول: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات، لما يرى من فضل الشهادة».

[جامع: ٧٢١٤] [صحيح]

[١٥٧٣] - (س) [عبد الرحمن] بن أبي عميرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها، غير الشهيد». قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٢١٥] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٧٤] - (س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير، تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا، إلا القليل، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى» أخرجه

النسائي.

[جامع: ٧٢١٦] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٥٧٥] - (خ) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: أخبرنا نبيُّنا عن رسالة ربِّنا «أنه من قُتل منَّا صار إلى الجنة، فَلَنَحْنُ أَحَبُّ في الموت منكم في الحياة» أخرجه البخاري.

[جامع: ٧٢١٧] [صحيح]

### نوع ثالث

[١٥٧٦] - (م ت س ط) أبو قتادة - رضي الله عنه - «أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قام فيهم، فَذَكَرَ لهم أنَّ الجهادَ في سبيل الله، والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ في سبيل الله، أَتُكْفَرُ عني خطاياي؟ فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: نعم إِنْ قُتِلْتَ في سبيل الله وَأَنْتَ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غيرَ مُدْبِرٍ، ثم قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: كيف قلت؟ قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ في سبيل الله، أَتُكْفَرُ عَنِّي خطاياي؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: نعم، إِنْ قُتِلْتَ في سبيل الله وَأَنْتَ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غيرَ مدبرٍ، إِلا الدِّينَ، فَإِنْ جبريل عليه السلام قال لي ذلك».

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

وفي رواية «الموطأ» قال: جاء رجل إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، إِنْ قُتِلْتُ في سبيل الله، صابراً محتسباً، مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ، أَيُكْفَرُ اللهُ عَنِّي خطاياي؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «نعم، فلما أدبر الرجلُ، ناداهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-... وذكر باقي الحديث» وأخرجه النسائي أيضاً مثل «الموطأ».

[جامع: ٧٢١٨] [صحيح]

[١٥٧٧] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم- وهو يَخْطُبُ على المنبر، فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ في سبيل الله صابراً مُحْتَسِباً. مُقْبِلاً غيرَ مدبرٍ، أَيُكْفَرُ اللهُ عني سيئاتي؟ قال: نعم، ثم سَكَتَ ساعة، فقال: أين السائل آنفاً؟ فقال الرجل: فهذا أنا ذَا، قال: ما قُلْتَ؟ قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ في سبيل الله صابراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ أَيُكْفَرُ [الله] عَنِّي سيئاتي؟ قال: نعم، إِلا الدِّينَ، سَأَرَيْتَ به جبريل آنفاً» أخرجه النسائي

[جامع: ٧٢١٩] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٥٧٨] - (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «يُعْفَرُ للشهيد كلُّ ذَنْبٍ إِلا الدِّينَ» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٢٢٠] [صحيح]

[١٥٧٩] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «الْقَتْلُ في سبيل الله يُكْفَرُ كلَّ خطيئة»، فقال له جبريل: إِلا الدِّينَ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِلا الدِّينَ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٢١] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٥٨٠] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِي وَمَالِي حَتَّى أَقْتَلَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَلَمَّا وَلى دَعَا، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَكَ وَفَاءٌ».

وفي رواية أخرى، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي، فَقُتِلْتُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: «نَعَمْ»، إِنْ لَمْ تَمُتْ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ، لَيْسَ عِنْدَكَ وَفَاءٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٧٩٦، ١٤٧٩٧، ١٥٠١٠، ١٤٤٩٠] [شعيب: صحيح لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد، والبرزالي: وإسناده أحمد حسن]

[١٥٨١] - (حم) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لِي إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» فَلَمَّا وَلى قَالَ: «إِلَّا الدَّيْنُ، سَارَّيْنِي بِهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفًا».

وفي رواية أخرى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَقْتَلَ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» قَالَ: فَلَمَّا وَلى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا الدَّيْنُ سَارَّيْنِي بِهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٢٥٣، ١٩٠٧٧، ١٧٢٥٤، ١٩٠٧٨] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه أبو كثير، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات].

## نوع رابع

[١٥٨٢] - (ت) المقدم بن معدي كرب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٢٢] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٥٨٣] - (د) نمران بن عتبة الهمداني - رحمه الله - قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام، فقتل أبونا في سبيل الله، فقالت: أبشروا، فإني سمعتُ أبا الدرداء يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته» أخرجه أبو داود ولم يذكر «قتل أبونا في سبيل الله».

[جامع: ٧٢٢٣] [عبد القادر: فيه نمران بن عتبة الهمداني لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٥٨٤] - (حم) كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، رجل كانت له صحبة، قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ: يُكْفَرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُحَلَّى خَلَّةَ الْإِيمَانِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٧٨٣] [شعيب: حديث حسن، وقد اختلف فيه على كثير بن مرة] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ، وَثِقَّةُ أَبُو حَاتِمٍ وَجَمَاعَةٌ، وَضَعْفَةُ جَمَاعَةٌ.]

[١٥٨٥] - (حم) عُنْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلْمِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قَالَ: فَرُمِي رَجُلٌ بِسَهْمٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْجَبَ هَذَا». أخرجه مسند أحمد.  
[مسند: ١٧٦٤٦] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ.]

### نوع خامس

[١٥٨٦] - (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «رَعِبَ فِي الْجِهَادِ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْكُلُ تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ - فقال: إني لحريص على الدنيا إن جَلَسْتُ حتى أَفْرُغَ مِنْهُنَّ، ورمى ما في يده، فحمل بسيفه فقاتل حتى قُتِلَ» أخرجه «الموطأ».

[جامع: ٧٢٢٥] [عبد القادر: حديث صحيح، وهذا إسناده منقطع] [الزرقاني: مرسل وصله الشيخان من رواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ومسلم من حديث أنس]

[١٥٨٧] - (خ م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: جاء رجل من بني النَّبِيتِ قَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت عبده ورسوله، ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِلَ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا» أخرجه مسلم.  
وفي رواية البخاري قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فقال: يا رسول الله، أقاتِلْ أو أُسَلِّمُ؟ قال: أُسَلِّمُ ثم قاتِلْ، [فأسلم ثم قاتل] فقتل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا».  
[جامع: ٧٢٢٦] [صحيح]

### نوع سادس

[١٥٨٨] - (س) راشد بن سعد - رحمه الله - : عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - : أن رجلاً قال: «يا رسول الله، ما بال المؤمنين يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قال: كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً». أخرجه النسائي.  
[جامع: ٧٢٢٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٥٨٩] - (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما يجدُ الشَّهِيدُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقَرْصَةِ» أخرجه الترمذي.  
وعند النسائي «الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مِنَ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقَرْصَةِ يُفْرَضُهَا»  
[جامع: ٧٢٢٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، وهو كما قال] [الألباني: حسن صحيح]

[١٥٩٠] - (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَهْرَمَ أَصْحَابَهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَقَ دَمَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَأْتَكُنْهَ:



انظروا إلى عبدي، رجع رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي، حتى أهرق دمه» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٢٩] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده صحيح].

[١٥٩١] - (م ت د س) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه» أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٢٣١] [صحيح]

[١٥٩٢] - (د) حسناء بنت معاوية الصرمية - رضي الله عنها - قالت: حدثنا عمي قال: قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - «مَنْ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ وَالْوَالِدُ فِي الْجَنَّةِ» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٣٣] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: حديث حسن وهذا إسناده رجاله ثقات غير حسناء بنت معاوية فإنها لا تعرف].

[الألباني: صحيح]

[١٥٩٣] - (حم) بَنَ مَالِكِ الْجُنَيْي، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهٗ، يُحَدِّثُ عَن رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا» قَالَ حَيَوَةٌ يَقُولُ: «رِبَاطٌ حَجٌّ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٩٤١، ٢٣٩٤٥، ٢٣٩٥٠] [شعيب: إسناده صحيح]. [الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، رجاله ثقات في أحد السندين].

## الفصل الثامن في فضل الدعاء والذكر

قد تقدّم من فضائلهما في «كتاب الدعاء» من حرف الدال، و «كتاب الذكر» من حرف الذال، وفي غيرهما من الكتب في ضمن أحاديث، ما دعت الضرورة إلى ذكره هنالك، واستغنيا عن إعادته، ونذكر هاهنا ما لم نذكره هنالك إن شاء الله تعالى.

[١٥٩٤] - (د ت) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين} [غافر: ٦٠] أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود، قال: «الدعاء هو العبادة {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم}»

[جامع: ٧٢٣٥] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٥٩٥] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٣٦] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٩٦] - (ت) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يرُدُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٣٩] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٥٩٧] - (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «ما على الأرض مسلم يدعُو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدعُ بإثم أو قطيعةٍ رحم، فقال رجل من القوم: إذا نُكِّثُ، قال: الله أكثرُ» أخرجه الترمذي.  
قال الجراحي: يعني أكثرُ إجابة.

[جامع: ٧٢٤٠] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح] [عبد القادر: صحيح] [الألباني: حسن صحيح]

[١٥٩٨] - (ت) جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من عبد مسلم يدعو بدعاء، إلا آتاه الله ما سأل، أو ادخَرَ له في الآخرة خيراً منه، أو كفَّ عنه من السوءِ مثله، ما لم يدعُ بإثم أو قطيعةٍ رَحِمَ». وفي رواية «ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، أو كفَّ عنه من السوءِ مثله، ما لم يدعُ بإثم أو قطيعةٍ رَحِمَ». أخرج الترمذي الرواية الثانية، والأولى ذكرها رزين.

[جامع: ٧٢٤١] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: حسن]

[١٥٩٩] - (ط) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «ألا أُخبركم بخير أعمالكم، وأرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الورد والذهب، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى، قال: ذكُرُ الله» أخرجه «الموطأ» والترمذي، إلا أن «الموطأ» وقفه على أبي الدرداء.

[جامع: ٧٢٤٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٦٠٠] - (ت) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «يقول الله: أُخْرِجُوا من النار مَنْ ذكّرني يوماً، أو خافني في مقام» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٤٥] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وهو كما قال] [شعيب: إسناده حسن] [الألباني: ضعيف]

[١٦٠١] - (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من مسلم يبیتُ على طُهرٍ ذاكراً، فيتعارَّ من الليل يسألُ الله خيراً من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله إياه» أخرجه أبو داود. قال ثابت البناني: قدِم علينا أبو ظبية، فحدثنا بهذا الحديث، عن معاذ بن جبل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

[جامع: ٧٢٤٦] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: إسناده صحيح من جهة ثابت البناني، والراوي عنه هنا حماد - وهو ابن سلمة-، ضعيف من جهة عاصم بن بهدلة لضعف شهر بن حوشب]

[١٦٠٢] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لأن أقعدَ مع قوم يذكرون الله عزَّ وجلَّ من صلاةِ الغداة حتى تطلع الشمسُ، أحبُّ إليَّ من [أن] أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعدَ مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبُّ إليَّ من [أن] أعتق أربعة» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٤٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: إسناده حسن من أجل موسى بن خلف العمي]

[١٦٠٣] - (م) حنظلة بن الربيع - رضي الله عنه - قال: «كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فذكر النار، ثم جئتُ إلى البيت، فضاحكتُ الصبيان ولاعبتُ المرأة، فخرجتُ فلقيتُ أبا بكر، فذكرتُ ذلك له، فقال: وأنا قد فعلتُ

مثل ما تذكر، فلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقلت: يا رسول الله، نأفقَ حنظلةً، فقال: مه؟ فحدّثته بالحديث، فقال أبو بكر: وأنا قد فعلتُ مثل ما فعل، فقال: يا حنظلة، ساعة وساعة، لو كانت قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة، حتى تُسلم عليكم في الطرق». أخرج مسلم، وأخرج الترمذي نحوه.

[جامع: ٧٢٤٩] [صحيح]

[١٦٠٤] - (جه) ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يزيد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٩٠، ٤٠٢٢] [عبد الباقي: في الزوائد: سألت شيخنا أبا الفضل القرافي عن هذا الحديث، فقال حسن.] [الألباني: حسن دون وإن الرجل] [شعيب: حسن لغيره دون قوله: "إن الرجل ليحرم الرزق للخطيئة يعملها"، وهذا إسناد ضعيف]

[١٦٠٥] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله، لا يريدون بذلك إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات ". أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٢٤٥٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيتمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه ميمون المري، وثقة جماعة، وفيه ضعف، وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح].

[١٦٠٦] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إنا إذا كنا عندك، فحدّثتنا رقت قلوبنا، فإذا خرجنا من عندك عافسنا النساء والصبيان، وفعلنا وفعلنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن تلك الساعة لو تدومون عليها لصافحتكم الملائكة». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٢٧٩٦] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، مؤمل سيئ الحفظ، لكنه قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح].

## الفصل التاسع: في فضل الصدقة

[١٦٠٧] - (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما تصدق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يري أحدكم فلوّه أو فصيله» هذا لفظ حديث مسلم.

وأخرجه البخاري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يصعد إلى الله -» وفي رواية «ولا يقبل الله - إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوّه، حتى تكون مثل الجبل».

ومسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا يتصدّق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه، يربّيها كما يربي أحد فلوّه، أو قلوّصه، حتى تكون مثل الجبل، أو أعظم».

وفي أخرى له «من الكسب الطيب، فبضعها في حقها». وفي أخرى «فبضعها موضعها».

وفي رواية «الموطأ» عن سعيد بن يسار - مرسلًا - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من تصدَّق بصدقة من كَسْب طَيِّب - ولا يقبل الله إلا طَيِّبًا - كان إنما يَصْعُغُها في كَفِّ الرحمن، يُرَبِّبُها كما يُرَبِّي أحَدكم فَلَوْه، أو فَصِيلَه، حتى تكونَ مثلَ الجبلِ» وسعيد بن يسار، هو راوي الحديث عن أبي هريرة.

وأخرج الترمذي **[عن]** سعيد بن يسار: أنه سمع أبا هريرة يقول... وذكر نحو رواية «الموطأ».

وأخرج في رواية أخرى عن القاسم بن محمد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الله يَقْبَلُ الصدقة، ويأخذها بيمينه، فِيرَبِّبُها كما يُرَبِّي أحَدكم مُهْرَه، حتى إن اللقمة تصير مثل أحد، وتصديق ذلك في كتاب الله {ألم تعلموا أن الله هو يَقْبَلُ التوبةَ عن عباده ويأخذُ الصدقاتِ} [التوبة: ١٠٤] و {يحق الله الرِّبِّي ويُرَبِّي الصدقاتِ} [البقرة: ٢٧٦]» وأخرج النسائي الرواية الأولى.

**[جامع: ٧٢٥٠] [صحيح]**

**[١٦٠٨] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «بيننا رجل في فلاة من**

الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسق حديقة فلان، ففتح ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، ففتح الماء، فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته، فقال [له]: يا عبد الله، ما اسمك؟ قال: فلان - للاسم الذي سمع في السحابة - فقال له: يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال: [إني] سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان - لاسمك - فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرذ فيها ثلثه» وفي رواية «وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل» أخرجه مسلم.

**[جامع: ٧٢٥١] [صحيح]**

**[١٦٠٩] - (س حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «سبق درهم مائة**

ألف درهم، قال: وكيف؟ قال: كان لرجل درهمان، فتصدَّق بأجودهما، وانطلق رجل إلى عرض ماله، فأخذ منه مائة ألف درهم فتصدَّق بها».

وفي أخرى مثله، وفيها: «وكان رجل له مال كثير، فأخذ من عرض ماله... الحديث» أخرجه النسائي.

وفي رواية في المسند، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سبق درهم درهمين»، قالوا: وكيف ذلك؟ يا رسول الله، قال: «كان لرجل درهمان، فتصدَّق أجودهما، فانطلق رجل إلى عرض ماله، فأخذ منه مائة ألف درهم، فتصدَّق بها». أخرجه مسند أحمد.

**[جامع: ٧٢٥٢] [مسند: ٨٩٢٩] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]**

**[١٦١٠] - (خ م د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن أعرابياً قال: «يا رسول الله، أخبرني عن الهجرة، قال:**

ويحك، إنَّ شَأَنَ الهجرة شديد، فهل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: فهل تؤدِّي صدقتها؟ قال: نعم، قال: فاعمل من وراء البحار، فإنَّ الله لن يترك من عملك شيئاً».

وفي رواية «فهل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: فتعطي صدقتها؟ قال: نعم، قال: فهل تمنح منها؟ قال: نعم، قال: فتحلبها

يوم وُرِدَها؟ قال: نعم، قال: فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئاً» أخرجه البخاري ومسلم والنسائي، وأخرج أبو داود الأولى.

[جامع: ٧٢٥٤] [صحيح]

[١٦١١] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ - " قَالَ يَزِيدُ: «وَكَانَ أَبُو الْحَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعُكَّةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَدًّا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٣٣] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه كُلهُ أحمد. وَرَوَى أَبُو يَغْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بَعْضَهُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ.]

[١٦١٢] - (حم) يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: كَانَ مَرْتَدٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَجِيءُ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ بَصَلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا الْحَيْرِ، مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يُنَبِّئُ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا كَانَ فِي مَنزِلِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرُهُ إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ».

وفي رواية مختصرة عن مَرْتَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِينِيِّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ ظِلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٤٩٠، ١٨٠٤٣] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.] [الهيثمي: رجال أحمد ثقات]

[١٦١٣] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ، وَاللُّقْمَةَ، كَمَا يُرِي لِأَحَدِكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أُخْدٍ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٦١٣٥] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده اختلف فيه على ثابت: وهو ابن أسلم البناني.] [الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله رجال الصحيح]

[١٦١٤] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ لِفُلَانٍ نَحْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ بِنَحْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ فَقَالَ: بَعْثِي نَحْلَتَكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّحْلَةَ بِحَائِطِي. قَالَ: " فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أُعْطِيَتْكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمْ مِنْ عَدَقٍ رَدَّاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» فَالَهَا مَرَارًا. قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَحْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَتْ: رِيحَ الْبَيْعِ. أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٤٨٢] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.]

[١٦١٥] - (حم) ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُخْرِجُ رَجُلًا شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا حَبِي سَبْعِينَ شَيْطَانًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٩٦٢] [شعيب: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الأعمش لم يسمع من ابن بريدة فيما يظن أبو معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير - في هذا الحديث، وذهب البخاري إلى أنه لم يسمع منه] [الهيثمي: رواه أحمد، والنَّبْرَازِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.]

## الفصل العاشر: في فضل النفقة

[١٦١٦] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَمَسِكًا تَلْفًا». أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٢٥٦] [صحيح]

[١٦١٧] - (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ: أَيُّ فُلٍّ، هَلُمَّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

وفي رواية: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ». وفي رواية «نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ... الْحَدِيثُ» وَسَيَحِيءُ فِي مَوْضِعِهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

[جامع: ٧٢٥٧] [صحيح]

[١٦١٨] - (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كَلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا اسْتَقْبَلَهُ حَاجِبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَتْ إِبْلًا فَبَعِيرِينَ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرًا فَبَقَرَتَيْنِ» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

[جامع: ٧٢٥٨] [عبد القادر: فيه عننة الحسن البصري] [الألباني: صحيح] [الرسالة: صحيح]

[١٦١٩] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال الله تعالى: أَنْفِقْ يُنْفِقْ عَلَيْكَ. وفي أخرى «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... وَذَكَرَهُ، وَفِيهِ: يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». وفي أخرى: وَبِيَدِهِ الْآخَرَى: الْفَيْضُ - أَوْ الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَمِينُ اللَّهِ [مَلَأَى] سَحَاءَ، لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». وفي رواية له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَدُ اللَّهِ مَلَأَى... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ: وَبِيَدِهِ الْآخَرَى الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ» وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ نَحْوَهُ.

[جامع: ٧٢٥٩] [صحيح]

[١٦٢٠] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ

الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي تنفقه على أهلك» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٢٦٠] [صحيح]

[١٦٢١] - (م ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال: «قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أفضل دينار يُنفقه الرجل: دينار يُنفقه على عياله، ودينار يُنفقه [الرجل] على ذابته في سبيل الله، ودينار يُنفقه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: بدأ بالعيال، ثم قال أبو قلابة: وأيُّ رجل أعظم أجراً من رجل يُنفق على عيال صغار، يُعفهم الله - أو ينفقهم الله - به، ويغنيهم؟». أخرجه مسلم والترمذي.

[جامع: ٧٢٦١] [صحيح]

[١٦٢٢] - (خ م ت س) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يَحْتَسِبُهَا، كانت له صدقة» أخرجه البخاري ومسلم والنسائي. ولفظ الترمذي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «نفقة الرجل على أهله صدقة».

[جامع: ٧٢٦٢] [صحيح]

[١٦٢٣] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مَلَكًا بِيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ، يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكًا بِيَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا، وَعَجَلٌ لِمُنْسِكٍ تَلْفًا ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٠٥٤] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [شاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما المقدم بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق]

## الفصل الحادي عشر: في فضل العتق

[١٦٢٤] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أما رجل أعتق امرءاً مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار».

قال سعيد بن مرجانة: فانطلقت به إلى علي بن الحسين، فعمد علي بن الحسين إلى عبد له، قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم - أو ألف دينار - فأعتقه.

وفي رواية قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «من أعتق رقبة مسلمة، أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار، حتى يفرجه».

وفي أخرى «من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله بكل إرب منه إرباً منه من النار» أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج الترمذي الثانية.

[جامع: ٧٢٦٤] [صحيح]

**[١٦٢٥] - (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - وغيره من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أيما امرئ مسلم أعتق امرأة مسلماً، كان فكأكه في النار، يُجزي كل عضو منه عضواً منه، وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مُسلمتين، كانت فكأكه من النار، يُجزي كل عضو منهما عضواً منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة، كانت فكأكها من النار، يُجزي كل عضو منها عضواً منها».**

أخرجه الترمذي، ومن قوله: «أيما امرأة... إلى آخره» زيادة قد نقلت من بعض النسخ، وسياق لفظ الترمذي عقيب الحديث يدل على أنها ليست من الحديث.

**[جامع: ٧٢٦٥] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب] [عبد القادر: صحيح] [الألباني: صحيح]**

**[١٦٢٦] - (د س) أبو نجيح السلمي - رضي الله عنه - قال: حاصرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقصر الطائف - وفي رواية: بحصن الطائف - فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من بلغ بسهم في سبيل الله، فله درجة... وساق الحديث» ولم يذكره أبو داود، ثم قال: وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله عز وجل جاعل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره من النار، وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله تبارك وتعالى جاعل جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررها من النار يوم القيامة».** وفي رواية: قال شرحبيل بن السمط لعمر بن عَبَسَةَ - هو أبو نجيح - حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

**[جامع: ٧٢٦٦] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]**

**[١٦٢٧] - (د) شرحبيل بن السمط - رضي الله عنه - قال لكعب بن مُرَّة - أو مرة بن كعب - حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَعَاذٍ [إلى] قَوْلِهِ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقْتَ امْرَأَةً - وَزَادَ: أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، إِلَّا كَانَتَا فَكَاكِهِ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى مَكَانَ [كُلِّ] عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا مِنْ عَظَامِهِ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا، وَمَعَاذُ هُوَ ابْنُ هِشَامٍ، أَحَدُ رَوَاةِ حَدِيثِ أَبِي نَجِيحٍ.**

**[جامع: ٧٢٦٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [شعيب: صحيح دون قوله: "أيما رجل أعتق امرأتين مسلمتين..."] وهذا إسناده ضعيف**

**[الألباني: صحيح]**

**[١٦٢٨] - (د) العريف بن [عياش بن فيروز] الديلمي - رحمه الله - قال: أتينا وائل بن الأَسَقِع، فقلنا: حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَقْرَأُ وَمُصْحَفُهُ مَعْلَقٌ فِي بَيْتِهِ، فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا أَرَدْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوْجَبَ - يَعْنِي النَّارَ - بِالْقَتْلِ، فَقَالَ: أَعْتَقُوا عَنْهُ، يُعْتَقِ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ فِي النَّارِ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.**

**[جامع: ٧٢٦٨] [عبد القادر: العريف لم يوثقه غير ابن حبان وباقي رجاله ثقات، وللحديث شواهد بمعناه] [شعيب: حديث صحيح، وهذا**

**إسناده ضعيف لجهالة العريف ابن الديلمي] [الألباني: ضعيف]**



[١٦٢٩] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَيْيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهِيَ فَكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ». وفي رواية قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ» أخرجه مسند أحمد. [مسند: ١٧٣٢٦، ١٧٣٥٧] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني، ورجال الصَّحِيحِ خَلَا قَيْسًا الْجَدَامِيَّ، وَلَمْ يُضَعِّفْهُ أَحَدًا.]

[١٦٣٠] - (حم) كَعْبُ بْنُ مَرَّةَ الْبُهَزِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ؟ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: أَسْمَعُ، قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٨٩٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن كعب بن مرة البهزي.]

[١٦٣١] - (حم) شُعْبَةُ الْكُوفِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: أَيُّ بَيْتٍ أَلَا أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٦٢٣] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وقال: لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، ورجال أحمد ثقات.]

[١٦٣٢] - (حم) مُعَاذُ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد. [مسند: ٢٢١١٣] [شعيب: صحيح لغيره]

## الفصل الثاني عشر: في فضل عيادة المريض

[١٦٣٣] - (د ت جه) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُسْمِيًّا، إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا، خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ».

وفي رواية عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمعناه، ولم يذكر الخريف، أخرجه أبو داود، وقال: وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي رواية أخرى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، قال أبو داود... وساق الحديث، معنى قول علي - رضي الله عنه -.

وفي رواية الترمذي عن ثوير عن أبيه، قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي، فقال: انطلق بنا إلى الحسن نعوذه، فوجدنا عنده أبا موسى، فقال له علي: أعانداً جئت يا أبا موسى، أم زائرًا؟ قال: بل عائداً، قال علي: فإني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا مَرِيضًا غُدْوَةً، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يَصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»

وفي رواية عند ابن ماجه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، عَائِدًا، مَشَى فِي خِرَافَةٍ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ».

[جامع: ٧٢٦٩] [ماجه: ١٤٤٢] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح إلا قوله] (زائرا) [شعيب: صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه]

[١٦٣٤] - (م ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «عائِدُ المَرِيضِ فِي مَحْرَفَةِ

الجنة». وفي رواية قال: «من عاد مريضا، لم يزل في خُرْفَةِ الجنة حتى يرجع». وفي أخرى «لم يزل في خُرْفَةِ الجنة، قيل: يا رسول الله، وما خُرْفَةُ الجنة؟ قال: جناها». أخرجه مسلم.

وفي رواية الترمذي «أن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَةِ الجنة».

[جامع: ٧٢٧٠] [صحيح]

[١٦٣٥] - (حم) عبد الله بن يسار، أن عمرو بن حريث، عاد الحسن بن علي، فقال له علي: أتعود الحسن وفي نفسك

ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربي فتصرف قلبي حيث شئت. قال علي: أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدي إليك التَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلَّا ابْتَعَثَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ، كَانَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٥٤، ٩٥٥] [شعيب: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، والبرزالي باختصار، ورجال أحمد ثقات].

[١٦٣٦] - (حم) هارون بن أبي داود قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن نعجبنا أن

نعودك، فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أبما رجل يعود مريضا، فإمّا يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة». قال: فقلت: يا رسول الله، هذا للصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: «مُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٧٨٢، ١٣٦٧٣] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) " وأبو داود ضعيف جدا، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضا].

[١٦٣٧] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضا،

لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٢٦٠] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه.] [الهيثمي: رواه أحمد والبرزالي، ورجال أحمد الصحيح].

[١٦٣٨] - (حم) عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن

الحكم بن ثوبان، فقال: يا أبا حفص، حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه اختلاف، قال: حدثني كعب بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضا خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيها، وقد استنقعتنم إن شاء الله في الرحمة». أخرجه مسند أحمد.

## الفصل الثالث عشر: في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومترقة

### وفيه خمسة عشر نوعاً

#### نوع أول

[١٦٣٩] - (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: «كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين، ثم تلا قوله تعالى: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً...} الآية [السجدة: ١٦] ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: كفّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه - قلت: يا نبي الله، وإنّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: تكلتكم أمك معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٧٤] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: صحيح بطرقه] [الألباني: صحيح]

[١٦٤٠] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن أعرابياً جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئاً، ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٢٧٥] [صحيح]

[١٦٤١] - (خ م س) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم- فقال:

«أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، فقال القوم: ما له؟ ما له؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: أرب ما له؟ تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها، كأنه كان على راحلته». زاد في رواية: فلما أدبر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إن تمسك بما أمرته به دخل الجنة».

وفي أخرى «أن أعرابياً عرض للنبي - صلى الله عليه وسلم- وهو في سفر، فأخذ بخطام ناقته - أو بزمامها - ثم قال: يا رسول الله - أو يا محمد - أخبرني بما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار، قال: فكف النبي - صلى الله عليه وسلم-، ثم نظر في أصحابه، ثم قال: لقد وفق - أو لقد هدي - قال: كيف قلت؟ قال: فأعاد، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-:

تعبدُ الله... وذكر الحديث، وقال في آخره: «دع الناقاة». أخرجه البخاري ومسلم.  
وفي رواية النسائي: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يُدخِلني الجنة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:  
«تعبدُ الله ولا تشركُ به شيئاً، وتقيم الصلاة» وذكر باقي الرواية الأولى.

[جامع: ٧٢٧٦] [صحيح]

[١٦٤٢] - (ط) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا عاد الرجل المريض، خاض الرحمة، حتى إذا قعد عنده، قرّت فيه» أو نحو هذا، أخرجه «الموطأ».

[جامع: ٧٢٧٢] [عبد القادر: حديث حسن وإسناده منقطع] [الهالبي: صحيح، وهذا سند ضعيف لإعضاله]

[١٦٤٣] - (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من صام رمضان، وصلى الصلوات، وحج البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - كان حقاً على الله أن يعفّر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي وُلد فيها»، قال معاذ: ألا أُخبرُ بها الناس؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ذُر الناس يعملون، فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كلّ درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوسُ أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرشُ الرحمن، ومنها تفجّر أنهار الجنة، فإذا سألتهم الله، فاسألوه الفردوس» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٧٨] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٦٤٤] - (س) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ أقام الصلاة، وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئاً، كان حقاً على الله أن يعفّر له، هاجر أو مات في مولده، فقلنا: يا رسول الله، ألا تُخبرُ بها الناس فيستبشروا بها؟ قال: إن في الجنة مائة درجة، ما بين كلّ درجتين كما بين السماء والأرض، أعدّها الله للمجاهدين في سبيله، ولولا أن أشقّ على المؤمنين، ولا أجد ما أحملهم عليه، ولا تطيب أنفسهم أن يتخلّفوا بعد، ما قعدت خلف سارية، ولوددتُ أني أُقتل، ثم أُحيا ثم أُقتل» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٢٧٩] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن الإسناد]

[١٦٤٥] - (س) سبرة بن أبي فاكه - رضي الله عنه - قال: سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن الشيطانَ قعدَ لابن آدم بأطرقه، قعدَ في طريق الإسلام، فقال: تُسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك؟ فعصاه وأسلم، وقعدَ له بطريق الهجرة، فقال: تُهاجر وتذر أرضك وسمائك؟ وإنما مثلُ المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعدَ له بطريق الجهاد، فقال: تُجاهد؟ فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل، فتتكح المرأة ويُقسّم المال؟ فعصاه فجاهد، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَّتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٢٨٠] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٦٤٦] - (س) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلم وهاجر بيوت في ريبس الجنة، وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وجاهد في

سبيل الله بيت في رَضِ الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة، من فعل ذلك، لم يدَع للخير مطلباً، ولا من الشر مهرباً، يموت حيث شاء أن يموت» أخرجه النسائي:

[جامع: ٧٢٨١] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

[١٦٤٧] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال الله تعالى: من عادى لي ولياً، فقد آذنته بحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيتُه، وإن استعاذ بي أعدتُه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته». أخرجه البخاري.

[جامع: ٧٢٨٢] [صحيح]

[١٦٤٨] - (د س) عبيد بن خالد السلمي - رضي الله عنه - قال: آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين رجلين، فقتل أحدهما، ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها، فصلينا عليه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما قلمت؟ فقالوا: دعونا له، وقلنا: اللهم اغفر له، وألحقه بصاحبه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «فأين صلاته بعد صلاته، وصومه بعد صومه - شك شعبة في صومه - وعمله بعد عمله؟ فإن بينهما كما بين السماء والأرض» أخرجه أبو داود، وأخرجه النسائي وقال: «ومات الآخر بعده، فصلينا عليه» ولم يذكر الصوم.

[جامع: ٧٢٨٣] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٦٤٩] - (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازياً في سبيل الله، فهو ضامن على الله عز وجل، حتى يتوفاه الله، فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله عز وجل، حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة، ورجل دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله عز وجل» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٨٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

[١٦٥٠] - (م) جابر - رضي الله عنه - قال: قال النعمان بن قوئل: «يا رسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة، وحرمت الحرام، وأخلت الحلال، ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: نعم». وفي رواية: «أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان، وأخلت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ قال: نعم، قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً». وفي أخرى مثل الأولى، ولم يذكر «ولم أزد على ذلك شيئاً».

[جامع: ٧٢٨٧] [صحيح]

[١٦٥١] - (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطف في حجة الوداع،

فقال: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قال الراوي: قلت لأبي أمامة: مُنذُكم سمعتَ هذا الحديث؟ قال: سمعته وأنا ابنُ ثلاثين سنة. أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٨٨] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٦٥٢] - (ت) الحارث الأشعري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الله تبارك وتعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات: أن يعملَ بها، ويأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يُبْطِئَ بها، فقال له عيسى: إن الله أمركَ بخمس كلمات: أن تعملَ بها، وتأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أن آمرهم، فقال يحيى: [أخشَى إن سبقتني بها] أن يُخَسَفَ بي أو أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فامتلأ المسجدُ، وقعدوا على الشُّرْفِ، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات: أن أعملَ بهنَّ، وأمرهم أن يعملوا بهنَّ، أوْهُنَّ: أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، فإنَّ [مَثَل] مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئاً كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعملْ وأدِّ إليَّ، فكان يعمل ويؤدِّي إلى غير سيده، فأبْكَمَ يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صلَّيْتُمْ فلا تلتفتوا، فإنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عِبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، ما لم يلتفتْ، وأمركم بالصيام، فإنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةِ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، كلهم يعجب - أو يعجبه - ريجها، وإنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، وأمركم بالصدقة، فإنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فأوثقوا يديه إلى عنقه، وقَدَّمُوهُ لِيضْرِبُوا عُنُقَهُ، فقال: أنا أفدي نفسي منكم بالقليل، والكثير، ففَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وأمركم أن تذكروا الله، فإنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حتى إذا أتى على حصن حصين أحرز نفسه منهم، وكذلك العبدُ لا يُجْرُزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «وأنا أمركم بخمس الله أمرني بهنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبرٍ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، ومن دعا دعوى الجاهلية، فإنه من جُنَى جهنم، فقال رجل: يا رسول الله وإن صام وإن صلَّى؟ قال: وإن صام وإن صلَّى، فادعوا بدعوى الله التي سماكم المؤمنين عباد الله» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٩٠] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٦٥٣] - (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «أتاني الليلة آتٍ من ربي - وفي رواية: [أتاني] ربي - في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد، قلتُ: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملائم الأعلى؟ قلتُ: لا أعلم، قال: فوضع يده بين كتفَيَّ حتى وجدتُ برَدَّهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ - أو قال: في نَحْرِي - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال: يا محمد، أتدري فيم يختصم الملائم الأعلى؟ قلتُ: نعم في الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّبَرَاتِ الْمَكْرُوهَاتِ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: يا محمد، قلتُ: لبيك وسعديك، فقال: إذا صليت، فقل: اللهم إني أسألكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وإذا أردتَ بعبادك فِتْنَةً فاقبضني إليك غير مفتون، قال: والدَّرَجَاتُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» أخرجه

الترمذي.

[جامع: ٧٢٩١] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٦٥٤] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَدَّلَّ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ آدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَابِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ، إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتُهُ، مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ وَفَاتِهِ، لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ".  
أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٦١٩٣] [إشعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه البزار واللفظ له، وأحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح]

## نوع ثان

[١٦٥٥] - (ت) علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إن في الجنة عُرفاً يُرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٩٣] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن]

[١٦٥٦] - (ت) ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٩٤] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٦٥٧] - (ت) عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال: «أول ما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- المدينة الجُفَلُ الناس إليه، فكنْتُ فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستثبته، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، قال: فكان أول ما سمعتُ من كلامه أن قال: يا أيُّها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»  
أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٩٥] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٦٥٨] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام، ثورثوا الجنان». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٩٦] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: ضعيف] [إشعيب: حديث صحيح لغيره دون قوله (اضربوا الهام)]

[١٦٥٩] - (ج) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٢٥٢] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٦٦٠] - (حم) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة عُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٩٠٥] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح غير عبد الله بن مغانبي، ووثقه ابن حبان.]

[١٦٦١] - (حم) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة عُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لمن أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٦١٥] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف.] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته وثقوا على ضعف في بعضه]

[١٦٦٢] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقررت عيني، فأنبغي عن كل شيء. فقال: «كلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ» قال: قلت: أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة. قال: «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام». وفي رواية أخرى، «أفش السلام، وأطب الكلام وصل الأرحام وقم بالليل، والناس نيام تدخل الجنة بسلام». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٧٩٣٢، ٨٢٩٥، ٨٢٩٦] [شعيب: إسناده صحيح] [شاکر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح، خلا أبي ميمونة، وهو ثقة]

### نوع ثالث

[١٦٦٣] - (د س) عبد الله بن حبشي الحنعمي - رضي الله عنه - قال: «سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أي الأعمال أفضل؟ قال: طول القيام، قيل: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهْدُ الْمُقْلِ، قيل: أي الهجرة أفضل؟ قال: مَنْ هَجَرَ ما حَرَّمَ اللهُ عليه، قيل: أي الجهاد أفضل؟ قال: مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ، قيل: أي القتل أشرف؟ قال: مَنْ أُهْرِبِقَ دَمُهُ وَعَقِرَ جَوَادُهُ» أخرجه أبو داود.

وفي رواية النسائي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: «أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلُول فيه، وحجّة مبرورة، قيل: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قيل: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهْدُ الْمُقْلِ، قيل: أي الهجرة أفضل؟ قال: مَنْ هَجَرَ ما حَرَّمَ اللهُ عليه، قيل: أي الجهاد أفضل؟ قال: مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، قيل: أي القتل أشرف؟ قال: مَنْ أُهْرِبِقَ دَمُهُ، وَعَقِرَ جَوَادُهُ».

[جامع: ٧٢٩٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [شعيب: إسناده قوي من أجل علي الأزدي]



[١٦٦٤] - (خ م ت س حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَيُّ العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حجٌّ مبرور». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

وفي أخرى للنسائي: «أَيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله ورسوله» لم يزد.

وفي رواية الترمذي، قال: سئل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَيُّ الأعمال خير؟ ... وذكر الحديث» وفيه قال: «الجهاد سنَامَ العمل».

وفي رواية في مسند أحمد، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ: إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ " وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " حَجٌّ مَبْرُورٌ يُكْفِرُ خَطَايَا تِلْكَ السَّنَةِ ". أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٧٢٩٨] [مسند: ٧٥١١، ٨٥٨٠، ٩٧٠٠، ١٠٧٥٧] [صحیح]

[١٦٦٥] - (خ م س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَيُّ العمل أفضل؟ قال: الإيمان بالله، والجهاد في سبيله، قلت: فأَيُّ الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنًا، وأنفُسُها عند أهلها، قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تُعين ضائعًا، أو تَصْنَعُ لِأَخْرَاقٍ، قلت: يا رسول الله أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ العمل؟ قال: تَكْفُ شَرِّكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّمَا صَدَقَةٌ تَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية النسائي: أنه سأل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَيُّ العمل خير؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله». لم يزد.

[جامع: ٧٢٩٩] [صحیح]

[١٦٦٦] - (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال أبو عمرو الشيباني - واسمه سعد بن إياس - حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَيُّ العمل أحبُّ إلى الله تعالى؟ قال: الصلاة لميقاتها، قلت: ثم أيُّ؟ قال: برُّ الوالدين، قلت: ثم أيُّ؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حَدَّثَنِي بَهْنٌ، وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لَزَادَنِي».

أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

وفي رواية الترمذي «أَيُّ العمل أفضل؟».

وفي رواية لمسلم «فما تركتُ أستزيده إلا إِرْعَاءً عَلَيْهِ».

[جامع: ٧٣٠٠] [صحیح]

[١٦٦٧] - (حم) الشفاء بنت عبد الله. وَكَانَتْ امْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ - رضي الله عنها - قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٠٩٤، ٢٧٠٩٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من آل أبي حنمة] [الهيثمي: رواه أحمد وفيه رجل لم يُسَمَّ].

[١٦٦٨] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «قَوْمٌ ضَائِعًا، أَوْ اصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَاحْسِبْ نَفْسَكَ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ حَسَنَةٌ، تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

وفي رواية أخرى، أَنَّ رَجُلًا، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَائِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَحْسِبْ نَفْسَكَ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٩٠٣٨، ١٠٨٧٨] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ].

[١٦٦٩] - (حم) يزيد بن عبد الله بن الشخير، عَنْ مَاعِزٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةُ بَرَّةٍ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٩٠١٠، ١٩٠١١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح].

[١٦٧٠] - (حم) عبید المکتب قال: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْدِثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَتْ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣١٢٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[١٦٧١] - (حم) يوسف بن عبد الله بن سلام، عَنْ أَبِيهِ - رضي الله عنهما - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيٌّ مِنَ الشَّرِكِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٧٨٣] [شعيب: صحيح لغيره، ولهذا إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن عبد الرحمن الثقفي] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ].

[١٦٧٢] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ، وَأَرِيقَ دَمُهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا كَرِهَ اللَّهُ»

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ " قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْمُوجِبَتَانِ؟ قَالَ: " مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٥٢١٠] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: روى مسلم بغض هذا، ورجال أبي يعلى والصغير رجال الصحيح].  
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِخَوِّهِ.]

## نوع رابع

[١٦٧٣] - (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال الله عز وجل: إذا تقرب عبدني مني شبراً، تقربت منه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً، تقربت منه باعاً - أو بوعاً - وإذا أتاني يمشي أتيتته هرولة». وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ هم خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً، تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيتته هرولة». وفي رواية للبخاري - مختصراً - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أنا عند ظن عبدي بي» لم يزد، وأخرجها مسلم، وزاد «وأنا معه إذا دعاني».

ولمسلم أيضاً: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إلي يمشي، أقبلت إليه أهراً». وفي أخرى له قال: «إن الله قال: إذا تلقاني عبدي بشبر، تلقيتُهُ بذرَاع، وإذا تلقاني بذرَاع تلقيتُهُ بباع، وإذا تلقاني بباع أتيتُهُ بأسرع».

[جامع: ٧٣٠١] [صحيح]

[١٦٧٤] - (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربه تبارك وتعالى - قال: «إذا تقرب العبد إلي شبراً، تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إلي ذراعاً، تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي، أتيتته هرولة» أخرجها البخاري.

[جامع: ٧٣٠٢] [صحيح]

[١٦٧٥] - (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، أو أزيد، ومن جاء بالسيئة، فجزاؤه سيئة مثلها، أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً، تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً، تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيتته هرولة، ومن لقيني بقرب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيتته بمثلها مغفرة» أخرجها مسلم.

[جامع: ٧٣٠٣] [صحيح]

[١٦٧٦] - (حم) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «من تقرب إلي الله شبراً تقرب الله إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقرب إليه باعاً، ومن أتاه يمشي أتاه الله هرولة». أخرجها مسند أحمد.

[مسند: ١١٣٦١] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف].

[١٦٧٧] - (حم) أنس - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَالٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ ذَنْوَتَ مِنِّي شَبْرًا، ذَنْوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ ذَنْوَتَ مِنِّي ذِرَاعًا، ذَنْوْتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي، أَتَيْتُكَ أَهْرُولٌ " قَالَ قَتَادَةُ: «فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٤٠٥] [شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته رجال الصحيح.]

### نوع خامس

[١٦٧٨] - (م ت س) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمَلُّأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعَ نَفْسِهِ فَمَعْتَقُهَا، أَوْ مُؤَبِّقُهَا» أخرجه مسلم والترمذي، وأخرج النسائي إلى قوله: «أو عليك».

[جامع: ٧٣٠٤] [صحيح]

[١٦٧٩] - (ت) رجل من بني سليم: قال: عَدَّهَنَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي يَدِي - أَوْ فِي يَدِهِ - قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلُؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمَلُّأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٠٦] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن وهو كما قال] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الألباني: ضعيف]

[١٦٨٠] - (حم) عبادة بن الصَّامِتِ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اصْمُتُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ اصْمَنَّ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا أُؤْتِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٧٥٧] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات، لكن المطلب - وهو ابن عبد الله ابن المطلب بن حنطب - لم يسمع من عبادة.] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجالته ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.]

### نوع سادس

[١٦٨١] - (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: «من أنفق زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ».

وفي رواية: نودي في الجنة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة، دُعِيَ من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دُعِيَ من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دُعِيَ من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام، دُعِيَ من باب الرِّيَّانِ، فقال أبو بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - يا رسول الله، ما على أحد يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر».

وفي رواية «مَنْ أَنْفَقَ رُوحَيْنِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ» أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ.

[جامع: ٧٣٠٧] [صحيح]

[١٦٨٢] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوماً: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر الصديق: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما اجتمعن في رجل إلا دخل الجنة». أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٣٠٨] [صحيح]

[١٦٨٣] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال: أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. فقال: «اللهم سلمهم وغنمهم». قال: فسلمنا وغنمنا. قال: ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ثانياً، فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. فقال: «اللهم سلمهم وغنمهم». قال: فسلمنا وغنمنا. قال: ثم أنشأ غزوة ثالثة، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك مرتين قبل مررتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله أن يسلمنا ويغنمنا فسلمنا وغنمنا. يا رسول الله، فادع الله لي بالشهادة. فقال: «اللهم سلمهم وغنمهم». قال: فسلمنا وغنمنا، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله، مُرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له». قال: فما رئي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صيماً. قال: فكان إذا رئي في دارهم دُخان بالنهار قيل اعترأهم صيف نزل بهم نازل. قال: فلبت بذلك ما شاء الله، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يا رسول الله، فمرني بعمل آخر قال: «اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة، وحط عنك بها خطيئة». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٤٠، ٢٢١٤٢، ٢٢١٩٥، ٢٢٢٢٠] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيتمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح].

[١٦٨٤] - (حب) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة» [حبان: ٢٧٧١] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده قوي]

## نوع سابع

[١٦٨٥] - (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : «أن ناساً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة

صدقة، وكلّ تمليلة صدقة، وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال، كان له أجر» أخرجه مسلم.

وفي رواية في مسند أحمد، عن أبي ذرّ قال: قلت: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالأجر، يصلون ويصومون ويحجون قال: «وأنتم تصلون وتصومون وتحجون» قلت: يتصدقون ولا نتصدق قال: «وأنت فيك صدقة: رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، وبيانك عن الأثر صدقة، ومباصعتك امرأتك صدقة» قال: قلت: يا رسول الله، تأتي شهوتنا ونؤجر؟ قال: «أرأيته لو جعلته في حرام، أكنت تأثم؟» قال: قلت: نعم. قال: «فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير».

وفي رواية ثانية عند أحمد، قال: على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه. قلت: يا رسول الله، من أين أتصدق وليس لنا أموال؟ قال: «لأن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللفهان المستغيث، وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماعك زوجتك أجر»، قال أبو ذرّ: كيف يكون لي أجر في شهوتي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأيته لو كان لك ولد فأدركه ورجوت خيره فمات، أكنت تحتسب به؟» قلت: نعم. قال: «فأنت خلقتة؟» قال: بل الله خلقه. قال: «فأنت هديته؟» قال: بل الله هداه. قال: «فأنت ترزقه؟» قال: بل الله كان يرزقه. قال: «كذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجر».

وفي رواية ثالثة، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ذهب أهل الأموال بالأجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن فيك صدقة كثيرة» فذكر فضل سمعك، وفضل بصرك، قال: «وفي مباصعتك أهلك صدقة» فقال أبو ذرّ: أيؤجر أحدنا في شهوته؟ قال: «أرأيته لو وضعته في غير حل أكان عليك وزر؟» قال: نعم. قال: «أفتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير». وفي رواية رابعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشياء يؤجر فيها الرجل حتى ذكر لي غشيان أهله، فقالوا: يا رسول الله، أيؤجر في شهوته يصبها؟ قال: «أرأيته لو كان آثماً، أليس كان يكون عليه الوزر؟» فقالوا: نعم. قال: «فكذلك يؤجر». أخرجه مسند أحمد.

[جامع: ٧٣٠٩] [مسند: ٢١٣٦٣، ٢١٤٨٤، ٢١٤٦٩، ٢١٤٢٧] [صحيح]

[١٦٨٦] - (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «تبسُّمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال، لك صدقة، [وبصرك للرجل الرديء البصر، لك صدقة] وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق، لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣١٠] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: صحيح]

[١٦٨٧] - (م) عبد الله بن فروخ: أنه سمع عائشة - رضي الله عنها - تقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «[إنه] خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا، أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ، عَدَّدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةَ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يُمَسِّي يَوْمَهُ وَقَدْ زَحَّحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» أخرجه مسلم، وفي رواية «بِمَشِي». وزاد [رزين] بعد قوله: «منكر»: «أو علم خيراً أو تعلمه».

[جامع: ٧٣١١] [صحيح]

[١٦٨٨] - (حم) عِيَاضُ بْنُ عُطَيْفٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَى أَصَابِهِ، وَأَمْرًا تَحْيِفُهُ قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَلْنَا: كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَاتَ بِأَجْرٍ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا بَتْ بِأَجْرٍ - وَكَانَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى الْحَائِطِ - فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا قُلْتُ؟ قَالُوا: مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتَ، فَتَسْأَلُكَ عَنْهُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَسَّعَ مَائَةً، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ مَازَ أَدَى، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِفْهَا، وَمَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٩٠، ١٧٠٠، ١٧٠١] [شعب: إسناده حسن] [إشاعر: الإسناد في أصله صحيح، ولكنه وقع هنا ناقصاً منه أحد الرواة، كما سنبينه.] [الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وفيه يسار بن أبي سيف "ولم أر من وثقه ولا جرحه، وبقيه رجاله ثقات"]

[١٦٨٩] - (حم) أَبُو سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَخٍ بَخٍ، حَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَقَّى فَيَحْتَسِبُهُ، وَالِدَاهُ " وَقَالَ: " بَخٍ بَخٍ حَمْسٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَتِيقًا بَيْنَ دَخْلِ الْجَنَّةِ: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ ".

وفي رواية أخرى، «بَخٍ بَخٍ حَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ رَجُلٌ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَقَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ، حَمْسٌ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ بَيْنَ مُسْتَتِيقًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَيَّقَنَ بِالْمَوْتِ، وَالْبَعْثِ، وَالْحِسَابِ ".

[مسند: ١٥٦٦٢، ٢٣١٠٠] [شعب: حديث صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات]

[١٦٩٠] - (حم) الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَقِ النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ عِنَقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفْرَدَ بَعْتَقَهَا، وَفَكَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالْمِنْحَةَ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ، فَاطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٦٤٧] [شعب: إسناده صحيح، رجاله ثقات.] [الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.]

[١٦٩١] - (حم) عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ وَلَا وَهْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلَغَ بِهِ الْعُدْوَّ، أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ، كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، يُدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٩٤٣٧] [شعيب: حديث صحيح دون قوله: "من ولد له...." و"ومن أنفق زوجين" فصحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الفرج، وهو ابن فضالة.] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير بإختصار الثقة، إلا أنه قال: أدخله الله برحمته هو وإياهم الجنة] وإسناده حسن

[١٦٩٢] - (حم) عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبَلَغَ مَخْطَأً، أَوْ مُصِيبًا، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَبَةٍ يُعْتَقُهَا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهِيَ لَهُ نُورٌ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَكُلُّ عُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بِعُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ فِدَاءٌ لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَكُلُّ عُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقَةِ بِعُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقَةِ فِدَاءٌ لَهَا مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَدَّمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صُلْبِهِ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، أَوْ امْرَأَةً، فَهُمْ لَهُ سُورَةٌ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضوءٍ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَأَحْصَى الْوُضوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ لَهُ، فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً، وَإِنْ قَعَدَ، قَعَدَ سَالِمًا». فَقَالَ شَرْحِبِيلُ بْنُ السَّمُطِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ عَبْسَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ، فَانْتَهَى عِنْدَ سَبْعٍ، مَا حَلَفْتُ، يَعْنِي مَا بَالَيْتُ، أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي عَدَدَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ١٩٤٣٩] [شعيب: حديث صحيح دون قوله: "من ولد إسماعيل". وهذا إسناد ضعيف، وهو بإسناد سابقه.] [الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات]

[١٦٩٣] - (حم) مُعَاذُ قَالَ: عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَبَسَلَمَ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسَلَمُوا». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٠٩٣] [شعيب: حديث حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، والبرز، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.]

## نوع ثامن



[١٦٩٤] - (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ثلاثة حقّ على الله عَوْهُم: المجاهدُ في سبيل الله، والمكاتبُ الذي يريد الأداء، والناكحُ الذي يريد العَفَافَ» وفي رواية بدل «المكاتب»: «المديان الذي يريدُ الأداء» أخرجه الترمذي، وأخرج النسائي الأولى.

[جامع: ٧٣١٤] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٦٩٥] - (ت س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ثلاثة يُحِبُّهم الله، وثلاثة يُبْغِضُهُم الله، فأما الذين يُحِبُّهم الله: فرجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم، فَمَنَعُوهُ، فتخلفَ رجل بأعقابهم، فأعطاهُ سرّاً، لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتَهُم، حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يعدل به فوضَعوا رؤوسَهُم، فقام [أحدُهُم] يتملّقني، ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية، فلَقِيَ العدوَّ فَهَزَمُوا، فأقبلَ بصدْرِهِ حتى يُقتل، أو يُفتح له، والثلاثة الذين يُبْغِضُهُم الله: فالشيخ الزاني، والفقير المُختال، والغنيُّ الظلومُ» أخرجه الترمذي والنسائي، وللنسائي مثله، ولم يذكر «وثلاثة يُبْغِضُهُم الله» ولا ذكرهم في آخر الحديث.

[جامع: ٧٣١٥] [الترمذي: هذا حديث صحيح] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح]

[١٦٩٦] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يَرَفَعُهُ - قال: «ثلاثة يُحِبُّهم الله عز وجل: رجلٌ قام من الليل يتلّو كتاب الله، ورجل تصدّق صدقةً بيمينه يُخفيها - أراه قال: عن شماله - ورجل كان في سريةٍ فانهزم أصحابه، فاستقبل العدوَّ» أخرجه الترمذي، وقال: هذا حديث غير محفوظ، أحد زواته: أبو بكر بن عياش، كثير الغلط.

[جامع: ٧٣١٦] [عبد القادر: ضعيف ولفقرات الحديث شواهد بمعناه] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح من حديث أبي ذر وهذا سند ضعيف]

[١٦٩٧] - (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «سبعة يظلُّهم الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعودَ إليه، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرّقا عليه، ورجل دَعَتْهُ امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخافُ الله، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تُنفقُ يمينه، ورجل ذكّر الله خالياً ففاضت عيناه».

أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، وأخرجاه من حديث مالك عن حفص ابن عاصم عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة نحوه، وأخرجه «الموطأ» والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد - بالشك من حفص بن عاصم - وأخرجه النسائي مُرسلاً عن حفص.

[جامع: ٧٣١٧] [صحيح]

## نوع تاسع

[١٦٩٨] - (م ت د ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ دعا إلى هُدَى كان له من الأجرِ مثلُ أُجورِ مَنْ تَبِعَهُ، لا ينقصُ ذلك من أُجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثمِ مثلُ آثام

من تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً» أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.  
وأخرجه «الموطأ» مراسلاً: وقال: ما من داع يدعو إلى هُدى، وما من داع يدعو إلى ضلالة... وذكر الحديث.

[جامع: ٧٣١٨] [صحيح]

[١٦٩٩] - (ت) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً خَيْرَ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا، فَلَهُ أَجْرُهُ، وَمِثْلُ أَجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً شَرًّا، فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣١٩] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: صحيح]

[١٧٠٠] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «أتى النبي - صلى الله عليه وسلم- رَجُلٌ يَسْتَحِمُّهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: الدَّلَالُ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٢٢] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[١٧٠١] - (م د ت) أبو مسعود البدي - رضي الله عنه - قال: «كنت جالسا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فجاءه رجل، فقال: إني أبدوغ بي يا رسول الله، فاحملي، فقال: ما عندي ما أحملك عليه، فقال رجل: أنا أذله على من يحمله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» أخرجه مسلم.  
وفي رواية الترمذي وأبي داود: فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أنت فلاناً، فأتاه فحمله، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: من دل على خير فله مثل أجر فاعله، أو قال: عامله».

[جامع: ٧٣٢٣] [صحيح]

[١٧٠٢] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم: فحثت عليه، فقال رجل: عندي كذا وكذا، قال، فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استن خيراً فاستن به، كان له أجره كاملاً، ومن أجور من استن به، ولا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن استن سُنَّةً سَيِّئَةً فاستن به، فعليه وزره كاملاً، ومن أوزار الذي استن به، ولا ينقص من أوزارهم شيئاً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٠٤] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح.] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح.]

[١٧٠٣] - (جه) أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه قال: «أَيُّمَ دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً، وَأَيُّمَ دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٢٠٥] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف.] [الألباني: صحيح لغيره] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف سعد بن سنان، وباقي رجاله ثقات]

[١٧٠٤] - (جه) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجُورِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ

وَزُرُّهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٢٠٧] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا الإسناد ضعيف.] [الألباني: حسن صحيح] [شعيب: صحيح بما قبله من الأحاديث، وهذا إسناد حسن من أجل أبي إسرائيل]

[١٧٠٥] - (حم) حَدِيثُهُ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَسَكَ الْقَوْمُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ فَأَعْطَى الْقَوْمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمَنْ أَجْرٌ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتَنَّ بِهِ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارٍ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٢٨٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ حُدَيْفَةَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ جِبَانَ.]

[١٧٠٦] - (حم) سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ أَنَاهُ: «أَذْهَبَ؛ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ». أخرج مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٠٢٧] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أبي حنيفة النعمان بن ثابت الإمام الثقة المشهور، فقد روى له الترمذي والنسائي.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ضَعِيفٌ، وَمَعَ ضَعْفِهِ لَمْ يُسَمَّ.]

## نوع عاشر

[١٧٠٧] - (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يقول الله عز وجل: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلها فكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة، فلم يعملها، فكتبوها له حسنة، فإن عملها فكتبوها بعشر أمثالها إلى سبعمائة» أخرج البخاري.

وفي رواية مسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يقول الله: إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه، فإن عملها فكتبوها سيئة، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فكتبوها حسنة، فإن عملها فكتبوها عشراً».

وله في أخرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة فعملها، كتبت له إلى سبعمائة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب، وإن عملها كتبت».

وله في أخرى: عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «قال الله عز وجل: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة، ما لم يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة، فأنا أغفرها له؛ ما لم يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قالت الملائكة: رب، ذاك عبديك، يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارفبوه، فإن عملها فكتبوها له بمثلها، وإن تركها فكتبوها له حسنة، إنما تركها من جرائي».

وفي أخرى قال: [قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -]: «قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فكتبها له حسنة، وإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وإن هم بسيئة ولم يعملها، لم أكتبها عليه، فإن عملها

كتبها سيئة واحدة».

وفي رواية الترمذي نحو ذلك، وفي آخرها: ثم قرأ {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} [الأنعام: ١٦٠].

[جامع: ٧٣٢٤] [صحیح]

[١٧٠٨] - (خ م) ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال - فيما يروي عن ربه - : «إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هم بها وعملها، كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة، وإن هو هم بها فععملها، كتبها الله له سيئة واحدة».

زاد في رواية «أو محامها، ولا يهلك على الله إلا هالك».

أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٣٢٥] [صحیح]

[١٧٠٩] - (حم) خريم بن فاتك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأعمال ستة، والناس أربعة، فموجبتان، ومثل بمثل، وحسنة بعشر أمثالها، وحسنة بسبع مائة، فأما الموجبتان: فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار، وأما مثل بمثل: فمن هم بحسنة حتى يشعروها قلبه، ويعلمها الله منه كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة، كتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة، وأما الناس، فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا والآخرة".

وفي رواية أخرى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الناس أربعة، والأعمال ستة، فالتاس مؤسع عليه في الدنيا والآخرة، وموسع له في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا مؤسع عليه في الآخرة، وشقي في الدنيا والآخرة. والأعمال موجبتان، ومثل بمثل، وعشرة أضعاف، وسبع مائة ضعف. فالموجبتان: من مات مسلماً مؤمناً لا يشرك بالله شيئاً فوجب له الجنة، ومن مات كافراً وجبت له النار، ومن هم بحسنة فلم يعملها، فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه، وحرص عليها، كتبت له حسنة، ومن هم بسيئة لم تكتب عليه، ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه، ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبع مائة ضعف".

أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٨٩٠٠، ١٩٠٣٩، ١٩٠٣٥] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناد اختلف فيه على الركين بن الربيع] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة. ورجاله ثقات.]

[١٧١٠] - (حم) عتبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مثل الذي يعمل السيئات، ثم يعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع صبيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة، فأنفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى، فأنفكت حلقة أخرى، حتى يخرج إلى الأرض». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣٠٧] [شعيب: إسناده حسن، لأنه من رواية عبد الله بن المبارك، وسماعه من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وأخذ إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح].

### نوع حادي عشر

[١٧١١] - (ت س د) شرحبيل بن السمط - رضي الله عنه - قال لعمر بن عبد الله بن عيسى حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو، أو لم يبلغ، كان له كعتق رقبة مؤمنة، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضواً عضواً» أخرجه النسائي. وأخرج الترمذي ذكر الشيب وحدّه. وأخرج أبو داود منه ذكر العتق وحدّه. وأخرج النسائي من طريق أخرى نحوه، إلا أنه قدّم رمي السهم، وقال فيه: «أخطأ أم أصاب» وثني بالعتق، وثلاث بالشيب، وقال فيه: «في سبيل الله».

[جامع: ٧٣٢٧] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٧١٢] - (س) شرحبيل بن السمط - رضي الله عنه - قال لكعب بن مرة: «يا كعب، حدثنا حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، واخذر، قال: سمعته يقول: من شاب شيبة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، فقال له: حدثنا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - واخذر، قال: سمعته يقول: ارموا، من بلغ العدو بسهم رفته الله به درجة، فقال ابن التّخام: يا رسول الله، وما الدرّجة؟ قال: أما إنّها ليست بعتبة أمك، ولكن ما بين الدرجتين مائة عام» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٣٢٨] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

### نوع ثاني عشر

[١٧١٣] - (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرصت فلم تغدني، قال: يارب كيف أعوذك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبي فلاناً مريض فلم تغده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم، استطعمتكم فلم تطعمني، قال: يارب، كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم، استسقيتكم فلم تسقني، قال: يارب، وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبي فلان، فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٣٢٩] [صحيح]

[١٧١٤] - (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من منح منيحة لبن أو ورق، أو هدى زقافاً، كان له مثل عتق رقبة» أخرجه الترمذي.

### نوع ثالث عشر

[١٧١٥] - (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أرأيت الرجل يعمل من الخير، ويحمد الناس عليه؟ قال: تِلْكَ عاجِلٌ بُشِّرَى المؤمن» أخرجه مسلم. [جامع: ٧٣٣٤] [صحيح]

### نوع رابع عشر

[١٧١٦] - (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه -: عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ، وَأَثْرَيْنِ: قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْبَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْأَثْرَانِ: فَأَثْرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثْرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ» أخرجه الترمذي. [جامع: ٧٣٣٥] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[١٧١٧] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «وَفُؤدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاخُّ، وَالْمَعْتَمَرُ» أخرجه النسائي. [جامع: ٧٣٣٦] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: صحيح]

### نوع خامس عشر

[١٧١٨] - (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَيْهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. [جامع: ٧٣٣٧] [صحيح]

[١٧١٩] - (م) جابر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- دخل على أمّ معبد - أو أمّ مبشر - الأنصارية في نخل لها، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسَلِمٌ، أَمْ كَافِرٌ؟ فَقَالَتْ: بَلِ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». أخرجه مسلم. وله في أخرى قال: «دخل النبي - صلى الله عليه وسلم- على أمّ معبد حائطاً، فقال: يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسَلِمٌ، أَمْ كَافِرٌ؟ فَقَالَتْ: مُسْلِمٌ، فَقَالَ: لَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةً، وَلَا طَائِرٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وله في أخرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، [وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ] وَلَا يَزْرَعُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ

صدقة».

وله في أخرى قال: «لا يَغْرُسُ رجل مسلم غَرْساً ولا زَرْعاً، فَيَأْكُلُ منه سَبْعُ، أو طائر، أو شيء، إلا كان له فيه أجر». ومن الرواة من قال: عنه عن امرأة زيد بن حارثة.

[جامع: ٧٣٣٨] [صحيح]

[١٧٢٠] - (حم) خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوْ الْعَاقِيَةُ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٥٥٨] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن].

[١٧٢١] - (حم) أبو الدرداء - رضي الله عنه - أن رجلاً، مرَّ به وهو يَغْرُسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: قَالَ: الْأَشْجَعِيُّ يَعْنِي عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ. أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧٥٠٦] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف من أجل بقية - وهو ابن الوليد - فهو يدلُّسُ تَدْلِيسِ النَّسَوِيَّةِ] [الهيثمي: رجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر].

[١٧٢٢] - (حم) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ الْفِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا».

وفي رواية أخرى، «إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٩٠٢، ١٢٩٨١] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه البرز، ورجاله أثبات ثقات]

### \*نوع سادس عشر

[١٧٢٣] - (حم) زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبْوَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَعْنِي، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً، أَوْ رَجُلًا مُسْلِمًا، كَانَتْ فِكَكَاهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَابْعَدَهُ اللَّهُ».

وفي رواية أخرى، «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبْوَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَعْنِي عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، كَانَ فِكَكَاهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٣٣٠، ٢٠٣٣١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أبو يعلى والسبياق له، وأحمد بإختصار، والطبراني، وهو حسن الإسناد].

[١٧٢٤] - (حم) مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْقَشِيرِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ: عَفَّانُ: «مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ»، قَالَ: عَفَّانُ: «إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٩٠٣٠] [شعيب: صحيح لغيره، دون قوله: "من أدرك أحد والديه... " فهو صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد] [الهيثمي: رواه أحمد، وهو أطول من هذا، وهو في البر والصلة، وفيه علي بن زيد، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث].

[١٧٢٥] - (حم) مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، أَوْ كَعْبُ بْنُ مُرَّةِ السُّلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ» ثُمَّ قَالَ: «الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَتَكُونَ قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظُّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ»، قَالَ شُعْبَةُ: «وَمَنْ يَذْكُرُ مَسْحَ الرَّأْسِ» وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا كَانَ فِكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِهِمَا، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَأَكُهَا مِنَ النَّارِ، تُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٨٠٥٩] [شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "أيما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزى بكل عضوين من أعضائهما عضواً من أعضائه"، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: رجاله رجال الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ الْإِسْنَادَ الثَّانِي فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ].

### \*نوع سابع عشر

[١٧٢٦] - (حم) الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا فَهُوَ كَعِتَاقٍ نَسَمَةٍ. وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهُوَ كَعِتَاقٍ نَسَمَةٍ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٨٥١٦، ١٨٥١٨، ١٨٥٣١] [شعيب: حديث صحيح] [الهيثمي: رَوَاهُمَا أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ].

[١٧٢٧] - (حم) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلٌ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَارٍ، كَانَ لَهُ عَدْلٌ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ "



وَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَوْ عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: " لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ " وَكَانَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَوْ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ " وَقَالَ: " زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ " كُنْتُ نُسَيْبُهَا، فَذَكَرْتُهَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٨٧٠٤] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الرحمن بن عوسجة، فقد روى له البخاري في "الأدب" وروى له أصحاب السنن.]

### \*نوع ثامن عشر

[١٧٢٨] - (حم) زَيْدُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا صَلُّوا فِيهَا»  
 " وَمَنْ فَطَرَ صَائِمًا، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ " " وَمَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ حَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْغَارِي فِي أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَارِي شَيْءٌ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٧٠٤٤] [شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "من فطر صائماً" فحسن بشواهد، وهذا إسناده ضعيف. \* أخرج الترمذي الشطر الأول والثاني مقطعا.]

### \*نوع تاسع عشر

[١٧٢٩] - (حم) عَائِشَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ» قَالَ: " وَسِيَّهَامُ الْإِسْلَامِ: الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ. وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرُهُ، وَلَا يُجِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قَالَ: " وَالرَّابِعَةُ: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا إِلَّا سَتَرَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ " قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْفَظُوهُ.

وفي رواية أخرى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهَمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُجِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجُوتُ أَنْ لَا آتَمَّ: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٢٥٢٧١، ٢٥١٢١] [شعيب: حديث حسن لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضًا.]

## الكتاب السابع والأربعون: في فضل المرض والنوائب والموت

وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول: في المرض والنوائب

[1730] - (خ م ت) عطاء بن يسار: عن أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - أنَّهما سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمُّ يَهْمُهُ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ. وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي مَسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [إجامع: ٧٣٤٠] [صحيح]

[1731] - (خ م ط ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا». وَفِي أُخْرَى «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا نَقَصَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ». وَفِي أُخْرَى «إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». وَفِي أُخْرَى «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ - حَتَّى الشُّوْكَةُ - إِلَّا قُصَّ بِهَا أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» لَا يَدْرِي الرَّاوي أَيْتَهُمَا قَالَ عُرْوَةَ.

وَفِي أُخْرَى قَالَ: «دَخَلَ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمَنْى وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: خَرَّ فُلَانٌ عَلَى طَنْبِ فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ - أَوْ عَيْنُهُ - أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُّ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» هَذِهِ الرَّاويَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا الْحَمِيدِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ الْأَوَّلَى، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الثَّلَاثَةَ، وَأَخْرَجَ «الموطأ» الرَّابِعَةَ [إجامع: ٧٣٤١] [صحيح]

[1732] - (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُوعَكُ،

فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، قَالَ: أَجَلٌ، إِنْ أُوْعَكَ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى - مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ - إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

[جامع: ٧٣٤٢] [صحيح]

[1733] - (م) جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «دخل على أم السائب - أو أم المسيب - فقال: ما لك تزفرفين؟ قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: لا تسي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكبر خبث الحديد» أخرجه مسلم.

[جامع: ٧٣٤٣] [صحيح]

[1734] - (د) أم العلاء - رضي الله عنها - قالت: «عادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مريضة فقال:

أبشري يا أم العلاء، فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياها، كما تذهب النار خبث الفضة». أخرجه أبو داود

[جامع: ٧٣٤٤] [عبد القادر: حسن بشواهد] [إسناده حسن من أجل عبد الملك بن عمير]

[1735] - (ت) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له

العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر، أمسك عنه حتى يوافق به يوم القيامة».

[جامع: ٧٣٤٧] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن صحيح]

[1736] - (ت) وبهذا الإسناد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى

إذا أحبب قومًا ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٤٨] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: حسن]

[1737] - (ت) جابر - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «يؤد أهل العافية يوم القيامة، حين

يُعطي أهل البلاء الثواب، لو أن جلودهم كانت قُرِضت في الدنيا بالمقاريض». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٤٩] [عبد القادر: حسن بشواهد] [الألباني: حسن]

[1738] - (ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما يزال البلاء بالمؤمن

والمؤمنة، في نفسه وولده وماله، حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة» أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup>.

وفي رواية «الموطأ» «ما يزال المؤمن يضار في ولده وحامته، حتى يلقي الله وليس له خطيئة»<sup>(٢)</sup>.

(١) [جامع: ٧٣٥٠] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال] [الألباني: حسن صحيح]

(٢) [جامع: ٧٣٥٠] [عبد القادر: إسناده منقطع، ولكن يشهد له حديث الترمذي الذي قبله]

[1739] - (د) محمد بن خالد السلمي - رحمه الله - عن أبيه عن جده: وكانت له صُحبة، قال: سمعت رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها، ابتلاه الله تعالى في جسده، أو في ماله، أو

في ولده - زاد في رواية: ثم صبره على ذلك، ثم اتفقا - حتى يُبلّغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٣٥١] [عبد القادر: فيه محمد بن خالد مجهول ويشهد لمعناه ما قبله] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن خالد ومن فوّهه.] [الألباني: صحيح]

[1740] - (ت) مصعب بن سعد: عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قلت: «يا رسول الله، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلباً اشتدَّ بلاؤه، وإن كان في دينه رقةً على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٥٢] [عبد القادر: قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهو كما قال] [الألباني: حسن صحيح]

[1741] - (خ ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصَبِّبْ مِنْهُ» أخرجه البخاري و «الموطأ».

[جامع: ٧٣٥٣] [صحيح]

[1742] - (خ د) أبو موسى - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - غيَّرَ ما مرَّةً ولا مرتين - يقول: «إذا كان العبدُ يعملُ عملاً صالحاً، فَشَغَلَهُ عنه مرض، أو سَفَر، كتب اللهُ له كصالح ما كان يعملُ وهو صحيح مقيم» أخرجه البخاري وأبو داود.

[جامع: ٧٣٥٦] [صحيح]

[1743] - (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يقول اللهُ تعالى: ما لِعَبْدِي المؤمنِ عندي جزاءٌ إذا قبضتُ صَفِيَّهُ من أهلِ الدُّنيا ثم احتسبتهُ، إلا الجنةُ» أخرجه البخاري.

[جامع: ٧٣٥٨] [صحيح]

[1744] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: دُكِرَتِ الحُمَيُّ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسَبَّهَا، فَإِنَّمَا تَنْفِي الدُّنُوبَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ، حَبَّتِ الحُدَيْدُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٤٦٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف.] [الألباني: صحيح] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرزيدي.]

[1745] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا، وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ وَعْكَ كَانَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْشِرْ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ، فِي الآخِرَةِ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٤٧٠] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده جيد، أبو صالح الأشعري لا يعرف اسمه، روى عنه جمع وقال أبو حاتم: لا بأس به، ووثقه الذهبي في "الكاشف"، وباقي رجال الإسناد ثقات.]

[1746] - (جه) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ،

فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمُّ مَنْ؟ قَالَ: «تَمُّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لِيَبْتَلَى بِالْفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يَحُوبُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرِّخَاءِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه.

[ماجه: ٤٠٢٤] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد وخالفه معمر بن راشد الثقة فرواه عن زيد بن أسلم]

[1747]- (حم) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كَفَّارَاتٌ» قَالَ أُبَيُّ: وَإِنْ قُلْتُ؟ قَالَ: «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا» قَالَ: فَدَعَا أُبَيُّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ فِي أَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجِّ، وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ، إِلَّا وَجَدَ حَرَّهُ حَتَّى مَاتَ. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١١١٨٣] [شعيب: إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات].

[1748]- (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَاتَّوَهُ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْتَفَعَلْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالُوا: فَدَعَّهَا. أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٤٣٩٣] [شعيب: رجاله رجال الصحيح، وفي متنه غرابية.] [الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح].

[1749]- (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ، وَلَا مُسْلِمَةٍ، وَلَا مُؤْمِنٍ، وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ ". وفي لفظ آخر " لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَتَهُ ". أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٥١٤٦، ١٥٢٩٧] [شعيب: إسناده قوي على شرط مسلم]

[1750]- (حم) السائب بن خالد - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشَّوْكَةُ تُصِيبُهُ إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٥٦٠] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لشعيبين] [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه رشدين، وفيه كلام].

[1751]- (حم) خالد بن عبد الله، عَنْ جَدِّهِ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمَرِيضُ نَحَاتُ خَطَايَاهُ كَمَا يَنْحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٦٥٤] [شعيب: حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه] [الهيثمي: إسناده حسن]

[1752]- (حم) معاوية - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ١٦٨٩٩] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.]

[1753] - (حم) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتِ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدُّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةً مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ حَاطِبَةٌ، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ». وفي رواية أخرى، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُشَدُّ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ نُصِيبُهُ نَكْبَةً شَوْكَةً، وَلَا وَجَعٌ، إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا حَاطِبَةٌ» أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٥٢٦٤، ٢٥٨٠٤] [شعيب: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته ثقات.]

[1754] - (حم) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِنَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ: أَكْتُبُ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ عَقَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٥٠٣، ١٣٧١٢، ١٣٥٠١] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أبو يعلى وأحمد، ورجالته ثقات.]

[1755] - (حم) أبو الأشعث الصنعاني، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ بِالرَّوَّاحِ، فَلَقِيَ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَائِحِيَّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ؟ قَالَا: نُرِيدُ هَاهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودُهُ. فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصَبَحْتَ؟ قَالَ: أَصَبَحْتُ بِنِعْمَةٍ. فَقَالَ لَهُ شَدَادٌ: أَبَشِرْ بِكُفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيْدْتُ عَبْدِي، وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَاحِبٌ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧١١٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف راشد بن داود الصنعاني] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، كلهم من رواية إسماعيل بن عياش، عن راشد الصنعاني، وهو ضعيف في غير الشاميين.]

[1756] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ يُحْتَمُّ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَرَضَ الْمُؤْمِنُ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا، عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ حَبَسْتَهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٣١٦] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده حسن] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.]

[1757] - (حم) مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣٦٢٣، ٢٣٦٢٣، ٢٣٦٤١] [شعيب: إسناده جيد.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجالته ثقات.]

[١٧٥٨] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ كَبِيرِ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢١٦٥، ٢٢٢٧٤] [شعيب: حسن لغيره] [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه أبو حصين الفيلسطيني ولم أر له راويًا غير محمد بن مطرف].

[١٧٥٩] - (حم) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَعِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَهْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَهَبَ بِالشَّرِكِ - وَقَالَ عَفَانُ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ - وَجَاءَنَا بِالِاسْلَامِ. فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الحَائِطُ، فَشَجَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَلَ لَهُ عُقُوبَةً ذُنُوبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٨٠٦] [شعيب: صحيح لغيره رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم]. [الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني].

[١٧٦٠] - (حم) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ، مَا كَانَ فِي وَثَاقِي ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٤٨٢، ٦٨٧٠، ٦٨٢٦، ٦٨٢٥] [شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم] [الهيثمي: رواه أحمد والبخاري والطبراني في "الكبير"، ورجال أحمد رجال الصحيح].

[١٧٦١] - (حم) عبد الله بن عمرو بن العاص، - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَيَّ ".

وفي رواية عن أبي بكر بن عياش، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي حَصِينٍ نَعُودُهُ، وَمَعَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَصِينٍ لِعَاصِمٍ: تَذَكَّرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَيْمِرَةَ؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ حَدَّثَنَا يَوْمًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اشْتَكَى الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، قِيلَ لِلْكَاتِبِ الَّذِي يَكْتُبُ عَمَلَهُ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أَقْبِضَهُ أَوْ أُطْلِقَهُ " أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٦٨٩٥، ٦٩١٦] [شعيب: حديث صحيح] [إشاعر: إسناده صحيح] [الهيثمي: رواه أحمد، وإسناده صحيح]

[١٧٦٢] - (حم) أبو أمامة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ: " يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِكَ فَصَبَرْتَ، وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٢٢٨] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش، فهو صدوق حسن الحديث في روايته عن أهل بلده، وهذا منها. \* أخرجه ابن ماجه (١٥٩٧) مختصرا]

[١٧٦٣] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخَذْتُكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: «فَهَلْ أَخَذَكَ الصُّدَاعُ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «عُرُوقٌ تَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٣٩٥] [شعيب: إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، وفي متنه نكارة.] [شاعر: إسناده صحيح]

[١٧٦٤] - (حم) أبو العلاء بن الشَّخِيرِ، حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ، بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٢٧٩] [شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابه، وجهالته لا تضر.] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٧٦٥] - (حم) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ ". وفي رواية أخرى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدِي لِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ " أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٨٤٩٢، ٨٧٣١] [شعيب: إسناده جيد] [الهيثمي: زوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٧٦٦] - (حب) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ إِيَّهَا» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٩٠٨] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده حسن]

[١٧٦٧] - (حب) عائشة - رضي الله عنها - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ حَبْثَ الْحَدِيدِ» أخرجه ابن حبان.

[إحسان: ٢٩٣٦] [الالباني: صحيح] [شعيب: إسناده صحيح]

## الفصل الثاني: في موت الأولاد

[١٧٦٨] - (خ م) أبو سعيد - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ التَّسَاءُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «غَلَبْنَا عَلَيْكَ

الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهنَّ فيه، فوعظهنَّ وأمرهنَّ، فكان فيما قال لهنَّ: ما منكن امرأة تقدِّم من ولدها إلا كان لها حجاباً [من النار]، فقالت: امرأة: واثنين؟ فقال: واثنين».

وفي رواية قال: «جاءت امرأة إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقالت: يا رسول الله، ذَهَبَ الرَّجُلُ بِحَدِيثِكَ،

فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتي فيه نُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فقال: اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا، فاجتمعن،

فأتاهنَّ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فعلمهنَّ مما علمه الله، ثم قال: ما منكنَّ امرأة تقدِّم بين يديها [من ولدها]

ثلاثة إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، واثنين؟ فأعادتها مرتين، قال: واثنين، واثنين واثنين» قال

البخاري: وقال شريك عن ابن الأصبهاني، قال: حدّثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال أبو هريرة: «لم يبلغوا الحنث» أخرجه البخاري ومسلم.

[جامع: ٧٣٥٩] [صحيح]

[١٧٦٩] - (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتَمَسَّهُ النار، إلا تحلَّه القَسَم» وفي رواية: «فيلج النار، إلا تحلَّه القَسَم» أخرجه البخاري ومسلم. ومسلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لِنِسْوَةِ من الأنصار: «لا يموت لإحدائكم ثلاثة من الولد، فتَحْتَسِبُهُ، إلا دخلت الجنة، فقالت امرأة منهنّ: أو اثنان يا رسول الله؟ قال: أو اثنان».

قال البخاري: وقال شريك، عن الأصبهاني: حدّثنا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يعني نحوه - وقال أبو هريرة: «لم يبلغوا الحنث».

ومسلم عن أبي هريرة قال: «ثلاثة لم يبلغوا الحنث».

وفي أخرى لمسلم قال: «أتت امرأة بصبي لها، فقالت: يا نبي الله، ادع الله لي، فلقد دفنت ثلاثة، فقال: دفنت ثلاثة؟ قالت: نعم، قال: لقد احتظرت بحظار شديد من النار».

وله في أخرى عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة: «إنه قد مات لي ابنان، أفما أنت محدّثي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحديث يُطَيَّب أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، صغارهم دعاميص الجنة، يتلقّى أحدهم أباه - أو قال: أبويه، فيأخذ بثوبه، أو قال: بيده - كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا، فلا يتناهى - أو قال: لا ينتهي - حتى يُدخله الله وأباه الجنة».

وفي أخرى: «فهل سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً تُطَيَّب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم»... وذكره. وفي رواية النسائي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يموت بينهما أولاد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهم الله بفضل رحمته إياهم الجنة، قال: يقال هُم: ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم».

وله في أخرى قال: «جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بابن لها يشتكى، فقالت: يا رسول الله، أخاف عليه، وقد قدّمت ثلاثة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لقد احتظرت بحظار شديد من النار».

وأخرج «الموطأ» والترمذي والنسائي أيضاً الرواية الأولى.

[جامع: ٧٣٦٠] [صحيح]

[١٧٧٠] - (خ س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يموت له ثلاثة من الولد، لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته» أخرجه البخاري والنسائي. وفي أخرى للنسائي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من احتسب ثلاثة من صُلْبِهِ دخل الجنة، فقامت امرأة، فقالت: أو اثنان؟ فقال: أو اثنان، فقالت المرأة: يا ليتني قلت واحداً».

[جامع: ٧٣٦٢] [صحيح]

[١٧٧١] - (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

[جامع: ٧٣٦٣] [عبد القادر: حديث صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٧٧٢] - (ط) أبو النضر السلمي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم، إلا كانوا له جنة من النار فقالت امرأة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله، أو اثنان؟ قال: أو اثنان» أخرجه الموطأ.

[جامع: ٧٣٦٤] [عبد القادر: حديث صحيح] [الهلائي: صحيح لغيره]

[١٧٧٣] - (س) معاوية بن قرة: عن أبيه - رضي الله عنه - «أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم- ومعه ابن له، فقال [له]: أتجبه؟ فقال: أحبك الله كما أحبُّه، فمات، ففقدته، فسأل عنه؟ فقال: ما يسرك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك؟».

وفي رواية قال: «كان النبي - صلى الله عليه وسلم- إذا جلس [يجلس] إليه نفر من أصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعد بين يديه، فهلك، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة، لذكر ابنه، ففقد النبي - صلى الله عليه وسلم-، فقال: ما لي لا أرى فلاناً؟ قالوا: يا رسول الله، بُنيته الذي رأيت هلك، فلقى النبي - صلى الله عليه وسلم-، فسأله عن بُنيته؟ فأخبره أنه هلك، فعزاه عليه، ثم قال: يا فلان، أيما كان أحب إليك: أن تتمتع به عمرك، أو لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتح لك؟ قال: يا نبي الله، بل يسبني إلى باب الجنة فيفتحها [لي] هو أحب إلي، قال: فذاك لك» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٣٦٥] [عبد القادر: إسناده صحيح] [الألباني: صحيح]

[١٧٧٤] - (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «من كان له فرطان من أمي دخل الجنة بهما، قالت عائشة: فمن كان له فرط من أمك؟ قال: ومن كان له فرط يا موفقة، قالت: فمن لم يكن له فرط من أمك؟ قال: أنا فرط أمي، لم يصابوا بمثلي» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٦٦] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: حديث حسن]

[١٧٧٥] - (ج) عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

[إمامه: ١٦٠٤] [الألباني: حسن] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل شرحه لغيره].

[١٧٧٦] - (حم) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب النساء، فقال هن: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ، إِلَّا أَدْخَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»، فَقَالَتْ أَجْلُهُنَّ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ أَحْمَدَ.

[مسند: ٣٩٩٥] [شعيب: صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل عاصم]. [شاكر: إسناده صحيح]

[١٧٧٧] - (حم) شَرْحِبِيلُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّهُ يُقَالُ لِلْوَلَدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ". قَالَ: " فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا "، قَالَ: «فَيَأْتُونَ»، قَالَ: " فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحِبِّطِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ "، قَالَ: " فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ آبَاؤُنَا "، قَالَ: " فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٦٩٧١] [شعيب: إسناده جيد] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله، رجال الصحيح غير شرحبيل، وهو ثقة.]

[١٧٧٨] - (حم) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَثْكَلَ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِهِ، فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ - فَقَالَ أَبُو عُسَّانَةَ مَرَّةً: فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْهَا مَرَّةً أُخْرَى -، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ". أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٧٢٩٨] [شعيب: حديث صحيح، وابن لهيعة - وإن كان سيئ الحفظ - قد توبع] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني ثقات.]

[١٧٧٩] - (حم) امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: رَجَاءٌ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي فِيهِ بِالْبِرْكَ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوَفِّيَ لِي ثَلَاثَةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْنَدُ أَسْلَمْتِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَنَّةٌ حَصِينَةٌ»، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: «اسْمِعِي يَا رَجَاءُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٧٨٢] [شعيب: صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصحابية التي روى عنها ابن سيرين، فهي من أفراد الإمام أحمد.] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير إلا أنه سماها رجماء، ورجاله رجال الصحيح.]

[١٧٨٠] - (حم) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَهُ لِي، فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْنَدُ أَسْلَمْتِ؟»، فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَنَّةٌ حَصِينَةٌ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٠٧٨٣] [شعيب: صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ماوية المرأة التي حدثت عنها ابن سيرين، وقد تفرد بالرواية عنها، ولا تعرف من هي.] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخه ابن سيرين.]

[١٧٨١] - (حم) مُعَاذٌ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى هُمَا ثَلَاثَةً إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَانِ». قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدٌ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السَّقَطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٠٩٠] [شعيب: صحيح لغيره دون قصة السقط في آخره، وهذا إسناده ضعيف] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبيد الله التميمي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه.]

[١٧٨٢] - (حم) مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ» فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: وَذُو الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «وَذُو الْاِثْنَيْنِ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٢٠٠٨، ٢٢٠٦٩] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الهيثمي: فيه أبو زملة، ولم أجد من وثقه ولا جرحه].

[١٧٨٣] - (حم) أبو حصبة أو ابن حصبة، عن رجل، شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: «تدرون ما الرقوب؟»، قالوا: الذي لا ولد له، فقال: «الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئاً». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٣١١٥] [شعيب: صحيح لغيره دون قصة الصلوك، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حصبة أو ابن حصبة]. [الهيثمي: رواه أحمد، وفيه أبو حصبة - أو ابن حصبة - قال الحسيني: مجهول. وبقية رجاله ثقات].

[١٧٨٤] - (حم) أم سليم بنت ملحان - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من امرأتين مسلمين يموتن همتا ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته إياهم». وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلمين يموتن همتا ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته» قاتلها ثلاثاً، قيل يا رسول الله وأثنان؟ قال: «وأثنان». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ٢٧١١٣، ٢٧٤٢٩] [شعيب: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمرو الأنصاري] [الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح].

[١٧٨٥] - (حم) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات له ثلاثة من الولد، فأحتسبهم، دخل الجنة»، قال: قلنا: يا رسول الله: وأثنان؟ قال: «وأثنان»، قال محمدود: فقلت لجابر: أراكم لو قتلتم واحداً، لقال: واحد، قال: «وأنا والله أظن ذلك». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٤٢٨٥] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن] [الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات].

## الفصل الثالث: في حب الموت ولقاء الله تعالى

[١٧٨٦] - (خ م ت س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه» زاد البخاري في رواية من طريق همام عن قتادة: فقالت عائشة - أو بعض أزواجه -: «إننا لنكره الموت، قال: ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، فأحب لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، كره لقاء الله، وكره لقاءه» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

[جامع: ٧٣٦٧] [صحيح]

[١٧٨٧] - (خ م ت س) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، فقلت: يا نبي الله، أكرهية الموت، فكأننا نكره الموت؟ قال: ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته: أحب لقاء الله، فأحب لقاءه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله

وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

ومسلم قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ».

وفي رواية: قال شريح بن هانيء: قال أبو هريرة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قال شريح: فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حديثاً، إن كان كذلك، فقد هلكتنا، فقالت: إن الهالك من هلك بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وماذا [ك]؟ قلت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت، فقالت: قد قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وليس الذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصر، وحشج الصدر، واقشعر الجلد، وتشتجت الأصابع، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه. وأخرج الترمذي الرواية الأولى، وأخرج النسائي الأولى والثالثة.

[إجماع: ٧٣٦٨] [صحيح]

[١٧٨٨] - (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «قال الله عز وجل: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه» أخرجه البخاري.

وفي حديث مسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»

وأخرج «الموطأ» والنسائي الرواية الأولى.

[إجماع: ٧٣٦٩] [صحيح]

[١٧٨٩] - (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» أخرجه البخاري ومسلم.

[إجماع: ٧٣٧٠] [صحيح]

[١٧٩٠] - (حم) أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ، بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ، إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، أَوْ مَا يَلْقَاهُ مِنَ الشَّرِّ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». أخرجه مسند أحمد.

[مسند: ١٢٠٤٧] [إشعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.] [الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَغْلَى وَالتَّبْرَازُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.]

[١٧٩١] - (حم) عطاء بن السائب، قال: كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، رأيت شيئاً أبيض الرأس واللحية على حمار، وهو يتبع جنازة، فسمعتة يقول: حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قَالَ: فَأَكْبَّ الْقَوْمُ يَبْكُونَ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكُمْ؟» فَقَالُوا: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: " لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ: {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ، فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ} [سورة: الواقعة، آية رقم: ٨٩] فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِلْقَائِهِ أَحَبُّ {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ، فَتَنْزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ} [سورة: الواقعة، آية رقم: ٩٢] " قَالَ عَطَاءٌ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «تُمْ تَصَلِّيَةُ جَحِيمٍ، فَإِذَا، بُشِّرَ بِذَلِكَ يَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِلْقَائِهِ أَكْرَهُ». أَخْرَجَهُ مَسْنَدُ أَحْمَدُ.

[مسند: ١٨٢٨٣] [تسعيب: إسناده حسن من أجل عطاء بن السائب] [الهيثمي: رواه أحمد، وعطاء بن السائب فيه كلام].

ملحق الأحاديث الضعيفة من جامع الأصول وزوائد ابن ماجه



## من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[١] - (د ت) وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ، وَدَعْ مَا تَصْنَعُ، فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْعَدُوِّ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ. ثُمَّ قَالَ: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} \* كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون \* ترى كثيراً منهم يتولّون الذين كفروا لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم { - إلى قوله - {فاسقون} [المائدة: الآيات ٧٨ - ٨١] ثم قال: كلاً والله، لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهوننّ عن المنكر، ولتأخذنّ على يد الظالم، ولتأطرنّه على الحق أطراً، أو لتقصرنّه على الحق قصراً». زاد في رواية: «أو ليضربنّ الله بقلوب بعضكم بعضاً، ثم ليلعننكم كما لعنهم». هذه رواية أبي داود.

ورواية الترمذي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي، هَتَّهَتْهُمُ عِلْمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوْا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَآكَلُوهُمْ وَشَارِبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان متكتفاً، فقال: «لا، والذي نفسي بيده، حتى تأطروهم على الحق أطراً»

[جامع: ١٠٩] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: منقطع] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه] [الألباني: ضعيف]

[٢] - (ت) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لما وقع النقص في بني إسرائيل، كان الرجل منهم يرى أخاه يقع على الذئب، فينهاه عنه، فإذا كان العدو، لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه، ف ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن فقال: {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون} - وقرأ حتى بلغ - {ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون}. [المائدة: الآيات: ٧٨ - ٨١].

قال: وكان متكتفاً فجلس وقال: «لا، حتى تأخذوا على يد الظالم، فتأطروه على الحق أطراً». أخرجه الترمذي.

وقال: قد رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله، فيكون هذا الحديث، هو الحديث الذي قبله من رواية أبي داود

[جامع: ١١٠] [الألباني: ضعيف]. [شعيب: إسناده ضعيف]

## من كتاب الأمل والأجل

[٣] - (ت) بريدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟» ورمى بحصاتيّن، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الأمل، وهذا الأجل». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٨٦] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه] [عبد القادر: في إسناده بشير بن المهاجر ضعفه] [الألباني: ضعيف].

## من كتاب البر

[٤] - \* (د) كليب بن منفعة عن جده أنه أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، مَنْ أْبْرُ؟ قال: «أَمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتِكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ، حَقًّا وَاجِبًا، وَرَحِمًا مَوْصُولَةً». أخرجه أبو داود.

[جامع: ١٨٩] [عبد القادر: ضعيف-في إسناده «كليب» تفرد ابن حبان بتوثيقه] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات غير كليب بن منفعة، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في "الثقات"، فهو في عداد المجهولين] [الألباني: ضعيف].

[٥] - \* (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: «هل لك أحدٌ باليمن؟» قال: أبواي، قال: «أذنًا لك؟» قال: لا، قال: «فارجع إليهما فاستأذنهما، فإن أذنًا لك فجاهد، وإلا فبرهما». أخرجه أبو داود.

[جامع: ١٩٦] [عبد القادر: فيه دراج عن أبي الهيثم، لكنه بمعنى حديث عبد الله بن عمرو المتقدم] [شعيب: إسناده ضعيف لدراج أبي السَّمْح] [الألباني: صحيح]

[٦] - (د) أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي - رضي الله عنه - قال: بينا نحن جلوسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه رجلٌ من بني سلمة، فقال: يا رسول الله: «هل بقي من برِّ أبوي شيءٌ أبرهما بعد موتهما؟» فقال: «نعم، الصلاةُ عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذُ عهدهما من بعدهما، وصلةُ الرِّحِمِ التي لا تُوصَلُ إلا بهما، وإكرامُ صديقيهما». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٠٤] [عبد القادر: في سنده علي بن عبيد الساعدي، الراوي عن أبي أسيد، لم يوثقه غير ابن حبان] [شعيب: علي بن عبيد مجهول لم يرو عنه سوى ابنه أسيد] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[٧] - (د) عمر بن السائب بلغه أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالسًا يومًا، فأقبل أبوه من الرضاعة، فوضع له بعض ثوبه، فقعده عليه، ثم أقبلت أمه من الرضاعة، فوضع لها شقَّ ثوبه من جانبه الآخر، فجلست عليه، ثم أقبل أخوه من الرضاعة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فأجلسه بين يديه. أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٠٦] [عبد القادر: رجاله ثقات، لكنه مرسل] [شعيب: رجاله ثقات إلا أنه معضل] [الألباني: ضعيف]

[٨] - \* (د) أبو الطفيل - رضي الله عنه - قال: «رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقسِمُ حُمًا بالجعرانة، وأنا يومئذ غلامٌ أحمِلُ عَظْمَ الجُرُورِ، إذ أُقْبِلَتِ امرأةٌ، حتى دنت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فبسطَ لها رداءه، فجلست عليه، فقلت: مَنْ هي؟ فقالوا: هذه أمه التي أرضعته». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٠٧] [عبد القادر: في سنده من لا يعرف] [شعيب: حسن بشواهد، وهذا إسناده ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى وعمه عمارة] [الألباني: ضعيف الإسناد].

[٩] - (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى، فَلَمْ يَدِّهَا وَلَمْ يُهْنِهَا، وَلَمْ يُؤْتِرْ وَلَدَهُ، يَعْنِي: الدُّكُورَ عَلَيْهَا، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢١٤] [عبد القادر: في سنده ابن حدير وهو لا يعرف، وباقي رجال السند ثقات] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٠] - \* (د) عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أنا وامرأة سَفَعَاءُ الخَدَّيْنِ كهاتين يوم القيامة» وأومأ بيده يزيد بن زريع: الوُسْطَى والسَّبَابَةَ، «امرأة آمت من زوجها، ذات مَنْصِبٍ وجمال، حَبَسَتْ نَفْسَهَا على يَتَامَاهَا، حتى بانوا أو ماتوا». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢١٥] [عبد القادر: وفي سنده النهاس بن قهم بن الخطاب البصري، قال الحافظ في "التقريب": ضعيف] [شعيب: حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١١] - (ت) سعيد بن العاص - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا من نَحْلِ أفضل من أدبٍ حَسَنٍ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢١٨] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: مرسل وفي سنده مجهول وضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٢] - (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لأنَّ يُؤَدِّبَ الرجلَ وَلَدَهُ، خيرٌ من أن يتصدق بصاع». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢١٩] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: ضعيف لضعف ناصح بن علاء الكوفي] [الألباني: ضعيف]

[١٣] - (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا من بين المسلمين إلى طَعَامِهِ وشرابه أدخله الله الجنة البتة، إلا أن يكون قد عمل ذنبًا لا يُغفر». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٢٣] [عبد القادر: ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٤] - (ج) أبو سلامة السَّلامِيّ - رضي الله عنه - قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أوصي امرأً بِأُمِّهِ، أوصي امرأً بِأُمِّهِ، أوصي امرأً بِأُمِّهِ - ثلاثًا - أوصي امرأً بِأَبِيهِ، أوصي امرأً بِمَوْلَاهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَدَى يُؤْذِيهِ» أخرجه ابن ماجه.

[إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٥] - (ج) أبو أمامة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما حقُّ الوَالِدَيْنِ عَلَيَّ وَلَدِهِمَا؟ قَالَ: «هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ» أخرجه ابن ماجه.

[إسناده ضعيف] [عبد الباقي: في الزوائد: قال ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعيفة كلها. وقال الساجي اتفق أهل النقل على ضعف علي بن يزيد] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٦] - (ج) سَرَّاقَةُ بِنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ» أخرجه ابن ماجه.

[إسناده ضعيف] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال إسناده ثقات. إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقَةَ] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه بين علي بن رباح وبين سراقَةَ بن مالك]

[١٧] - (ج) الْحَارِثُ بْنُ النَّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدْبَهُمْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٧١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده الحارث بن النعمان. وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد لينه أبو حاتم] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف سعيد بن عمارة وشيخه الحارث]

[١٨] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٧٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده يحيى بن سليمان أبو صالح. قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان]

[١٩] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيِّفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَحْوَيْنَ كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ» وَأَلْصَقَ إِصْبَعِيهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٦٨٠] [عبد الباقي: في الزوائد: وفي إسناده إسماعيل بن إبراهيم وهو مجهول. والراوي عنه ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، إسماعيل بن إبراهيم مجهول، والراوي عنه ضعيف]

[٢٠] - (جه) عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْرَعُ الْحَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً، الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢١٢] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده صالح بن موسى، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف جدا] [شعيب: إسناده ضعيف جدًا، صالح بن موسى الطلحي متروك]

## من كتاب البخل وذم المال

[٢١] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ، وَسَوْءُ الْحَلْقِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٥٢] [الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى] [عبد القادر: فيه صدقة بن موسى ضعيف ضعفه ابن معين وغيره] [الألباني: ضعيف]

[٢٢] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَلُعِنَ عَبْدُ الدَّرْهَمِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٥٩] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه] [عبد القادر: إسناده ضعيف للانقطاع وفيه عنعنة الحسن] [الألباني: ضعيف]

[٢٣] - \* (ت س) أبو وائل - رضي الله عنه - قال: جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة - وهو مريضٌ يعوده - فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا خَالَ، مَا يُبْكِيكَ؟ أَوْجَعُ يُشْرُوكُ، أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كَلَّا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا لَمْ نَأْخُذْ بِهِ، قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَكْفِي مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَجْدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ». هذه رواية الترمذي.

وأخرجه النسائي عن أبي وائل عن سَمُرَةَ بن سَهْمٍ - رجل من قومه - قال: نزلتُ على أبي هاشم بن عُبَيْبَةَ - وهو طَعِينٌ - فأتاه معاوية يعوده، فبكى أبو هاشم... وذكر الحديث.

[جامع: ٤٦١] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة سمرة بن سهم] [الألباني: حسن]

## من كتاب تمني الموت

[٢٤] - \* (ت) عمر بن أبي سلمة - رضي الله عنه - عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِيَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ الَّذِي يَتَمَتَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمَّنِيَّتِهِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ١٠٢٩] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

## من كتاب الحسد

[٢٥] - \* (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحُسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ - أو قال: العُشْبَ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ١٩٦٣] [عبد القادر: من حديث إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه، وجد إبراهيم لم يسم] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة جد إبراهيم بن أبي أسيد] [الألباني: ضعيف]

## من كتاب الخلق

[٢٦] - (ط) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: «كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حِينَ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْعَرْزِ - أن قال: يَا مُعَاذُ، أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ». أخرجه الموطأ.

[جامع: ١٩٧٢] [عبد القادر: انظر التفصيل] [الهالبي: سنده ضعيف لانقطاعه]

## من كتاب الذكر

[٢٧] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - سُئِلَ: أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ [فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ] حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا، فَإِنَّ الذَّاكِرَ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْهُ دَرَجَةً». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٥٦٢] [الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث دراج] [عبد القادر: حديث دراج عن أبي الهيثم ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب في تخريج المسند (١١٧٢٠): إسناده ضعيف]

[٢٨] - (ت) عمارة بن زعكرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «يقول الله تعالى: إن عبدي كُلُّ عِبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنُهُ». يعني عند القتال. أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٥٦٦] [الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[٢٩] - (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ بَعْنًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَعَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْنًا أَسْرَعَ رَجْعَةً، وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً، وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٥٧٠] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

## من كتاب الرحمة

[٣٠] - (د) محمد بن إسحاق [بن يسار] : عن رجل من أهل الشام يقال له: أبو منظور، عن عمه عامر الرام، أخي الحضر، قال أبو داود: قال النفيلي - وهو الحضر - : ولكن كذا قال، قال: إنا لبيلاذنا إذ زُفعت لنا رايات وألوية، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا لواء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيتُهُ وهو جالسٌ تحت شجرة، وقد بسطَ له كساءً، وهو جالسٌ عليه، وقد اجتمع إليه أصحابه، فجلستُ إليهم، قال: فذكر رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - الأسقامَ والأمراضَ، فقال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ كَانَ كَقَارَةِ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وموعظة له فيما يستقبل، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ؟ ولم أرسلوه؟، فقال رجلٌ من حوله: يا رسولَ الله، وما الأسقامُ؟ والله ما مَرَضْتُ قط، قال: قم [عنا]، فَلَسْتَ مِنَّا، قال: فبينما نحنُ عندهُ إذ أقبلَ رجلٌ وعليه كساءً، وفي يده شيءٌ قد التفتَ عليه، فقال: يا رسولَ الله، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ، فَمَرَرْتُ بِغَيْصَةِ شَجَرٍ، فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاحٍ طَائِرٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ، فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي، فَجَاءَتْ أُمَّهُنَّ، فَاسْتَدَارَتْ عَلَيَّ رَأْسِي، فَكَشَفْتُ لَهَا عَنَهُنَّ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ، فَلَفَفْتُهُنَّ مَعَهُنَّ بِكِسَائِي، فَهُنَّ أَوْلَاءٌ مَعِي، فقال: ضَعْنَهُنَّ، ففعلتُ، فَأَبَتْ أُمَّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - [لأصحابه]: أَتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أُمِّ الْفِرَاحِ عَلَى فِرَاحِهَا؟ قالوا: نعم، قال: والذي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْفِرَاحِ بِفِرَاحِهَا، ارجع بهنَّ حتى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ، وَأُمَّهُنَّ مَعَهُنَّ، فرجع بهن. أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٦٣٤] [عبد القادر: في سنده جهالة] [الألباني: ضعيف] [إشعيب: إسناده ضعيف]

[٣١] - (ج) ابن عمر، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» فَقَالُوا: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ، وَأَمْرَأَةٌ تَحْصِبُ تَنْوَرَهَا، وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَإِذَا ارْتَفَعَ، وَهَجَّ التَّنُورُ تَنَحَّتْ بِهِ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَتْ: أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَرْحَمَ بِعِبَادِهِ مِنَ الْأُمِّ بَوْلِدِهَا؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَتْ: فَإِنَّ الْأُمَّ لَا تُلْقِي وَلَدَهَا فِي النَّارِ، فَأَكْبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمَارِدَ الْمُتَمَرِّدَ، الَّذِي يَتَمَرَّدُ عَلَى اللَّهِ، وَأَبِي أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٩٧] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده حديث ابن عمر ضعيف لضعف إسماعيل بن يحيى، متفق على تضعيفه اه - قال السندي: قلت أصل الحديث ليس من الزوائد] [الألباني: موضوع] [إشعيب: موضوع، إسماعيل بن يحيى الشيباني متهم بالكذب، وعبد الله بن عمر بن حفص ضعيف]

## من كتاب الرياء

[٣٢] - \* (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لغير الله، أو أرادَ به غيرَ الله، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٦٤٧] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه]

[٣٣] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزْنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحَزْنِ؟ قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: الْقُرَاءُ الْمُرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٦٤٩] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[٣٤] - \* (ت) أبو هريرة، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال أبو هريرة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جِلْدَ الصَّانِ مِنَ اللَّيْنِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الدِّثَابِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَيُّ يَغْتَرُونَ، أَمْ عَلِيٌّ يَجْتَرُونَ؟ فِي حَلْفَتِي، لِأُبَعِثَنَّ عَلَى أَوْلَادِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانَ».

ورواية ابن عمر أخصر من هذه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرُّ من الصبر، في حلفت: لأتيحنتهم فتنة تدع الحليم منهم حيران، في يغتزون، أم عليّ يجتزون؟» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٦٥٠] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

## من كتاب الزهد والفقر

[٣٥] - (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ليست الرِّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الرِّهَادَ: أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيْكَ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أُصِيبَتْ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا [أ] بَقِيَتْ لَكَ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٧٧٠] [الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه] [عبد القادر: ضعيف] [الألباني: ضعيف جدا]

[٣٦] - (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدِينَ الْإِسْرَاعَ وَاللُّحُوقَ بِي فَلْيُكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كِرَادَ الرَّكَّابِ، وَإِيَّاكَ وَمَجَالِسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٧٧١] [الحديث: هذا حديث غريب] [عبد القادر: في سنده صالح بن حسان النضري أبو الحارث المدني نزيل البصرة، وهو متروك] [الألباني: ضعيف جدا] [شعيب: ضعيف جدا]

[٣٧] - \* (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا،

وَأَمْتَنِي مَسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحْبَبِي الْمَسَاكِينَ، وَقَرِّبِيهِمْ، يُقَرِّبَنَّكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٧٣] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: صحيح]

[٣٨] - (ت) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، والله إني لأحِبُّكَ، فقال: انظُرْ ما تقول، قال: والله إني لأحِبُّكَ - ثلاث مرات - قال: إن كنت تُحِبُّنِي فَأَعِدِّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَنْتَهَاهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٤٨] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[٣٩] - (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «إِنَّا جَلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، مُرْقَعَةٌ بِقُرُوبٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعْمَةِ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: كَيْفَ بَكِمُ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حِلَّةٍ أُخْرَى، وَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُوتِكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمِ، نَكْفِي الْمُوْنَةَ، وَتَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ [يَوْمَئِذٍ]». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٨٥] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سنده شيخ لم يسم، وهو شيخ محمد بن كعب القرظي] [الألباني: ضعيف]

[٤٠] - (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ آخَرُ بَوْرَعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَا يُعَدَّلُ الْوَرَعُ بِشَيْءٍ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٩٠] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[٤١] - (ت) عطية السعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين». - وفي رواية -: «لا يبلغ العبد حقيقة التَّقْوَى - حتى يدع ما لا بأس به، حذرًا مما به البأس». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[جامع: ٢٧٩١] [عبد القادر: حديث حسن، حسنه الترمذي وغيره] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[٤٢] - (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «لَقَدْ خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا، فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسْطِي، فَحَزَمْتُهُ بِخَوْصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمَسُ شَيْئًا، فَمَرَرْتُ بِيَهُودِي فِي مَالٍ لَهُ، وَهُوَ يَسْقِي بِبِكْرَةٍ لَهُ: فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةِ الْحَائِطِ، فَقَالَ: مَالِكُ يَا أَعْرَابِي؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحَ الْبَابَ حَتَّى أَدْخَلَ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ، فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ، فَكَلِمَا نَزَعْتَ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً، حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ كَفَيْتِي



أرسلت دَلْوَهُ، وقلتُ: حَسْبِي، فأكلتها، ثم جَرَعْتُ من الماء فَشَرِبْتُ، ثم جئتُ المسجدَ فوجدتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فيه». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٨٠٥] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: فيه مجهول لم يسم] [الألباني: ضعيف]

[٤٣] - (د) الحجاج بن حسان - رحمه الله - قال: «دخلنا على أنس بن مالك، فحدثتني أختي المغيرة، قالت: وأنت يومئذ غلام، ولك قرنان - أو قُصَّتَانِ - فمسح رأسك، وبرك عليك، وقال: احلقوا هذين، أو قُصُّوهما، فإن هذا زيُّ اليهود». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٢٨٩٣] [عبد القادر: في سنده المغيرة بنت حسان التيمية، لا تعرف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة المغيرة بنت حسان] [الألباني: إسناده ضعيف]

[٤٤] - (ت) أبو طلحة - رضي الله عنه - قال: «شكونا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجوع، ورفعنا ثيابنا عن حَجَرٍ حَجَرٍ إلى بَطُوننا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن حَجَرَيْنِ». أخرجه الترمذي. [جامع: ٢٨١١] [الترمذي: هذا حديث غريب: لا نعرفه إلا من هذا الوجه] [عبد القادر: في سنده سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، وهو صدوق له أوهام] [الألباني: ضعيف]

[٤٥] - (ج) أبو خلاد، وكانت له صُحْبَةٌ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقَلَّةَ مَنْطِقٍ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٠١] [عبد الباقي: في الزوائد: لم يخرج ابن ماجه لأبي خلاد سوى هذا الحديث. ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الخمسة شيئًا] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف أبي فروة]

[٤٦] - \* (ج) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا رسول الله ذلني على عملي إذا أنا عملته أحبني الله وأحبنى الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ارْزُقْ فِي الدُّنْيَا يُجِبَّكَ اللهُ، وَارْزُقْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُجِبَّكَ النَّاسُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٠٢] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده خالد بن عمرو، وهو ضعيف متفق على ضعفه. واتهم بالوضع. وأورد له العقيلي هذا الحديث، وقال ليس له أصل من حديث الثوري. لكن قال النووي عقب هذا الحديث: رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف جدًا، خالد بن عمرو القرشي متروك اتهمه بعضهم بالكذب]

[٤٧] - \* (ج) الأسود بن يزيد - رضي الله عنه - قال: قال عبد الله: سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم، يقول: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ الْمَعَادِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهِ هَلَكَ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٠٦] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده تالف، نهشل - وهو ابن سعيد الورداني - متهم]

[٤٨] - (ج) أبو أمامة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ أَعْطَى النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، غَامِضٌ فِي النَّاسِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، كَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، وَصَبَرَ عَلَيْهِ، عَجَلَتْ مَبِيئَتُهُ، وَقَلَّ تَرَاتُّهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١١٧] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف جداً، صدقة بن عبد الله ضعيف، وأيوب بن سليمان جهله أبو حاتم الرازي والذهبي]

[٤٩] - (جه) عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ، الْفَقِيرَ، الْمُتَعَفِّفَ، أَبَا الْعِيَالِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٢١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده القاسم بن مهران قال العقيلي لا يثبت سماعه من عمران، وموسى بن عبيدة متروك] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف جداً، حماد بن عيسى وموسى بن عبيدة ضعيفان، والقاسم ابن مهران مجهول، ولا يثبت له سماع من عمران فيما قال العقيلي]

[٥٠] - (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: اشْتَكَيْتُ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ أَغْنِيَاءَهُمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ، حَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ تَلَا مُوسَى هَذِهِ الْآيَةَ: {وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: ٤٧] أخرجه ابن ماجه

[ماجه: ٤١٢٤] [عبد الباقي: في الزوائد: عبد الله بن بدينا لم يسمع من عبد الله بن عمر. وموسى بن عبيدة ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة]

[٥١] - \* (جه) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: أَحْبَبْتُ الْمَسَاكِينَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَسْكِينًا، وَأُمَّتِي مَسْكِينًا، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٢٦] [عبد الباقي: في الزوائد: أبو المبارك لا يعرف اسمه وهو مجهول. ويزيد بن سنان ضعيف. والحديث صححه الحاكم، وعده ابن الجوزي في الموضوعات. وقال السيوطي: قال الحافظ صلاح الدين بن العلاء: الحديث ضعيف السند لكن لا يحكم عليه بالوضع] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف، يزيد بن سنان ضعيف، وأبو المبارك مجهول]

[٥٢] - (جه) عَمْرُو بْنُ غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْبَلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٣٣] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال الإسناد ثقات. وهو مرسل. وقال: لم يخرج ابن ماجه لعمره هذا غير هذا الحديث. وليس له شيء في بقية الكتب الستة] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، ومثنته منكر]

[٥٣] - (جه) نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى رَجُلٍ يَسْتَمْنِحُهُ نَاقَةً، فَرَدَّه، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا، وَفِي مَنْ بَعَثَ بِهَا»، قَالَ نُقَادَةُ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَفِي مَنْ جَاءَ بِهَا؟ قَالَ: «وَفِي مَنْ جَاءَ بِهَا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحَلَبَتْ فَدَرَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ لِلْمَنَاعِ الْأَوَّلِ وَاجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ» لِلَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ. أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٣٤] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده البراء قد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: مجهول. وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقال: ليس لنقادة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذي انفرد به ابن ماجه [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة البراء السليطي]

[٥٤] - (جه) سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ - رضي الله عنه - قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَكَّنْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ، لَا نَقْدِرُ، أَوْ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ طَعَامٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٤٩] [عبد الباقي: في الزوائد: التابعي مجهول، ولم أر من صنف في المسميات ذكره، وما علمته] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لاختلاط المسعودي ولا نقطاعه]

[٥٥] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِطَعَامٍ سُخْنٍ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا دَخَلَ بَطْنِي طَعَامٌ سُخْنٌ مُنْذُ كَذَا، وَكَذَا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٥٠] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، سويد بن سعيد عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه]

[٥٦] - (جه) عَلِيٌّ - رضي الله عنه - قَالَ: «أُهِدِيَتْ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ، فَمَا كَانَ فِرَاشَنَا لَيْلَةً أُهِدِيَتْ إِلَّا مَسَكَ كَبْشٍ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٥٤] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده الحارث ومجالد وهما ضعيفان] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف مجالد - وهو ابن سعيد الهمداني -، والحارث الأعور فيه كلام أيضًا]

[٥٧] - (جه) أَنَسٌ - رضي الله عنه - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَّةٍ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: قُبَّةٌ بَنَاهَا فُلَانٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَالٍ يَكُونُ هَكَذَا، فَهُوَ وَبِأَلٍ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَبَلَغَ الْأَنْصَارِيُّ ذَلِكَ، فَوَضَعَهَا فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدُوٍّ، فَلَمَّ يَرَهَا، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ وَضَعَهَا لِمَا بَلَغَهُ عَنْكَ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٦١] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده عيسى بن عبد الأعلى، لم أر من جرحه ولا من وثقه. وباقي رجال الإسناد ثقات. ورواه أبو داود في سننه بغير هذا اللفظ من هذا الوجه] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة عيسى بن عبد الأعلى]

[58] - (جه) حَبَّةٌ، وَسَوَاءٌ، ابْنِي خَالِدٍ، قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُعَالِجُ شَيْئًا، فَأَعْنَاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَيَاسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّرْتُمْ رُءُوسُكُمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٦٥] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة سلام أبي شريحيل]

[59] - (جه) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةٌ، فَمَنْ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعْبَ كُلَّهَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ الشُّعْبُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٦٦] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة صالح بن رزيق العطار]

[60] - \* (جه) أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي، وَأَوْجِزْ، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ، وَلَا تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَدِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٧١] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف. وعثمان بن جبير قال الذهبي في الطبقات: مجهول] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة عثمان بن جبير، وقد اضطرب في إسناده]

[61] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ، ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرِّ مَا سَمِعَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا، فَقَالَ: يَا رَاعِي أَجْزَيْتَنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ، قَالَ: أَذْهَبَ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ "، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً. أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٧٢] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان -، ولجهالة أوس ابن خالد]

[62] - (جه) أبو سعيد - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلَّهِ دَرَجَةً، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، وَمَنْ يَتَكَبَّرْ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، يَضَعُهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٧٦] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[63] - \* (جه) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَالَ: «إِنْ كَانَتِ الْأُمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّى تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فِي حَاجَتِهَا» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٧٧] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد]

[64] - \* (جه) ابن عباس - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلْفًا، وَإِنَّ خُلْفَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٨٢] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف صالح بن حسان وسعيد بن محمد الوراق] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف جدًا، سعيد بن محمد الوراق ضعيف، وصالح بن حسان متروك]

[65] - \* (جه) البراء - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَارَةٍ، فَجَلَسَ عَلَيَّ شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى، حَتَّى بَلَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا فَأَعِدُوا» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٩٥] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف. قال ابن حبان في الثقات: محمد بن مالك لم يسمع من البراء. ثم ذكره في الضعفاء. [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف محمد بن مالك]

[66] - (جه) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ، مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حُرِّ وَجْهِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٩٧] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف حماد بن أبي حميد]

[67] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فِي الْعَلَانِيَةِ، فَأَحْسَنَ، وَصَلَّى فِي السِّرِّ، فَأَحْسَنَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا " أخرج ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٠٠] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، بقية - وهو ابن الوليد - ضعيف ومدلس وقد رواه بالعنعنة]

[68] - (جه) شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي، الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ يَعْبُدُونَ شَمْسًا، وَلَا قَمَرًا، وَلَا وَتْنَا، وَلَكِنْ أَعْمَالًا لِعَبْرِ اللَّهِ، وَشَهْوَةً خَفِيَّةً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٠٥] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف جدًا، رواد بن الجراح اختلط فترك، وشيخه عامر بن عبد الله مجهول، والحسن بن ذكوان مختلف فيه. وقد روي موقوفًا وهو الصحيح]

[69] - (جه) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيبَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ» أخرجه ابن ماجه. [ماجه: ٤٢١٠] [عبد الباقي: في الزوائد: الجملة الأولى رواها أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة. وإسناده حديث أنس بن مالك فيه عيسى بن أبي عيسى وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف جدًا، عيسى بن أبي عيسى الحفاظ متروك. لكن لمعظمه ما يشهد له مفرقًا]

[70] - (جه) أبو ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢١٨] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده القاسم بن محمد المصري، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، الماضي بن محمد ضعيف، وعلي بن سليمان والقاسم بن محمد مجهولان]

[71] - (جه) أبو ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنِّي لِأَعْرِفُ كَلِمَةً - وَقَالَ عُمَانُ: آيَةٌ - لَوْ أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَا لَكَفَّتْهُمْ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ آيَةُ آيَةٍ؟ قَالَ: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} [الطلاق: ٢] " [ماجه: ٤٢٢٠] [عبد الباقي: في الزوائد: هذا الحديث رجاله ثقات. غير أنه منقطع. وأبو السليل لم يدرك أبا ذر، قاله في التهذيب] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا السليل لم يدرك أبا ذر]

[72] - \* (جه) كلثوم الخزاعي - رضي الله عنه - قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أني قد أحسنت، وإذا أسأت أني قد أسأت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ قَدْ أُسَأْتُ، فَقَدْ أُسَأْتُ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٢٢] [عبد الباقي: في الزوائد: رجال حديث كلثوم الخزاعي ثقات إلا أنه مرسل] [الألباني: صحيح] [شعيب: رجاله ثقات غير كلثوم الخزاعي فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وهو تابعي لا صحبة له، فهو حسن الحديث، والحديث مرسل]

[73] - \* (جه) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِللَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَصَلَ رَاحِلَتَهُ، بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَالْتَمَسَهَا، حَتَّى إِذَا أَعْيَا، تَسَجَّى بِتَوْبِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ وَجِبَةَ الرَّاحِلَةِ حَيْثُ فَقَدَهَا، فَكَشَفَ التُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٤٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده عطية العوفي وسفيان بن وكيع وهما ضعيفان. وأصل الحديث أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود وأنس] [الألباني: منكر بهذا اللفظ] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وعطية]

[74] - \* (جه) أبو سعيدٍ-رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ صَاحِبِي الصُّورِ بِأَيْدِيهِمَا، أَوْ فِي أَيْدِيهِمَا قَرْنَانِ، يَلَاحِظَانِ النَّظَرَ مَتَى يُؤْمَرَانِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٧٣] [عبد الباقي: في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرتاة وعطية العوفي] [حكم الألباني: منكر والمحموظ بلفظ صاحب القرن] [شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف، حجاج - وهو ابن أرتاة - مدلس ورواه بالعنعنة]

[75] - (جه) أبو موسى الأشعريّ-رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ: فَأَمَّا عَرَضَتَانِ، فَجِدَالٌ، وَمَعَادِيرٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ، وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ " أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٧٧] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه، الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي موسى فيما ذكر أبو حاتم وأبو زرعة]

[76] - (جه) أبو هريرة -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الشَّقِيُّ؟ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ بِطَاعَةٍ، وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مَعْصِيَةً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٢٩٨] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة]

[77] - (جه) أبو سعيد الخدريّ-رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُعْظَمُ حَتَّىٰ إِذَا ضَرَسَهُ لِأَعْظَمٍ مِنْ أَحَدٍ، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَىٰ ضَرْسِهِ، كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَىٰ ضَرْسِهِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٣٢٢] [عبد الباقي: في الزوائد: عطية العوفي والراوي عنه ضعيفان. وقد روى مسلم في صحيحه والترمذي بعضه من حديث أبي هريرة] [حكم الألباني: ضعيف بهذا التمام، وصحيح دون قوله وفضيلة] [شعيب: صحيح لغيره إلى قوله: "لأعظم من أحد"، وهذا إسناده ضعيف لضعف عطية، وهو ابن سعد العوفي]

[78] - \* (جه) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ دَاتَ لَيْلَةٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا الْحَارِثُ بْنُ أَقَيْشٍ، فَحَدَّثَنَا الْحَارِثُ لَيْلَتَيْهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٣٢٣] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده عبد الله بن قيس النخعي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس. وقال: لم يرو عنه غير داود بن هند وليس إسناده بالصادق] [الألباني: صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن قيس، وباقي رجاله ثقات]

[79] - \* (جه) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُرْسَلُ الْبُكَاءُ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ، فَيَبْكُونَ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّىٰ يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأَخْدُودِ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٣٢٤] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف وصح مختصرا دون ذكر قوله ثم يبكون الدم إلى كهينة الأخدود] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي، وقد توبع]

[80] - \* (جه) أبو سعيد الخُدري - رضي الله عنه - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَشَبْرٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٣٢٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده حجاج بن أرطاة وعطية العوفي وهما ضعيفان] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف]

[81] - (جه) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا حَظَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَرُ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَهَرٌّ مُطْرَدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَرَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مَقَامٍ أَبَدًا، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ جَمِيلَةٍ» قَالُوا: نَحْنُ الْمُشَمَّرُونَ لَهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُولُوا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ. أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤٣٣٢] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده مقال] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة الضحاك المعافري]

[82] - (جه) أنس - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَتِيٍّ، وَلَا فَقِيرٍ، إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أَبِي مِنَ الدُّنْيَا قُوتًا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٤١٤٠] [عبد الباقي: قال السيوطي: هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات. وأعله بنفيع فإنه متروك وهو مخرج في مسند أحمد] [الألباني: ضعيف جدا] [شعيب: إسناده ضعيف جدا]

## من كتاب السخاء والكرم

[83] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَابِدٍ بِخِيلٍ»، أخرجه الترمذي.

[جامع: ٢٩٧٩] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف ومعنى الحديث صحيح] [الألباني: ضعيف جدا] [شعيب: ضعيف]

## من كتاب السؤال

[84] - (د) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «نهي عن الغلوطات» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٣٠٦٦] [عبد القادر: وفي سننه عبد الله بن سعد بن فروة البجلي، وهو مجهول] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

## من كتاب الصحبة

[٨٥] - (ت) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَيُّ امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا رَاضٍ عَنْهَا، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧٠٧] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[٨٦] - (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يُسأل الرجل فيما ضرب امرأته؟». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧١٣] [عبد القادر: في سنده داود بن يزيد الأودي، ضعيف، وعبد الرحمن المسلي، وهو شبه المجهول] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن المسلي] [الألباني: ضعيف]

[٨٧] - (د) أبو نضرة العبدي: قال: حدثني شيخ من طفاوة قال: «تَوَيَّتُ أبا هريرة بالمدينة، فلم أر رجلاً أشدَّ تشميراً، ولا أقومَ على ضيف منه، قال: فبينما أنا عنده يوماً، وهو على سرير له، ومعه كيس فيه حصي أو نوى - وأسفل منه جارية له سوداء - وهو يسبح بها، حتى إذا أنفَدَ ما في الكيس ألقاه إليها، فأعادته في الكيس فدفعته إليه، فقال: ألا أُحدِّثُكَ عَنِّي وعن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قلتُ: بلى، قال: بينا أنا أوعكُ في المسجد، إذ جاء رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فدخلَ المسجدَ، فقال: من أحسنَ الفتى الدُّوسِيَّ؟ ثلاثَ مرات - فقال رجل: يا رسولَ الله، هو ذا يُوعكُ في جانب المسجد، فأقبلَ يمشي حتى انتهى إليَّ، فوضع يده عليَّ، فقال لي معروفًا، فنهضتُ، فانطلقَ يمشي، حتى أتى مقامه الذي يصلِّي فيه، فأقبلَ عليهم، ومعه صَفَّان من رجال وصفَّ من نساء، وصفَّ من رجال - فقال: إن نَسَائِي الشيطانُ شيئاً من صلاتي فليُسيحَ الرجالُ، وليُصَفِّقِ النِّساءُ، قال: فصلَّى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينس من صلاته شيئاً، فقال: مجالِسُكم - زاد في رواية - [هاهنا]: ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعدُ قال: ثم اتفقوا - ثم أقبلَ عليهم الرجالُ، فقال: هل مِنْكُمْ الرجلُ إذا أتى أهله فأغلقَ عليه بابه، وألقى عليه سِتْرَهُ، واستترَ بسِتْرِ الله؟ قالوا: نعم، قال: ثم يجلس بعد ذلك، فيقول: فعلتُ كذا، فعلتُ كذا؟ قال: فسكِّتوا، ثم أقبلَ على النساء. فقال: هل مِنْكُمْ من تُحدِّثُ؟ فسكِّتُنَّ، فجئت فتاة كعاب على إحدى رُكْبَتَيْهَا، وتناولت لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ليراهما، ويسمع كلامها، فقالت: يا رسولَ الله، إنهم ليتحدَّثون، وإنهم ليتحدَّثنه، فقال: هل تدرُونَ ما مثَلُ ذلك؟ إنَّما مثَلُ ذلك، مثَلُ شيطانة لقيت شيطانا في السِّكَّةِ، ففضى منها حاجته، والناس ينظرون إليه، ألا وإن طيبَ الرجال: ما ظهر ريحُه، ولم يظهر لونه، ألا وإن طيبَ النِّساء، ما ظهر لونه، ولم يظهر ريحُه، ألا لا يُفصِّينَ رجلٌ إلى رجلٍ، ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ، إلا إلى ولدٍ أو والدٍ، وذكر ثالثة فنسبتهما». هكذا قال أبو داود، وهو أخرجه.

[جامع: ٤٧٢٨] [عبد القادر: سنده سعيد بن إياس الجريدي، وكان قد اختلط قبل موته، وفيه أيضاً جهالة الشيخ من طفاوة] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة الطفاوي، وباقي رجاله ثقات، ولبعض فقرات هذا الحديث طرق وشواهد تقويه] [الألباني: ضعيف]

[٨٨] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال: «كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يعودُ المريض، ويشهدُ الجنازة، ويركبُ الحمار، ويحلبُ البعير، وكان يومَ بني قُرَيْظَةَ على حمارٍ محطومٍ بجبلٍ من لَيْف، عليه إكافٌ ليف». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧٣٦] [الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس، ومسلم الأعور يضعف] [عبد القادر: في سنده مسلم بن كيسان الضبي الأعور، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[٨٩] - (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال: «خرج علينا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - مُتَوَكِّئًا على



عصى، فقمنا إليه. فقال: لا تقوموا كما يقوم الأعاجم، يعظم بعضهم بعضاً». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٤٧] [عبد القادر: إسناده ضعيف ومعنى الحديث صحيح] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف لكن النهي عن فعل فارس في صحيح مسلم]

[٩٠] - (د) [أبو عبد الله - مولى لآل أبي بردة]: - عن سعيد بن أبي الحسن: قال: «جاء أبو بكر في شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فأبى أن يجلس فيه، وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهي عن ذا [ونهي النبي - صلى الله عليه وسلم] - أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسئه». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٥٠] [عبد القادر: أبو عبد الله مولى آل أبي بردة، مجهول] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة أبي عبد الله مولى آل أبي بردة] [الألباني: ضعيف]

[٩١] - \* (د ت) أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي: «أن رجلاً قعد وسطاً حلقة، فقال حذيفة: ملعون على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - أو لعن الله على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - من جلس وسطاً الحلقة». أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود مختصراً: «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن من جلس وسطاً الحلقة».

[جامع: ٤٧٥٦] [الترمذي: حديث حسن صحيح] [شعيب: رجاله ثقات، إلا أن أبا مجلز لم يدرك حذيفة] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[٩٢] - (د) عمرو بن الشريد - رحمه الله - عن أبيه قال: مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا جالس هكذا قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأت على ألية يدي، فقال: «أتقعد قعدة المغضوب عليهم». أخرجه أبو داود. [جامع: ٤٧٦٠] [عبد القادر: فيه عننة ابن جريج] [شعيب: رجاله ثقات إلا أن ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس، وقد عنعن]

[٩٣] - (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كان إذا جلس احتبى بيديه». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٦١] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده واه بمره. عبد الله بن إبراهيم - وهو الغفاري - مجمع على ضعفه ونكارة حديثه، ونسبه ابن حبان والحاكم إلى الوضع، وإسحاق بن محمد الأنصاري: مجهول، وزبيح بن عبد الرحمن: ضعيف]

[٩٤] - (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه -: قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جلس، وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع: نزع نعليه - أو بعض ما يكون عليه - فيعرف ذلك أصحابه فيثبثون». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٦٢] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف تمام بن نجيح، وجهالة كعب الايادي] [الألباني: ضعيف]

[٩٥] - (د) [ابن أخي جابر] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الجالس بالأمانة، إلا ثلاثة: [مجالس] سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٦٧] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف. لجهالة ابن أخي جابر بن عبد الله] [الألباني: ضعيف]

[٩٦] - (ت) يزيد بن نعمة الضبي - رحمه الله-: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه، واسم أبيه، ومَنْ هو؟ فَإِنَّهُ أَوْصَلٌ لِّلْمُودَةِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٧٧٤] [الترمذي: هذا حديث غريب، ولا يصح إسناده] [عبد القادر: من حديث سعيد بن سلمان - أو سليمان - الربيعي، عن يزيد بن نعمة الضبي، وكلاهما لو يوثقهما غير ابن حبان] [الألباني: ضعيف]

[٩٧] - \* (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أفضل الأعمال: الحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٧٨٠] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وإلتهام الراوي عن أبي ذر] [الألباني: ضعيف]

[٩٨] - \* (د) جابر بن عبد الله، وأبو طلحة - رضي الله عنهم - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأَةً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، إِلَّا خَدَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرَأٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٠٥] [عبد القادر: حديث حسن بشواهد] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن سليم] [الألباني: ضعيف]

[٩٩] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما أكرم شاب شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قِيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨١٠] [الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٠٠] - (د) قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنهما - : قال: «زارنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- في منزلنا، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ الله، فَرَدَّ أَبِي رَدًّا خَفِيًّا، فَقُلْتُ: أَلَا تَأْذُنُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-؟ فَقَالَ: دَعُهُ حَتَّى يُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ تَسْلِيمَكَ، وَأَرَدْتُ عَلَيْكَ رَدًّا خَفِيًّا، لِنُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ، قَالَ: فَانصرف معي النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- وَأَمْرٌ لِي سَعْدٌ يَغْتَسِلُ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ مَلْحَفَةً مَصْبُوعَةً بِزَعْفَرَانٍ - أَوْ وَرْسٍ - فَاشْتَمَلَ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، قَالَ: ثُمَّ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَرَادَ الْانصِرَافَ، قَرَّبَ لَهُ سَعْدٌ حِمَارًا قَدْ وَطَّأَ عَلَيْهِ بِقَطِيفَةٍ، فَركب رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- فقال سعد: يا قيس، اصحَب رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- [قال قيس]: فصحبته، فقال لي رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: اركب معي، فَأَبَيْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ، وَإِمَّا أَنْ تَنْصِرَفَ، قَالَ: فَانصرفتُ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨١٨] [عبد القادر: إسناده منقطع] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه] [الألباني: ضعيف الإسناد]

[١٠١] - (ط) عطاء بن يسار أن رجلاً سأل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: «أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟» فقال:

نعم، فقال: إني معها في البيت؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: استأذن عليها، فقال الرجل: إني خادمها؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: استأذن عليها، أُحِبُّ أن تراها عُريانة؟ قال: لا، قال: فاستأذن عليها» أخرجه الموطأ. [جامع: ٤٨٢٦] [عبد القادر: إسناده منقطع] [الزرقاني: قال أبو عمر: مرسل صحيح. لا أعلمه يستند من وجه صحيح ولا صالح] [الهاللي: ضعيف]

[١٠٢] - \* (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه- قال: «كان لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ساعة آتية فيها، فإذا أتيت أستأذنته، فإن وجدته يصلي تَنَحَّحَ فدخلتُ، وإن وجدته فارغاً أَدِنَ لي». وفي رواية «كان لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مَدَخَلٌ بالليل، ومدخل بالنهار، فكنْتُ إذا دخلتُ بالليل تَنَحَّحَ لي». أخرجه النسائي.

[جامع: ٤٨٢٧] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف الإسناد] [الرسالة: إسناده ضعيف]

[١٠٣] - (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «من كشف ستراً فأدخل بصره في البيت قبل أن يُؤذَنَ له، فرأى عورة أهله، فقد أتى حدّاً لا يحلُّ له أن يأتيه، ولو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينه، ما عَيَّرْتُ عليه، وإن مرَّ رجل على باب لا ستر له، غير مُغْلَقٍ، فنظر، فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على أهل البيت». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٣٤] [الترمذي: هذا حديث غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي أمامة] [عبد القادر: في سنده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٠٤] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- «يا بُنَيَّ، إذا دخلت على أهلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُنْ سلامك بركة عليك وعلى أهل بيتك» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٣٨] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سنده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٠٥] - (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «السلام قبل الكلام». أخرجه الترمذي، وقال: وبهذا الإسناد عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسَلِّمْ» قال الترمذي: هذا حديث منكر.

[جامع: ٤٨٤٠] [عبد القادر: في سنده عنيسة ابن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان وهما متروكان] [الألباني: موضوع]

[١٠٦] - (د) معاذ بن أنس - رضي الله عنه - : بمعناه، وزاد: «ثم أتى آخرُ، فقال: السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فردَّ عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وقال: أربعون، ثم قال: هكذا تكون الفضائل». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٥٤] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: ضعيف بهذه الزيادة] [الألباني: إسناده ضعيف]

[١٠٧] - (د) غالب بن خُطَّاف البصري القطان: قال: «إنا جلوس بباب الحسن البصري، إذ جاء رجل، فقال: حدِّثني أيُّ عن جدي قال: بعثني أبي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: أتيتُه فأقرئته السلام، قال: فأتيتُه، فقلت: إن أبي يُقرئك السلام، فقال: عليك وعلى أهلك السلام». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٥٧] [عبد القادر: في سنده مجاهيل] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة الرجل وأبيه]

[١٠٨] - (ت) عكرمة بن أبي جهل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم جئتُ: «مَرْحَباً بِالرَّكَبِ الْمُهَاجِرِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٦٠] [الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بصحيح] [عبد القادر: في سنده موسى بن مسعود الهذلي، وهو صدوق سيء الحفظ] [الألباني: ضعيف الإسناد]

[١٠٩] - (د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: «كنا نقول في الجاهلية: أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا، وَأَنْعَمَ صَبَاحًا، فلما كان الإسلام تُهِنَا عن ذلك». أخرجه أبو داود.

قال أبو داود: قال معمر: «يكره أن يقول الرجل: أنعم بك عيناً، ولا بأس أن يقول: أنعم الله عينك».

[جامع: ٤٨٦٢] [عبد القادر: إسناده منقطع] [شعيب: رجاله ثقات إلا أنه منقطع] [الألباني: إسناده ضعيف]

[١١٠] - (د) ابن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى: عن أبيه عن جده قال: «ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له أبو بكر - أو عمر -: أضحك الله سِنَّكَ... وساق الحديث». أخرجه أبو داود، ولم يذكر (وساق الحديث).

[جامع: ٤٨٦٥] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لعبد القاهر بن إسري السلمي، وجهالة ابن كنانة - واسمه عبد الله - وأبيه] [الألباني: ضعيف]

[١١١] - \* (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ليس منا مَنْ تَشَبَّهَ بغيرنا، لا تَشَبَّهُوا بأهل الكتاب فإن تسليمهم الإشارة بالأصابع والأكف». وفي رواية: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود: الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى: الإشارة بالأكف». أخرج الثانية الترمذي، والأولى ذكرها رزين.

[جامع: ٤٨٦٤] [الترمذي: هذا حديث إسناده ضعيف] [عبد القادر: في سنده ابن لهيعة، وهو ضعيف] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١١٢] - (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من تمام التحية: الأخذ باليد» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٧٧] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١١٣] - (د) أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة أنه قال: «قلت لأبي ذرٍّ حيث سِيرَ من الشام: إني أريدُ أن أسألكَ عن حديث من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا أُخْبِرْتُك به، إلا أن يكون سِرًّا، قلت: إنه ليس بسرًّا: هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُصَافِحُكُمْ إذا لَقَيْتُمُوهُ؟ قال: ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إلي ذات يوم، ولم أكن في أهلي، فَجِئْتُ، فَأُخْبِرْتُ أنه أرسل إليّ، فأتيته وهو على سريره، فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٧٨] [عبد القادر: في سنده جهالة الرجل من عنزة] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة العزري] [الألباني: ضعيف]

[١١٤] - (ط) عطاء بن أبي مسلم الخراساني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «تصافحوا يذهب الغلُّ، وتَهادَوا تَحَابُّوا، وتذهب الشخَناء». أخرجه الموطأ.

[جامع: ٤٨٨٠] [عبد القادر: مرسل وإسناده معضل] [الهاللي: ضعيف بهذا اللفظ]

[١١٥] - (د ت) عبيد بن رفاعة الزرقي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «شَمَّتِ العاطِسَ ثلاثاً، فإن زاد، فإن شَمَّتْ فشمته، وإن شَمَّتْ فلا» أخرجه الترمذي، وقال. هذا حديث غريب، وإسناده مجهول، وأخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٨٨٥] [الترمذي: هذا حديث غريب، وإسناده مجهول] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة حميدة أو عبيدة، وعبيد بن رفاعة: ليست له صحبة] [الألباني: ضعيف]

[١١٦] - (ت) عدي بن ثابت [الأنصاري الكوفي] عن أبيه عن جده رفعه قال: «العُطاسُ والتَّعاسُ والتَّثاؤبُ في الصلاة، والحِيضُ والقيءُ والرُّعافُ: من الشيطان». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٨٩] [الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، عن أبي اليقظان] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١١٧] - (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «تمامُ عيادة المريض: أن يضعَ أحدكم يده على جبهته - أو قال: على يده - فيسأله: كيف هو؟ وتمامُ تحياتكم بينكم: المصافحة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٩٨] [الترمذي: هذا إسناده ليس بالقوي] [عبد القادر: في سنده علي بن يزيد صاحب القاسم ابن عبد الرحمن، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١١٨] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا دخلتُم علي مريض فَنَقِّسُوا له في أجله، فإن ذلك لا يردُّ شيئاً وَيُطَيَّبُ نَفْسَهُ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٤٨٩٩] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: في سنده موسى بن إبراهيم التيمي، وهو منكر الحديث] [الألباني: ضعيف جدا]

[١١٩] - (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: «كان له عَصُدٌ نُخِلٌ في حائط رجل من الأنصار، قال: ومع الرَّجُلِ أهلُه، فكان سَمْرَةٌ يَدْخُلُ إلى نخله فينأذَى به، [ويشقُّ عليه]، فطلب إليه أن يبيعه، فأبي، فطلب إليه أن يُناقِلَهُ، فأبي، فأتى صاحب الحائط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، فطلب إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبيعه، فأبي، فطلب إليه أن يُناقِلَهُ، فأبي، فقال: فَهَبْهُ له، ولك كذا وكذا أجراً، أمراً رَغِبُهُ فيه، فأبي، فقال: أنت مُضَارٌّ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للأنصاري: اذهب فاقلع نُخْلَهُ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٢٦] [عبد القادر: في سنده انقطاع] [شعيب: إسناده ضعيف لانقطاعه] [الألباني: ضعيف]

[١٢٠] - (د) عائشة - رضي الله عنها -: «أنه اعتلَّ بعير لصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، وعند زينب فَضُلٌ ظَهَرَ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزينب: أعطيها بعيراً، فقالت: أنا أُعطي تلك اليهودية؟ فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهجرتها ذا الحِجَّةِ والحرم، وبعضَ صَفَرٍ». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٣٩] [عبد القادر: في سنده سمية، وهي مجهولة] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة سمية] [الألباني: ضعيف]

[١٢١] - \* (د) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْتًا». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٤٣] [عبد القادر: فيه أبو الهيثم مولى عقبة ابن عامر واسمه كثير، وهو مجهول] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٢٢] - \* (د) دخين بن عامر الحجري: كاتبُ عقبة بن عامر، قال: «كان لنا جيران يشربون الخمر، فنهيتهم فلم ينتهوا، فقلت لعقبة بن عامر: إن جيراننا هؤلاء يشربون، وإني نهيتهم فلم ينتهوا، وإني دأع لهم الشرط فقال: دَعهم، ثم رجعتُ إلى عقبة مرة أخرى، فقلت: إن جيراننا قد أَبَوْا أن ينتهوا عن شرب الخمر، وأنا دأع لهم الشرط، فقال: ويحك، دعهم، فإني سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: فذكر معنى حديث عقبة بن عامر» وفي رواية قال: «لا تفعل، ولكن عَظهم وَهَدِّهم». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٤٦] [عبد القادر: فيه أبو الهيثم مولى عقبة ابن عامر واسمه كثير، وهو مجهول] [شعيب: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الهيثم] [الألباني: ضعيف]

[١٢٣] - \* (ت د) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت: «كنتُ عند رسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعنده ميمونة بنتُ الحارث، فأقبل ابنُ أمِّ مكتوم - وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب - فدخل علينا، فقال: احتجبا منه، فقلنا: يا رسولَ الله، أليسَ هو أعمى لا يُبصرنا، ولا يَعْرِفنا؟ قال: أَفَعَمِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبَصِّرَانِي؟». أخرجه الترمذي، وأبو داود. [جامع: ٤٩٥٩] [الترمذي: هذا حديث حسن صحيح] [عبد القادر: في سنده نبهان مولى أم سلمة] [شعيب: إسناده ضعيف. نبهان مولى أم سلمة في عداد المجهولين] [الألباني: ضعيف]

[١٢٤] - (د) أبو أسيد [مالك بن ربيعة] - رضي الله عنه - : سمع رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول وهو خارج من المسجد، وقد اختلط الرجال مع النساءِ في الطريق: «استأخرن، فليس لكنن أن تحقن الطريق، عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلتصق بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٦٠] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة شداد بن أبي عمرو وأبي اليمان]

[١٢٥] - (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال: «نهي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن يمشي الرجلُ بين المرأتين». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٤٩٦٢] [عبد القادر: في سنده داود بن أبي صالح الليثي المدني] [شعيب: إسناده ضعيف جداً] [الألباني: موضوع]

[١٢٦] - (ت د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال: «أما بعد، فإن رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ». وفي رواية قال: «لا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تَجَامِعُوهُمْ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ». أخرج الثانية الترمذي، والأولى ذكرها رزين.

[جامع: ٤٩٦٨] [عبد القادر: إسناده ضعيف وله شاهد عند الترمذي وأبي داود] [شعيب: إسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل]

[١٢٧] - (جه) أبو أيوب الأنصاري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام، فما الاستئذان؟ قال: «يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ تَسْبِيحَةً، وَتَكْبِيرَةً، وَتَحْمِيدَةً، وَيَتَنَحَّحُ، وَيُؤَذِّنُ أَهْلَ الْبَيْتِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٠٧] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده أبو سورة. قال فيه البخاري: منكر الحديث ويروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف أبي سورة]

[١٢٨] - \* (جه) جابر قال: قلت: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: «بِحَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يُعَدِّ سَقِيمًا» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١٠] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده عبد الله بن مسلم، هو ابن مؤمن المكي، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما] [الألباني: ضعيف] [شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم]

[١٢٩] - (جه) أبو أسيد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب، ودخل عليهم فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ»، قالوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قال: «كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟» قالوا: بِحَيْرٍ نَحْمَدُ اللهُ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ بَابِينَا وَأَمْنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «أَصْبَحْتُ بِحَيْرٍ، أَحْمَدُ اللهُ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١١] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، عبد الله بن عثمان ضعيف، ومالك بن حمزة قال البخاري في "الضعفاء": لا يتابع عليه]

[١٣٠] - (جه) أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ فَكَلَّمَهُ، لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ، وَإِذَا صَافَحَهُ، لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُهَا، وَلَمْ يَرِ مُتَقَدِّمًا بِرُكْبَتَيْهِ جَلِيسًا لَهُ قَطُّ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١٦] [عبد الباقي: في الزوائد: مدار الحديث على زيد العمي، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف إلا جملة المصافحة فهي ثابتة] [شعيب: حسن دون قصة المتقدم بالركبتين، وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي يحيى الطويل وشيخه زيد الغمي]

[١٣١] - (جه) جودان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْدِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكِّي» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١٨] [عبد الباقي: في الزوائد: رجاله ثقات إلا أنه مرسل. قال أبو حاتم: جودان هذا ليست له صحبة وهو مجهول] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن،]

## من كتاب الضيافة

[١٣٢] - (جه) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ، أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ صَبْفِهِ، إِلَى بَابِ الدَّارِ» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٣٥٨] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده علي بن عروة أحد الضعفاء المتروكين. قال ابن حبان: يضع الحديث] [الألباني: موضوع] [شعيب: موضوع، آفته علي بن عروة، فقد اتهم بوضع الحديث]

## من كتاب الغضب والغیظ

[١٣٣] - \* (د) أبو وائل القاص [عبد الله بن بجير الصنعاني] قال: «دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلمه رجل، فأغضبه، فقام فتوضأ، فقال: حدّثني أبي عن جدي عطية، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» أخرجه أبو داود. [جامع: ٦٢٠١] [عبد القادر: حديث حسن] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

## من كتاب الغيبة والنميمة

[١٣٤] - \* (د) معاذ بن أنس الجهني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مَنَاقِقِ بَعَثِ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ: حُبَسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جِسْرٍ مِنْ جَسُورِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ» أخرجه أبو داود. [جامع: ٦٢١٨] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، لجهالة إسماعيل بن يحيى المعافري، وضعف سهل بن معاذ] [الألباني: حسن]

[١٣٥] - (ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرُ». قال عبد الله: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَمَالٍ، فَقَسَمَهُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: وَاللَّهِ، مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ اللَّهِ، وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ، فَتَبَّتْ حَتَّى سَمِعْتُهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَخْبَرْتُهُ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: دَعْنِي عَنْكَ، فَقَدْ أُؤْذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبْر. وفي رواية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لَا يَبْلَغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا». أخرجه الترمذي، وأخرج أبو داود من أوله طرفاً إلى قوله: «سليم الصدر»، وقد تقدّم في غزوة حنين للبخاري ومسلم عن ابن مسعود هذا المعنى بزيادة ذكر قسمة غنائم حنين. [جامع: ٦٢٢٢] [الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد زيد في هذا الإسناد رجل] [شعيب: إسناده ضعيف. لجهالة زيد بن زائد] [الألباني: ضعيف الإسناد] [شعيب: إسناده ضعيف]

## من كتاب فضائل الأعمال

[١٣٦] - (د) إبراهيم بن صالح بن درهم: قال: سمعتُ أبي يقول: انطلقنا حاجين، فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها: الأبلّة؟ قلنا: نعم، قال: مَنْ يَضْمَنُ لِي مِنْكُمْ أَنْ يَصَلِّيَ لِي فِي مَسْجِدِ الْعَشَّارِ رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا، وَيَقُولَ: هَذِهِ لِأَبِي هَرِيرَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لَا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ غَيْرِهِمْ» أخرجه أبو داود. وقال رزين: وقال أبو داود: المسجد هو مما على النهر. [جامع: ٦٩٩٦] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لإبراهيم بن صالح بن درهم] [الألباني: ضعيف]



[١٣٧] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من توضأ على طهر: كتب الله له به عَشْرَ حَسَنَاتٍ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٠٢٢] [الترمذي: إسناده ضعيف] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٣٨] - (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من أذَّن سبع سنين محتسباً، كتب الله له براءة من النار». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٠٣٤] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: في سنده جابر الجعفي، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٣٩] - (د) حذيفة - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا حَزَّه أمرٌ صلى» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٠٥٠] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن عبد الله]

[١٤٠] - (د) معاذ الجهني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من قعد في مُصَلَاةٍ حين ينصرف من صلاة الصبح، حتى يُسَبِّحَ ركعتي الضُّحى، لا يقول إلا خيراً، غَفَرَ اللهُ له خطاياهُ وإن كانت أكثر من زَبَدِ البحر» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٠٦٠] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف. زَيَّان بن فائد ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٤١] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ صَلَّى بعد المغرب سِتَّ رَكَعَاتٍ، لم يتكلم فيما بينهما بسوء، عُدِلَ له بعبادةِ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً» أخرجه الترمذي.

وقال: رُوِيَ عن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - «مَنْ صَلَّى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»<sup>(٢)</sup>.

[جامع: ٧٠٦٦] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: في سنده عمر بن أبي خنعم، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف جداً]

[١٤٢] - (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب: «إذا كان يوم الجمعة غَدَّتِ الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالترابيث - أو الرَبَائِثِ - وَيُبَطِّئُوهُمْ عن الجمعة، وتغدو الملائكة، فيجلسون على أبواب المسجد، ويكتبون الرَّجُلَ من ساعة، والرَّجُلَ من ساعتين، حتى يخرج الإمام، فإذا جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر، فأنصت ولم يُلغ، كان له كِفْلَانِ من الأجر، فإن نأى حيث لا يستمع، فأنصت، ولم يُلغ، كان له كِفْلٌ من الأجر، فإن جلس مجلساً يَسْتَمَكِنُ فيه من الاستماع والنظر، فَلَعَا ولم ينصت، كان له كِفْلَانِ من وِزْرِ، فإن جلس مجلساً لا يَسْتَمَكِنُ فيه الاستماع والنظر وَلَعَا، كَانَ لَهُ كِفْلٌ من وِزْرِ، قال: وَمَنْ قَالَ يوم الجمعة لِصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ فقد لَعَا، وَمَنْ لَعَا فَلَيْسَ لَهُ في جمعته تِلْكَ شَيْءٌ، وقال في آخر ذلك: سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذلك». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١٠٨] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لإيهام مولى امرأة عطاء الخراساني] [الألباني: ضعيف]

[١٤٣] - \* (ت) بلال، وأبو أمامة - رضي الله عنهما -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه من دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله، ومنهاة عن الآثام، وتكفير للسيئات، ومطرودة للداء عن الجسد». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١١٠] [الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه ولا يصح من قبل إسناده] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده تالف]

[١٤٤] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من حافظ على شفعة الصُّحى، غُفِرَتْ له ذُنُوبُهُ وإن كانت مثل زَبَدِ البحر» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١١٨] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٤٥] - (ت) أنس - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ صَلَّى الصُّحَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى الله له قصرًا من ذهب في الجنة». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١١٩] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف، ولكن للحديث شواهد يعتضد بها] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٤٦] - \* (س) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذَكَرَ رمضانَ، ففَضَّلَهُ على الشهر، فقال: مَنْ قام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» أخرجه النسائي وقال: هذا خطأ، والصواب: أنه عن أبي هريرة. وفي أخرى - فذكر مثله - وقال: «مَنْ صامَهُ وقامَهُ إيمانًا واحتسابًا». وفي أخرى قال: «إن الله فَرَضَ صِيَامَ رمضانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فمَنْ صامَهُ وقامَهُ إيمانًا واحتسابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[جامع: ٧١٢٢] [عبد القادر: حسن بشواهد] [الألباني: ضعيف] [الرسالة: ضعيف]

[١٤٧] - (ت) الحسن بن علي - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «تُحْفَةُ الصائم: الدُّهْنُ والجَمْرُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٤٩] [الترمذي: هذا حديث غريب، ليس إسناده بذاك] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: موضوع] [شعيب: ضعيف]

[١٤٨] - (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ طاف بالبيت سبعين مرة خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٥٥] [الترمذي: حديث ابن عباس حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٤٩] - (د) أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أَهْلًا بِحِجَّةٍ أو عُمْرَةٍ مِنَ المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، أو وَجَبَتْ له الجنة» شك الراوي، أيتها قال. أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧١٥٦] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: إسناده ضعيف لجهالة حال حُكَيْمَةَ] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٥٠] - (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ما عمل آدمي يوم النحر أحبَّ إلى الله من إهراقه الدماء، إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدمَ ليقع من الله بمكان قبل أن يقع في الأرض، فطيبوا بها نفساً» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧١٦٢] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه] [عبد القادر: في سنده أبو المثنى سليمان بن يزيد المدني، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٥١] - (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره إلى راحلته، فقال: «ألا أخبركم بخير الناس، وشَرَّ الناس؟ إنَّ مِنْ خَيْرِ الناس: رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدمه، حتى يأتيه الموت، وإن من شَرِّ الناس رجلاً يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧١٨٤] [عبد القادر: وفي إسناده أبو الخطاب المصري، وهو مجهول] [الألباني: ضعيف الإسناد]

[١٥٢] - (د) أبو أيوب - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ستفتح عليكم الأمصار، وستكون جنود مُجَنَّدَة، يُقَطَّع عليكم فيها بُعوث، يكره الرجل منكم البعث فيها، فيتخلص من قومه، ثم يتصمَّح القبائل، يعرض نفسه عليهم، يقول: مَنْ أَكْفَه بَعَثَ كذا؟ من أَكْفَه بَعَثَ كذا؟ ألا فذلك الأجيرُ إلى آخرِ قَطْرَة من دمه» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٠٨] [عبد القادر: في سنده أبو سورة ابن أخي أيوب الأنصاري، وهو ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٥٣] - (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: «وعدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- غزوة الهند، فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي، فإن قتلتُ كنتُ أفضلَ الشهداء، وإن رجعتُ فأنا أبو هريرة المحرَّر» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٢٠٩] [عبد القادر: في سنده جبر بن عبيدة، قال الحافظ في " التهذيب " : قرأت بخط الذهبي: لا يعرف من ذا، والخبر منكر] [الألباني: ضعيف الإسناد]

[١٥٤] - \* (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب يقول: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيِّدُ الإيمان، لقيَ العَدُوَّ فَصَدَّقَ اللهَ حتى قُتِلَ، فذلك الذي يَرْفَعُ الناسُ إليه أعينَهم يومَ القيامة هكذا - ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته، فلا أدري أقلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي - صلى الله عليه وسلم-؟ - قال: ورجلٌ مؤمنٌ جيِّدُ الإيمان، لقيَ العَدُوَّ فكأتمَّ ضَرْبَ جِلْدِهِ بِشَوْكٍ طَلَحَ من الجُبْنِ، أتاه سَهْمٌ غَرَبَ فقتلَهُ، فهو في الدرجة الثانية، ورجلٌ مؤمنٌ خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقيَ العَدُوَّ، فَصَدَّقَ اللهَ حتى قُتِلَ فذلك في الدرجة الثالثة، ورجلٌ مؤمنٌ أسرفَ على نفسه، لقيَ العَدُوَّ، فَصَدَّقَ اللهَ حتى قُتِلَ، فذلك في الدرجة الرابعة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٢٤] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني]

[١٥٥] - (د) عبد الحبير بن ثابت بن قيس بن شماس: عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال: «جاءت امرأة إلى

رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقال لها: أم خلاد، وهي تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله؟ فقال لها بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: جئت تسألين عن ابنك وأنت مُنتقبة؟ فقالت: إن أزرأ ابني، فلم أزرأ حَيائي، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: ابْنك له أجرُ شهيدين، قالت: ولم؟ قال: لأنه قتلُهُ أهلُ الكتاب» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٣٠] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف ومثته منكر] [الألباني: ضعيف]

[١٥٦] - (د) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «من فَصَلَ في سبيل الله، فمات أو قتل، فهو شهيد، أو وقَصَهُ فرسه أو بعيره، أو لدَغَتَهُ هامة، أو مات على فراشه، بأيِّ حَتْفٍ شاء الله، فإنه شهيد، وإن له الجنة». أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٣٢] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد] [الألباني: ضعيف]

[١٥٧] - (ط) أبو النضر - رحمه الله - بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال لشهداء أحد: «هؤلاء أشهد عليهم، فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ألسنا يا رسول الله بإخوانهم؟ أسلمنا كما أسلموا، وجاهدنا كما جاهدوا؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: بلى، ولكن لا أدري ما تُحدثون بعدي؟ فبكى أبو بكر، ثم بكى، [ثم] قال: إننا لكائنون بعدك» أخرجه «الموطأ».

[جامع: ٧٢٣٤] [عبد القادر: إسناده منقطع ومعناه يستند من وجوه صحاح كثيرة] [الهلاي: ضعيف]

[١٥٨] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «الدُّعاءُ مُخُّ العبادة» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٣٧] [الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف بهذا اللفظ]

[١٥٩] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من فُتِحَ له باب الدُّعاءِ، فُتِحَتْ له أبوابُ الرَّحمةِ، وما سُئِلَ اللهُ شيئاً أحبَّ إليه من أن يُسألَ العافية، وإن الدُّعاءَ يَنْفَعُ ما نَزَلَ وما لم يَنْزِلْ ولا يردُّ القضاءَ إلا الدُّعاءُ، فعليكم بالدُّعاءِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٣٨] [الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المكي المكي، وهو ضعيف في الحديث] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٦٠] - (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - جاءه سائل، فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: وتصوم، قال: نعم، قال: سألت، وللسائل حق، إنه لَحَقَّ علينا أن نصلك، فأعطاه ثوباً، ثم قال: سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من مسلم يكسُو مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خِرْقَةٌ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٥٣] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سنده خالد بن طهمان الكوفي وهو صدوق اختلط] [الألباني: ضعيف]

[١٦١] - (ت) أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الصدقة تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٥٥] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: صحيح الشطر الأول منه] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٦٢] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم محتسباً، بُوعِدَ عن النار مسيرةَ ستين خريفاً» قال ثابت: قلت: وما الخريف يا أبا حمزة؟ قال أنس: العام. أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٧١] [عبد القادر: في سننه الفضل بن دلهم الواسطي وهو لين] [شعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٦٣] - \* (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ عاد مريضاً، أو زَارَ أخاً له في الله، ناداه مناد: أَنْ طَبْتَ، وطابَ ممّشاك، وتَبَوَّأتَ من الجنة منزلاً» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٢٧٣] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سننه أبو سنان القسملبي واسمه عيسى بن سنان، وهو لين] [الألباني: حسن] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٦٤] - \* (س) أبو سعيد وأبو هريرة - رضي الله عنهما - قالوا: خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «والذي نفسي بيده - ثلاث مرات، ثم أَكَبَّ، فأكَبَّ كلُّ رجلٍ منَّا يبكي، لا يدري: على ماذا حلف، ثم رفع رأسه وفي وجهه البُشْرَى، فكانت أحبَّ إلينا من حُمْرِ النَّعَمِ، قال: ما من عبد يُصَلِّي الصلواتِ الخمس، ويصومُ رمضانَ، ويُخْرِجُ الزكاةَ، ويجتنبُ الكبائرَ السبع، إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة، وقيل له: ادخل بسلام» أخرجه النسائي.

[جامع: ٧٢٨٤] [عبد القادر: حديث حسن] [الألباني: ضعيف] [الرسالة: ضعيف]

[١٦٥] - (د) معاذ بن أنس الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الصلاة والصيامَ والدَّكْرَ تُضاعِفُ على النفقة في سبيل الله بسبعمئة ضعف» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٢٨٦] [عبد القادر: في سننه زيان بن فائدة وهو ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف زيان بن فائد] [الألباني: ضعيف]

[١٦٦] - (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «التسبيحُ نصفُ الميزان، والحمدُ لله تملؤه، ولا إله إلا الله، ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه» أخرجه الترمذي. [جامع: ٧٣٠٥] [الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي] [عبد القادر: في سننه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرريقي، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٦٧] - (ت) جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ثلاثة من كنَّ فيه نَشَرَ الله عليه كَنَفَهُ، وأذخَلَه جَنَّتَهُ، رَفِقَ بالضعيف، والشَّقَقَةُ على الوالدين، والإحسانُ إلى المَنُلوِكِ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣١٢] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: موضوع] [شعيب: ضعيف جدا]

[١٦٨] - (ت) [عبد الله] بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ثلاثة على كُتبانِ المِسْكِ - أراه قال: يوم القيامة - عبد أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليه، ورجل أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجل يُنادي بالصلوات الخمس في كلِّ يومٍ وليلة»، وفي رواية نحوه، وزاد فيه «يَغِطُهُمُ الأُولون والآخِرُونَ» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣١٣] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٦٩] - (ت) عمرو بن عوف - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال ابن الحارث يوماً:

«اعلم يا بلال، قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: اعلم أنّ من أحيا سنّة من سنّتي أميّتت بعدي، كان له من الأجرِ مثلُ مَنْ عمل بها، مِنْ غير أن يَنْقُص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن ابتدَعَ بِدَعَة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثلُ آثام مَنْ عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزارِ الناس شيئاً» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٢٠] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٧٠] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يا بُيَّيْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُيَّيْ، وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي، وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ» أخرجه الترمذي، وقال: وفي الحديث قصة طويلة.

[جامع: ٧٣٢١] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٧١] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما مِنْ حَافِظِينَ رَفَعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا حَفِظُوا مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَيَجِدُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَآخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتُهُ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٢٦] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف جدا]

[١٧٢] - (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَى مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ» أخرجه الترمذي، وقال: قد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه، وأخرجه أبو داود، وقدم الكسوة، ثم الطعام، ثم الشراب.

[جامع: ٧٣٣٠] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٧٣] - (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأَيْقِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ، قَالَ: فَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٣١] [الترمذي: هذا حديث غريب] [عبد القادر: في سنده مجهول] [الألباني: ضعيف]

[١٧٤] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أن رجلاً قال: يا رسول الله، الرجل يعملُ العملَ فَيُسِرُّهُ، فإذا أُطْلِعَ عليه أعجبه ذلك؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «له أجران: أجر السِّرِّ، وأجرُ العلانية». أخرجه الترمذي. وقال: قد فسّر بعض أهل العلم هذا الحديث إذ أُطْلِعَ عليه وأعجبه: إنما معناه يعجبه ثناء الناس عليه بالخير، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «أنتم شهداء الله في الأرض، فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا، فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرّم ويُعظّم على ذلك، فهذا رياء» وقال بعض أهل العلم: إذا أُطْلِعَ [عليه] فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله، فيكون له مثلُ أجورهم، فهذا له مذهب أيضاً.

[جامع: ٧٣٣٢] [الترمذي: هذا حديث غريب] [الألباني: ضعيف] [شعيب: رجاله ثقات، إلا أن أبي سنان الشيباني له أوهام وقد خالفه الاعمش والثوري فروياه مرسلاً]

[١٧٥] - (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل: هنيئاً له، مات ولم يُبتَلْ بمرض، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «وَيُحْك، ما يُدْرِيكَ لو أن الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته؟» أخرجه «الموطأ».

[جامع: ٧٣٤٦] [عبد القادر: مرسل صحيح الإسناد] [الهلاي: ضعيف]

[١٧٦] - (ت) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إنما مثل المؤمن إذا مَرِضَ وَصَحَّ كالبركة تقع من السماء في صفائها وخلوصها». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٣٥٨] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: موضوع] [شعيب: حديث موضوع]

## من كتاب القناعة والعفة

[١٧٧] - \* (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال الله: إنَّ أَعْبَطَ أوليائي عندي: مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظٍ من الصلاة، أحسنَ عبادة ربِّه، وأطاعه في السرِّ، وكان غامضاً في الناس، لا يُشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك، ثم نقر بيده، فقال: عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، قَلَّ ثَرَاتُهُ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ». وبهذا الإسناد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بِطَحَاءِ مَكَّةَ ذَهَباً، فَقُلْتُ: لا يا رَبِّ، ولكن أشبع يوماً، وأجوع يوماً، فإذا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٧٦١٤] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: إسناده حسن] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

[١٧٨] - (ط) عبد الله بن أبي بكر [بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري] عن أبيه: «أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - استعمل رجلاً من بني عبد الأشهل على الصدقة، فلما قَدِمَ سألَهُ بَعِيراً مِنْهَا، فَغَضِبَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احْمَرَّتْ وَجْهُهُ، وَعَرِفَ الغضبَ في وجهه - وكان مما يُعْرَفُ [به الغضب في وجهه]: أن تَحْمَرَّ عيناه - ثم قال: ما بال رجال يسألني أحدهم ما لا يَصْلُحُ لي ولا له، فإن منعتَه كرهتُ مَنْعَهُ، وإن أعطيتُهُ أعطيتُهُ ما لا يَصْلُحُ لي ولا له؟ فقال الرجل: يا رسولَ الله، لا أسألك منها شيئاً أبداً» أخرجه الموطأ.

[جامع: ٧٦٣٠] [عبد القادر: مرسل] [الزرقاني: رواه أحمد بن منصور البلخي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أنس] [الهلاي: ضعيف]

[١٧٩] - (د س) ابن الفراسي - رحمه الله - أن أباه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أسأل يا رسول الله؟ قال: «لا، وإن كنتَ [سائلاً] ولا بد، فاسأل الصالحين» أخرجه أبو داود والنسائي.

[جامع: ٧٦٣٣] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف، لجهالة مسلم بن مخشي وابن الفراسي] [الألباني: ضعيف]

[١٨٠] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً من الأنصار «أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يسأله، فقال: أما في بيتك شيء؟ قال: بلى، جِلس نلبس بعضه، ونبسُط بعضه، وقَعْب نَشْرَبُ فيه من الماء، قال: اتني بهما فأتاه

بهما، فأخذهما رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بيده، وقال: من يشتري هذين؟ قال رجل: [أنا] أخذها بدرهم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مَنْ يزيد على درهم؟ - مرتين أو ثلاثاً - قال رجل: أنا أخذتهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال: اشترِ بأحدهما طعاماً، فانبذهُ إلى أهلِكَ، واشترِ بالآخر قَدُوماً فائتني به، فأتاه به، فشَدَّ فيه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عوداً بيده، ثم قال: اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، ولا أَرَيْتَكَ حَمْسَةَ عَشْرَ يوماً، ففعل، فجاء وقد أصاب عشرةَ دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: هذا خير لك من أن تجيء المسألة نُكُتة في وجهك يومَ القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مُدَقِّع، أو لذي غُرْم مُفْطَع، أو لذي دم مُوجِع» أخرجه أبو داود.

واختصره [الترمذي]، وقال: «بَاعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - قَدْحاً وَحِلْساً، وقال: مَنْ يشتري هذا الحِلْسَ والقَدْحَ؟ فقال رجلٌ: أَخَذْتُهُمَا بِدَرَاهِمٍ؟ فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: مَنْ يزيد على درهم؟ فأعطاه رجل درهمن، فباعهما منه».

وأخرج النسائي منه أخصر من هذا، قال: «بَاعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - قَدْحاً وَحِلْساً، فيمن يزيد» وحيث أخرجنا من الحديث هذا القدر لم نثبت لهما علامة.

[جامع: ٧٦٤١] [عبد القادر: في سنده أبو بكر الحنفي عبد الله، لا يعرف حاله] [شعيب: إسناده ضعيف، لجهالة حال أبي بكر الحنفي، وللقطعة الأخيرة منه وهي قوله: "إن المسألة... شواهد تصح بها] [الألباني: ضعيف]

[١٨١] - (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: [قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -:] «لا يُسألُ بوجهِ الله إلا الجنة» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٧٦٤٤] [شعيب: إسناده ضعيف، لضعف سليمان - وهو ابن قرم بن معاذ التميمي الضبي] [الألباني: ضعيف]

## من كتاب الكذب

[١٨٢] - (ط) صفوان بن سليم رضي الله عنه قال: «قلنا: يا رسول الله أياكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل: أياكون بخيلاً؟ قال: نعم، قيل: أياكون المؤمن كذاباً؟ قال: لا» أخرجه الموطأ

[جامع: ٨١٨٣] [عبد القادر: مرسل وقد روي بمعناه مرفوعاً وموقوفاً] [الهلالي: ضعيف] [ابن عبد البر: لا أحفظه مسنداً من وجه ثابت وهو حديث حسن مرسل]

[١٨٣] - (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا كَذَبَ العَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ المَلَكُ مِثْلَ مَنْ نَتَنَ ما جاء به». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨١٨٤] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سنده عبد الرحيم بن هارون الغساني أبو هشام الواسطي، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف جداً]

[١٨٤] - (د) سفيان بن أسيد الحضرمي - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تَحَدَّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ» أخرجه أبو داود.



[جامع: ٨١٨٧] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف بقرية بن الوليد، وجهالة ضبارة] [الألباني: ضعيف]

[١٨٥] - (ط) صفوان بن سليم الزرقى - رحمه الله - أن رجلاً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «أَكْذِبُ امرأتِي؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: لا خير في الكذب، فقال الرجل: يا رسول الله، أفأعِدُّها وأقول لها؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: لا جُنَاحَ عليك» أخرجه الموطأ.

[جامع: ٨١٨٩] [عبد القادر: مرسل، وإسناده منقطع. قال أبو عمر: لا أحفظه مسنداً بوجه من الوجوه] [الهاللي: ضعيف]

## من كتاب الكبر والعجب

[١٨٦] - (ت) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه، حتى يُكْتَبَ في الجبارين فيصيبه ما أصابهم» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٢١٣] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف]

## من كتاب اللعن والسب

[١٨٧] - (د) عائشة - رضي الله عنها - «أَما سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لها فجعلت تدعو على من سَرَقَها، فجعل النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- يقول: لا تُسَبِّخِي عنه، قال أبو داود: لا تُسَبِّخِي عنه: لا تُحَفِّقِي عنه» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٤٤٠] [عبد القادر: وفي سنده حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس، وقد رواه بالنعنة] [شعيب: إسناده ضعيف، حبيب - وهو ابن أبي ثابت - روايته عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - ليست بمحفوظة] [الألباني: ضعيف]

[١٨٨] - (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ [ولعنهم الله] وكلُّ نبي مجاب: المحرِّف لكتاب الله - وفي رواية: الزائد في كتاب الله - والمكذِّب بقدر الله، والمستحلِّ لحم الله، والمتسلِّط بالجزروت ليعزَّ من أذلَّ الله، ويذلَّ من أعزَّ الله، والمستحلُّ ما حرَّم الله من عترتي، والتارك لسُنَّتِي» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٥٦] [عبد القادر: رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: وقد روي عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وهذا أصح] [الألباني: ضعيف]

[١٨٩] - (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «لَعَنَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- ثلاثة: رجلاً أمَّ قوماً وهم له كارهُونَ، وامرأةً باتت وزوجها عليها ساخط، ورجلاً سمع حيَّ على الفلاح ثم لم يُجِبْ». أخرجه الترمذي.

[جامع: ٨٤٥٧] [الترمذي: حديث أنس لا يصح] [عبد القادر: في سنده محمد بن القاسم كذبوه] [الألباني: ضعيف الإسناد جدا] [شعيب: إسناده ضعيف جدا]

[١٩٠] - (ط) محمد بن عبد الرحمن - رحمه الله - أنه سمع أُمَّه عَمْرَةَ بنتِ عبد الرحمن تقول: «لعن رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- المختفي والمختفية» يعني نبأش القبور. أخرجه الموطأ.

[جامع: ٨٤٦٠] [عبد القادر: إسناده منقطع، قال ابن عبد البر: وأسند يحيى بن صالح وعبد الله بن عبد الوهاب كلاهما عن مالك عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة] [الهاللي: ضعيف، وروي موصولاً ولا يصح]

## من كتاب المواعظ والرقائق

[١٩١] - (ت) أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «بئس العبدُ عَبْدٌ نَحِيْلٌ واختال، ونَسِيَّ الكَبِيْرَ المتعال، بئس العبدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ واعتدى، ونَسِيَّ الجَبَّارَ الأعلى، بئس العبدُ عَبْدٌ سَهَا ولها، ونَسِيَّ المقابرَ والبَلَى، بئس العبدُ عَبْدٌ عَمَّا وطَعَى، ونَسِيَّ المبتدأَ والمنتهى، بئس العبدُ عَبْدٌ يَخْتَلِ الدِّينَ بالشهوات بئس العبدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يقوده، بئس العبدُ عَبْدٌ هوى يُضِلُّهُ، بئس العبدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ» أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٨٤٧١] [الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[١٩٢] - (ت) شداد بن أوس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لما بعد الموت، والعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وتمنى على الله» أخرجه الترمذي.

وقال: قوله: «دان نفسه» يعني: حاسبها في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة .

[إجماع: ٨٤٧٥] [الترمذي: هذا حديث حسن] [عبد القادر: في سنده أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف]

[إشعيب في تخريج المسند (١٧١٢٣): إسناده ضعيف]

[١٩٣] - (ط) عبد الله بن أبي بكر [بن محمد بن عمرو بن حزم] «أن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائطه، فطار دبسي، فطَفِقَ يتردّد يلتمس مخرجا، فلا يجد، فأعجبه ذلك، فتبّعهُ بصره ساعة، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فجاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر له الذي أصابه في صلاته، وقال: يا رسول الله، هو صدقةٌ فضعه حيث شئت» أخرجه الموطأ.

[إجماع: ٨٤٨٩] [عبد القادر: إسناده منقطع، قال ابن عبد البر: هذا الحديث لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه، وهو منقطع] [الهلائي: ضعيف]

[١٩٤] - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها» أخرجه الترمذي.

[إجماع: ٨٤٨٧] [الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [إشعيب: إسناده ضعيف] [الألباني: حسن]

## من كتاب المزح والمداعبة

[١٩٥] - (د) أسيد بن حُصَير - رضي الله عنه - قال: «إن رجلاً من الأنصار كان فيه مُزَاحٌ، فبينا هو يُحَدِّثُ القومَ يُضْحِكُهُم، إذ طَعَنَهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بِخَاصِرَتِهِ بِعُودٍ كان في يده، فقال: أصبرني يا رسول الله فقال: اصطبر، قال: إنَّ عليك قميصاً، وليس عليّ قميص، فرفع رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قميصه، فاحتضنه، وجعل يُقَبِّلُ كَشَحَهُ، قال: إنما أردتُ هذا يا رسولَ الله» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٨٥٢٥] [عبد القادر: في سنده حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، وهو ثقة لكنه تغير] [شعيب: رجاله ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك أسيد بن حضير] [الألباني: صحيح الإسناد]

[١٩٦] - (ج) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: خرج أبو بكر في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام، ومعه نعيمان، وسويط بن حرملة، وكانا شهدا بدرًا، وكان نعيمان على الزاد، وكان سويط رجلًا مزاحًا، فقال لنعيمان: أطعمني، قال: حتى يجيء أبو بكر، قال: فلا أعطيتك. قال: فمروا بقوم فقال لهم سويط: تشترون مني عبدًا لي؟ قالوا: نعم، قال: إنَّه عبدٌ له كلامٌ، وهو قائلٌ لكم: إني حرٌّ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا عليَّ عبدي، قالوا: لا بل نشتريه منك، فاشتروه منه بعشر قلائص، ثم أتوه فوضعوا في عنقه عمامةً - أو حبلًا - فقال نعيمان: إنَّ هذا يستهزئ بكم وإني حرٌّ لست بعبد، فقالوا: قد أخبرنا خبرك. فانطلقوا به، فجاء أبو بكر، فأخبروه بذلك قال: فاتبع القوم وردَّ عليهم القلائص، وأخذ نعيمان. قال: فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبروه قال: «فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه منه حولاً» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧١٩] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده زمعة بن صالح وهو وإن أخرج له مسلم وإنما روى له مقرونا بغيره. وقد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما] [الألباني: ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح]

## من كتاب التصح والمشورة

[١٩٧] - \* (د) علي بن سهل أن أباه - رضي الله عنه - قال: «بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاة، فلما بلغنا المغار استخثت فرسي، فسبقت أصحابي، فتلقاني أهل الحبي، فقلت لهم: قولوا: لا إله إلا الله تحرزوا منا أموالكم ودماءكم، فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: حرمتنا الغنيمة، فلما قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبروه بالذي صنعته، فدعاني وحسن لي فعلي، وقال: أما إن الله قد كتب لك من كل إنسان منهم خيرًا، وقال: أما إني سأكتب لك بالوصاة على قومك، فكتب لي كتابًا، وختم عليه، ودفعه إلي» أخرجه أبو داود.

[جامع: ٩١٧٠] [عبد القادر: رجاله ثقات] [شعيب: إسناده ضعيف، لجهالة التابعي] [الألباني: ضعيف]

[١٩٨] - \* (ج) جابر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه» أخرجه ابن ماجه.

[ماجه: ٣٧٤٧] [عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده ابن أبي ليلى. واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبوه عبد الرحمن الأنصاري القاضي وهو ضعيف] [الألباني: ضعيف] [شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى - واسمه محمد بن عبد الرحمن - سيئ الحفظ، وقد توبع]

## من كتاب الهدية

[١٩٩] - \* (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «إن كسرى أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هدية، فقبل منه، وإن الملوك أهدوا إليه، فقبل منهم» أخرجه الترمذي.

[جامع: ٩٢٢٤] [الترمذي: هذا حديث حسن غريب] [عبد القادر: في سنده ثوير بن أبي فاختة، وهو ضعيف، ولكن للحديث شواهد بمعناه

يرتقي بها] [الألباني: ضعيف جداً] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف ثوير]

[٢٠٠] - (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إن ملك ذي يزن أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حُلَّة حمراء، فقَبِلها واشترى له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيضاً ما أهدى إليه». وفي رواية «أن ملك ذي يزن أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حُلَّة أخذها بثلاثة وثلاثين بغيراً [أو ثلاث وثلاثين ناقة] فقَبِلها». أخرج أبو داود الرواية الثانية: [جامع: ٩٢٢٧] [عبد القادر: في سنده عمارة بن زاذان الصيدلاني وهو صدوق كثير الخطأ] [شعيب: إسناده ضعيف. عمارة بن زاذان، يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير] [الألباني: ضعيف]

[٢٠١] - (د) إسحاق بن عبد الله بن الحارث - رحمه الله - قال: «إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اشترى حُلَّة ببضْع وعشرين قَلُوصاً، فأهداها إلى ذي يزن» أخرج أبو داود. [جامع: ٩٢٢٨] [عبد القادر: مرسل ضعيف] [شعيب: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ثم هو مرسل، لأن إسحاق بن عبد الله بن الحارث تابعي] [الألباني: ضعيف]

[٢٠٢] - (س) عبد الرحمن بن علقمة الثقفي - رضي الله عنه - قال: «قَدِمَ وَفُدُ ثَقِيفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ: أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةً، إِنَّمَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةً، فَإِنَّمَا يَبْتَغَى بِهَا وَجْهُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالُوا: لَا، بَلْ هَدِيَّةٌ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ، وَقَعَدَ مَعَهُمْ يُسَائِلُهُمْ وَيُسَائِلُونَهُ، حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ» أخرج النسائي: [جامع: ٩٢٢٩] [عبد القادر: إسناده ضعيف] [الألباني: ضعيف الإسناد]

## فهرس المواضيع

٧	الكتاب الأول: في الأمانة
٩	الكتاب الثاني: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٤	الكتاب الثالث: في الأمل والأجل
١٧	الكتاب الرابع: في البر
	الباب الأول: في بر الوالدين
	الباب الثاني: في بر الأولاد والأقارب
	الباب الثالث: في بر اليتيم
	الباب الرابع: في إمطة الأذى عن الطريق
	الباب الخامس: في أعمال من البر متفرقة
	الكتاب الخامس: في البخل وذم المال
٣٤	الكتاب السادس: في التوبة
٣٩	الكتاب السابع: في تمخي الموت
٤٢	الكتاب الثامن: في الثناء والشكر
٤٥	الكتاب التاسع: في الجدال والمرء
٤٩	الكتاب العاشر: في الحياء
٥٣	الكتاب الحادي عشر: في الحسد
٥٥	الكتاب الثاني عشر: في الحرص
٥٨	الكتاب الثالث عشر: في الخلق
٦٢	الكتاب الرابع عشر: في الخوف
٦٥	الكتاب الخامس عشر: في الذكر

٧٠	الكتاب السادس عشر: في ذم الدنيا، وذم أماكن من الأرض
٧٥	الكتاب السابع عشر: في الرحمة
	الفصل الأول: في الحث عليها
	الفصل الثاني: في ذكر رحمة الله تعالى
	الفصل الثالث: فيما جاء من رحمة الحيوانات
٨٤	الكتاب الثامن عشر: في الرفق
٨٧	الكتاب التاسع عشر: في الرياء
٩٣	الكتاب العشرون: في الزهد والفقير
	الفصل الأول: في مدحهما، والحث عليها
	الفصل الثاني: فيما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه عليه من الفقر
١٠٨	الكتاب الحادي والعشرون: في السخاء والكرم
١١٣	الكتاب الثاني والعشرون: في السؤال
١١٦	الكتاب الثالث والعشرون: في الصبر
١٢٢	الكتاب الرابع والعشرون: في الصدق
١٢٥	الكتاب الخامس والعشرون: في صلة الرحم
١٣٠	الكتاب السادس والعشرون: في الصحبة
	الفصل الأول: في صحبة الأهل والأقارب
	الفرع الأول: في حق الرجل على الزوجة
	الفرع الثاني: في حق المرأة على الزوج
	الفرع الثالث: في أحاديث متفرقة
	الفصل الثاني: في أحاديث جامعة لخصال من آداب الصحبة
	الفصل الثالث: في المجالسة وآداب المجلس

	الفرع الأول: في الجلوس بالطرق
	الفرع الثاني: في التناجي
	الفرع الثالث: في القيام للداخل
	الفرع الرابع: في الجلوس في مكان غيره
	الفرع الخامس: في القعود وسط الحلقة
	الفرع السادس: في هيئة الجلوس
	الفرع السابع: في الجلوس في الشمس
	الفرع الثامن: في صفة المجلس
	الفصل الرابع: في كتمان السر
	الفصل الخامس: في التحاب والتواد
	الفرع الأول: في الحث عليه
	الفرع الثاني: في الإعلام بالحبة
	الفرع الثالث: في القصد في الحبة
	الفرع الرابع: في الحب في الله
	الفرع الخامس: في حب الله للعبد
	الفرع السادس: في [أن] من أحب قوما كان معهم
	الفرع السابع: في تعارف الأرواح
	الفصل السادس: في التعاضد والتساعد
	الفرع الأول: في أوصاف جامعة
	الفرع الثاني: في الحلف والإخاء
	الفرع الثالث: في النصر والإعانة
	الفرع الرابع: في الشفاعة

	الفصل السابع: في الاحترام والتوقير
	الفصل الثامن: في الاستئذان
	الفرع الأول: كيفية الاستئذان
	الفرع الثاني: في موقف المستأذن
	الفرع الثالث: في إذن المستدعى
	الفرع الرابع: في الاستئذان على الأهل
	الفرع الخامس: في الإذن بغير الكلام
	الفرع السادس: في دق الباب
	الفرع السابع: في النظر من خلل الباب
	الفصل التاسع: في السلام والجواب
	الفرع الأول: في الأمر به، والحث عليه
	الفرع الثاني: في المبتدئ بالسلام
	الفرع الثالث: في كيفية السلام
	الفرع الرابع: في تحية الجاهلية، والإشارة بالرأس واليد
	الفرع الخامس: في السلام على أهل الذمة
	الفرع السادس: في السلام على من يبول أو يتغوط أو من ليس على طهارة
	الفصل العاشر: في المصافحة
	الفصل الحادي عشر: في العطاس والتأويب
	الفصل الثاني عشر: في عيادة المريض
	الفصل الثالث عشر: في الركوب والارتداف
	الفصل الرابع عشر: في حفظ الجار
	الفصل الخامس عشر: في الهجران والقطيعة



	الفصل السادس عشر: في تتبع العورة وسترها
	الفصل السابع عشر: في الخلوة بالنساء والنظر إليهن
	الفرع الأول: في الخلوة بهن
	الفرع الثاني: في النظر إليهن
	الفرع الثالث: في المخنثين
	الفرع الرابع: في نظر المرأة إلى الأعمى
	الفرع الخامس: في المشي مع النساء في الطريق
	الفصل الثامن عشر: في أحاديث متفرقة
	إجابة النداء
	من يصاحب
	العداوة
	لزوم الجماعة
	من مشى ويده سهام أو نصال
	التعرض للحرم
٢٠٣	الكتاب السابع والعشرون: في الضيافة
٢٠٧	الكتاب الثامن والعشرون: في العفو والمغفرة
٢١٣	الكتاب التاسع والعشرون: في الغيرة
٢١٧	الكتاب الثلاثون: في الغضب والغضب
٢٢١	الكتاب الواحد والثلاثون: في الغضب
٢٢٤	الكتاب الثاني والثلاثون: في الغيبة والنميمة
٢٢٧	الكتاب الثالث والثلاثون: في الغناء واللغو
٢٣٠	الكتاب الرابع والثلاثون: في الغدر

٢٣٢	الكتاب الخامس والثلاثون: في القناعة والعفة
٢٤٥	الكتاب السادس والثلاثون: في الكذب
٢٥٢	الكتاب السابع والثلاثون: في الكبر والعجب
٢٦١	الكتاب الثامن والثلاثون: في الكبائر
٢٦٤	الكتاب التاسع والثلاثون: في اللعن والسب
٢٧٥	الكتاب الأربعون: في المواعظ والرقائق
٢٨٢	الكتاب الواحد والأربعون: في المدح
٢٨٥	الكتاب الثاني والأربعون: في المرح والمداعبة
٢٨٧	الكتاب الثالث والأربعون: في النية والإخلاص
٢٨٩	الكتاب الرابع والأربعون: في النصيح والمشورة
٢٩٢	الكتاب الخامس والأربعون: في الهدية
٣٢٣	الكتاب السادس والأربعون: في فضائل الأعمال والأقوال
	الفصل الأول: في فضل الإيمان والإسلام
	الفصل الثاني: في فضل الوضوء
	الفصل الثالث: في فضل الأذان والمؤذن
	الفصل الرابع: في فضل الصلاة
	الفرع الأول: في فضلها مجملا
	الفرع الثاني: في فضل صلوات مخصوصة
	الفرع الثالث: في صلاة المنفرد في بيته
	الفرع الرابع: في صلاة الجماعة، والمشي إلى المساجد، وانتظار الصلاة
	[النوع الأول: في فضل الجماعة، والحث عليها
	[النوع الثاني: المشي إلى المساجد

	[النوع] الثالث: انتظار الصلاة
	الفرع الخامس: في صلاة الجمعة
	الفرع السادس: في صلاة الليل
	الفرع السابع: في صلاة الضحى
	الفرع الثامن: في قيام رمضان
	الفرع التاسع: في صلاة الجنازة، وتشيعها
	الفرع العاشر: في فضل التأمين وأدعية الصلاة
	التأمين
	الدعاء
	الفصل الخامس: في فضائل الصوم
	الفصل السادس: في فضل الحج والعمرة
	الفصل السابع: في فضل الجهاد والشهادة
	الفرع الأول: في فضل الجهاد والمجاهدين
	نوع أول
	نوع ثان
	نوع ثالث
	نوع رابع
	نوع خامس
	نوع سادس
	نوع سابع
	نوع ثامن
	الفرع الثاني: في فضل الشهادة والشهداء

	نوع أول
	نوع ثان
	نوع ثالث
	نوع رابع
	نوع خامس
	نوع سادس
	الفصل الثامن في فضل الدعاء والذكر
	الفصل التاسع: في فضل الصدقة
	الفصل العاشر: في فضل النفقة
	الفصل الحادي عشر: في فضل العتق
	الفصل الثاني عشر: في فضل عيادة المريض
	الفصل الثالث عشر: في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومتفرقة
	نوع أول
	نوع ثان
	نوع ثالث
	نوع رابع
	نوع خامس
	نوع سادس
	نوع سابع
	نوع ثامن
	نوع تاسع
	نوع عاشر

	نوع حادي عشر
	نوع ثاني عشر
	نوع ثالث عشر
	نوع رابع عشر
	نوع خامس عشر
	نوع سادس عشر
٤٣٧	الكتاب السابع والأربعون: في فضل المرض والنوائب والموت
	الفصل الأول: في المرض والنوائب
	الفصل الثاني: في موت الأولاد
	الفصل الثالث: في حب الموت ولقاء الله تعالى
٤٤٦	ملحق الأحاديث الضعيفة من جامع الأصول وزوائد ابن ماجه